

النشر الإسلامية ٢٨/٣

البلادري

أَسْبَابُ الْأَشْرَافِ

القسم الثالث

العباس بن عبد المطلب وولده

تحقيق

الدكتور عبد العزيز الدوري

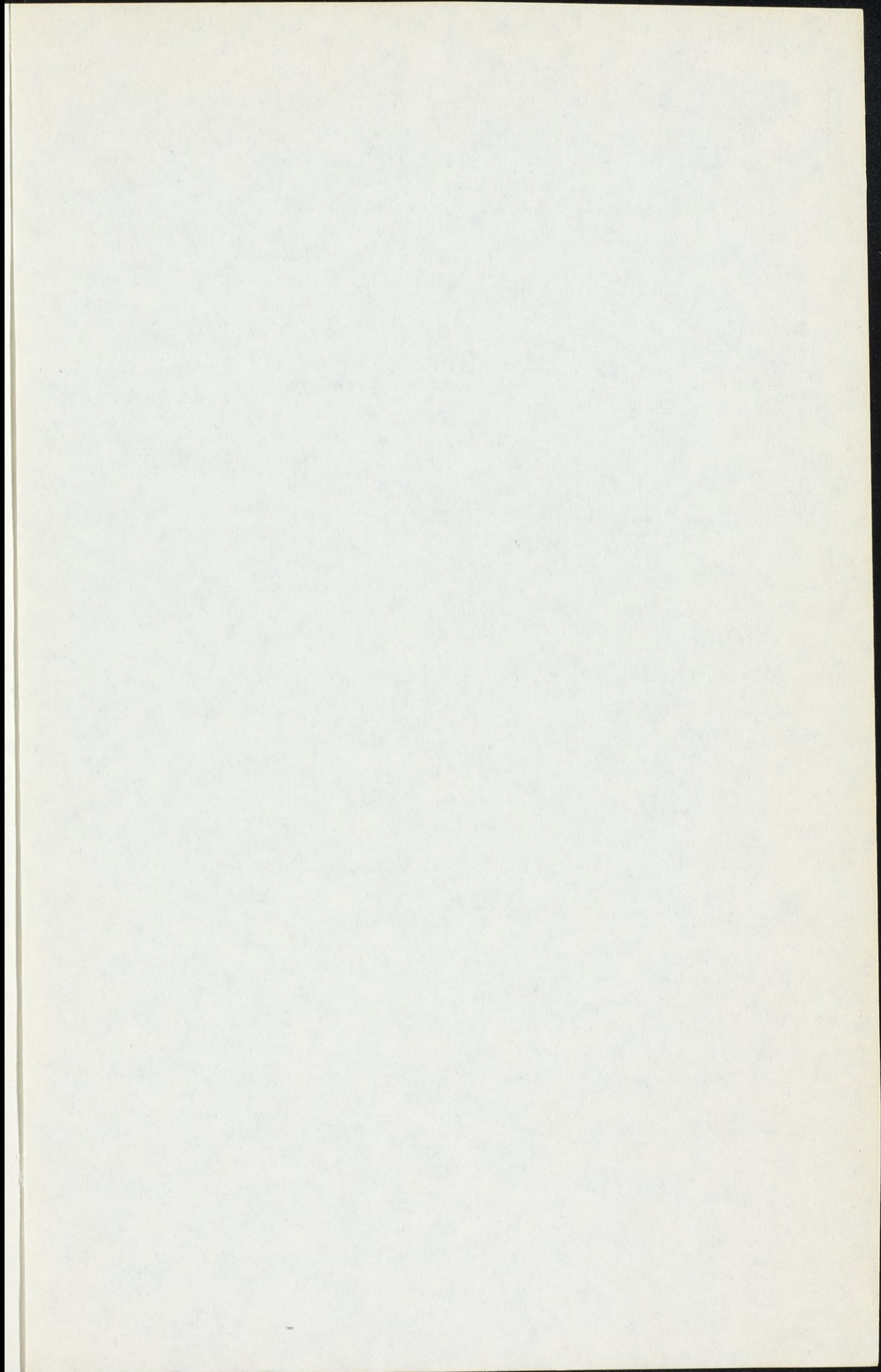
يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النُّشْرِ فَرَانْتِسْ شَتَايْنِرْ بِفَيْسَبَادِن

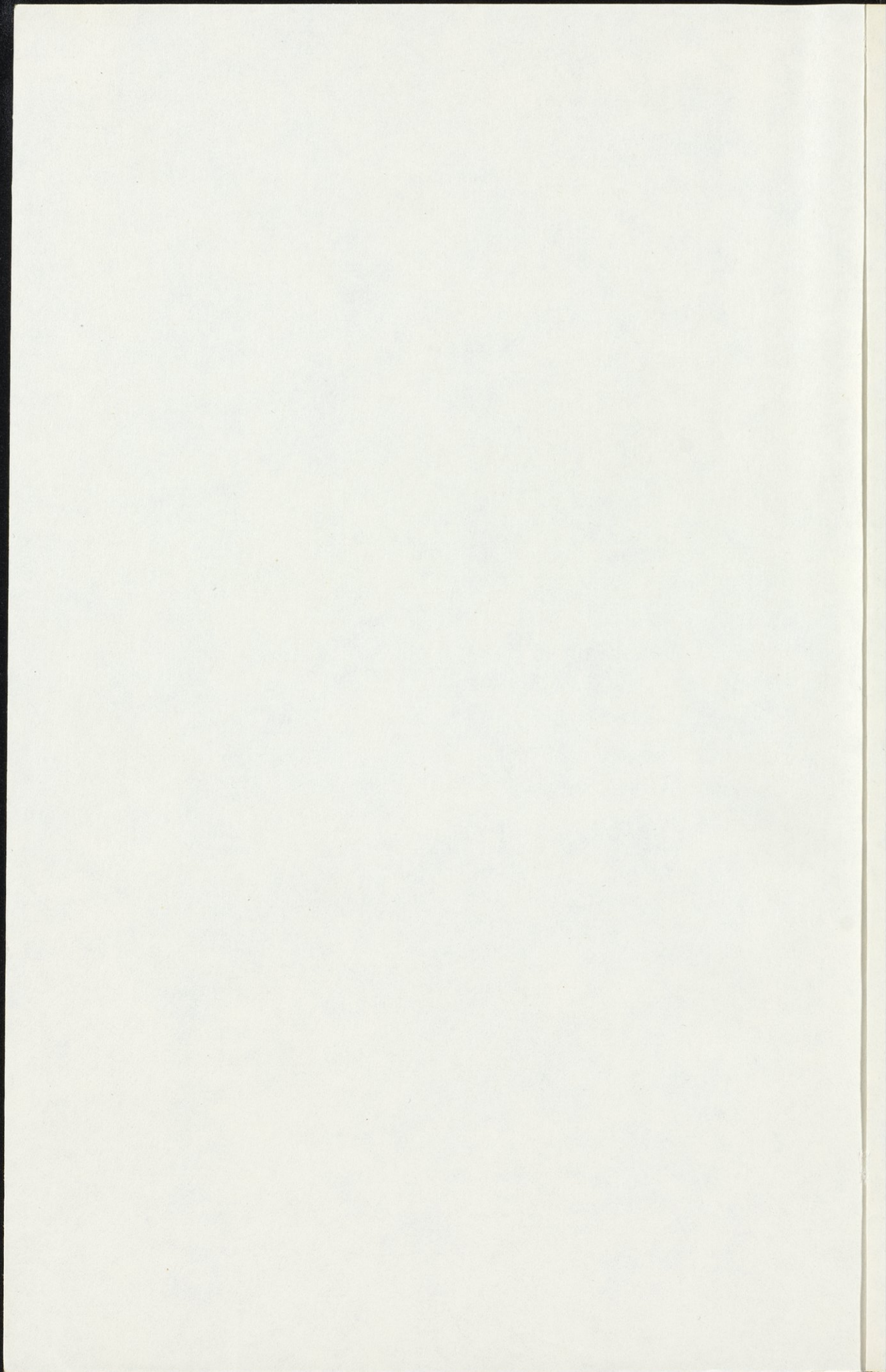
بِكَيْوْت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

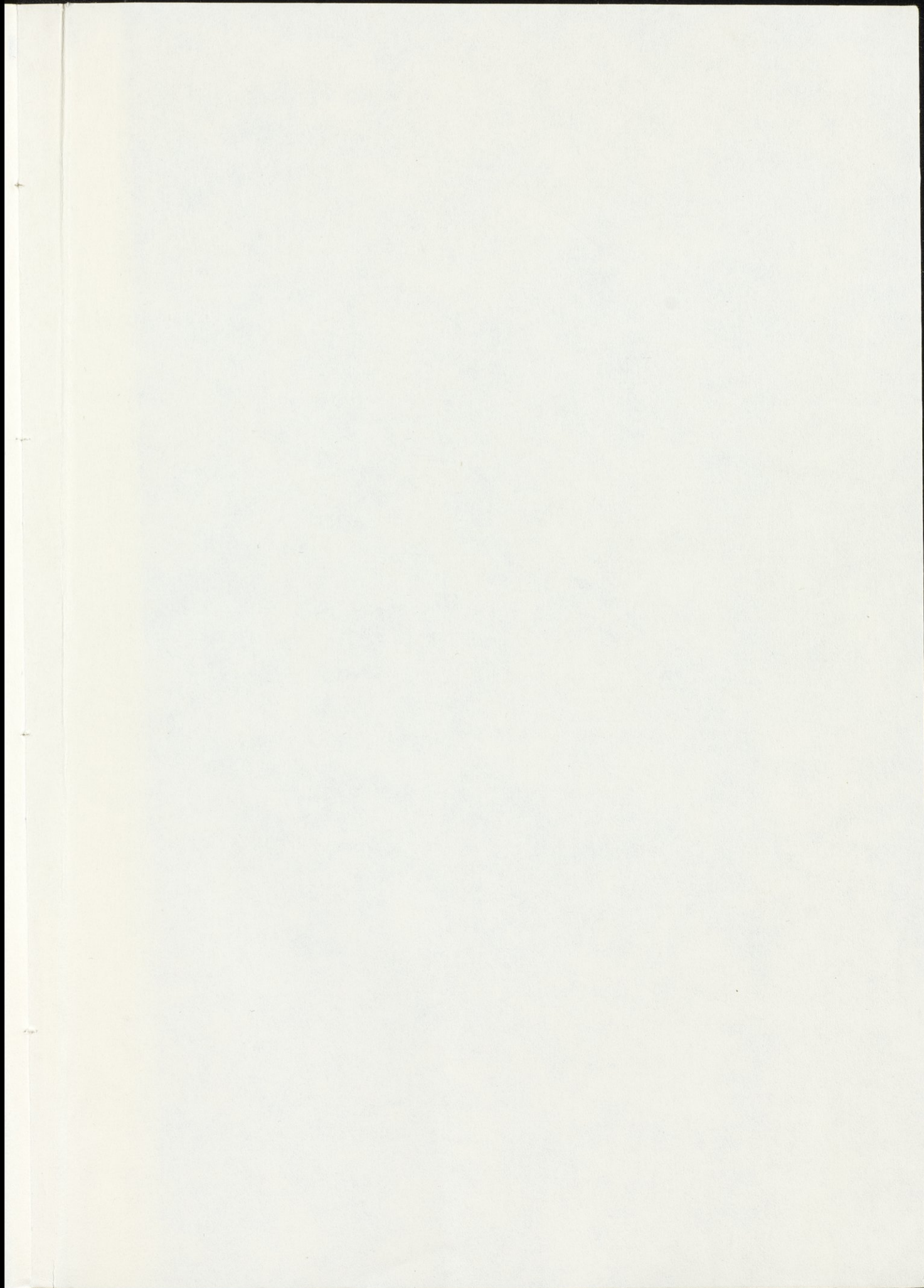


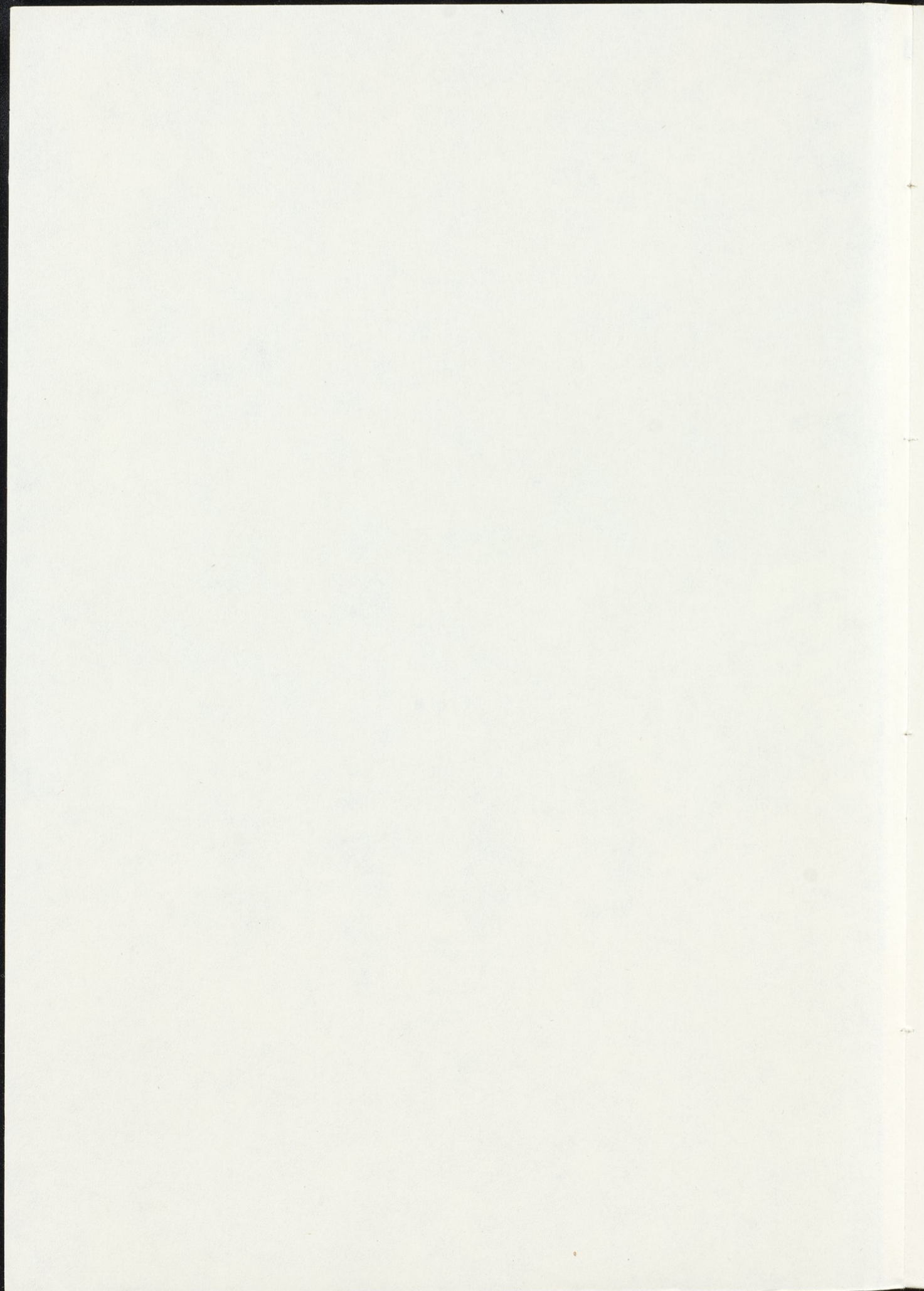
## النشر الإسلامية

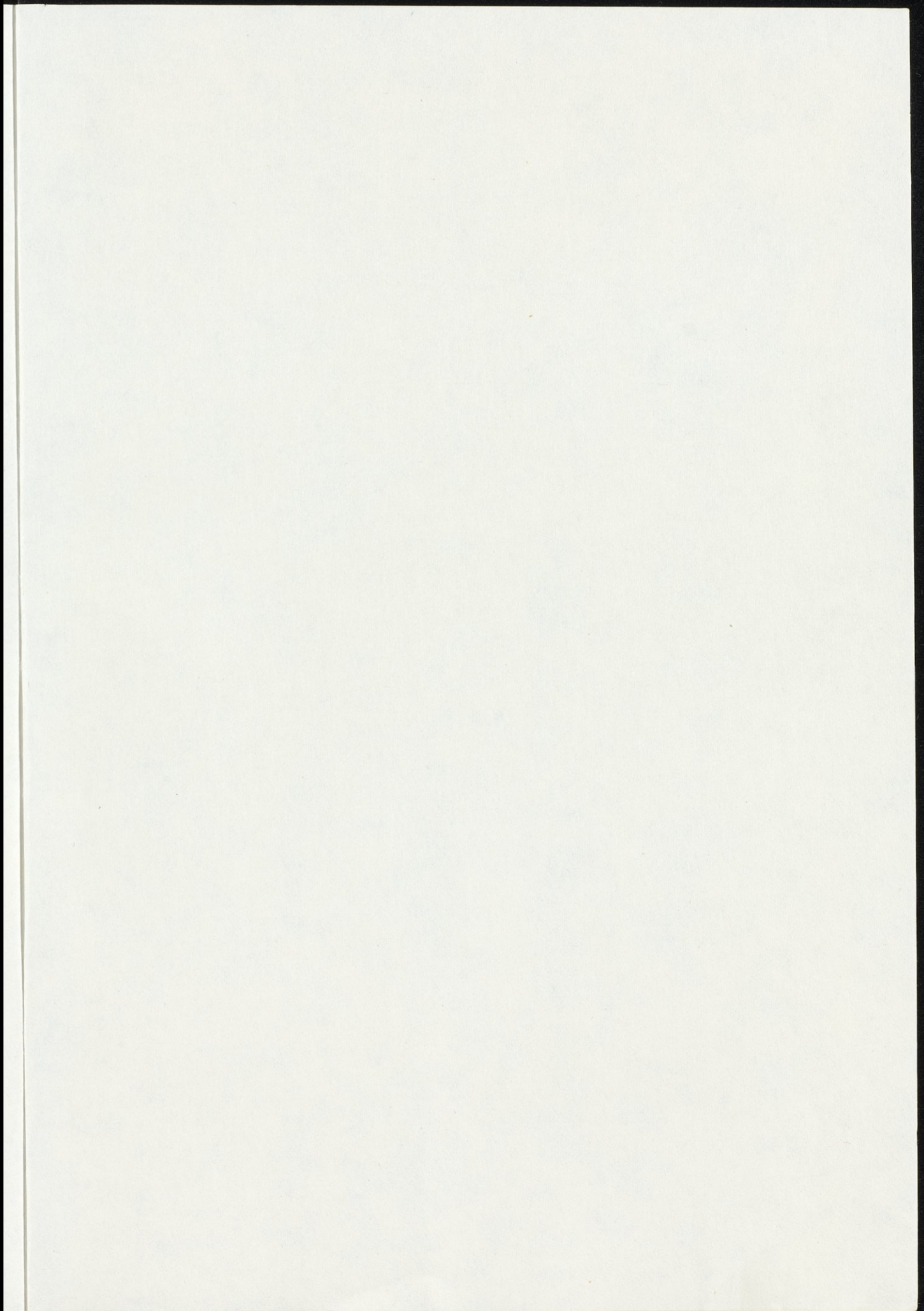
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، تحقيق هلموت رير ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، الطبعة الثانية .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي .
- جزء ١٠
- جزء ٥
- قسم ٢ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- قسم ٣ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ، الطبعة الثانية .
- قسم ٤ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ، الطبعة الثانية .
- قسم ٥ : تحقيق محمد مصطفى ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م ، الطبعة الثانية .
- قسم ٦ : تحقيق باول كاله ، محمد مصطفى ، موريس سورنهام ، رتبت الفهارس آ. شمل ١٩٤٥ م .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصنفي .
- جزء ٦
- قسم ١ : من محمد بن محمد إلى محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، تحقيق هلموت رير ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م ، الطبعة الثانية .
- قسم ٢ : من محمد بن إبراهيم بن عمر إلى محمد بن الحسين بن محمد ، تحقيق س. ديدرنيغ ١٩٤٩ م .
- قسم ٣ : من محمد بن الحسين إلى محمد بن عبد الله ، تحقيق س. ديدرنيغ ١٩٥٣ م .
- قسم ٤ : من محمد بن عبيد الله إلى محمد بن محمود ، تحقيق س. ديدرنيغ ١٩٥٩ م .
- قسم ٥ : من محمد بن محمود إلى إبراهيم بن سليمان ، تحقيق س. ديدرنيغ ١٩٧٠ م .
- قسم ٦ : من إبراهيم بن سهل إلى أحمد بن طولون ، تحقيق س. ديدرنيغ ١٩٧٢ م .
- قسم ٧ : من أحمد بن الطيب بن خلف إلى أحمد بن محمد بن شراة ، تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- قسم ٨ : من أحمد بن محمد المرزوقي إلى إسحق الأندلسية ، تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- قسم ٩ : من أسد بن إبراهيم إلى أيدكين البندقدار ، تحقيق يوسف فان إس ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- قسم ١٠ : تحقيق جاكلين سوبله ، تحت الطبع .
- سوانح لأحمد غزالي ، تحقيق هلموت رير ، ١٩٤٢ م .
- مجموعة في الحكمة الإلهية لشهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي .
- جزء ١٥
- جزء ١٦
- قسم ١ : تحقيق هنري كوربين ، ١٩٤٥ م .
- ديوان عبد الله بن المعتز ، صنعة أبي بكر الصولي .
- جزء ١٧
- قسم ٣ : تحقيق ب. لوين ، ١٩٥٠ م .
- قسم ٤ : تحقيق ب. لوين ، ١٩٤٥ م .
- الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة ، تحقيق هانس وير ، ١٩٥٦ م .
- ديوان أبي نواس الحسن بن هاني الحكمي .
- جزء ١٨
- جزء ٢٠
- قسم ١ : تحقيق إيغال فاغنر ، ١٩٥٨ م .
- قسم ٢ : تحقيق إيغال فاغنر ، ١٩٧٢ م .
- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسن ديثلد فلزر ، ١٩٦١ م .
- مشاهير علماء الأمصار ، تصنيف محمد بن حيان البُسي ، تحقيق م. فلايشهمر ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- جزء ٢١
- جزء ٢٢
- جزء ٢٣
- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليعموري ،
- قسم ١ : تحقيق رودلف زهايم ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- جزء ٢٤
- جزء ٢٥
- كز الولد لإبراهيم بن الحسين الحامدي ، تحقيق مصطفى غالب ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- كتاب مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز ا. بلمي ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م .
- جزء ٢٦
- كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس ، تحقيق برنهارد لفين ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- جزء ٢٧
- جزء ٢٨
- حاشية على شرح بانث سعاد لعبد القادر البغدادي ، تحقيق نظيف خواجه ، تحت الطبع .
- انساب الأشراف للبلاذري .
- قسم ٣ : تحقيق عبد العزيز الدوري .
- قسم ٤ : تحقيق احسان عباس ، تحت الطبع .













البلاذري

انسب الاشرف

# النشريات الإسلامية

أسستها هلموت ريتز

يُصدرانها

لجمعية المُتشرقيين الألمانيَّة

اسطفان فيلد و بيتر باخمان

جزء ٢٨ قسم ٣

النشرية الإسلامية ٢٨/٣

البلادري

أنساب الأشراف

القسم الثالث

العباس بن عبد المطلب وولده

تحقيق

الدكتور عبد العزيز الدوري

يطلب من دار النشر فرانكس شتاينر بريسبادن

بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

OLIN

DS

234

B17

A6

1978

juz' 28

Qism 3



جميع الحقوق محفوظة

## تصدير

البلاذري مؤرخ فذ في اسلوبه ونظرتة للتاريخ العربي ، وكتابه انساب الاشراف من اهم مصادرنا التاريخية للفترات بين ظهور الاسلام وعصر الرشيد . وقد نشرت أقسام من انساب الاشراف<sup>١</sup> ولكن جلّه لا يزال مخطوطاً .

اعتمد محققو الاقسام المنشورة على مخطوط واحد : مخطوط برلين بالنسبة لآلوارت ، ومخطوط استانبول بالنسبة للاساتذة الآخرين . وعثر على مخطوط ثان للكتاب ، في المكتبة العامة بالرباط ، واخيراً وجد مخطوط ثالث ثم مخطوط رابع ، فُقِدَ ربه ، في الخزانة الملكية بالرباط . وهذا يفرض نشر الكتاب بكامله دون الاقتصار على ما لم ينشر ، وخاصة وان نسخة استانبول اقل دقة من غيرها .

وسيرد وصف المخطوطات في موضع آخر . الا انه يلاحظ ان نسخة المكتبة العامة بالرباط تكون وحدة متسلسلة الصفحات ، بينما تتكون نسخة استانبول من قسمين ونسختا الخزانة الملكية من اربعة اقسام . وهذا يجعل الاستناد الى اي من المخطوطات لتقسيم الكتاب متعذراً ، لذا ارتؤي الرجوع الى طبعة الكتاب وموضوعاته فقسم الى ستة اقسام ، هي :

القسم الاول : السيرة النبوية  
القسم الثاني : ابو طالب وولده

(١) الجزء الحادي عشر ، Anonyme Arabische Chronik Band XI باعثناء آلوارت ، مطبعة بولس آبل جريفزولد ١٨٨٣ .

الجزء الخامس ، باعثناء غويتين ، القدس ١٩٣٦ .

الجزء الرابع ، ق ٢ ، باعثناء شلوسنجر ، القدس ١٩٣٨ .

الجزء الاول ، باعثناء محمد حميد الله الحيدرآبادي . دار المعارف ، القاهرة ١٩٣٨ .

الجزء الرابع ، ق ١ ، أعدّه شلوسنجر ، ودققه وعآق عليه كستر . القدس ١٩٧١ .

- القسم الثالث : العباس بن عبد المطلب وولده  
 القسم الرابع : بنو عبد شمس بن عبد مناف  
 القسم الخامس : تنمة نسب قريش  
 القسم السادس : القبائل العربية الاخرى

ويمكن ان يكون القسم في جزء واحد او اكثر حسب سعته ومقتضيات النشر ،  
 مع اعطاء كل قسم تسلسلاً خاصاً .

وقد تطلب التحقيق الرجوع الى المصادر التاريخية ، وخاصة حين ترد نفس الرواية  
 فيها او حين تتماثل الروايات ، لضمان سلامة النص ودقته ، كما رجع الى كتب  
 الانساب والى المصادر الادبية فيما يتصل بها .

وقد استعملنا بعض الرموز والمختصرات منها :

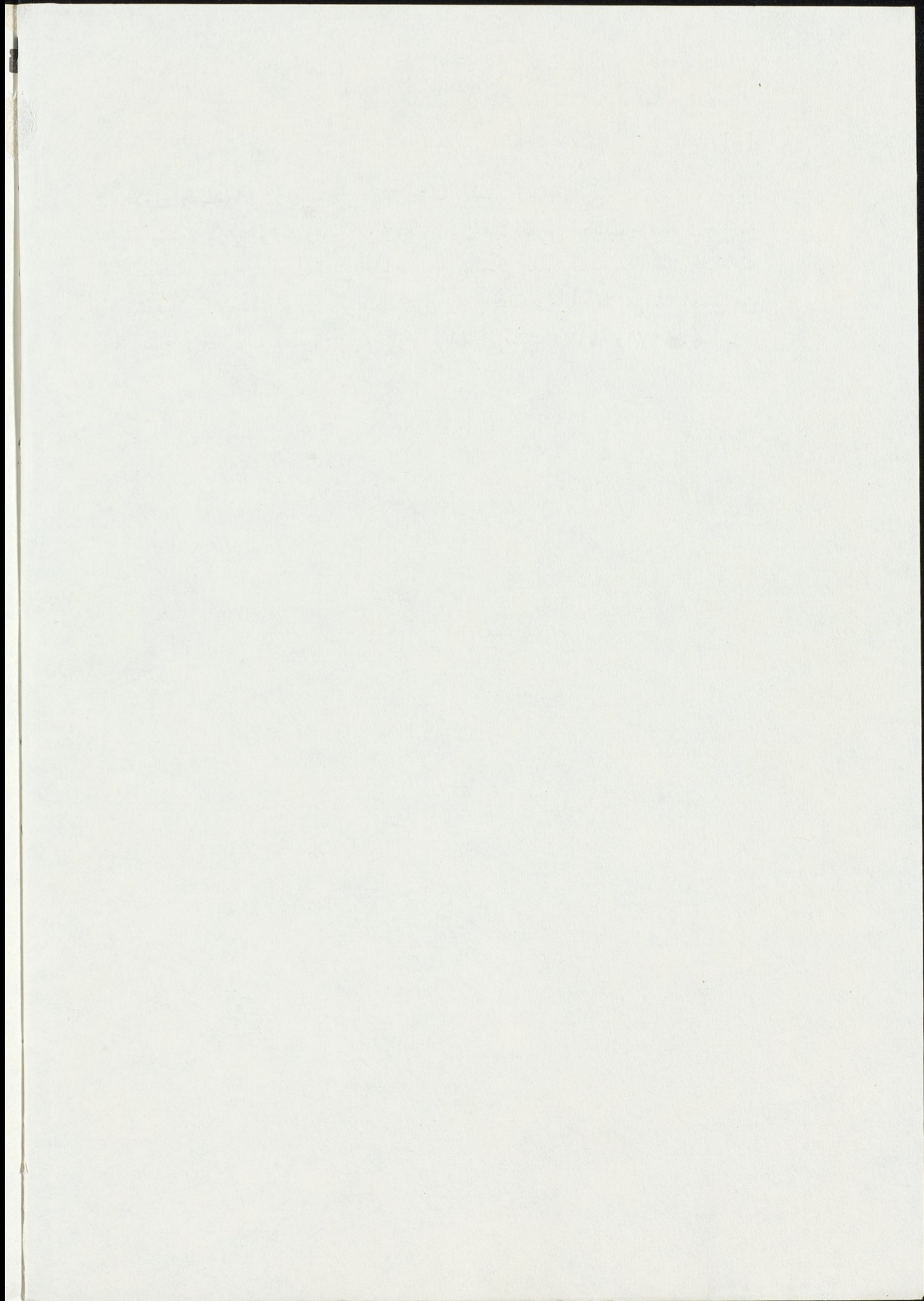
- |      |   |
|------|---|
| ط    | رمز مخطوط استانبول                            |
| د    | رمز مخطوط المكتبة العامة بالرباط              |
| م    | رمز المخطوط الكامل في الخزانة الملكية بالرباط |
| م'   | رمز المخطوط الناقص في الخزانة الملكية بالرباط |
| [ ]  | اشارة لتصويب اعتمد على مصدر آخر               |
| < >  | اشارة لاضافة الى النص                         |
| ن.م. | اشارة لمصدر رجع اليه بصورة متوالية            |

اما الارقام المستعملة في المتن ، فانها تشير إلى ارقام صفحات مخطوط  
 استانبول .

واننا نشكر رئاسة الجامعة الاردنية ، التي احضرت صورة لمخطوطي الخزانة الملكية  
 بالرباط واخرى لمخطوط المكتبة العامة فيها ، وقدمت من العون ما يسر مهمة  
 التحقيق .

وأودّ أن أتقدّم بالشكر للصديقين الكريمين الدكتور إحسان عباس والدكتورة  
 وداد القاضي من الجامعة الأميركية في بيروت ، فقد راجعا الكتاب في صورته

الاولى وقدّما لي العديد من الاقتراحات بالنسبة للقراءة ؛ كذلك أودّ أن اشكر الاستاذين لاري كونراد وعبد العزيز رستم الذين عملا فهارس الكتاب ورافقاه في مراحل الطباعة المختلفة . وأخيراً وليس آخراً ، أتوجه بالشكر العميق للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ومديره الكريم الدكتور بيتر باخمان ، لما أحاط به هذا العمل من الرعاية في الظروف الصعبة التي اجتازها لبنان في سنتي ١٩٧٥ و١٩٧٦ .





## أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده<sup>١</sup>

وأما العباس بن عبد المطلب فكان محباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، مائلاً إليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي منزله فيُقِيل فيه ، واسلمت لبابة بنت الحارث امرأته حين بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الشاعر :

بها تُلِّثَ الإسلامُ بعدَ محمدٍ      وزوج رسول الله بنتِ خويلدِ

حدثني يحيى بن معين ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، اخبرنا مغيرة عن ابي رزين انه قيل للعباس انت اكبر أم رسول الله ، فقال هو اكبر مني وانا ولدتُ قبله<sup>٢</sup> . وحدثني بعض المدنيين ان العباس قال : أبعدُ عقلي انه قيل لأمي قد ولدتُ آمنةً غلاماً فخرجتُ وخرجتُ معها فكأنني اراهُ يَمصَعُ برجليه فاجتذبني النساء اليه وقُلْنَ قَبْلُ اخاك<sup>٣</sup> . وأما عبد الكعبة بن عبد المطلب فمات صغيراً قبل النذر الذي نذره عبد المطلب في ذبح ولده .

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح ، قال : قال العباسُ : انا أسنُّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثٍ ، ولدتُ عام الفيل وولدت قبل الفيل بثلاث سنين<sup>٤</sup> .

حدثني ابو مَشْعَرٍ ، رجلٌ من اهل اليمن ، عن عبد الرزاق ، عن معمر

(١) انظر : جهرة الانساب لابن حزم ، ص ١٥ وص ١٨ - ١٩ ؛ طبقات ابن سعد ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٢٢ - ١ ؛ نهاية الارب للنويري ج ١٨ ص ٢١٦ - ٢٢٠ ؛ جهرة النسب لابن الكلبي ، ج ١ ص ١٦ ؛ أسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ، ص ١٠٩ - ١١٢ ؛ ابن عساكر - تاريخ (خط) ، ج ٧ ، والتهديب ج ٧ ؛ ص ٢٢٦ - ٢٥٠ .

(٢) سقط حديث يحيى بن معين من د. وترد الرواية في ابن عساكر - تاريخ (خط) ، ج ٧ ، ص ٤٥٤ ب .

(٣) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١ ؛ وابن عساكر - تاريخ (خط) ج ٧ ص ٤٥٤ ب .

(٤) ترد الرواية عن الزبير بن بكار في ابن عساكر - تاريخ (خط) ، ج ٧ ، ص ٤٥٥ أ .

(٥) في هامش ط : معشر ؟ ، وفي هامش د : معشر .

عن ابن عباس ، أن رجلاً من قريش رأى العباس فقال : هذا عم النبي وما أسلم حتى لم يبق كافر ، فشكا العباس قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مغضباً فقال : من آذى العباس عمي فقد آذاني ، ان عم الرجل صنو أبيه .  
قالوا : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : إني قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم وغيرهم أخرجوا مكرهين منهم عمي العباس ، فمن لقيه منكم فلا يعرضن<sup>١</sup> له فانه خرج مكرهاً ، ومن لقي ابا البخري<sup>٢</sup> - يعني العاص بن هاشم ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي - فلا يعرضن<sup>٣</sup> له . وكان ابو البخري<sup>٤</sup> ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبتها<sup>٥</sup> قريش على [٥٢٧] بني هاشم وبني المطلب ابن عبد مناف حين دخلوا الشعب ، فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : أنقتل آباءنا وأبناءنا واخواننا وترك العباس ، لئن لقيته لأضربن وجهه بالسيف ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص ، أياضرب وجه عم محمد رسول الله بالسيف ؟ فقال عمر : دعني اضرب عتق ابي حذيفة فقد نافق ، فكان ابو حذيفة يقول : ما أنا بآمن شر كلمتي ولا أزال خائفاً منها إلا أن يكفرها الله بشهادة ، فقُتِل يوم اليمامة<sup>٦</sup> .

وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثني ابو الحكم العدني عن ابيه عن عكرمة ، عن ابي رافع<sup>٧</sup> مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : كنت غلاماً للعباس وكان الاسلام<sup>٨</sup> قد دخلنا اهل البيت ، اسلم العباس<sup>٩</sup> واعتقد البيعة<sup>١٠</sup> لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار ليلة العقبة على قننة<sup>١١</sup> وقريش تطلبه ، وأسلمت أم الفضل فكانت ثالثة أو قال ثانية النساء بعد خديجة ، وكان العباس<sup>١٢</sup> يهاب

(١) م : يعرض .

(٢) م : البخري . انظر جمهرة الانساب ص ٢١٧ ، وفهرس الطبري .

(٣) م : كتبت .

(٤) انظر نص الرواية ، عن ابن عباس ، في شرح نهج البلاغة ، ج ١٤ ، ص ١٨٢ - ٣ ؛ وانظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ٥ ؛ والطبري س ١ ، ص ١٣٢٣ .

(٥) انظر رواية لعكرمة في شرح نهج البلاغة ج ١٤ ، ص ١٨٠ - ١٨١ ؛ وابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ٥ .

(٦) ط : له اسلام .

(٧) ط : للبيعة .

(٨) الاصل : قبة . انظر لسان العرب : « قنن » .

قومه فيكم اسلامه وكان ذا مال متفرق على قريش وكان يحامي على مكرمه ومكرمة بني عبد المطلب من السقاية والرفادة ويخاف خروجها من يده ، فخرج مع المشركين يوم بدر وأطعم تجلداً مع المطعمين ، وكان يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر المشركين ، فكتب اليه بخبرهم<sup>١</sup> وما أعدوا له يوم أحد وحذره اياهم كيلا يصيبوا غرته<sup>٢</sup> .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده ، عن ابي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : كتب العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروج المسلمين الى بدر يعلمه السبب الذي خرج له من مداراة قريش وانه غير مقاتل مع المشركين وان امكنه ان ينهزم بهم ويكسرهم فعل ، فلما أُسِر يوم بدر بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ألزمني من الفداء أغلظ ما يؤخذ من أحد ؛ وكان كتابه من مكة مع رجل من بني كنانة ومعه كتابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باستعداد قريش لغزوه يوم أحد إشفاقاً من أن يصيبوا غرته<sup>٣</sup> ، وبلغه فتح خيبر فأعتق غلاماً له يكنى ابا زبيبة .

قالوا : وكان العباس أخذاً بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، ويقال بحكمته ، وأقبل يومئذ نفر من بني ليث من كنانة يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنا منه احداهم فاحتضنه العباس واحدق به موالي رسول الله ، فقال العباس لأقرب الموالي منه : اضرب ولا تتق مكاني ولا تبسل<sup>٤</sup> آيئنا قتلت ، فقتل المولى الليثي وجاء أخو المقتول فرفع يده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً فاحتضنه العباس وقال كما قال اولاً فقتل ، حتى فعل ذلك بستة منهم ، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقبّل وجهه . وفي يوم حنين يقول العباس<sup>٥</sup> :

ألاهل اتى عرسى مكرّى ومقدمي      بوادي حنين والأسنة شرع<sup>٥</sup>  
وقولي إذا ما النفس جاشت الأقرى<sup>٦</sup>      وهام تدهدى يوم ذاك وأذرع

(١) ط : يخبرهم .

(٢) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ٥ ، رواية ابي رافع بسند آخر .

(٣) ط : تبك .

(٤) ترد الابيات في تاريخ ابن عساكر (خط) ، ج ٧ ، ص ٥٩ ب ، وتهذيبه ج ٧ ، ص ٢٣٣ .

(٥) في ابن عساكر - تهذيب : تشرع .

(٦) ن . م . : لها .

وكيف رددتُ الخيلَ وهي مُغيرةٌ      بزوراءَ تعطي في اليدين وتمنعُ  
وقولي اذا ما الفضلُ شدَّ بسيفه      على القوم : أخرى يا بُنيَّ فيرجعُ  
كأنَّ السهامَ المرسلاتِ كواكبُ      اذا دَبَّرتَ عن عَجْسها وهي تلمعُ  
نصرنا رسول الله في الحرب سبعةً      وقد فرَّ من قد فرَّ عنه فاقشعوا<sup>١</sup>

يعني بالسبعة نفسه وعلي بن ابي طالب والفضل بن العباس و ابا سفيان<sup>٢</sup> بن الحارث بن عبد المطلب وأسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٢٨] و ابا رافع مولى رسول الله<sup>٣</sup> وأيمن بن عبّيد أنا أسامة لأمه ام أيمن، ويقال ان السابع مكان أيمن بعضُ ولد الحارث بن عبد المطلب، ويقال انهم العباس وعلي و ابو سفيان بن الحارث وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والزيبر بن العوام وأسامة بن زيد، وبنو الحارث يقولون ان جعفر بن ابي سفيان شهد حنيناً ايضاً.

وحدثني مظفر بن مُرجس، عن ابن ابي أويس عن ابيه، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس : فيكم النبوة<sup>٤</sup> وفيكم الخلافة .

حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري عن اسماعيل ابن قيس الانصاري عن ابي حازم<sup>٥</sup> بن دينار عن سهل بن سعد قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً فقام يغتسل ، فأخذ العباس كساءً فستره به ، قال : فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم رافعاً رأسه من جانب الكساء وهو يقول : اللهم استر العباس من النار ، أو قال : العباس وولده من النار<sup>٦</sup> .

وحدثني مظفر بن المُرجس، حدثنا ابراهيم الهروي عن عبد الله بن عثمان الواقصي عن جده ابي امه مالك بن حمزة بن ابي أسيد الساعدي<sup>٧</sup> قال : دخل رسول الله

(١) ط : اتشقوا . ولم يرد البيتان الرابع والسادس في ابن عساكر .

(٢) اسمه المغيرة . المخبر لابن حبيب ص ٤٦ ؛ وانظر جمهرة النسب ، ج ١ ، لوحة ٤ .

(٣) زاد في م : صلى الله عليه وسلم .

(٤) م : النبوة . انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٣ .

(٥) في هامش د : اسمه « سلمة » . انظر Sezgin-Geschichte I p. 634-5 .

(٦) الرواية في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٤ .

(٧) ط : الساعدي . انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٠ ، ص ١٣ .

صلى الله عليه وسلم على العباس وبنيه فقال : تقاربوا ، فزحف بعضهم الى بعض ثم اشتمل عليهم بملاءته وقال : يا رب هذا عمي وصنوُّ أبي ، هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي ، فأمننتُ أسكُفَّةُ البيت<sup>١</sup> وحوائطُ البيت<sup>٢</sup> .  
 وحدثني هشام بن عمار الدمشقي عن اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير<sup>٣</sup> بن نفيير عن كثير بن مرة الحضرمي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً ، وإن منزلي في الجنة تجاه منزل ابراهيم ، ومنزل العباس عمي فيما بين منزله ومنزلي ، مؤمنٌ بين خليلين<sup>٤</sup> .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى قال : قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لأعرف ضغائن في صدور أقوام أوقعت<sup>٥</sup> بهم ، فقال : اما انهم لن ينالوا<sup>٦</sup> خيراً حتى يحببوكم ، أو يرجو سلبهم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب ! سلهم حي<sup>٧</sup> من ولد حكم بن سعد العشيرة<sup>٨</sup> وعدادهم في مراد<sup>٩</sup> .

حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف<sup>٩</sup> عن موسى بن كردم عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى العباس عمه أوسع له وقال هذا عمي وبقية آبائي<sup>١٠</sup> .

وحدثني بعض أصحابنا عن زبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي<sup>١١</sup> عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن ابي

(١) في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٥ : الباب ؛ انظر الزمخشري - اساس البلاغة ج ١ ، ص ٤٥١ .

(٢) « وحوائط البيت » ليست في د .

(٣) م : خير . انظر تهذيب التهذيب ج ٦ ، رقم ٣١٢ .

(٤) انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٠ .

(٥) م : وقعت .

(٦) ط : تنالوا .

(٧) انظر جمهرة الانساب ص ٤٠٨ .

(٨) ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٩ - ٤٠ ، عن عائشة .

(٩) ط ، د : الخفاف . انظر تهذيب التهذيب ج ٦ ، ص ٤٥٠ - ٤٥٣ .

(١٠) م ، د : لباني .

(١١) د : الدراوردي . وجاء في لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي عن عبد العزيز : « كان

ابوه من درابجرد فاستثقلوا فقالوا دراوردي ، وقيل هو من اندرابه » ص ١٠٣ .

بكر انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : احفظوني في العباس عمي فان عم الرجل صنو أبيه .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال : قال علي بن ابي طالب : لم أرَ رأياً قط أوثقَ فتلاً وأحكم عقداً من رأي عمي العباس .

حدثني عبد الله بن صالح العجلي ، حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين ، ان العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله بن عباس حين اختصه عمر بن الخطاب وقربه : يا بُني لا تكذبه فيطرحك ، ولا تغتصب عنده احداً فيمقتك ، ولا تقولن له شيئاً حتى يسألك ، ولا تُفشين له سرّاً فيزدريك . ويقال انه قال له : إن هذا الرجل قد أدناك وأكرمك فاحفظ [٥٢٩] عني ثلاثاً : لا يُجربن<sup>١</sup> عليك كذباً ، ولا تُفشين<sup>٢</sup> له سرّاً ، ولا تغتابن عنده أحداً<sup>٣</sup> .

حدثني الأعيان ، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا زهير عن ليث عن مجاهد عن علي بن عبد الله بن عباس قال : أعتق العباسُ عند موته سبعين مملوكاً<sup>٤</sup> .

حدثنا احمد بن ابراهيم الدوري ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس قال : رأيت علياً يُقبّل يدَ العباس ورجله ويقول : يا عم ارض عني .

حدثني الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا وكيع بن الجراح عن اسرائيل الملايئ عن الحكم بن عتيبة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن الخطاب مصدقاً ، فشكاه العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن العم صنو الأب وانا قد استسلفنا زكاة العباس العام<sup>٥</sup> عام اول<sup>٦</sup> .

(١) م : تجربن .

(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٠ ؛ الكامل للمبرد ، ج ٢ ، ص ٣١٢ ؛ العقد الفريد ،

ج ١ ، ص ١١ ؛ عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٩ ؛ نسب قریش لمصعب الزبيری ص ٢٦ .

(٣) ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٥٠ .

(٤) هو اسرائيل بن يونس بن اسحق السبيعي الهمداني . تهذيب التهذيب ج ١ ، ص ٢٦١-٣ .

(٥) م : للعام .

(٦) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٧ ؛ وابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٧٥-٦ .

وحدثني اسحاق الفَرَوِي ابو موسى ، حدثنا ابو معاوية الضرير ، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله العمري عن نافع قال : خرج عمر عام الرَّمَادَة يستسقي فقال : اللهم إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِينَا فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِينَا فَاسْقِنَا ، فَسَقُوا<sup>١</sup> .

وحدثني اسحاق الفَرَوِي ، حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن ميمون بن ميسرة عن السائب بن يزيد<sup>٢</sup> قال : نظرت الى عمر يومَ غدا ليستسقي عام الرَّمَادَة متواضعاً خاشعاً عليه بُرْدٌ لا يبلغ ركبتيه ، فرفع صوته بالاستسقاء وعيناهُ تفيضان والدموع تجري على خده ولحيته ، وإن العباسَ لَعَنَ يمينه ، فاستقبل القبلة يعجّ إلى ربه وأخذ بيد العباس فقال : اللهم انا نستشفع اليك بعَمِّ نبيك ، والعباسُ قائمٌ إلى جنبه مُلِحٌّ في الدعاء وعيناهُ تَهْمَلَانِ .

حدثني ابو بكر الوراق ، حدثنا اسحاق بن البهلول عن محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال : خرج عمر يستسقي فأخذ بضبعي العباس وقال : اللهم هذا عمّ نبيك<sup>٣</sup> فاسقنا ، فما برح الناس حتى سقوا<sup>٤</sup> .

ويروى عن الكلبي عن ابي صالح قال : أجدبت الارض على عهد عمر حتى التقت الرِّعَاءُ وأُلْقِيَتْ<sup>٥</sup> العصي وعطلت النعم ، فقال كعب : يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الانبياء ، فاستسقى عمر بالعباس فجعل عمر يدعو والعباس يدعو .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال : استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال : اللهم ان هؤلاء عبادك وبنو إمامك أتوك راغبين متوسلين اليك بعَمِّ نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعمّ البلادَ وتحيي العباد ، اللهم إِنَّا نَسْتَسْقِيكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٩ .

(٢) د : تريد . ويورد ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٦ هذه الرواية ، والمخطوط ج ٧ ، ص ٤٤٥ ب بنفس الاسناد .

(٣) في د : نبينا .

(٤) ترد الرواية في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٨ .

(٥) ط ، م : أَلْقَت .

ونستشفع اليك بشيبتيه ، فسُقوا ، فقال في ذلك الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب<sup>١</sup> بن عبد المطلب :

بعمي سقى الله الحجازَ وأهله  
عشيّة يستسقي بشيبتيه عمراً  
توجه بالعباس في الجذب راغباً<sup>٢</sup>  
إليه فما ان رام<sup>٣</sup> حتى أتى المطر  
ومنا رسولُ الله فينا تراثه  
فهل فوق هذا للمفاخرِ مفتخر  
وقال ابن عفيف النضري<sup>٤</sup> :

ما زال عباس بن شيبه عائلاً<sup>٥</sup>  
لناس عند تنكر الأيام  
رجل تفتحت السماء لصوته  
لما دعا بفضيلة<sup>٦</sup> الاسلام  
عرفت قريش يوم قام مقامه  
فيه له فضل على الاقوام  
[٥٣٠] وقال آخر<sup>٧</sup> :

رسول الله والشهداء منا  
وعباس الذي فتق<sup>٨</sup> الغماما  
وقال الواقدي في روايته : لما كان عام الرمادة ، وهو عام الجذب ستة ثماني عشرة ،  
استسقى عمر بن الخطاب بالعباس وقال : اللهم انّا كنا نستسقيك بنبيّنا اذا قحطنا ،  
وهذا عمه بين اظهرنا ونحن نستسقيك به ، فلم ينصرف حتى أطبق السحاب ، قال<sup>٩</sup> :  
وسقوا بعد ثلاثة ايام . وكان عام الرمادة العام الذي كان فيه طاعون عمّواس بالشام .  
حدثنا خلف بن هشام البزار عن خالد بن عبد الله الواسطي عن يزيد بن  
عبد الله بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من آذى العباس فقد  
آذاني ، ان عم الرجل صنو أبيه<sup>١٠</sup> .

- (١) انظر جبهة الانساب ص ٧٢ ؛ الاغانى ج ١٦ ، ص ١١٩ وما بعدها ؛ جبهة النسب ،  
لوحة ٤ . وترد الابيات في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٦-٧ .
- (٢) ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٧ : دائماً .
- (٣) ن . م . : دام .
- (٤) ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٧ .
- (٥) ابن عساكر : غاية .
- (٦) ط : بفضيله ؛ ابن عساكر : بدعاوة .
- (٧) في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٧ : وقال الزبير .
- (٨) ن . م . : ببعج .
- (٩) م : قالوا .
- (١٠) ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٤ .



حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : يا عم من حفظني فيكم حفظه الله ، ولن يستكمل رجل الايمان حتى يعرف لك فضلك يا عم .

حدثني عمر بن بكير ، حدثني هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن الصلت ابن عبد الله عن جابر بن عبد الله الأنصاري انه قال للمغيرة بن نوفل الهاشمي : بأبي وأمي انتم يا بني هاشم ، كيف تُفلح هذه الأمة وترجو شفاعة نبيها وقد ترك فيهم عمه فاستأثروا بالرأي عليه ؟

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : من سمعتُ منه مكروهاً او رأيتُهُ في جاهلية او اسلام فلم اسمعه منك قط ولم أره ، ولقد سألتُ ربي ان يعضدني بأحب عمومتي اليه وإليّ فعضدني بحمزة وبك .

وحدثني محمد بن زياد الأعرابي ، حدثني شباة عن اسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال : وقع رجل في بعض آباء العباس فطمه العباس ، فأخذ قومه السلاح ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر ثم قال : ايها الناس أيُّ الخلق اكرم على الله ؟ قالوا : انت يا رسول الله ، قال : فان العباس منّي وانا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا ، قالوا : نعوذ بالله من غضبك ، فاستغفر لنا يا رسول الله ٢ .

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب ابي رشدين ٣ مولى ابن عباس قال : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجَلُّ العباس من بين الناس لإجلالِ الولد والدّه . وُحِدْتُ أن كريباً قال : ما ينبغي لني ان يُجَلَّ إلاّ أباً او عمّاً .

(١) سقطت من م .

(٢) يورد ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٥ هذه الرواية مع بعض الاختلاف في النص . وانظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٤ .

(٣) ط : ابي رشيد بن ؛ د : ابي راشد . وهو كريب بن ابي مسلم ابو رشدين . انظر ابن سعد ج ٥ ، ص ١٦٦ ؛ وكتاب المجروحين من المحدثين لابي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي (حيدر آباد الدكن ١٩٧٣) ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ . وترد الرواية في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٩ .

وحدثني الوليد عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : لقد رأيتُ من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عمه أمراً عجيباً ، أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلقد دناهُ ثم سرّني عنه فأفاق ، فلما علم أنه قد لُدَّ قال : والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت احدٌ إلا لُدَّ سوى عمي العباس ، فرأيتهم يلدّون رجلاً رجلاً وفي البيت رجالٌ يذكرون فضلهم حتى لقد لُدَّت امرأة صائمة<sup>١</sup> .

حدثني رجل من أصحابنا عن زبير [بن بكار]<sup>٢</sup> عن اسماعيل بن عبد الله عن بكار بن محمد عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : كانت الخاصرة تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهدي<sup>٣</sup> لاسم الخاصرة ونقول<sup>٤</sup> عرق النساء ، فأخذته يوماً فلددناه ، فلما أفاق قال : والذي نفسي بيده لا يبقى أحد في البيت الا لُدَّ غير عمي العباس ، قالت : وفي البيت رجال يذكرون فضلهم فلُدّوا رجلاً رجلاً<sup>٦</sup> .

وحدثني الزبير بن بكار عن ابراهيم بن حمزة عن محمد بن طلحة عن نافع ابي سهل عن سعيد بن المسيب قال : سمعتُ [٥٣١] سعد بن ابي وقاص قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نقيع<sup>٧</sup> الخليل ، وهو موضع سوق النخاسين اليوم ، فطلع العباس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا العباس أجود قریش كفاً وأوصلها .

حدثني<sup>٨</sup> محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى الشكاة

- 
- (١) عبارة : « حتى ... صائمة » ليست في ط .  
 (٢) اضاف م : ابن بكار ، وورد ابن بكار في ط مشطوباً ولم يرد في د .  
 (٣) م : يهتدى .  
 (٤) م : يقول .  
 (٥) في هامش كل من ط ، د : الكلية ، مع اشارة خ (خطأ) .  
 (٦) انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٨ .  
 (٧) ط : بقيع ، وهو تحريف . انظر حمد الجاسر : ابو علي الهجري وابعائه في تحديد المواقع ص ٢٨٥ - ٣٠٢ .  
 (٨) ط : فحدثني .

التي توفي فيها فعُزِمَ<sup>١</sup> من شدة الوجع فلدّوه ، فلما أفاق قال : من فعل هذا ؟ قالوا : خشينا ان تكون بك ذاتُ الجنب ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : ما كان الله ليعذبني بها ، ثم قال : لا ييقينُ في البيت أحدٌ إلاّ التدد<sup>٢</sup> غير عمي العباس عقوبة لهم ، فالتدّت ميمونة وهي صائمة .

حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص<sup>٣</sup> قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى بعث أو يجهزه ، فطلع العباس فلما رأوه قال : هذا عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها لرحم<sup>٤</sup> .

حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن الثقات من آل عثمان وغيرهم ، ان العباس لم يمر بعمر وعثمان وهما راكبان وهو راجل الا نزلا حتى يجوزهما إجلالاً له او يمشيان معه حتى يبلغ منزله او مجلسه<sup>٥</sup> .

حدثني يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال : جاء عبد الرحمن بن صفوان ، وكان صديقاً للعباس ، بأبيه<sup>٦</sup> يوم فتح مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه على الهجرة ، فقال صلى الله عليه وسلم : انه لا هجرة ، فقال العباس : أقسمتُ عليك لما بايعته ، فقال بيده : هاه ، أبررتُ قسمَ عمي ولا هجرة .

حدثني ابو مسلم الأحمري المؤدّب ، حدثني هشام الكلبي عن ابيه محمد ابن<sup>٧</sup> السائب عن ابي صالح عن عدّة من الهاشمين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتاق الى عمه العباس وقد خرج الى بعض بوادي المدينة فزاره وأقام عنده أياماً .

(١) م : ففمر .

(٢) د : لد التد .

(٣) جهرة النسب ج ١ ، لوحة ٢٠ .

(٤) في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٧ : وأوصلها لها .

(٥) انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٥ وفي المخطوط ج ٧ ، ص ٤٥٤ : « حتى

يجوز بها » .

(٦) ط : يأتيه .

(٧) سقطت من م .

حدثني ابو بكر الاعين ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل عن سفيان عن ابي هارون موسى بن عيسى قال : كان للعباس ميزابٌ يُصبُّ في المسجد فكسره عمر فقال العباس : أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده ، فقال عمر : لا جرم والله لا يكون لك سلّم الا ظهري ، فطأطأ له حتى ركب ظهره ثم وضعه<sup>١</sup> .

وذكروا أن العباس بنى داره التي كانت إلى المسجد وجعل يرتجز :

بنيتهَا باللبن والحجارة فباركنْ لأهلِ هذي الدَّارِ<sup>٢</sup>

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم عن ابي بكر ابن عياش عن ابي حصين قال : أمر عمرُ بقلع الميازيب التي تصبُّ في المسجد ، فأتاه العباسُ فقال : أرأيت لو أتاك عم موسى عليه السلام مُسْلِماً ما كنت تصنعُ به ؟ قال كنت أفعل به كذا ، فذكر إعظاماً وإجلالاً واسعاً ، قال : فأنا عم محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : اذهب فاصنع ما شئت .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن عكرمة ، أن العباس كان يأمره فتوضع مائدته في السفر فيأكل من حضره ومن مرَّ به ثم يلقي فضلها للطير والسباع .

حدثني عبد الله بن صالح عن يحيى بن آدم عن عبد الله بن المبارك عن يونس ابن يزيد عن الزهري<sup>٣</sup> عن ابن المسيب قال : لقد جاء الاسلام وان جفنة العباس لتدور على فقراء بني هاشم وإنَّ سوطه وقده<sup>٤</sup> معه لسفهاثهم ، يطعم الجائع ويؤدب السفية ، وقال الزهري : هذا والله السَّوِّدِد .

(١) ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٧ .

(٢) ط : هذه . وفي ابن عساكر ج ٧ ، ص ٢٣٧ : يا رب باركن باهل الداره .

(٣) الرواية مع بعض الاختلاف في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٥٠ .

(٤) ن . م . : قيده .

قال [٥٣٢] ابراهيم بن علي بن هرمة<sup>١</sup> :

وكانت لعباس ثلاثٌ يعدّها<sup>٢</sup> اذا ما شتاء<sup>٣</sup> الناس أصبح اشهبها  
فسلسلةٌ تنهى<sup>٤</sup> الظلومَ وجفنةٌ تباح فيكسوها السنم المرعبا  
وحلّة عصبٍ ما تزال معدةً لعاري<sup>٥</sup> ضريكِ ثوبه قد تهببا

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن رجل من اهل  
المدينة قال : كنت عند الحسين<sup>٦</sup> بن علي فأتاه رجل فقال له : من أين<sup>٧</sup>  
أقبلت ؟ قال : من عند عبد الله بن عباس فأطعم طعامه وأيطب كلامه ، فقال  
الحسين : ان اباه كان سيد قريش غير مدافع ، وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : يا بني هاشم أتعلموا الطعام وأيطبوا الكلام ، فأخذها والله العباس  
وولده .

حدثني ابو حسان الزيادي ، حدثنا موسى بن داود عن الحكم بن المنذر  
عن عمر النخعي عن أبي جعفر<sup>٨</sup> قال : أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حلّة  
وهو أبيض له ضفيران ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ، فقال له :  
يا رسول الله ممّ تبسّمت ؟ قال : من جمالك يا عم ، قال : وما الجمال في الرجل  
بأبي انت وامي ؟ قال : اللسان . قال أبو جعفر ، يقول : أعجب من بيانك ولستك<sup>٩</sup> .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا اسرائيل  
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

- 
- (١) انظر الاغاني ج ٤ ، ص ٣٦٩ وما بعدها وج ٥ ، ص ٢٣٤ ؛ وترد هذه الابيات في  
تهذيب ابن عساكر ج ٧ ، ص ٢٢٨-٩ ، ويرد الخبر عن الزبير بن يكار في ابن عساكر (المخطوط)  
ج ٧ ، ص ٤٥٥ ب ؛ وفي ديوان ابن هرمة ، تحقيق محمد جبار المعيند ، ص ١٣-١٤ .  
(٢) ابن عساكر - تهذيب : نعدّها ، وفي المخطوط ص ٤٥٥ ب : بعدها .  
(٣) ن . م . : جناب .  
(٤) ط : ينهي .  
(٥) م : لعات .  
(٦) م : الحسن .  
(٧) م : من انت اين .  
(٨) ترد الرواية مع اختلاف في اللفظ في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٢ .  
(٩) زاد في م : حد .

حين فرغ من بدر: عليك العير فإنه ليس بينك وبينها كبير شيء، فناداه العباس: أنها لا تصلح لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك<sup>١</sup>. قال احمد بن ابراهيم: وفي حديث آخر مثله، فقال رسول الله: صدق عمي.

وحدثني احمد بن ابراهيم، حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس قال: أرسلني العباس الى عثمان بن عفان أدعوه، فاتيته وهو يغدي الناس، فلما فرغ أتاه فقال: افلح الوجه يا أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، ثم قال عثمان: أتاني رسولك وأنا أغدي الناس فما زدت حين غديتهم على ان أتيتك، وذكر كلاماً.

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع ولا أعلمه إلا عن ابن عمر، أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الميعة بمكة ليالي منى فأذن له.

حدثني بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار عن ساعدة بن عبيد الله عن داود ابن عطاء عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي<sup>٢</sup>، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم ان عمي العباس حاطني بمكة من اهل الشرك وأخذ لي البيعة على الانصار ونصرني في الاسلام<sup>٣</sup>، اللهم فاحفظه وحطه واحفظ ذريته من كل مكروه.

وحدثني هشام بن عمار قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: قرئ علينا كتاب أبي جعفر امير المؤمنين يذكر فيه سابقة جده العباس فقال فيه: ومن ذلك انه جهز في جيش العسرة بثمانين الف درهم.

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله، أن غلاماً للعباس بن عبد المطلب يقال له كلاب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بالطفاء بعث بها اليه عمه العباس، وكان رسول الله

(١) ترد هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (المخطوط) ج ٧، ص ٤٥٧.

(٢) انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧، ص ٢٣٥.

(٣) يضيف ابن عساكر: مؤمناً مصداقاً بي.

صلى الله عليه وسلم قد شكا القيام على رجله ، وكان كلاب نجاراً مُجيداً ، فأمره فعمل له منبَرةً من أثَلِ الغابة درجتين ومقعداً<sup>١</sup> وذلك قبل فتح مكة .  
 وحدثنا وهب بن بَقِيَّة الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، اخبرنا أبو أمية [٥٣٣] بن يعلى عن سالمِ ابي النصر قال<sup>٢</sup> : لما كثر المسلمون على عهد عمر ضاق بهم المسجد ، فاشترى عمر ما حوله من الدور الا دار العباس وحجّر امهات المؤمنين ، فقال عمر للعباس : يا أبا الفضل إن المسجد قد ضاق وقد ابتعت ما حوله من المنازل لأوسّع بها على المسلمين مسجدهم إلا دارك وحجّر امهات المؤمنين ، فأما حجّر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها ، وأما دارك فاما ان تبيعنيها بما شئت من بيت المال ، واما ان أخطك خطة حيث شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين ، وإما ان تصدق بها على المسلمين فتوسّع بها مسجدهم ، فقال العباس : لا ولا واحدة منها ، فقال عمر : انت أعلم ، اذهب فلن أعرض لك في دارك ، قال العباس : أما اذا قلت هذا فإني قد تصدّقتُ بها على المسلمين ، فخطّ له عمر داره التي هي له اليوم وبنائها من مال المسلمين .

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أسامة بن محمد بن أسامة ابن زيد عن ابيه عن دحية بن خليفة الكلبي<sup>٣</sup> قال : أهديتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم زيبباً وتيناً من الشام فقال : اللهم أدخلْ عليّ أحبّ أهلي اليك ، فدخل العباس فقال : ها هنا يا عمّ ، دونك فكُئِل .

حدثني<sup>٤</sup> عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال : لما صار أمرُ السقاية والرفادة لبني عبد مناف بن قصي اقترعوا فخرج سهم هاشم فولي ذلك وقام به ، فلما مات هاشم بغزوة قام بأمر السقاية والرفادة بعده بوصية منه المطلب بن عبد مناف أخوه ، ثم لما مات المطلب قام بذلك عبد المطلب ابن هاشم ثم ابنه الزبير بن عبد المطلب بن عبد مناف ثم أبو طالب بن عبد المطلب ؛ ثم ان ابا طالب أمعّر واختلّت حاله فعجز عن القيام بأمر السقاية

(١) م : مقعدة .

(٢) اورد ابن سعد هذه الرواية بصورة اوفى ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٣-١٤ .

(٣) ترد الرواية في ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٩ .

(٤) م : وحدثني . وانظر رواية ابن سلام في تاريخ ابن عساكر (المخطوط) ج ٧ ، ص ٤٥٥ أ .

والرفادة فاستسلف من أخيه العباس بن عبد المطلب للنفقة على ذلك عشرة آلاف درهم ، فلما كان العام المقبل سأله سلف خمسة عشر الف درهم ، أو قال اربعة عشر الف درهم ، فقال له العباس : انك لن تقضيني ما لي عليك فأنا أعطيك ما سألت على انك ان لم تؤدَّ إليَّ مالي كله في قابل فأمرُ هذه المكرمة من السقاية والرفادة اليَّ دونك والمال لك ، فأجابه الى ذلك ، فلما كان الموسم من العام المقبل ازداد ابو طالب عجزاً وضعفاً لقلة ذات يده فلم تمكنه<sup>١</sup> النفقة ولم يقض العباس ماله ، فصارت السقاية والرفادة اليه . وكان للعباس كرم بالطائف يوتئ بزبيبه فينبذ في السقاية ، فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اخذ مفتاح الكعبة وهم بدفعه الى العباس ، فنزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>٢</sup> فأقر السقاية والرفادة في يد العباس وأقر الحجابة في يد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي<sup>٣</sup> . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة : ألا اني قد وضعت كل مأثرة ومكرمة كانت في الجاهلية تحت قدمي الا سدانة البيت وسقاية الحاج<sup>٤</sup> .

وحدثني علي الاثرم عن ابي عبيدة قال : قام العباس بالسقاية والرفادة ، ثم قام بذلك عبد الله بن عباس ثم علي بن عبد الله ثم محمد بن علي ثم داود بن علي ثم سليمان بن علي ثم عيسى بن علي ، فلما استخلف امير المؤمنين أبو جعفر<sup>٥</sup> قال : انكم تقلدون هذا الامر مواليكم فوالي امير المؤمنين أحق بالقيام به ، فولى السقاية ونفقات البيت مولى له يقال له زربي ، وجعلت الرفادة من بيت المال . المدائني عن ابن جعندبة قال : دخل عثمان بن عفان على العباس رضي الله تعالى<sup>٦</sup> عنها ، وكان العباس خال امه أروى بنت كرز فقال : يا خال أوصني ، فقال : اوصيك بسلامة القلب ، وترك مصانعة الرجال في الحق ، وحفظ اللسان ، فانك متى [٥٣٤] تفعل ذلك تُرض ربك وتصلح لك رعيتك .

(١) ط : يمكنه .

(٢) سورة النساء (٤) ، آية ٥٨ .

(٣) انظر جمهرة النسب ج ١ ، لوحة ١٧ .

(٤) انظر فنسك - المعجم المفهرس ج ٢ ص ٤٨٧ .

(٥) سقط « أبو جعفر » من م .

(٦) تعالى : ليست في ط .



المدائني عن ابن جُعْدُبَةَ عن محمد بن علي بن عبد الله ، ان العباس قال لعبد الله بن العباس : يا بني ان الله قد بلغك شرف الدنيا فاطلب شرف الآخرة ، واملك هواك واحرز لسانك إلا ممّا لك .

حدثني عمر بن حماد بن أبي حنيفة عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن زكريا ابن عطية عن أبيه قال : أخذ كعب الاحبار بيد العباس وقال : اختبئها لي عندك للشفاعة ، فقال : وهل لي شفاعة ؟ قال : نعم ليس احد من أفاضل أهل النبي يُسلم إلا كانت له شفاعة .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحيى بن آدم عن أبي اسامة وعبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير قال : أخذ العباس بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وافاه السبعون من الانصار بالعقبة فجعل يأخذ لرسول الله<sup>١</sup> البيعة ويعتقدها عليهم ويشترط له ، قال عروة : وذلك في غرّة الاسلام وأوله وليس يُعبدُ الله علانية .

حدثني علي بن حماد بن كثير ، حدثنا الحزامي<sup>٢</sup> عن محمد بن طلحة عن اسحاق بن ابراهيم الأنصاري عن أبيه قال : لما قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : على من نزلت يا أبا وهب ؟ قال : على عمك العباس ، قال : نزلت على أشدّ قريش لقريش حباً<sup>٣</sup> .

المدائني عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف بن قيس<sup>٤</sup> قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قريش رؤساء الناس وليس منهم احد يدخل في أمر إلا دخل معه فيه<sup>٥</sup> طائفة<sup>٦</sup> ، فلما طعن عمر أمر صهيباً ان يصلي بالناس ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل من الستة ، فلما وُضعت

(١) يضيف م : صلى الله عليه وسلم .

(٢) ط : الحزامي . انظر ابن الاثير - اللباب ج ١ ، ص ٣٦٢ .

(٣) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٥ .

(٤) يرد هذا الخبر بهذا الاسناد وباسناد آخر في ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٩-٢٠ ، وفي

ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٠ .

(٥) ط : الله .

(٦) يضيف ابن سعد : « فلم ادر ما تأويل قوله في ذا حتى طعن فلما احتضر امر ... » ج ٤ ،

ق ١ ، ص ١٩ .

الموائد كَفَّ النَّاسُ عَنِ الطَّعَامِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِضَ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا ، وَتَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا ، وَإِنَّهُ لَا بَدَأَ مِنَ الْأَكْلِ ١ ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ النَّاسُ ، قَالَ : فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ .

وَمِنْ حَدِيثِ الْوَأَقْدِيِّ وَغَيْرِهِ ، أَنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ ، وَكَانَ الْحِجَابُ بْنُ عَلَاطِ السَّلْمِيِّ قَدِمَ مِنْ غَارَةٍ لَهُ يَوْمَ خَيْرٍ فَأَسْلَمَ وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِيْتَانِ مَكَّةَ لِيَأْخُذَ مَا لَّهُ هُنَاكَ عِنْدَ زَوْجَتِهِ أُمِّ شَيْبَةَ بِنْتِ عُمَيْرِ أَخْتِ مَصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ الْعَبْدِيِّ ، فَأُذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ وَأَهْلُهَا لَا يَعْلَمُونَ بِخَيْرِ خَيْرٍ وَلَا بِإِسْلَامِهِ ، فَقَالَ لِقُرَيْشٍ مُتَقَرِّبًا إِلَيْهَا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أُسِرَ وَنُكِبَ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْعَبَّاسُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَمَّهُ فَخَرَجَ مُدَلِّهًا حَتَّى لَقِيَ الْحِجَابُ فِي خَلْوَةٍ ٢ فَسَأَلَهُ عَنِ الْخَيْرِ ، فَقَالَ : أَكْتُمَ عَلَيَّ فِدَاكَ أَبِي وَامِي جَمِيعًا مَا أَقُولُ لَكَ ثَلَاثًا حَتَّى آخُذَ مَالِي عِنْدَ زَوْجَتِي ثُمَّ أَظْهَرَ الْأَمْرَ ، إِنِّي قَدْ أُسْلِمْتُ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٣ قَدْ ظَفَرَ ، وَجِئْتُكَ وَهُوَ عَرُوسٌ بِابْنَةِ مَلِكِ خَيْرٍ ، فَسُرِّيَ عَنْهُ ؛ فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَخَرَجَ الْحِجَابُ يَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَدَا الْعَبَّاسُ عَلَى قُرَيْشٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَزَّ مَصْبُوغَةٌ وَهُوَ مُتَعَطِّرٌ ٤ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ أُمِّ شَيْبَةَ فَقَالَ : أَيُّنَ الْحِجَابُ ؟ قَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَاغُ مِمَّا غَنِمَ أَهْلُ خَيْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ وَاللَّهِ الْبَاطِلُ ، لَقَدْ خَلَصَ مَالُهُ ، وَإِنَّكَ لَا تَحْلِينَ لَهُ حَتَّى تَتَّبِعِي ٥ دِينَهُ ، فَقَالَتْ : صَدَقْتَ وَالثَّوَابُ ، ثُمَّ أَتَى قُرَيْشًا فَقَالُوا : مَا هَذَا التَّجَلُّدُ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَيْرُ فَسِيءَ بِهِمْ وَاسْتَأْذَنُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَصَدِّقُ وَبَعْضُهُمْ يَكْذِبُ ، حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ ٦ فِي سَنَةِ سَبْعٍ .

حدثني الوليد بن صالح عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق بن يسار

- 
- (١) في ابن سعد : الاجل .  
 (٢) « في خلوة » ليست في ط .  
 (٣) يضيف م : صلى الله عليه وسلم .  
 (٤) ط : يتعطر .  
 (٥) م : تبغي .  
 (٦) ط ، د « وكذلك » .

عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس ، وعن محمد بن اسحاق<sup>١</sup> عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير [٥٣٥] ٢ ، أن عاتكة بنت عبد المطلب رأت في منامها قبل قدوم ضمضم بن عمرو الغفاري مكة برسالة ابي سفيان ، حين استأجره وارسله الى قريش ، يُعلمها طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العير التي قدم بها أبو سفيان من الشام ويأمرها بالخروج لمنعها والذب عنها بثلاثة ايام ، كأن راكباً أقبل على بعيره حتى وقف بالأبطح ثم قال بأعلى صوته : ألا انفروا يا آل غُدَر لمصارعكم في ثلاث<sup>٣</sup> ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فثُلَّ به بعيره فوق الكعبة ثم صرخ بمثل ذلك ، ثم مثل به<sup>٤</sup> بعيره فوق ابي قبيس فصرخ بمثل ذلك ، ثم أخذ صخرة فأرسلها فاقبلت تهوي حتى<sup>٥</sup> ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلته منها فلقة ، فقال لها العباس : اكنمي رويك يا اخت ، وخرج فلقي الوليد بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وكان له صديقاً ونديماً مع أبي سفيان بن حرب ، فذكر له الرويا فأخبر بها الوليد أباه عتبة ، ففشا الحديث حتى جعلت قريش تقول : امضوا بنا الى الوليد بن عتبة نسأله عن روياء عمه محمد ، ولقي ابو جهل العباس فقال : يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النسبة ! أما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى تنسبت<sup>٦</sup> نساؤكم ! والله لئن مضت ثلاثة ايام ولم يكن لهذه الرويا تأويل لنكتبن عليكم كتاباً أنكم اكذب<sup>٧</sup> العرب . قال العباس : فانكرت الرويا ، ثم لم يلبث ان جاء ضمضم وقد جدع انف بعيره وحوّل رَحْلَه وشقّ قميصه وهو يقول : اللطيمة اللطيمة ، أموالكم اموالكم ، فقد عرض لها<sup>٨</sup> محمد ، الغوث الغوث ! فتجهز الناس سراعاً ، وخاف العباس على نفسه فخرج معهم ليوري

(١) د ، م : اسحق بن محمد .

(٢) انظر الرواية في سيرة ابن هشام ج ٢ ، ص ٢٥٨ وما بعدها ، وفي الاغانى ج ٤ ، ص ١٧٦-

١٧٨ ، وانظر ابن سعد - الطبقات ج ٨ ص ٢٩-٣٠ .

(٣) زاد في م : ايام .

(٤) سقطت « به » من م .

(٥) في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٥٩ ، والاغانى ج ٤ ص ١٧٦ : حتى اذا كانت باسفل الجبل

ارفضت ...

(٦) ابن هشام : تنبأ .

(٧) ن. م. : اكذب اهل بيت في العرب .

(٨) م : لنا .

بذلك عليهم ، وأطعم مع المطعمين تجلداً ، وأظهر انه داخل فيما دخلوا فيه لثلاً  
يقال انه مسلم فيصيبوه بشرّ. وقالت عاتكة بعد بدر :

ألم تكن الرؤيا بحقٍ اتاكمُ بتأويلها فلٌ من القوم هاربُ  
أتى فاتاكم باليقين الذي رأى بعينه ما تفري السيوفُ القواضب  
فقلتم ، ولم اكذب ، كذبتِ وانما يكذبني بالصدق من هو كاذب

وسمعت ان العباس قال لأبي جهل ، حين قال<sup>١</sup> لنكتبن عليكم كتاباً انكم أكذب  
العرب : يا مُصفرّ استيه ، أنت أولى منا بالكذب . وأنشدني بعض قریش شعراً  
ذكر انه قاله ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، ويقال غيره :

يا قوم كيف رأيتم تأويلَ رؤيا عاتكة  
قلتم لها يا آفكه جهلاً وما هي آفكه  
حتى بدا تأويلها بكداء<sup>٢</sup> غير متاركة  
خصت وعمت معشراً أرحامهم<sup>٣</sup> متشابكة  
هلكوا ببدرٍ كلهم فابكوا النفوسَ الهالكة

قالو : ولما كانت عُمرَةُ القُضاء ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ،  
زوجهُ عمهُ العباس ميمونة بنت الحارث اخت امرأته امّ الفضل لبّابة<sup>٤</sup> بنت الحارث.  
حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح  
عن علي بن أبي طلحة قال : خرج العباس من مكة مُجاهراً باسلامه فلقني النبي  
صلى الله عليه وسلم بذئ الحليفة وهو يُريد مكة ، فأمره ان يمضي ثقله<sup>٥</sup> الى  
المدينة ويكون هو معه وقال : هِجْرَتُكَ يا عم آخرُ هجرةٍ كما ان نبوتِي آخرُ نبوةٍ .

(١) زاد في م : له .

(٢) ط : بكذا ، م : فكراء . انظر ياقوت - بلدان (ن. وستنفلد) ج ٤ ، ص ٢٤١ ، وابن هشام

ج ٤ ص ٣٧ .

(٣) د : انسابهم .

(٤) م : لبانة . انظر جمهرة انساب العرب ص ٢٧٤ .

(٥) انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٢ .

وقد روي انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالسُّقيا فلم يفارقه حتى دخل معه مكة ففتحها ثم انصرف معه الى المدينة . وكان العباس وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامه أبا رافع ورسولُ الله بمكة ، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر أبو رافع رسولَ الله بقدومه معلناً لاسلامه فأعتقه .

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن ابي السائب المخزومي عن ابيه قال : كان العباس اكرم [٥٣٦] قريش : له ثوب لعاريهم ، وجفنة لجائعهم ، ومقطرة<sup>١</sup> لجاهلهم ؛ وكان في الجاهلية نديماً لأبي سفيان ، فجاور رجل من بني سليم رجلاً لم يحمد جواره ، فقال له<sup>٢</sup> عباس بن مرداس السلمي<sup>٣</sup> :

إن كان جارُك لم تنفعك ذمته حتى سقيت بكاسِ الذلِّ أنفاسا  
فأت القبابَ فكن من أهلها سداً<sup>٥</sup> تلقى ابن حرب وتلقى<sup>٦</sup> المرء عباسا  
قرمي قريشٍ وحلاً في ذوائبها<sup>٧</sup> بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا  
ساقى الحجيج وهذا ماجدٌ أنف<sup>٨</sup> والمجد يُورثُ أخماساً وأسداسا

وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كان أبي ابيض بَضاً رجل الشعر حسن اللحية في رقّة ، تام القامة رحب الجبهة أهدب الأشفار ، او قال اوطف ، ألقى الأنف<sup>٩</sup> عظيم العينين<sup>١٠</sup> سهل الخدين بادناً جسيماً ، وكان قبل ان تكبر سنّه

(١) م : مقصرة . انظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ، ص ٢٢٨ .

(٢) له : ليست في د ، م .

(٣) ترد ترجمته في الاغاني ج ١٤ ، ص ٢٨٥ وما بعدها . وترد الابيات في ج ١٧ ، ص ٢١١ وفي الديوان (تحقيق يحيى الجبوري) بغداد ١٩٦٨ ، ص ٧٥-٧٦ .

(٤) الديوان والاغاني : وقد شربت .

(٥) الديوان والاغاني :

فأت البيوت وكن ... صدداً لا تلف ناديم فحشاً ولا باسا  
وتمّ كن بفناء البيت معتصماً تلقى ابن حرب وتلقى المرء عباسا

وانظر لسان العرب مادة : « سد » ، ومادة « صدد » .

(٦) ط : يلقى .

(٧) الديوان : ذوائبها .

(٨) الديوان والاغاني : ياسر فليح\* .

(٩) م : اوقال : ألقى الأنف أوطف .

(١٠) في هوامش ط ، د ، م : « العرنين » مع اشارة خ .

ذا ضفيريّين ، وكفّ بصره قبل موته بخمس سنين ، وقد كان خضب ثم ترك الخضاب .

وقال الواقدي وغيره : توفي العباس في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان معتدل القناة ، ودفن بالمدينة بالبقيع ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وكان يقول حين نشب الناس في أمر عثمان : اللهم اسبق بي أمراً لا أحبّ ان ادركه .

قالوا : ونزل في حفرة العباس علي بن ابي طالب وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس والحسن والحسين ابنا علي وقثم بن العباس ، ويقال ان عثمان بن عفان نزل في قبره . وقال عبد الله بن العباس : لقد كنا محتاجين الى نزول اكثر منّا لبدنه وعظمه .

### فولدا العباس بن عبد المطلب

الفضل وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ابن العباس ، وام حبيب ، وأمهم لُبَابَةُ بنت الحارث بن حَزَن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة<sup>٢</sup> وأمها هند بنت عمرو وهي خولة ، ويقال ان اباها عوف من حمامة من جرش . وتَمَّام بن العباس ، وكثير<sup>٣</sup> بن العباس ، وأمها ام ولد . والحارث بن العباس وأمّه حجيلّة بنت جندب ابن الربيع ، هُدَيْلِيَّة<sup>٤</sup> . وصفية بنت العباس وأمها ام ولد . وآمنة بنت العباس ، ويقال أمينة ، كانت عند العباس بن عتبة<sup>٥</sup> بن ابي لهب فولدت له الفضل الشاعر وأمها ام ولد . وكانت ام حبيب عند الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي فولدت له رزق بن الاسود ولبابة بنت الاسود وهم يسكنون مكة . وكانت صفية عند محمد بن عبد الله بن مسروح واسمه الحارث بن يعمر أحد بني سعد بن بكر . قال عبد الله بن بُرَيْد الهلالي :

(١) انظر نسب قریش لمصعب الزبيری ص ٢٥-٢٨ ، وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .

(٢) جمهرة النسب ج ١ لوحة ١١٠ ، ونسب قریش ص ٢٨ .

(٣) ط : كبير .

(٤) ط : هذيلة .

(٥) ط : عينة . انظر جمهرة الانساب ص ٧٢ .

ما ولدت نجيبه من فحل  
كسته من بطن أم الفضل  
عم النبي المصطفى ذي الفضل  
وقال أيضاً :

ونحن ولدنا الفضل والحبر بعده  
ألا وعبيد الله ثم ابن امه  
[٥٣٧] غيوث على العافين خرس عن الحنا  
إذا افتخرت يوماً قريش رأيتهم  
وقال ايضاً ٣ :

الا إنني صهر النبي محمد  
فاما الفضل ٤ بن العباس

بن عبد المطلب ويكنى ابا محمد، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع من  
المزلفة وهو ردفه الى منى فسمى الردف ، وكان ممن غسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونزل في حفرته . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام  
احفظ امر الله يحفظك ، واعلم ان ° ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك  
لم يكن ليصيبك ، وأن الخلائق جميعاً لو اجتمعوا على إعطائك شيئاً لم يُقدّر لك  
لم يقدروا عليه ، ولو أطبقوا على منعك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوه . ويقال  
انه قال ذلك لعبد الله بن عباس .

وحدثني حفص بن عمر المعروف بالعمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال :  
لما أراد الفضل بن العباس الخروج الى الشام ودّع أباه فقال له أبوه : أي بني  
ان عمود الجهاد النية وتمامه الصبر والاحتساب ، فجاهد صابراً محتسباً فان نبي

(١) ط : الخير .

(٢) ط : يفرقونهم .

(٣) ليست في د ، م .

(٤) انظر نسب قريش ص ٢٥-٦ .

(٥) ط ، م : انه .

الله قال : الجهاد رهبانية الاسلام ، وانك ستسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضعك منه فلا تعد في ذلك اليقين والغر الشك ، واجعل ما رويت عنه تديناً ولا تجعله فخراً .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش الهمداني عن ابي علاقة الحضرمي عن ابيه قال : حضرت الفضل بن عباس في سفره الى الشام فكان يطعم طعامه ويأمر فيتصدق بفضلته ويقول : كثرة الطعام وسعته في السفر من المروءة . وكان اذا سار تعجل<sup>١</sup> على فرسه حتى يسبق ثقله ورفقاءه ، ثم لا يزال يصلي حتى يلحقوا به وهو مطول لفرسه وفرسه يرعى وعنانه في يده ، وكان يُجدد الوضوء لكل صلاة مكتوبة ، وينام من أول الليل ثم يقوم فيصلي الى وقت الرحيل ، واذا مرّ بركب من المسلمين سلّم عليهم . وأتاه مولى له وقد نال الناس طاعون عمواس فقال له : بأبي انت وأمي لو انتقلت الى مكان كذا ، فقال : والله ما أخاف ان أسبق أجلي ، ولا أحاذر ان يغلظ<sup>٢</sup> بي ، وان ملك الموت لبصير بأهل كل بلد .

المدائني عن حبيب بن موسى عن جعفر بن محمد ، انه ذكر العباس وولده فقال : كان عبد الله أعلم الناس بكل شيء ، وكان عبید الله اجود الناس كفاً وأوسعهم بذلاً ، وكان الفضل أجمل الناس وجهاً وأثبتهم زهداً وأصدقهم قولاً .

حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال : كان يقال من اراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس بن عبد المطلب : الجمال للفضل ، والفقه لعبد الله ، والسخاء لعبيد الله<sup>٣</sup> .

حدثني عمرو الناقد ، حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب<sup>٤</sup> قال<sup>٥</sup> : مشى بنو عبد المطلب الى العباس فقالوا له : تكلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجعل إلينا ما يجعل الى الناس من هذه السعاية

(١) م : يعجل .

(٢) في ط ، م : يغلط . ويغلظ تعني : ينزل .

(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٨ .

(٤) جمهرة النسب ج ١ لائحة ٧ .

(٥) سوف تتكرر هذه الرواية فيما بعد ؛ انظر ص ٢٩٥-٢٩٦ من هذا الجزء .



على الصدقات ، قال : فبعث العباس ابنه الفضل وبعثني أبي ربيعة بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا عليه فأجلسنا عن يمينه وشماله ، ثم أخذ رسول الله بأذني وأذن الفضل فقال : أخرجنا ما تُسرّان ، فقلنا : بَعَثْنَا [٥٣٨] اليك عمك واجتمع اليه بنو عبد المطلب يسألون ان تجعل لهم نصيباً في هذه السعاية ، فقال : إن الله أبي لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم أوساخ أيدي الناس ، أو قال غَسَّالَةَ أيدي الناس ، ولكن لكما عندي الحياء والكرامة ، اما انت يا فضل فقد زوجتك فلانة ، واما انت يا عبد المطلب فقد زوجتك فلانة ، فرجعنا فأخبرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني عمرو الناقد قال : ويروى عن ابي اسحاق وغيره أن العباس مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الفضل وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث فكلّمه في توليتهما مما ولّاه الله وقال : ان هذين ابنا عمك ، وقد بلغا وليس لهما نساء فلعلهما يصيبان مما يصيب الناس فيتزوجان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما هي أوساخ الناس وما أنا بموليها .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي السائب الخزومي عن ابيه قال : أخبرني رجل من قريش انه سمع الفضل بن العباس يقول بالشام : والله ما بخل بالمال من أيقن بالخلف ، ولا استغنى بالكثير من لم يغنه الكفاف ، ولا خاف العواقب من أمن شرّ الناس .

وقال هشام بن محمد الكلبي : قال الفضل بن عباس حين نزل به الموت : هذا أمرُ الله الذي لا مردّ له ، فصبراً واحتساباً وتسليماً ، والله ما أخافُ الموت الذي له خُلقتُ ولكني أخافُ التقصير في العمل .

حدثني ابو حفص الشامي<sup>١</sup> ، حدثني ابو الزبير الدمشقي عن ابيه قال : بلغني أنه لما نزل الطاعون قال الفضل بن عباس ، وكان قتي قريش يومئذ عقلاً وجالاً وشجاعة ومروعة : إن أحقّ ما صُبر<sup>٢</sup> عليه ما لا سبيل الى تبديله .

(١) ط : السلمي . انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦٤ ؛ وفتوح البلدان للبلاذري ص ١٠٩ ،

ص ١٢٨ ، ص ١٥٢ ، ص ١٦٢ .

(٢) ط : صير .

وحدثني أبو حفص عن أبي الزبير ، حدثني أبي قال : نفق فرس لرجلٍ كان مع الفضل بن عباس في رفقته ، فأعطاه فرساً كان يَجْنِبُهُ<sup>١</sup> ، فعاتبه بعض المنتصحين اليه فقال : أبتخيلي تنتصح إليّ؟! انه كفى لوئماً أن تمنع<sup>٢</sup> الفضل وتترك<sup>٣</sup> المؤاساة ، والله ما رأيتُ الله حمد في كتابه الا المؤثرين على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة<sup>٤</sup> .

قالوا : وتوفي الفضل في طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة ، وكان له يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة<sup>٥</sup> سنة واشهر . ولم يولد للفضل الا ام كلثوم بنت الفضل وأمها صفيّة بنت مَحْمُومِة بن جزء الزبيدي<sup>٦</sup> حليف بني جمح ، وامها جمحيّة ، فتزوج الحسن بن علي ام كلثوم<sup>٧</sup> وكان ابا عذرها ، وهي أول من تزوج من النساء ، فولدت له ثلاثة بنين وابنة درجوا كلهم ، وفارقها فخلف عليها أبو موسى عبد الله بن قيس الاشعري<sup>٨</sup> فولدت له موسى بن أبي موسى<sup>٩</sup> ، ويقال إنها ولدت له أيضاً ولدين آخرين ، وتوفي ابو موسى عنها فخلف عليها عمران بن طلحة بن عبيد الله ثم فارقها فرجعت الى دار أبي موسى بالكوفة فماتت بها ، وهي أول قرشية دفنت في ظهر الكوفة ، ويقال بل دفنت قبلها ام عمرو بن<sup>١٠</sup> سعيد الاشدق . وكان اول من دُفِنَ بظهر الكوفة من الرجال خباب ابن الأرت في سنة سبع وثلاثين أو ست وثلاثين .

وقال بعض الرواة : وكانت ام كلثوم بنت الفضل عند أبي موسى فمات عنها وتزوجها الحسن ، فتوفي عنها في سنة تسع واربعين أو سنة خمسين ، فتزوجها عمران بن طلحة ولا عقب له .

(١) الاصل : يجنبه .

(٢) م : يمنع .

(٣) م : يترك .

(٤) الاشارة الى الآية ٩ من سورة الحشر (٥٩) .

(٥) د ، م : عشر .

(٦) انظر جهرة الانساب ص ٤١١-٤١٢ .

(٧) انظر نسب قریش ص ٢٥-٢٦ .

(٨) جهرة النسب ج ١ لوحة ٢٧٣ .

(٩) م : أبي موسى الاشعري .

(١٠) د : ابن ، ط : بنت بن .

وامّا عبد الله بن عباس<sup>١</sup>

فيكنى أبا العباس وهو حَبْرُ الأمة ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين .  
 وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال : ولد عبد الله  
 ابن عباس وبنو [٥٣٩] عبد المطلب في الشعب ، وذلك قبل هجرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين<sup>٢</sup> ، فجاء به أبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقبّله ومسح وجهه ورأسه ودعا له فقال : اللهم املأ جوفه فهماً وعلماً واجعله من  
 عبادك الصالحين ، ثم قال : يا عم ، هذا عن قليل حبر<sup>٣</sup> امتي وفقهها والمؤدي  
 لتأويل التنزيل .

قال ابو صالح : وكان عبد الله بن عباس مقدماً عند ابي بكر وعمر وعثمان  
 رضي الله تعالى عنهم . وحجّ بالناس سنة خمس وثلاثين بامر عثمان وعثمان محصور ،  
 وولاه علي بن ابي طالب البصرة وشخص معه الى صفين ثم رجع اليها والياً عليها ،  
 ثم كتب أبو الاسود فيه الى علي فغاضبَ عليّاً وشخص الى الحجاز .

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن خالد بن الياس عن شعبة مولى  
 ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال : ولدتُ قبل الهجرة بثلاث ونحن في الشعب ،  
 وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ثلاث عشرة<sup>٤</sup> سنة<sup>٥</sup> .

وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه عن مالك بن انس عن الزهري  
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كنت في حجة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مراهقاً للحلم .

وحدثني الزبير بن بكار عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد

(١) انظر ابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١١٩-١٢٥ وق ٢ ص ٣٦٥-٣٧٢ ؛ ابن حبيب : المحبر  
 ص ٢٨٩ ؛ ابو نعيم : حلية الاولياء ج ١ ص ٣٢٤-٣٢٩ ؛ ابن حجر : الاصابة ج ٢ ص ٨٠٢-  
 ٨١٣ ؛ وتهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٧٦-٢٧٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ص ٤٠-٤٢ ؛ الشيرازي :  
 طبقات الفقهاء ص ١٨-١٩ ؛ اخبار الدولة العباسية ص ٢٥-١٣٤ ؛ نسب قريش ص ٢٦-٧ ؛  
 ابن عبد البر : الاستيعاب ج ١ ص ٩٣٣ وما بعدها ؛ اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١٩٢-١٩٥ .

(٢) نسب قريش ص ٢٦ .

(٣) م : خير .

(٤) ط : ثلاثة عشر .

(٥) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٥ .

قال : سمعتُ ابن عباس يقول : أنا في من قدّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مَعَ الثَّقَلِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى<sup>١</sup> .

حدثني الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحيى بن آدم ، اخبرنا زهير بن معاوية عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير انه سمع عبد الله بن عباس يقول : وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفي ، او قال منكبي ، وقال : اللهم فقّههُ في الدين وعلمه التأويل .

حدثنا عفان بن مسلم ، اخبرنا حماد بن سلمة ، اخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت ميمونة ، قال : فوضعتُ له وضوءاً من الليل ، فقالت ميمونة : يا رسول الله وضع لك هذا ابن عباس ، فقال<sup>٢</sup> : اللهم فقّههُ في الدين وعلمه التأويل<sup>٣</sup> .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحيى بن آدم ، اخبرنا ابو كُذَيْبَةَ يحيى بن المهلب البجلي عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس انه قال : رأيتُ جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> ان يوئيني الله الحكمة مرتين .

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان عن ابي بكير عن عكرمة عن ابن عباس ، انه دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فقال له : من هذا يا رسول الله ؟ قال : جبريل .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال : كنت وأبي عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان كالمُعْرَضِ فلما خرجنا قال لي ابي : أي بُنْيِ الم تَرَ إِلَى النبي كأنه معرَضٌ عني ؟ فقلت : إنه كان يناجي رجلاً ، فرجعنا اليه ، فقال له : إني قلتُ لعبد الله كذا فقال كذا

(١) وردت هذه الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ٢٥ .

(٢) يضيف ط ، م : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) انظر الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ٢٦ ؛ وفي ابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١١٩-١٢٠ .

وانظر جمهرة النسب لابن الكلبي (خط) ق ١ ص ١٤ .

(٤) (ص) ليست في د .

أفكان معك أحد يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرايته يا عبد الله؟ قلتُ: نعم، قال: ذاك جبريل<sup>١</sup>.

وحدثت عن عاصم بن علي بن عاصم عن زينب بنت سليمان بن علي قالت: حدثني أبي عن أبيه قال: دخل عبد الله بن عباس على [٥٤٠] رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فقام عبد الله ورآه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: متى جئت يا حبيبي؟ قال: منذ ساعة. فقال: هل رأيت عندي احداً؟ قال: نعم رأيت رجلاً، فقال صلى الله عليه وسلم: ذاك جبريل لم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبياً، ولكن أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرك، ثم قال: اللهم فقَّهه في الدين وعلمه التأويل واجعله من اهل الايمان.

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الوارث، اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضممني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال: اللهم علمه الحكمة.

حدثنا عبد الله بن ابي شيبه، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن عمرو بن دينار، أن كريياً اخبره عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزيدني الله علماً وفهماً.

حدثني محمد بن حاتم المرزوي، حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن اسماعيل ابن مسلم المكي عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ناصيتي وقال: اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب<sup>٣</sup>.

حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ما يعلمهم إلا قليل﴾<sup>٤</sup> قال: من أولئك القليل.

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٧.

(٢) يضيف د: قال.

(٣) الرواية في ابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١١٩. وفي نسب قريش: «اللهم اعطه الحكمة وعلمه

التأويل» ص ٢٦.

(٤) سورة الكهف (١٨)، من الآية ٢٢.

حدثنا وهب بن بقية عن يزيد بن هارون عن جوير<sup>١</sup> عن الضحاك عن ابن عباس بمثله .

حدثني الحسين بن علي بن<sup>٢</sup> الاسود ، حدثنا يحيى بن آدم ، اخبرنا عبد الله بن ادريس الأودي عن ليث عن طاووس قال : ادركتُ سبعين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا تدارعوا في شيء أتوا ابن عباس حتى يبيته لهم ويقرهم به فينتهون الى قوله .

وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، اخبرنا عبد الله بن ادريس عن ليث عن طاووس قال : ادركت سبعين شيخاً من أصحاب محمد فتركتهم وانقطعتُ الى هذا الفتى ، يعني ابن عباس ، فاستغنيتُ به .

وحدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج<sup>٣</sup> عن طاووس قال : ما رأيت رجلاً قط أعلم من ابن عباس .

وحدثني عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان عن سفيان عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس انه قال : ما رأيت رجلاً خالف ابن عباس قط فتركه ابن عباس حتى يقره مما قال .

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي والحسين بن علي بن الاسود قالا : حدثنا يحيى بن آدم ، اخبرنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود انه قال : نعم ترجان القرآن ابن عباس .  
وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون المرؤزي ، حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك ابن مغول<sup>٤</sup> عن سلمة بن كهيل عن ابن مسعود بمثله .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا شريك بن عبد الله عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق انه قال : كنت اذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس ، فاذا تكلم قلت أفصح الناس ، فاذا حدثت قلت أعلم الناس .<sup>٥</sup>

(١) ط ، م : جوير .

(٢) سقطت من م .

(٣) ط ، م : جريج ، انظر فهرس الطبري .

(٤) ط : معول . انظر الطبري س ١ ص ١٨٠٦ وص ١٨٢٧ ؛ ابن سعد ج ٦ ٢٦٦ ، ص ٢٨٨ .

(٥) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٤-٥ وص ١٢٧-٨ .

حدثني الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد عن خشيش<sup>١</sup> بن فرقة عن الحسن عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام - او يا غُلِيم - الا أعلمك شيئاً ينفعك الله به ، احفظ الله يحفظك ، اذكر الله يذكرك ، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة [٥٤١] ، واذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان النصر مع اليقين ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يُسرّاً ، وانه لو اجتمع الخلائقُ على ان يعطوك شيئاً لم يقضه الله لك لم يستطيعوا ، ولو اجتمعوا على ان يمنعوك شيئاً قضاه الله لم يستطيعوا<sup>٢</sup> .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحيى بن آدم ، اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال : ما رأيت احداً كان أعلم بالسنة ولا أجلد رأياً ولا أثقب نظراً من ابن عباس ، وان كان عمر بن الخطاب ليقول له : إنه قد طرأت علينا عُضْلٌ أقضية انت لها ولأمثالها ، فاذا قال فيها رضي قوله ، وعمر ما عمر في نظره للمسلمين وجده في ذات الله<sup>٣</sup> .  
حدثنا عمرو الناقد وعلي بن عبدالله قالا ، اثنا سفيان بن عيينة ، اخبرنا ابن ابي نجیح عن مجاهد قال : ما سمعت فتياً أحسن من فتيا ابن عباس إلا ان يقول<sup>٤</sup> قال رسول الله .

حدثني نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن مجاهد قال : كنت اذا رأيت ابن عباس يفسر القرآن أبصرت على وجهه نوراً .

حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسبي ابو يحيى ، حدثنا عبد الجبار بن الورد عن عطاء بن أبي رباح قال : ما رأيت مجلساً اكرم من مجلس ابن عباس ، لا اعظم جفنة ولا اكثر علماً ، اصحاب القرآن في ناحية ، واصحاب الفقه في ناحية ، واصحاب الشعر في ناحية ، يوردهم في وادٍ رحب .

(١) ط : خشيش .

(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٧-٨ ؛ يعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ٣١٣-٣١٤ .

(٣) انظر الرواية باسناد آخر في اخبار الدولة العباسية ص ٢٩ .

(٤) ط : قول .

(٥) م : رأيت .

وحدثني الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعيد بن سالم القداح عن عبد الجبار بن الورد عن عطاء بمثله وزاد فيه : وأصحاب الانساب وأيام العرب في ناحية .

حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : جمعت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : وما المحكم ؟ قال : المفصل<sup>٢</sup> .

حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير ويوسف بن مهران عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن فيقول : هو كذا ، أما سمعت الشاعر يقول يقول كذا ؟

حدثنا محمد بن الصباح وعمرو الناقد قالا ، حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم ، فذكر انه سأله وسألهم فأجابته ، فقال لهم : كيف تلوموني على ابن عباس بعد ما ترون ؟

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن الفضيل عن أبيه عن عطاء بن يسار ، ان عمر وعثمان كانا يدعوان ابن عباس مع اهل بدر ، وكان يفتي في عهد عثمان الى ان مات .

حدثنا علي بن عبد الله المدني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد قال : كان ابن عباس اذا سُئِلَ عن الأمر فكان<sup>٣</sup> في القرآن أخبر به ، فان لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به ، فان لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به ، فإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد رأيه<sup>٤</sup> .

حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن

(١) ط : انام .

(٢) في م : المفضل (خ) .

(٣) سقطت من م .

(٤) ط : ابه .



مغيرة قال : قيل لابن عباس : بم<sup>١</sup> أصبت هذا العلم ؟ فقال<sup>٢</sup> : بلسان سوؤلٍ وقلب عقول<sup>٣</sup> .

وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة ، ان ابن عباس قال : سلوني عن التفسير فان ربي وهب لي لساناً سوؤلاً وقلباً عقولاً .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا حماد [٥٤٢] بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال : كان ابن عباس أعلم بالقرآن من علي بن ابي طالب ، وكان علي أعلم بالمبهات منه .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة ، اخبرنا الاعمش عن مجاهد قال : كان عبد الله بن عباس يسمي البحرَ لكثرة علمه<sup>٤</sup> .

حدثني ابو صالح الفراء الأنطاكي ، حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج<sup>٥</sup> عن عطاء أنه كان يقول : قال البحر كذا ، وأفتى البحر بكذا ، يعني ابن عباس<sup>٦</sup> .

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو بن محمد قالا ، حدثنا اسحاق ابن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال : وجدَ ناسٌ من المهاجرين على عمر بن الخطاب في إدنائه ابن عباس دونهم ، فقال عمر : اما إني سأريكم اليومَ منه ما تعرفون به فضلَه ، فسألهم عن هذه السورة ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتح ﴾ فقال بعضهم : أمر الله نبيه اذا رأى الناس يدخلون في دين الله افواجاً أن يحمدَه على ذلك ويستغفره ، فقال عمر : يا ابن عباس تكلم ، فقال : أعلمه أنه ميت ، يقول ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾<sup>٧</sup> ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً<sup>٨</sup> فهي آيتك في الموت . ثم سألمهم عن ليلة القدر فأكثرُوا

(١) الاصل : بما صبت .

(٢) م : قال .

(٣) في نسب قريش ان الرسول (ص) قال عنه : « له لسان سوؤل وقلب عقول » ص ٢٦ .

(٤) الرواية في ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢٠ .

(٥) د ، م : جريج ، مع اشارة (خ) .

(٦) انظر ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢٠ .

(٧) العبارة « فقال بعضهم ... (الى) والفتح » ساقطة من ط .

(٨) سورة النصر (١١٠) ، آية ١ .

القولَ فيها ، فقال بعضهم : ليلة احدى وعشرين ، وقال بعضهم : ليلة ثلاث وعشرين ، وقال بعضهم : ليلة سبع وعشرين ، فقال لابن عباس : تكلم ، فقال ابن عباس : ان الله وتر يحب الوتر ، خلق السموات سبعاً والارضين سبعاً ، وجعل عدة الايام سبعة ، وجعل الانسان من سبع ، فقال ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سُلالةٍ من طين ، ثم جعلناه نطفةً في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفةَ علقةً فخلقنا العلقة مضغمةً فخلقنا المضغمةَ عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخرَ فتبارك الله احسنُ الخالقين ﴾<sup>١</sup> ثم جعل رزق الانسان من سبع فقال ﴿ انا صببنا الماء صباً ، ثم شققنا الأرض شقاً ، فأنبثنا فيها حباً ، وعناباً وقضباً ، وزيتوناً ونخلاً ، وحدائق غلباً ، وفاكهةً وأباً ، متاعاً لكم ولأنعامكم ﴾<sup>٢</sup> فاما السبعة فتابع لبني ادم ، وأما الاب فهو ما تنبت الأرض للانعام ، وما نراها ان شاء الله الا لثلاث وعشرين تمضي ولسبع يبقين ، فقال عمر : كيف تلوموني على ابن عباس ؟

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة بن الحكم عن ابيه قال : قيل لعبد الله بن عباس<sup>٣</sup> : أرجل كثير الذنوب كثير الحسنات أحب اليك ام رجل قليل الذنوب قليل الحسنات ؟ فقال : ما أعدل بالسلامة شيئاً .

حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ، حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن قال : أول من عرّف بالبصرة ابن عباس ، وكان كثير العلم ، قرأ سورة البقرة ففسرها آية آيةً وحرفاً حرفاً .

حدثنا وهب بن بقية عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال : وجدتُ عامّة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند<sup>٤</sup> الانصار ، فان كنتُ لآتي الرجل منهم فأجده نائماً ولو أشاء أن يوقظ لي<sup>٥</sup> او قظ ،

(١) سورة المؤمنون (٢٣) ، الآيات ١٢-١٤ .

(٢) سورة عبس (٨٠) ، الآيات ٢٥-٣٢ .

(٣) سقط « ابن عباس » من ط .

(٤) م : كبير .

(٥) م : حدثت .

(٦) م : ثم عند .

(٧) سقطت « لي » من ط .

فأجلس على بابهِ تسفي الرياح على وجهي التراب حتى يستيقظ متى استيقظ ،  
فأسأله عما أريد ثم أنصرف<sup>١</sup> .

حدثني ابو مسعود القتات ، حدثني بقيّة بن الوليد الحمصي عن سليمان  
الانصاري ، ان ابن عباس كان يقول : من حلم ساد ومن تفهم ازداد .  
حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسماعيل بن عليّة عن ابن عون عن عكرمة  
ان علياً أحرق ناساً ارتدوا عن الاسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : ما كنت  
لأحرقهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تعذبوا بعذاب الله ، ولكني  
كنت أقتلهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [٥٤٣] : من بدل دينه  
منكم فاقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فقال : لله درّ ابن عباس .

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، حدثنا اسماعيل بن عليّة عن عيينة بن عبد  
الرحمن بن جوشن<sup>٢</sup> عن أبيه عن ابن عباس انه نعيّ اليه أخوه قُثم وهو في سفر ،  
فاسترجع ثم عدل عن الطريق فأناخ راحلته وصلى ركعتين أطال فيها ، ثم عاد  
الى راحلته فركبها ، فقيل له : ما رأينا كما فعلت ، فقال : أما سمعتم الله يقول :  
﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين﴾<sup>٣</sup> .

حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن ابن  
طاووس عن أبيه عن ابن عباس ، ان معاوية قال له : انت على ملّة علي ؟  
فقال : لا ولا على ملّة عثمان ، ولكني على ملّة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي  
عروبة عن قتادة ، ان علياً قال في قوله : ﴿والعاديات ضبحاً﴾<sup>٤</sup> هُنَّ الابل ،  
وقال ابن عباس : هي الخيل ، فبلغ ذلك علياً فقال : صدق والله ابن عباس .

حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن  
يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال : كان رسول الله صلى الله عليه

(١) الرواية في ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢١ .

(٢) الاصل : جوش . انظر ابن سعد ج ٦ ص ٣٠ .

(٣) سورة البقرة (٢) ، الآية ٤٥ .

(٤) سورة العاديات (١٠٠) ، الآية ١ .

(٥) م : هي .

وسلم يصفّ عبد الله وعبيد الله وكثيراً بني العباس ويقول : من سبق اليّ فله كذا ، فيستبقون اليه ويقعون على صدره وظهره فيقبلهم ويلتزمهم .

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابن الداروردي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال : لم يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يبلغ الامناء الا عبد الله بن العباس والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عباس قال : قلت لابن عباس أشهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ولولا مكاني منه ما شهدته .

حدثني احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال : قدمنا ونحن أغيلمة من بني عبد المطلب على حُمُرَاتنا ليلة المزدلفة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يُلطح<sup>٢</sup> على أفخاذنا ويقول : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن طاووس قال : ما رأيت ابن عباس مفطراً جمعة تامة قط .

حدثني القاسم بن سلام أبو عبيد ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال : كان ابن عباس في العلم بجرّاً ، فلما عمي أتاه ناس من أهل الطائف معهم علم من علمه ، أو قال كتب من كتبه ، فجعلوا يستقرثونه وجعل يقدم ويؤخر ، فلما رأى ذلك قال : إني قد بلهت من مصيبي هذه ، فن كان علم من علمي شيئاً فليقرأه عليّ فان إقراري له به كقرآني إياه عليه ، قال : فقرءوا عليه .

حدثني ابو بكر الاعين ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا سفيان عن نافع عن ابن ابي مليكة قال : كان ابن عباس يجلس في الصفة وكان الناس يتصدعون عن فتياه ، فيقول السقاة : كأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه لم يُبعث .

(١) م وهامش د : منا .

(٢) ط : يلطخ . انظر لسان العرب مادة : « لطح » .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا ابن يمان العجلي عن عمار بن رزيق عن عمير  
ابن بشر الخثعمي قال ، قال ابن عمر<sup>١</sup> : ابن عباس أعلم الناس بما أنزل على  
محمد صلى الله عليه وسلم .

حدثني [٥٤٤] الزبير بن بكار ، حدثني ساعدة بن عبد الله عن داود عن ابن عطاء<sup>٢</sup>  
عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قال عمر لابن عباس : اني رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوماً ف مسح رأسك وتفل في فيك وقال : اللهم فقّهه في  
الدين وعلمه التأويل ، فكان يُقر به<sup>٣</sup> .

حدثني<sup>٤</sup> عبد الله بن صالح وعمرو قالوا : حدثنا يحيى بن يمان عن عبد الملك  
ابن ابي سليمان عن سعيد بن جبير قال : قال عمر بن الخطاب لابن عباس : لقد  
علمتَ علماً ما علمناه .

حدثني الاعين ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل عن سفيان عن ابي بكر الهذلي  
عن الحسن قال : لقد كان ابن عباس من الاسلام بمكان ، ومن علم القرآن بمنزلة  
رفيعة ، وكان عمر اذا ذكره قال : ذاكم كهلُ الفتيان .

حدثنا احمد بن ابراهيم الدوري ، حدثنا اسماعيل بن عليّة عن سعيد بن  
ابي عروبة عن قتادة بن دعامة قال : كان ابن عباس منطيقاً .

حدثنا سريج<sup>٦</sup> بن يونس : حدثنا مروان بن شجاع ، حدثنا سالم الافطس عن  
سعيد بن جبير قال : لقيني رجل من يهود الحيرة فقال<sup>٧</sup> : يا عبد الله<sup>٨</sup> ايّ الأجلين  
قضى موسى ؟ قلتُ : لا ادري ، ثم لقيت ابن عباس بعدُ فسألتهُ فقال : قضى  
اكبرهما وأتمهما ، فلقيت اليهودي فأعلمته ذلك فقال : صاحبك والله عالم .

(١) « ابن عمر » مشطوب في ط .

(٢) م : عطاء - خ .

(٣) انظر الرواية عن ابن عباس في ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢٠ ، والكلمة الاخيرة في الاصل :

يقريه .

(٤) م : وحدثني .

(٥) م : ابن .

(٦) م : شريح . انظر ابن خلكان - وفيات الاعيان (ن. احسان عباس) ج ١ ص ٦٧ ؛ والطبري

س ٣ ص ٢٤٨٨ ذ والبلاذري - فتوح ص ٣١ .

(٧) م : قال .

(٨) م : ابا عبد الله - خ ، وكنيته ابو علي .

حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش ، حدثنا شقيق بن سلمة قال : شهدت ابنَ عباس وهو على الموسم فخطب ثم تلا سورةَ النور وفسرها ، فقال رجل : ما رأيت كلاماً أحسن من هذا ، لو سمعه الترك والروم لأسلموا .

حدثني يحيى بن معين ، حدثنا يزيد بن هارون عن كهيمس عن الحسن بن عبد الله بن بُريدة قال : أسمعَ رجلٌ ابنَ عباس كلاماً فقال له ابن عباس : اما انك تسمعي وفي ثلاث خلال : اني لأسمعُ بالحاكم العدل من حكام المسلمين فأفرحُ به ولعلّي لا أقاضي اليه أبداً ، واني لأسمعُ بالغيث يصيب بلدًا من بلدان المسلمين فأفرحُ به وما لي بالبلد سائمة ، واني لآتي على الآية من كتاب الله فأودُّ ان الناس جميعاً يعلمون منها ما أعلم .

حدثنا عباس بن الوليد وروّح بن عبد المؤمن قالا : حدثنا المعتمر بن سليمان عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء العطاردي قال : رأيت هذا المكان من ابن عباس مثل الشُّرك البالي من الدموع ، ووضع ابو رجاء يده عليه ، قال عباس : ووضع معتمر يده على مجرى الدموع .

حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي قال : خلا عمر بن الخطاب يوماً ففكر كيف تختلف الامة ونيبها واحد وقبيلتها واحدة وكتابتها واحد<sup>١</sup> ، فدعا ابنَ عباس فسأله<sup>٢</sup> عن ذلك فقال ابن عباس : أنزل القرآن علينا فقرأناه وعلمنا فيما نزل وسيكون بعدنا أقوام يقرءونه ولا يدرون فيما نزل فيكون لهم فيه رأي ، فاذا كان ذلك اختلفوا ، فزبره عمر ، ثم انه ارسل اليه فقال : أعد عليّ قولك ، فأعاده فعرف عمر صوابه وأعجبه .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي وشجاع بن مخلد<sup>٣</sup> الفلاس قالا : حدثنا يزيد ابن هارون ، اخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني القاسم بن عوف الشيباني ، ان عبد الله ابن عباس قال لكعب الاحبار : إني سائلك عن أشياء ، فلا تحدثني بما حرّف من الكتاب ولا بأحاديث الرجال ، وان لم تعلم فقل لا أعلم فانه اعلم لك .

(١) « وكتابتها واحد » ليست في ط .

(٢) ط : فسأل .

(٣) ط ، د : مجلد . انظر تهذيب التهذيب ج ٤ رقم ٥٣٤ .

حدثنا سريج<sup>١</sup> بن يونس والقاسم بن سلام قالوا: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا أبو<sup>٢</sup> ثوبان عن سَمِيعِ الضحَّاكِ يحدث عن ابن عباس انه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدثت اذا حدثت، إلا ان تجد قوماً تحدثهم بشيء لا تضبطه عقولهم فيكون ذلك فتنة لبعضهم؛ قال: فكان ابن عباس يُخفي أشياء ويفشيها الى أهل العلم.

حدثني روح بن عبد المؤمن، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان عن أبي عامر الخزاز عن عبد الله بن ابي مليكة قال: سافرت [٥٤٥] مع ابن عباس فكان يسيرُ النهار وينزل الليل، فيقوم فيصلي في نصف الليل، يقرأ القرآن، فيكثر ان يقرأ ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾<sup>٣</sup> ثم يبكي حتى نسمع<sup>٤</sup> له نسيجاً.

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال: لو أخبرُ الناسَ ببعض تأويل القرآن لرجموني بالحجارة.

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الحجاج بن محمد، حدثني ابن جريج<sup>٥</sup> قال: قال لي ابن ابي مليكة جاء ابن الزبير مالٌ أولَ ما جاءه، فانطلق ابنُ عباس اليه وهو في قَعِيْقَعَانَ<sup>٦</sup> فقال: انك قد دعوت الناسَ الى ما قد علمت، وقد جاءك مال وبالناس حاجة، فقال ابن الزبير: وما أنت وهذا؟ إنك عم<sup>٧</sup>، اعمى الله قلبك، قال ابن عباس: بل اعمى الله قلبك، قال ابن الزبير: والله ما أنت بفقير، فقال ابن عباس: والله لأننا أقمه<sup>٨</sup> منك ومن أبيك، فلما خرج قال لقائده: من عنده؟ قال: ابنته وامراته، قال: فهلا أخبرتني، فوالله لو علمت ما أسمعتها شتمه؛ قال: ثم أرسل اليه ابن الزبير أبا قيس الزرقى بأننا لسنا باول ابني عم<sup>٩</sup> استبأ، فاكفف عني وأكف<sup>٨</sup> عنك، قال ابن عباس: ان كف<sup>٩</sup> كفت، وإن أذاع أذعت.

(١) م: شريح. انظر الطبري س ٣ ص ٢٤٨٨.

(٢) م: ابن أبو.

(٣) سورة ق (٥٠)، آية ٢١.

(٤) ط: يسمع.

(٥) م: جريج.

(٦) هو جبل بمكة. مراد الاطلاع ج ٢ ص ٤٣٦.

(٧) ط: عمي.

(٨) م: اكفف.

قال ابن جريج : قال ابن ابي مُلكية : وكان بينهما شيء ، فغدوتُ على ابن عباس فقلتُ : أتريد ان تقاتل ابن الزبير فتُحل حرم الله ؟ فقال : معاذ الله ، ان الله كتب بني امية وابن الزبير محليين واني والله لا أحله اُبدًا ، قال الناس بايِع لابن الزبير ، فقلتُ : وأنتي بهذا الأمر عنه ، أما أبوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما جدّه فصاحب الغار ، يعني ابا بكر ، وأما امه فذات النطاق ، وأما خالته فعائشة أم المؤمنين ، وأما عمته فخديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، واما عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيه فجدته ، ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن ، والله لأحاسبن نفسي له محاسبة ما حاسبتها لأبي بكر ولا عمر ؛ ان ابن ابي العاص برز يمشي القديمة ، يعني عبد الملك ، وانه لوى ذنبه ، يعني ابن الزبير .

المدائني عن ابن مجالد عن ابيه عن الشعبي ، أن ابن الزبير قال لابن عباس : قاتلت أم المؤمنين وحواري رسول الله ، وأفتيت بتزويج المتعة ، فقال : أما أم المؤمنين فأنت أخرجتها وابوك ، وبنا سميت أم المؤمنين وكُنّا لها بخير بنين ، فتجاوز الله عنها ، وقاتلت انت وابوك عليًا ، فان كان علي مؤمنًا فقد ضللتم بقتال المؤمنين ، وان كان كافرًا فقد بوئتم بسخط من الله لفراركم من الزحف ، واما المتعة فقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها ، وان أول مجمر سطم في المتعة لمجمر في آل الزبير .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده وعن ابي مخنف وعوانة قالوا<sup>٢</sup> : قال عبد الله بن الزبير يوماً وهو على منبر مكة وابن عباس حاضر : إن هاهنا رجلاً أعمى الله قلبه<sup>٣</sup> كما أعمى بصره ، يزعم أن متعة النساء حلال من الله ورسوله ، يُفتي في القملة والنملة وقد حمل ما في بيت مال البصرة وترك اهلها يرضخون النوى ، وكيف يُلام على ذلك وقد قاتل أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وقاهُ بيده ، يعني طلحة ، فقال ابن عباس لقائده ،

(١) الاصل : أجله .

(٢) انظر الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ١٠٩ - ١١٣ ؛ وشرح نهج البلاغة ج ٢٠

ص ١٢٩ - ١٣١ .

(٣) زاد في ط ، د : كما اعمى الله قلبه .



يقال انه سعيد بن جبير مولى بني أسد بن خزيمه : استقبل بني ابن الزبير ، ثم  
حسّر عن ذراعيه فقال : يا ابن الزبير<sup>١</sup> :

إِنَّا إِذَا مَا فَتَّةً نَلَقَاهَا نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا  
حَتَّى يَصِيرَ<sup>٢</sup> ضَرْعاً دَعَوَاهَا « قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا »<sup>٣</sup>

[٥٤٦] يا ابن الزبير : أما العمى فان الله يقول ﴿فَانهَا لَا تَعْمَى الْإِبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى  
الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾<sup>٤</sup> ، واما فُتَيَايَ فِي الْقَمَلَةِ وَالنَّمْلَةِ فَان فِيهَا حَكِيمِينَ لَا  
تَعْلَمُهُمْ أَنْتَ وَلَا أَصْحَابُكَ ، وَأَمَّا حَمَلُ مَالِ الْبَصْرَةِ فَانَّهُ كَانَ مَالاً جَبِينَاهُ<sup>٥</sup> ثُمَّ أُعْطِينَا  
كُلَّ ذِي حَقِّ حَقِّهِ ، وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَةٌ هِيَ دُونَ حَقِّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسَهَامِهِ  
فَاخْذَنَاهُ بِحَقِّنَا ، وَأَمَّا الْمَتْعَةُ فَانَّ أَوَّلَ مَجْمَرٍ سَطَعَ فِي الْمَتْعَةِ مِجْمَرٌ فِي آلِ الزَّبِيرِ ،  
فَسَلَّ أَمْرُكَ عَنْ بُرْدِيِّ عَوْسَجَةٍ<sup>٦</sup> ، وَأَمَّا قِتَالُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَبِنَا سَمِيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ  
لَا بِكَ وَبِأَبَائِكَ ، وَانْطَلَقَ أَبُوكَ وَخَالَكَ - يَعْنِي طَلْحَةَ - فَعَمِدَا إِلَى حِجَابِ مَدَّةٍ<sup>٧</sup>  
اللَّهِ عَلَيْهَا فَهَتَكَاهُ عَنْهَا ثُمَّ اتَّخَذَاهَا فَتَّةً<sup>٨</sup> يِقَاتِلَانِ دُونَهَا ، وَصَانَا حَلَالْتُهُمَا فِي بَيْتَيْهِمَا ،  
فَوَاللَّهِ مَا أَنْصَفَا اللَّهَ وَلَا مُحَمَّدًا فِي ذَلِكَ ، وَأَمَّا قِتَالُنَا أَيَاكُمْ فَان كُنَّا لِقِينَاكُمْ زَحْفًا  
وَنَحْنُ كُفَّارٌ فَقَدْ كَفَرْتُمْ بِفِرَارِكُمْ مِنَ الزَّحْفِ ، وَان كُنَّا مُؤْمِنِينَ فَقَدْ كَفَرْتُمْ بِقِتَالِكُمْ  
إِيَّانَا ، وَإِيمَ اللَّهِ لَوْلَا مَكَانُ خَدِيجَةَ فِينَا وَصَفِيَّةَ فَيْكُمْ مَا تَرَكْتُ لَكُمْ<sup>٩</sup> عَظْمًا مَهْمُوزًا  
إِلَّا كَسَرْتَهُ . فَلَمَّا نَزَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ سَأَلَ أُمَّهُ عَنْ بُرْدِيِّ عَوْسَجَةٍ فَقَالَتْ : أَلَمْ أَنْهَكَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَنِي هَاشِمٍ فَانَّهُمْ كَعُمِّ الْجَوَابِ إِذَا بُدِّهُوا ، قَالَ : بَلَى فَعَصَيْتُكَ ،

- (١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٠ .  
(٢) ط : يصير . وفي اخبار الدولة العباسية ص ١٢٠ : « حتى تكون صرعاً ... » وفي شرح  
النهج : « حتى تصير حرضاً ... » ج ٢٠ ص ١٣٠ .  
(٣) م : رماها . انظر : ابو هلال العسكري - جبهة الامثال ج ١ ص ٥٥-٦٠ ؛ والميداني -  
مجمع الامثال ج ٢ ص ١٠٠ .  
(٤) سورة الحج (٢٢) ، آية ٤٦ . ويضيف اخبار الدولة العباسية : « وانما كان يوم زوجت  
صفية بنت عبد المطلب من العوام بن خويلد » .  
(٥) ط : نعلمها .  
(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١١ ؛ والمسعودي - مروج ج ٥ ص ١٨٧-١٩٠ ؛  
والعقد الفريد ج ٤ ص ١٤ وص ٤١٤ .  
(٧) في شرح النهج ج ٢٠ ص ١٣٠ : « فتنة » .  
(٨) في ن . م . « لما تركت لبني اسد بن عبد العزى » ج ٢٠ ص ١٣٠ .

قالت فاتقِه فان عنده فضائح قريش ؛ فقال في ذلك أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي<sup>١</sup> :

يا ابن الزبير لقد لاقيت باثقة<sup>٢</sup> من البوائق فالطف لطف مُحْتال<sup>٢</sup>  
 لقيته هاشمياً طاب مغرسه<sup>٣</sup> في منبته<sup>٤</sup> كريم العم والخال  
 ما زال يقرع منك العظم مقتدرًا على الجواب بصوت مُسمع عال  
 حتى رأيتك مثل الكلب منجحرًا خلف الغبيط وكنت البادئ الغالي<sup>٥</sup>  
 ان ابن عباس المحمول<sup>٦</sup> حكمته حبر<sup>٧</sup> الانام له حال من الحال  
 غيرته المتعة المتبوع<sup>٨</sup> سنتها وبالقتال وقد غيرت بالمال  
 لما رماك على رسل<sup>٩</sup> بأسهجه جري<sup>٩</sup> عليك كسوف<sup>٩</sup> الحال والبال  
 فاعلم<sup>١٠</sup> بانك ان حاولت نقصته عادت عليك مخاز<sup>١٠</sup> ذات أذبال

وقال حسان بن ثابت الانصاري<sup>١١</sup> في عبد الله بن العباس :

اذا قال لم يترك<sup>١٢</sup> مقالاً لقائل بمنظمات<sup>١٣</sup> لا ترى<sup>١٤</sup> بينها فصلاً

(١) ترجمته في الاغانى ج ٢١ ص ٢٦٩ وما بعدها .

(٢) الابيات في شرح النهج ج ٢٠ ص ١٣١ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ١١٣ .

(٣) شرح النهج : « لاقيته ... منبته » .

(٤) ن. م. : « مغرسه » .

(٥) في شرح النهج : « الباذخ الغالي » ؛ وفي اخبار الدولة العباسية : « البادئ الغالي » .

(٦) شرح النهج : المعروف .

(٧) في ن. م. وفي اخبار الدولة العباسية : « خير » .

(٨) في المصدرين المذكورين : « جرت » .

(٩) في شرح النهج : « بسيف » .

(١٠) في ن. م. : « واعلم بانك ان عاودت غيبته » ، ويرد فيه وفي اخبار الدولة العباسية بيت قبل

هذا نصه :

فاحتر مقولك الاعلى بشفرته حزاً وحيياً بلا قيل ولا قال

(١١) انظر الاغانى ج ٤ ص ١٣٨ وما بعدها . وترد الابيات في اخبار الدولة العباسية ص ١٢١ -

١٢٢ ؛ وفي شرح الديوان للبرقوقي ص ٣٥٩ ؛ وفي نسب قريش ص ٢٦-٢٧ .

(١٢) ط : تترك .

(١٣) في اخبار الدولة العباسية والعقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٧ والديوان : بملقطات ؛ وفي الاصل :

بمنتطات ، والتصويب من نسب قريش ص ٢٧ .

(١٤) اخبار الدولة العباسية : يرى .

كفى وشفى ما في النفوس ولم<sup>١</sup> يدع لذي إربة في القولِ جدًّا ولا هزلا  
سموتَ الى العليا بغير مشقةٍ فنلتَ ذراها لا دنياً ولا وغلا  
ويقال انه قال هذا الشعر فيه لأنه كلم عاملاً في الانصار ، وكلمه فيهم غيره ،  
فلم يبلغ أحدٌ منهم مبلغه في الكلام حتى قضيت حاجتهم<sup>٢</sup> .

حدثني محمد بن حاتم الثغري<sup>٣</sup> عن حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج<sup>٤</sup>  
عن عطاء ، أن ابن عباس قال : المعروف أوثق الحصون وأرشد الأمور ، ولن  
يصلح المعروف الا بتعجيله وستره وتصغيره ، فانك اذا عجلته هنأته ، واذا سترته  
اتمته ، واذا صغرتة عظمتة ، واذا مطلته نكدته ونغصتته<sup>٥</sup> .

حدثني رَوْح بن عبد المؤمن ، حدثنا عبد الرحيم بن موسى ، حدثني ابو روح  
نُعمارة بن أبي حفصة عن عبد الله بن بريدة عن كعب الاحبار ، انه كان عند معاوية  
فقرأ معاوية : في عين حامية ، فقال كعب : في عين حَمِئَة<sup>٦</sup> ، فلم يقبل منه  
وقال : عليّ بابن عباس ، فلما جاء قال كيف تقرؤونها؟ فوافق كعباً ، فلم  
يرجع معاوية فغضب كعب ، فقال له ابن عباس : لا تغضب يا كعب فانك  
من الذين أوتوا الكتاب يؤمنُ به ومعاوية [٥٤٧] من الأحزاب يُنكر بعضه ، فقال  
معاوية : أمشاتي<sup>٧</sup> انت يا ابن عباس ! قال : ان شئت ، قال : شئت ، فقال : لولا  
البيعة التي لك عندي ولولا السلطان لفعلتُ ، قال : فلا بيعة لي عليك ولا سلطان  
فقتلُ ، قال : بل أجلك يا أمير المؤمنين واكرمك ، فسكن بعض غضبه ثم  
قام إلى الصلاة وقال : أطبق المصحف يا غلام فاني ما أرى الحرف إلا كما قال .

حدثني اسحاق القروي<sup>٨</sup> أبو موسى ، حدثنا زافر بن سليمان عن ابي عصام الخراساني  
قال : لما أنكر الخوارجُ على عليّ بن ابي طالب تحكيم الحكمين فأنحازوا عنه ،

- (١) في الديوان ونسب قريش ومحاضرات الادباء ج ١ ص ٧٤ : فلم .
- (٢) محاضرات الادباء : حاجة .
- (٣) ط ، د : الثغري . انظر لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي ص ٥٧ .
- (٤) م : جريج .
- (٥) جاء في هامش د : « آخر المجلد الثاني عشر من الاصل والله كل حمد » .
- (٦) الاشارة الى سورة الكهف (١٨) ، الآية ٨٦ .
- (٧) م : أشاتمي .
- (٨) الاصل : القروي . انظر اللباب ج ٢ ص ٤٢٦ ؛ وفهرس الطبري .

خرج اليهم ابن عباس<sup>١</sup> فقالوا له: مرحباً بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت لأخبركم عن أصحاب محمد فليس فيكم رجل منهم، فقال بعضهم لبعض: لا تخاصموه فان الله يقول: ﴿بل هم قوم خصمون﴾<sup>٢</sup>. فقال ابن عباس: اخبروني ما الذي نقتم على ابن عم رسول الله علي؟ قالوا: نقمنا عليه انه حكّم الرجال في دين الله ولا حُكْمَ الاّ لله، وانه قتل ولم يَسبِ، ومحا أمير المؤمنين وكتب اسمه، فقال ابن عباس: أمّا قولكم: حكّم الرجال، فان الله تبارك وتعالى حكّم الرجال في دينه في الشقاق بين الرجال والنساء وفي أرنب ثمنها ربع درهم يصيبها المحرمُ فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرمٌ ومن قتله منكم متعمداً فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم يحكمُ به ذوا عدل منكم﴾<sup>٣</sup> فالحكم في حقن الدماء وصلاح ذات البين أفضل، قالوا: نعم؛ قال: واما قولكم: قتل ولم يسب، فأيتكم كان يأخذ عائشة أمّ المؤمنين في سهمه وهي أمكم، فإن قتلتم انها ليست بأمتنا فقد كفرتم، وان قتلتم نأخذها ضللتكم؛ واما قولكم: محا علي اسمه، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير من علي وادع قريشاً بالحديبية فكتب: هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله، فقالوا: لو أقررنا بأنك رسول الله لم نُخالفك، فقال: امحُ واكتب: هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله، قال فاتبعه ألفان وبقيت بقيتهم.

حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبة، اخبرنا أبو الاحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتيت<sup>٤</sup> في منامي فقيل لي هذه ليلة القدر، فقمت واناس ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين.

حدثني ابو محمد الشامي<sup>٥</sup> المؤدب عن ابيه عن قرآن بن تمام عن موسى

(١) قارن باخبار الدولة العباسية ص ٣٩-٤١؛ والكامل للمبرد ج ٣ ص ١٦٥ وص ٢١١.

(٢) سورة الزخرف (٤٣) آية ٥٨.

(٣) المائدة (٥)، آية ٩٥.

(٤) م: بأخذها.

(٥) م: بقت.

(٦) م: اوتيت.

(٧) د: السلمي. انظر ابن النديم ص ٨١.

ابن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب قال : قال ابن عباس بعد ان أُصيبَ ببصره : ما آسى على شيء فاتني الا أني لم أحجّ ماشياً لاني سمعتُ الله يقول ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾<sup>١</sup> .

حدثني الوليد بن صالح عن الفيّاض بن محمد عن عمرو بن عيسى انه بلغه عن وبرة بن عبد الرحمن المُسلي<sup>٢</sup> انه قال ، قال ابن عباس : اياك والكلام فيما يعينك اذا كان في غير موضعه ، ولا تُمارِ سفيهاً ولا حليماً ، فان السفية يؤذيك وان الحليم يقليك ، واذكر أخاك في غيبته بما تحب ان يذكرك به ، ودعه مما تحب ان يدعك منه .

المدائني قال ، قال ابن عباس لوبرة : دعِ الكلام فيما لا يعينك فانه فضل ، ولا تتكلم فيما يعينك اذا لم تصب موضعه فانه جهل .

المدائني عن يحيى الانصاري قال : قيل لابن عباس ان ابن الزبير يتنقّصُكَ ، فقال ابن عباس : دَبِّي حَجَل ، لو ذاتُ سِوَارٍ لطمتني<sup>٣</sup> ، اما والله اني لأعرف دَخَلاً ودُخَيْلاً ، وما ساببتُ قرشياً قط الا يحيى بن الحكم ، فاشتفى من لحمٍ سمين واشتفيتُ من مثله .

المدائني عن مسلمة بن محارب قال : عزّى معاوية عبد الله بن عباس [٥٤٨] عن الحسن بن علي فقال : لا يسوءك الله ، فقال : لا يسوعني ما ابقى الله أمير المؤمنين . ثم ان يزيد ركب الى ابن عباس فجلس مجلس المعزّي فلما قام قال ابن عباس : ما تكادُ تعدمُ من الاموي عقلاً وكرماً .

حدثني الاعين عن روح بن عبادة عن الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال : الهدّي الصالح والسمتُ الحسن والاقتصاد في الامور جزءٌ من أجزاء النبوة .

حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، اخبرنا داود بن ابي هند عن محمد بن ابي موسى عن ابن عباس ، انه فقد غلاماً له فحلف بالله ليضربنه ،

(١) سورة الحج (٢٢) ، آية ٢٧ .

(٢) م : المبيكي . وفي هامش «د» : من بني مسلية .

(٣) انظر : أبو هلال العسكري - جمهرة الامثال ج ٢ ص ١٩٢ ؛ والميداني - مجمع الامثال

ج ٢ ص ١٧٤ .

فلما جاء الغلامُ قال له : أين كنت ؟ قال : كنت في موضع كذا ، فعفا عنه ولم يضربه ، فقييل : أو لست قد حلفت ؟ قال : أو لم أعفُ عنه ، احدهما بالآخرى .

حدثني عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه قال : حدثت ان ابن عباس لما كفَّ بصره قال او تمثل :

ما زال عمري<sup>١</sup> على الايام منتقصاً حتى فنيْتُ وحبلُ الدهرِ ممدودُ  
أقدمُ العودَ قدامي وأتبعُه وكنت أمشي وما يمشي بي العودُ

حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل واسحاق الفروي قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة ، اخبرنا عمرو<sup>٢</sup> قال : لما وقع في عين ابن عباس الماء اراد ان يتعالج منه فقييل له : إنك تمكث كذا وكذا يوماً لا تصلي الا مضطجعاً فكره ذلك .

حدثني اسحاق الفروي عن العباس الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء عن عبد الله بن كثير الانصاري ، أحسبه عن مجاهد ، قال : أتى ابن عباس عثمان ابن عفان وعنده زيد بن ثابت فخرجا جميعاً ، فأراد زيد ان يركب فأخذ ابن عباس بركابه ، فامتعض<sup>٣</sup> زيد من ذلك وقال : ما هذا فداك أبي وأمي ! فقال ابن عباس : هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا ، فقييل زيد يده وقال : هكذا أمرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن موسى وزيد بن الحُبَاب العُكَلِي جميعاً قالوا ، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن ابن جريج<sup>٤</sup> عن عثمان بن ابي سليمان ان ابن عباس كان يبتاع الرداء بألف درهم .

حدثني أحمد بن ابراهيم ، اخبرنا معاوية عن ابي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال : رأيتُ علي ابن عباس قيصاً سابرياً يتبيسن إزاره من رفته .

(١) هامش د : جيلي .

(٢) وردت كلمة « الانصاري » في م فقط ، واسمه عبد الله . جهرة الانساب ص ٣٣٣ .

(٣) م : فامتعض .

(٤) د ، م : جريج .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح ، قال : أنشد الاحوص<sup>١</sup>  
ابن محمد بن عبد الله الأنصاري<sup>١</sup> ابن عباس :  
الله بيني وبين قيمها يفرُّ مني بها وأتبعه<sup>٢</sup>  
فقال ابن عباس : بيني وبين قيمها وبينك .

حدثني ابو مسعود الكوفي عمر بن عيسى قال : سمعتُ ابن كناسه يقول :  
لما قال عمر بن ابي ربيعة<sup>٣</sup> قصيدته التي اولها « تشطّ غداً دارُ جيراننا » أنشدها  
ابن عباس ، فلما قال عمر : تشطّ غداً دارُ جيراننا ، قال ابن عباس : « ولله دارُ  
بعد غد ابعُدُ » . فقال : كذا والله قلتُ ، جعلتُ فداك ، فقال ابن عباس :  
الكلام مُشترك<sup>٤</sup> . فلما انشد : « تحمّلَ للبين جيراننا » ، قال ابن عباس :  
« وقد كان قُرْبَهُمْ يُحْمَدُ » ، فقال عمر : كذا والله قلتُ ، وقبّلَ يده .  
حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال : قال ابو بكر بن عياش : بلغني  
انّ ابن عباس كان يقول : ان لكلّ داخل دهنسة فأنيسوه بالتحية .

حدثني ابو اسحاق الفروي عن عبد الله بن نمير عن خالد بن طهمان عن  
حصين قال : كان ابن عباس جالساً فجاءه سائل فسأله ، فقال : ألسنتُ مُسلماً  
تصلي وتصوم ؟ فقال : نعم ، فقال : ان مواساتك لواجبة ، ونزع ثوبه فألقاه  
عليه .

حدثنا محمد بن مُصَفِّي [٥٤٩] الحمصي ، حدثنا ابو الفضل التميمي ، حدثنا  
شعبة عن قتادة عن ابي الطفيل قال : حج معاوية فوافق ابن عباس ، فرآه يستلم  
الأركان كلها ، فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين ،  
فقال ابن عباس : انه ليس من أركانه شيء مهجور .  
حدثني مظفر بن مُرَجِّي ، حدثنا ابو ربيعة عن ابي عوانة عن الاعمش عن  
الضحّاك عن ابن عباس قال : منّا المهدي والمنصور والسفاح .

- 
- (١) انظر الاغاني ج ٤ ص ٢٢٨ وما بعدها ؛ وجمهرة الانساب ص ٣٣٣ .  
(٢) خزانة الادب للبغدادي ج ١ ص ٢٣٣ .  
(٣) الاغاني ج ١ ص ٧١ وما بعدها ؛ والديوان ص ٩٠ . ولا يرد فيه البيت الثاني .  
(٤) انظر الخبر في الاغاني ج ١ ص ٨٢ .  
(٥) سقط النص من « ولله دار » حتى « وقال ابن عباس » من م .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح قال : كنت انا وعكرمة عند ابن عباس وليس عنده احدٌ غيرنا ، فأقبل الحسن والحسين ابنا علي فسلّما عليه ثم ذهبا ، فقال : ان هذين يزعمان أن المهدي من<sup>١</sup> ولدهما ، ألا وإن السفاح والمنصور والمهدي من ولدي .

حدثني علي بن عبد الله المدني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي معبد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : إني لأرجو ان لا تذهب<sup>٢</sup> الايام والليالي حتى يكونَ منا اهل البيت من يقيمُ أمرها : شابٌ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، لم يلبس الفتن ولم تلبسه ، وأرجو ان يُختم هذا الامر بنا كما فُتح بنا ؛ قال فقلت : عجز عنه شيوخكم<sup>٣</sup> وترجونه لشبابكم ! قال : يفعل الله ما يشاء .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن مالك عن وهب بن كيسان عن محمد ابن عمرو عن عطاء ، انه سمع ابن عباس يقول : انتهى السلام الى البركات .  
حدثني الحسن بن علي الحرمازي عن العتبي عن أبيه ان رجلاً قال لعبد الله ابن عباس : بماذا عرفت ربك ؟ فقال عبدُ الله : ويملك من طلب الدين بالقياس ، لم يزل الدهرَ في التباس ، مائلاً عن المنهاج ، طاعناً في الاعوجاج ، أعرفه بما عرّف به نفسه من غير رؤية ، وأصفه بما وصفه به نفسه من غير صورة ، لا يُدرِكُ<sup>٤</sup> بالحواس ، ولا يقاسُ بالناس ، حيٌّ في ديمومته ، لا يجور في أقضيته ، يعلم ما هم عاملون وما هم اليه صائرون ، فتبارك الذي سبق كلَّ شيء علمه ، ونفذت في كل شيء مشيئته .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف قال : لما نزل ابنُ عباس الطائفَ حين نافرته ابن الزبير كان صلحاء الطائف يجتمعون اليه ، ويأتيه ابناؤه السبيل يسألونه ويستفتونه ، فكان يتكلم في كلِّ يوم بكلام لا يدعه وهو : الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن واكرمنا بمحمد عليه السلام فانتاشنا به من

(١) سقطت من ط ، م .

(٢) ط : يذهب .

(٣) ط : سبق حكم .

(٤) ط : تدرك .



الهلكة ، وأنقذنا من الضلالة ، فأفضلُ الأئمةُ أحسنُها لسُنَّتهُ اتباعاً ، وأعلمها بما في كتابه احتساباً ، وقد عمل بكتاب الله ربكم وسنة نبيكم قومٌ صالحون على الله جزاؤهم ، وهلكوا فلم يدعوا بعدهم مثلهم ولا موازياً لهم ، وبقي قوم يريغون<sup>١</sup> الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون جلود الضأن لتحسبهم من الزاهدين ، يرضونكم بظاهرهم ويسخطون الله بسرائرهم ، اذا عاهدوا لم يُوفوا واذا حكموا لم يعدلوا ، يرون الغدر حزماً ونقض العهد مكيدة ، ويمنعون الحقوق أهلها ، فنسأل الله ان يهلك شرارَ هذه الأمة ، ويولِّي أمورها خيارها وأبرارها ؛ فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب اليه : بلغني انك تجلس العصرين فتفتي بالجهل ، وتعيبُ اهلَ البر والفضل ، واطن حلمي عنك واستدامتي إياك جرأك عليّ ، فاكفني عني من غرْبِكَ ، واربعْ علي ظلعك ، وأرعِ علي نفسك ؛ فكتب اليه ابن عباس : فهمتُ كتابك ، وانما يُفتي بالجهل من لم يؤت من العلم شيئاً ، وقد آتاني الله منه ما لم يؤته اياك ، وزعمت ان حلمك عني جرأني عليك فهذه احاديثُ الضبعِ أسْتَهْمَا<sup>٢</sup> ، فتى كنت لعرامك هائباً وعن حدك ناكلاً؟! ثم تقول<sup>٣</sup> : إني ان لم أنته وجدتُ جانبك خشناً ، ووجدتك [٥٥٠] الى مكروهي عجلاً ، فما اكثر ما طرتَ إليّ بشقَّة من الجهل ، وتعمدني بفاقرة من المكروه ، فلم تضررْ الا نفسك ، فلا أبقى الله عليك ان ابقيت ، ولا ارعى عليك ان أرعيت ، فوالله لا انتهيت عن ارضاء الله باسخطك .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا ابو معاوية الضريير ، حدثني عمرو بن عثمان عن عبد الرحمن بن السائب عن ابن عباس انه قال : اكرم الناسِ عليّ جليسي ، إن الذبابَ ليقع عليه فيشقُّ ذلك عليّ .

حدثنا سريج<sup>٤</sup> ، حدثنا علي بن ثابت عن عبد الله بن المؤمل عن عبد الله بن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال : اكرمُ الناسِ عليّ جليسي ، او قال : رجل تخطى<sup>٥</sup> رقاب الناس حتى جلس اليّ .

(١) م : يزيغون .

(٢) في لسان العرب مادة (سْتَه) : « قال ابو زيد ، وقالت العرب اذا حدث الرجل حديثاً فخلط

فيه : احاديث الضبع استهأ . » وانظر الامثال للميداني ج ١ ص ١٣٥ .

(٣) ط : يقول .

(٤) م : شريح .

(٥) ط ، م : يخطى .

المدائني عن سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ، قال ابن عباس :  
 لجلسي عندي ثلاث : اذا أقبل رحبتُ به ، واذا قعد أوسعتُ له ، واذا تحدّث  
 أنصتُ لحديثه واستمعت منه<sup>١</sup> .

حدثني سعيد بن الربيع الضبّي ، حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن<sup>٢</sup> ابي  
 مليكة قال ، قال عبد الله بن عباس : ثلاثة لا اقدر على مكافأتهم : رجل جثت  
 ظمآن فسقاني ، ورجل ضاق بي مجلسي فأوسع لي ، ورجل اغبررتُ قدماه  
 في الاختلاف الى بابي<sup>٣</sup> ؛ ورابع هو أعظمهم حقاً عليّ : رجلٌ بات ساهراً يعرض  
 الناس على نفسه فأصبح لا يجدُ له في حاجته معتمداً سواي .

حدثني اسحاق الفروي عن المعافى بن عمران الموصلي ، حدثنا أبو العوام عن عطاء  
 قال : كنتا نأتي ابن عباس فيوتى بغدائه فأقول : إني صائم ، فما يزال يقسم عليّ  
 حتى أدنو فاتعدّي معه .

حدثني مصعب بن عبد الله عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن  
 عقبة عن القاسم بن محمد قال : ما رأيتُ في مجلس ابن عباس باطلاً قط .

حدثني الزبير بن بكار الزبيري ، حدثني محمد بن عيسى بن كثير الانصاري  
 عن فليح بن اسماعيل عن عبد الملك بن صالح بن علي عن أخيه سليمان بن علي  
 عن عكرمة قال : إنّا لمع ابن عباس يومَ عرفة إذا فتيةٌ يحملون فتى معروقاً  
 الوجه ناحل البدن ، فوضعوه بين يدي ابن عباس وقالوا : استشفِ له يا ابن عم  
 رسول الله ، فقال : ما به ؟ فانشده الفتى<sup>٤</sup> :

بنا من جوى الأحزان والوجدِ لوعةً      تكاد لها نفسُ الشفيقِ تذوبُ  
 ولكنما أبقى حشاشةً مُعولٍ      على ما به عودٌ هناك صليبُ

ثم حملوه فخفّت في ايديهم فقال ابن عباس : هذا قتيلُ الحب لا عقْلَ ولا  
 قوَدَ ؛ وما رأيتُه سأل الله الا العافية مما اصاب ذلك الرجل حتى امسى .

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٨ .

(٢) سقطت « ابن » من ط ، م .

(٣) م : « إلي » محل « الى بابي » .

(٤) انظر الخبر في الاغانى ج ٢٣ ص ٣١٦ ، والفتى هو عروة بن حزام .

(٥) الاغانى : في الصدر .

حدثني ابو الحسن علي بن محمد المدائني عن النضر بن اسحاق عن ابي المليح قال ، قال معاوية : ما باحت<sup>١</sup> أحدًا في عقله أشد<sup>٢</sup> علي من ابن عباس .

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال : كتب ابن عباس الى الحسن<sup>٣</sup> بن علي : ان المسلمين قد ولّوك امورهم بعد علي ، فشمّر لحربك وجاهد عدوك ، ودار أصحابك ، واشتر من الظنين دينه ، ولا تسلم دينك ، ووال اهل البيوتات والشرف تستصلح عشائهم ، واعلم أنك تحارب من حادّ الله ورسوله ، فلا تخرجنّ من حقّ انت أولى به وإن حال الموت دون ما تحب .

حدثني عباس عن أبيه عن جده عن ابي صالح قال : قال ابن عباس : من التمس الدين بالمخاصمة حيرته المنازعة ، ولن يميل الى المغالبة الا من أعياه سلطان الحجّة .

حدثني عمر بن حماد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، ان العباس قال لعبد الله : أنت اعلم مني ولكنني اشد [٥٥١] تجربة للامور منك ، وان هذا الرجل - يعني عمر - قد قربك وقدّمك فلا تُفش له سرّاً ولا تغتب عنده مسلماً ولا تبدئه بشيء<sup>٤</sup> حتى يسألك عنه .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس الهمداني عن ابيه قال : كانت عند ابن عباس يتيمة فخطبها اليه رجل فقال : إني لا أرضاها لك ، قال : وكيف وقد نشأت في حجرك وعندك ! قال : إن فيها بذاء وهي تتشرف ، فقال : لا أبالي ، فقال ابن عباس : فاني إذا لا أرضاك لها .

وقال الهيثم : أخبرني عوانة عن شيخ من أهل المدينة ان رجلاً شكّا الى ابن عباس زوج ابنته فقال ابن عباس : ألم اقل لك ان من زوج ابنته من سفيه فقد عَقَّها ؟ حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال : ما رأيت رجلاً أوليته معروفاً الا أضاء ما بيني وبينه ، ولا رأيت رجلاً فرط مني اليه سوء الا اظلم ما بيني وبينه .

(١) في هامش د : اي ما خاصمت . وفي اللسان : كاشفت .

(٢) ط : الا اشد .

(٣) د : الحسين (خ) .

(٤) العبارة من : « له » الى « بشيء » ، مشطوبة في ط .

حدثني ابو عمر العمري عن هشام بن الكلبي عن المساحقي عن ابيه ، ان ابن عباس كان يقول : اذا تَرَكَ العالم قول لا أدري أصيبت مقاتلُهُ .

وحدثت عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال : سأل ابن عباس بعض أصحابه عن شيء فقال : لا أدري ، فقال ابن عباس : أحسنت ، كان يُقال : إن قول لا ادري نصفُ العلم .

وقال ابن الكلبي : كان ابن عباس يقول : اسمح يُسمَحْ لك .

حدثني هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج<sup>١</sup> عن عطاء عن ابن عباس انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمح يُسمَحْ لك .

وذكر لي<sup>٢</sup> أن ابن عباس كان يُعشي الناس بالبصرة في شهر رمضان ويحدثهم ويفقههم ، فاذا كانت آخر ليلة من الشهر ودعهم<sup>٣</sup> ثم قال : ملاك امركم الدين ووصلتكم<sup>٤</sup> الوفاء وزينتكم العلم ، وسلامتكم في الحكم ، وطولكم المعروف ، ان<sup>٥</sup> الله كلفكم الوسع فاتقوه ما استطعتم .

وروي عن ابن عباس انه كان يقول : عالم واحد اشدّ على الشيطان من ألف عابد ؛ غير مرفوع .

وحدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن روح بن ابي جناح أبي سعيد عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عالم واحد اشدّ على الشيطان من ألف عابد .

المدائني عن مسلمة قال : دخل زياد على معاوية وعنده ابن عباس ، فلم يسلم زياد عليه ، فقال له ابن عباس : ما هذا الهجران يا أبا المغيرة ؟ فقال : ما هاهنا بحمد الله سوء ولا هجران ولكنه مجلس لا يقضى فيه الا حقّ امير المؤمنين وحده .

(١) د ، م : جريج .  
 (٢) انظر الرواية مسندة في اخبار الدولة العباسية ص ٣٤ ، وهي هناك اوفى .  
 (٣) في ن . م . : « يعظهم ويتكلم بكلام يردعهم ويقول ... » ص ٣٤ .  
 (٤) في ن . م . : صلتكم .  
 (٥) م : فان .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن جعدبة عن ابن شهاب قال :  
 وفد ابو ايوب الانصاري على معاوية فقتضى حوائجه ثم قال له أبو أيوب : يا أمير  
 المؤمنين لي مال ولا غلمان فيه يقومون به ، فأعطني مالا أشتري به غلماناً ، فقال :  
 ألم اعطك لوفادتك وأقض حوائجك في خاصتك وعامتك ؟ قال : بلى ، قال :  
 فما لك عندي شيء سوى ذلك ، فقال ابو أيوب : ألا تفعل يا معاوية ، فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنكم ستلقون بعدي أثره يا معاشر الأنصار  
 فاصبروا حتى تلقوني<sup>١</sup> ، قال : فاصبر يا أبا أيوب ، قال : أفلستها يا معاوية ؟  
 والله لا أسألك بعدها شيئاً أبداً . وبلغ ابن عباس قول معاوية ، وهو يومئذ وافد  
 عليه وقد تيسر للخروج ، فأعطى أبا أيوب قيمة مائة مملوك وأعطاه جميع ما كان  
 في داره ثم شخص .

قالوا: ولما أخرج عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية عن مكة اغلظ له ابن  
 عباس [٥٥٢] وقال له : أتخرج بني عبد المطلب عن حرم الله وهم أحقُّ به منك !  
 فقال : وأنت ايضاً فالحقُّ به ، فخرج الى الطائف فمات بها ، وأوصى علي بن  
 عبد الله باتيان الشام والتنحي عن سلطان ابن الزبير الى سلطان عبد الملك ، فكان  
 عبد الملك يحفظ له ذلك .

قالوا : ولما صار علي بن عبد الله الى دمشق ابنتى بها داراً ثم صار وولده  
 الى الحميمة وكنداد من عمل دمشق .

حدثنا محمد بن الصباح البراز ، حدثنا هشيم عن ابي جمره قال : توفي ابن  
 عباس بالطائف .

حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح  
 عن علي بن ابي طلحة قال : كان عبد الله بن عباس مديده القامة حسيده<sup>٢</sup> الهامة  
 مستدير الوجه جميله أبيضه ، وليس بالمفرط البياض ، سبط اللحية ، في أنفه قننى ،  
 معتدل الجسم ، وكان أحسن الناس عيناً قبل ان يكف بصره ، وكف قبل موته  
 بست سنين او نحوها وتوفي بالطائف .

(١) انظر فنسك : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ج ١ ص ١٤ .

(٢) ط : خيد ؛ د ، م جيد . انظر لسان العرب مادة (حيد) .

وقال الواقدي وغيره : نزل في قبر عبد الله بن العباس وتولى دفنه علي بن عبد الله ومحمد بن الحنفية والعباس بن محمد بن عبد الله بن العباس ، وصفوان وكريب وعكرمة وابو معبد مواليه ، وكان ينجذب بالحناء ثم صَفَّر .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن التوزي<sup>١</sup> عن عمران بن ابي عطاء قال : أدخل ابن الحنفية ابن عباس<sup>٢</sup> معترضاً وصلّى عليه فكبّر أربعاً وضرب على قبره فسطاقاً ثلاثة أيام .

حدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي عن عمير بن عقبة وخالد ابن القاسم الانصاري عن شعبة مولى ابن عباس ، قال : مات ابن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة واشهر ، أو اثنتين وسبعين ، وكان يصفّر لحيته ، وكان مرضه ثمانية أيام ، وصلّى عليه ابن الحنفية .

وقال بعض البصريين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس ابن<sup>٣</sup> عشر وأشهر ، وتوفي ابن عباس وله سبعون سنة ، والأول اثبت .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ، حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم بن ابي حفصة عن كلثوم قال : سمعت ابن الحنفية يقول في جنازة ابن عباس : اليوم مات<sup>٣</sup> ربّانيّ العلم .

وحدثني الحسين بن علي بن الاسود ، اخبرنا أبو أسامة عن الأجلح عن ابي الزبير قال : توفي ابن عباس بالطائف فجاء طائر فدخل في نعشه حين حُمِل فلم يُرَ خارجاً منه .

حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة ، حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير قال : توفي ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته ، فجاء طائر لم يُرَ على خلقته فدخل في نعشه<sup>٤</sup> .

قال سالم : وقال اسماعيل بن علي وعيسى بن علي : لما دفن تُلّيت هذه الآية

(١) ط ، م : الثوري .

(٢) ط ، م : ابن العباس .

(٣) م : مات اليوم .

(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٣٢ .

عند قبره وهم لا يرون تاليها : ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي الى ربك راضيةً مرضيةً ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي﴾<sup>١</sup> .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي<sup>٢</sup> عن معمر عن الكلبي عن ابي صالح عن رافع بن خديج<sup>٣</sup> انه قال حين أخبر بوفاة ابن عباس : مات والله من كان المشرق والمغرب ومن بينهما يحتاجون الى علمه .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يحيى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن ابيه قال : سمعت جابر بن عبد الله حين بلغته وفاة عبد الله بن عباس يقول ، وصفق باحدى يديه على الأخرى : مات أعلم الناس وأحلم الناس ، لقد اصيبت الأمة به .

وحدثني الزبير بن بكار ، حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني عن داود بن عطاء عن موسى [٥٥٣] بن عبيدة الربذي عن محمد بن عمر بن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن عباس مقبلاً فقال : اللهم إني أحب عبد الله ابن عباس فأحبه .

#### واما عبيد الله بن العباس

ويكنى ابا محمد ، وبينه وبين اخيه عبد الله بن عباس في السن سنة أو سنة وأشهر ، فكان جواداً ، دعاه عبد الله بن عباس الى ان يقاسمه داراً كانت بينهما فهد القاسم الحبل بينهما فقال عبد الله : أمكنت الحبل عليّ ، فقال عبيد الله : أقم الحبل لأخي ، فأقامه ، فقال له : هل لك ان أنحيه شبراً ؟ قال : نعم ؛ فنحاه ثم قال : هل لك ان أنحيه ذراعاً ؟ قال : نعم ؛ قال : هل لك ان ارفعه ؟ قال : نعم ؛ فرفعه ووهب له<sup>٤</sup> حصته من الدار .

قالوا : وكان عبد الله يوسع الناس علماً ، وكان عبيد الله<sup>٥</sup> يوسعهم طعاماً<sup>٦</sup> ،

(١) سورة الفجر (٨٩) ، الآيات ٢٧-٣٠ ؛ وانظر اخبار الدولة العباسية ص ١٣٢ .

(٢) زاد في م : « عن يحيى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن ابيه » ، وهذا من ارتباك الناسخ .

(٣) ط : حديج . انظر ابن حجر - الاصابة ج ١ ص ٤٨٣-٤٨٤ .

(٤) ليست في ط ، م .

(٥) م : عبدالله .

(٦) انظر نسب قريش ص ٢٧ .

فدخل اعرايي يوماً دار العباس فرأى عبد الله في ناحية منها يفتي الناس ويعلمهم  
ويسألونه عن القرآن فيفسره لهم ، ورأى عبيد الله في ناحية أخرى يطعم الناس ،  
فقال : من أراد الدنيا والآخرة فليأت دار ابني العباس ، هذا يفسر القرآن ،  
وهذا يطعم الطعام .

وحدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه عن مشايخه قال : كانت بين الزبير  
ابن العوام وبين عبد الله بن جعفر ضيعة بالقرب من المدينة ، فلما قتل الزبير  
سأل عبد الله بن الزبير ابن جعفر ان يقاسمه فأجابه الى ذلك ، ووعدده البكور  
معه اليها . ومضى ابن الزبير الى الحسن والحسين وعبيد الله بن العباس وإلى جماعة  
من أبناء المهاجرين والانصار فسألهم ان يحضروا ما بينه وبين ابن جعفر ، فأجابوه  
وغدوا لميعاده ، ووافاهم ابن جعفر ، وجاء ابن الزبير معه بجزور ودقيقة وقال  
لوكيله : أنسخ الجزور ناحية واستر<sup>١</sup> أمرها ولا تُحدثن<sup>٢</sup> فيها حدثاً حتى أمرك  
فاني لا آمن انتقاض هذا الأمر بيني وبين ابن جعفر ، ثم سأل القوم أن يسألوا  
عبد الله بن جعفر أخذ الغامر<sup>٣</sup> من الضيعة وتسليم الغامر<sup>٣</sup> له ، فكلموه فأجابهم  
الى ذلك ، وجاع<sup>٤</sup> القوم حتى تشاكوا الجوع ، فقال الحسن بن علي : لو كانت  
البراذين تؤكل أطعمتكم برذوني ، وقال الحسين : لو كانت البغال تؤكل أطعمتكم  
بغلي ، فقال عبيد الله بن العباس : لكن البخاتي تؤكل ، وكان تحتة بختية قد  
ريضت فأنجبت فنهض اليها فكشط عنها رحلها ، وأخذ سيفه فوجأ به لبثها ،  
ونهض الناس إليها بكسر المرّ والسكاكين وغير ذلك يسلخونها ، وأخذوا لحمها  
وأوقدوا سعف النخل ، وبعث عبيد الله بن العباس فأتوا بقدر وخبز كثير فشوا  
وطبخوا ، فلم يشعر ابن الزبير الا بريح القثار وبالدهان ، فظن أن<sup>٥</sup> وكيله  
نحر جزوره ، فجعل يشتمه ويعذله ، فقال له : يرحمك الله ، إن جزورك على

(١) ط : استتر .

(٢) ط : الغامر .

(٣) ط : الغامر .

(٤) ط : جاء .

(٥) ط : فأخذ .

(٦) « ان » ليست في ط .



حالتها ، ولكن عبيد الله ابن عباس<sup>١</sup> أطعمهم بختيته ؛ فأكل القوم وانصرفوا ، وأتى عبيد الله بدابة فركبها وانصرف .

وحدثني عبيد الله بن صالح عن ابن كنانة عن القاسم بن معن قال : اراد رجل ان يضارَّ عبيد الله بن العباس ، فأتى وجوه الناس بالمدينة فقال لهم : ان عبيد الله يأمركم ان تحضروا غداً ، فأثاه الناس حتى ملأوا داره ، فلما رأى اجتماعهم أرسل الى السوق فلم يترك فاكهة الا أتى بها ، فأكلوها ، وبعث من هيباً لهم الطبخ والشواء والحبز والحلواء ، فغدثوا غداً واسعاً سريراً ، فلما انصرفوا قال : الحمد لله ، أليس كلما أردنا مثل هذا وجدناه ؟ ما أبالي من هجم عليّ بعد يومي هذا .

وحدثني محمد ابن الاعرابي عن الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم قال : بلغني ان عبيد الله بن العباس وفد على معاوية فصحبه بشر كثير في الرفقة فكان يمونهم ولم يدع احداً منهم يوقد ناراً ولا يتكلف شيئاً حتى ورد الشام<sup>٢</sup> .

وحدثني محمد ابن الاعرابي عن الهيثم [٥٥٤] عن عوانة عن ابيه قال : اضطرت السماء عبيد الله بن عباس وهو في بعض اسفاره الى منزل اعرابي فدبح الأعرابي له عنزاً لم يكن له غيرها وقراه ، فقال عبيد الله لقهريمانه مقسم مولاه : كم معك ؟ قال : خمسمائة دينار ، قال : ادفعها الى الأعرابي ، فقال : انما ذبح لك عنزاً قيمتها خمسة دراهم وهو رجل لا تعرفه ، قال : هبني لا اعرفه أما أعرف نفسي وقدري ؟ لقد فعل بنا اكثر مما فعلناه به ، بذل لنا مجهوده وبذلنا له ميسورنا .

قال : ثم ان عبيد الله مرَّ بالاعرابي وهو منصرف من سفره يريد المدينة فإذا له نعم وشاء وعبيد ، فسأله النزول به وقال : هذه نعمتك وفضلك ، فأخبره ب حاجته الى إغذاذ السير والتعجيل ثم فكر فقال : اني لأخاف ان يظن الاعرابي انما اعتلنا عليه كراهة ان نرفده ، فردَّ وكيله اليه بخمسمائة دينار فقبضها ، وأقبل

(١) م : العباس .

(٢) لم يرد هذا الخبر في ط .

مع الوكيل حين رجع ، فقال لعبيد الله ، ان المدح ليقبل لك غير أني أنشدك ابياتاً  
كنت قلتها فيك<sup>١</sup> ، فأنشده :

توسّمته<sup>٢</sup> لما رأيتُ مهابةً عليه فقلتُ المرءُ من آل هاشمٍ  
او المرءُ من آل المرار فانهم ملوك وابناء الملوك الاكارم  
فقمّتُ الى عنز بقية اعنزي فجدّلتها فعل امرى غير نادم  
فعوضني منها غناي وجاد لي بما لم يجد عفواً به كف آدمي  
فقل لعبيد الله لا زلتَ سالماً عزيزاً ومن عاديتَهُ غير سالم

وكان عبيد الله يقول : ثوبك على غيرك أحسن منه عليك .

وحدثني بكر بن الهيثم عن ابي الحكم الصنعاني عن أبيه عن جده قال :  
كان عبيد الله بن العباس عاملاً لعلي بن ابي طالب على اليمن ، فأهدي اليه  
عنبر وحلل وذهب ، فبلغت قيمة ذلك مالاً عظيماً ، ففرق جميع ما أهدى اليه  
على من حضره ، حتى لقد كان في منزله صانع يُصلح درجةً له فأعطاه من ذلك  
ما قيمته مائتا دينار . قال بكر : وسمعتُ شيخاً من أهل اليمن يحدث عن عبيد الله  
ابن عباس انه قال : الجواد من آسى من الكثير وآثر بالقليل . قال ، وكان يقول :  
افضل الجود ما عدّه الجاهل سرّفاً .

حدثني ابو مسعود الكوفي عن ابي معشر ، حدثني خالد مولى بني امية قال :  
وفد عبيد الله بن العباس على معاوية ، وكان قد جعل له حين صار اليه وفارق  
الحسن بن علي في كل سنة الف الف درهم ، ويقال الف الف درهم ، فأعطاه  
معاوية ما جعل له ، فما رام دمشق حتى قَسَمَ ذلك او اكثره ، فقيل له : أسرفت ،  
فقال : والله لولا لذة الاعطاء واكتساب المحامد ما باليتُ ألا اکتسب المال  
وألا أرى معاوية ولا يراني .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال : كان عبيد الله بن عباس عاملاً  
لعلي على اليمن ، وهو أحد من نزل في قبر علي حين قُبِر بالكوفة ، ولم يزل

(١) م : فيه .

(٢) ط : توسمت .

مع الحسن بن علي حتى عرف زهادته في الامر فصار الى معاوية . قال : ويقال ان عليا وواه الموسم سنة ست وثلاثين فأقام<sup>١</sup> للناس الحج ثم شخص الى اليمن والياً . قال : ويقال ان علياً وواه ايضاً الموسم سنة سبع وثلاثين فقدم من اليمن فاقام الحج ثم رجع<sup>٢</sup> .

وقال الواقدي حدثني ابن جعدة عن صالح بن كيسان قال : كان عبيد الله [٥٥٥] ابن عباس جالساً في المسجد فسقطت دارٌ عند الصفا ، فارتاع من حضره ونهضوا ينظرون اليها ، وبقي معه فتى أنصت لحديثه واستمعه حتى قضاه ، فقال لو كيلاه : ما بقي عندك ؟ قال : الف دينار ، قال : اعط<sup>٣</sup> الفتى ثلثيها واحبس لنا ثلثها . قالوا : وكان ينحر ويطعم الناس ، وكانت مجزرتة<sup>٤</sup> في السوق ، وهي تعرف بمجزرة ابن عباس .

قالوا : وتوفي عبيد الله بن العباس رضي الله تعالى عنه بالمدينة في ايام معاوية . ويقال انه كف بصره .

وقالوا<sup>٥</sup> : مرَّ معن بن أوس المزني<sup>٦</sup> بعبيد الله بن العباس وقد ضعف بصره<sup>٧</sup> فقال له : كيف حالك ؟ قال : قد كثر ديني وضعفت<sup>٨</sup> حالي وانشده :

اخذتُ بعين المال حتى نهكته وبالدين حتى ما أكاد أدانُ  
وحتى طلبت<sup>٩</sup> القرضَ عند ذوي الغنى وردَّ فلانُ حاجتي وفلان

فقال : كم دينك ؟ قال عشرة آلاف ، فأعطاه اياها ، فقال في عبيد الله :

- 
- (١) ط : واقام .  
(٢) يكرر ط هذه الرواية مع اختلاف بسيط كما يلي : « وقال الواقدي : حدثني ابن جعدة عن صالح ابن كيسان قال : وكان ... ، ... من شرك في قبر ... واقام للناس الحج ... »  
(٣) ط : اعطي .  
(٤) ط : مجزورته .  
(٥) انظر الخبر في الاغاني ج ١٢ ص ٥١-٥٢ .  
(٦) د : المري . انظر جمهرة الانساب ص ٢٠٢ .  
(٧) في الاصل : بصر عبيد الله ، والتصويب من الاغاني .  
(٨) ط : ضعف .  
(٩) الاغاني ج ١٢ ص ٥٢ : سألت .

انك فرعٌ من قريش وانما تمجُّ الندى منها البحور الفوارع<sup>١</sup>  
 همُّ قادة للدين<sup>٢</sup> ، بطحاء مكة لهم<sup>٣</sup> وسقايات الحجيج الدوافع  
 ولما دعوا للموت لم تبك مثلهم على حدث الدهر العيون الدوامع

وولد لعبيد الله<sup>٤</sup> بن العباس ، العباس وعبد الله وجعفر والعالية ، أمهم  
 عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان<sup>٥</sup> بن الديان الحارثي ، والعالية هي ام محمد  
 ابن علي بن عبد الله بن العباس . وعبد الرحمن بن عبيد الله وقثم بن عبيد الله ،  
 وأمهما ام حكيم بنت فارط<sup>٦</sup> واسمها جويرية ، وهما اللذان ذبحها بسر ابن ابي  
 ارطاة ، وقد كتبنا خبرهما في الغارات<sup>٧</sup> بين علي ومعاوية . وميمونة تزوجها عبد الله  
 ابن علي بن ابي طالب ، وقتل مع مصعب بن الزبير ، ثم خلف عليها ابو سعيد  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ثم نافع بن جبير ابن مطعم .

ومن ولد عبيد الله بن عباس ، قثم بن العباس بن عبيد الله ولأه امير المؤمنين  
 المنصور اليامة وكان سخيًّا ومدحه ابن المولى<sup>٨</sup> فقال :

عتقت<sup>٩</sup> من حلٍّ ومن رحلة<sup>١٠</sup> يا ناقُ ان أدنيتني من قثم

- (١) ط : للفوارع .  
 (٢) الاغاني : ثلوا قادة للناس .  
 (٣) سقطت من ط .  
 (٤) انظر جهمرة النسب ج ١ لوحة ٦ ، ونسب قريش ص ٣١-٣٢ .  
 (٥) ط : الدار . انظر جهمرة الانساب ص ٤١٦ ؛ وجهمرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٩ ؛ ونسب قريش  
 ص ٣١ .  
 (٦) في نسب قريش : قارظ .  
 (٧) ط ، م : الغازات .  
 (٨) انظر جهمرة النسب (خط) ص ١٨ ؛ والمرزباني - معجم الشعراء ص ٣٤٢ . ووردت الابيات  
 من قصيدة لداود بن سلم في الحماسة البصرية ج ١ ص ١٢٣-٤ ؛ وفي الاغاني ج ٦ ص ٢١ ؛ وورد  
 البيتان الاول والثالث باختلاف في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٣٤١ ؛ والكامل للمبرد ج ٢ ص ٢٢٩ ؛  
 وخزانة الادب ج ١ ص ٤٥٣ ؛ ونسب قريش ص ٣٣ ؛ والامالي ج ١ ص ٢١٩ .  
 (٩) في الحماسة البصرية والكامل : نجوت ، وفي خزانة الادب : غنيت .  
 (١٠) في الاغاني وجهمرة النسب ونسب قريش : من حلي ومن رحلي ؛ وفي شرح نهج البلاغة : من  
 كور ومن رحلة ، وفي خزانة الادب : من حلي ومن رحلي .

انك ان بَلَّغْتَنِيهِ ١ غَدًا عاش لنا ٢ اليُسْرُ ومات ٣ العدم  
 في باعه طولٌ وفي وجهه نورٌ وفي العَرْنَيْنِ منه شمم  
 وقال الراجز ٥ :

يا قُثْمَ الخَيْرِ جُزَيْتَ الجَنَّةِ أُكْسُ بنياتي وأمّهنة  
 والله والله ٦ لتفعلنه

فقال : والله لأفعلنّ وأعطاه مالا . ومَرَّتْ جارية جميلة الوجه [٥٥٦] حسنة القد بقثم وداود بن سلم وهو بالمدينة او بمكة قبل ان يملك شيئا فلم يمكنه ابتياعها لانه لم يكن عنده ثمنها ، فلما ولي قثم اليامة اشترى الجارية رجل يقال له صالح فكتب داود بن سلم ٧ الى قثم :

يا صاحب العيس ثم راكبها أبلغ ٨ إذا ما أتيتهُ قثما  
 ان الغزال الذي أجاز بنا معارضا إذ توسّط الحرما  
 حوله صالح فصار مع ال إنس وخلي ٩ الوحوش والسلم

فارسل قثم في طلب الجارية ليشتريها فوجدها قد ماتت .  
 وسمّر عند قثم ليلةً جلساؤه ، وكانت ليلة باردة ، فأمر فاوقدت نار عظيمة  
 وقال : من وصفها فله عشرة آلاف درهم ١٠ ؛ فأخبرني عبد الرحمن بن حزورة ١١ ان  
 اباها قال في ذلك ، وهو من ولد جرير بن عطية :

- (١) في الاغاني وخزانة الادب : ان ادنيت منه ... ؛ وفي الكامل : قربتني ؛ وفي الامالي : أبلغتني .
- (٢) في الاغاني وخزانة الادب : حالفي .
- (٣) خزانة الادب : وزال .
- (٤) في الاغاني وخزانة الادب : في وجهه بدر وفي كفه بحر ... ؛ وفي شرح نهج البلاغة وجمهرة النسب : في وجهه نور وفي باعه طول ...
- (٥) انظر نسب قريش ص ٣٣ .
- (٦) في نسب قريش : اقسّم بالله .
- (٧) انظر الاغاني ج ٦ ص ١١ وما بعدها ، ويرد الخبر في ص ١٩-٢٠ .
- (٨) سقطت من ط .
- (٩) ط : حلي .
- (١٠) يضيف م : « فقال بعض شعرائهم » ، وقد كتبت هذه الاضافة في د وشطب .
- (١١) كتب في هامش ط ، د : حزرة ، مع اشارة (خ) .

لم ترَ عيني كمثل ليلتنا      والدهرُ فيه طرائف العَجَبِ  
 اذ أُوقدت موهناً تُشبُّ لنا      نارُ فباتت تُحشُّ بالحطبِ  
 يحشُّها بالضرام محترماً      مطاوعٌ للرفيق ذو أدبِ  
 رفعها بالوقود فانتصبت      ثم سمت للسماء باللهبِ  
 حمراء زهراء لا تماس لها      كأن فيها صفائح الذهبِ  
 تزهو في مجلس لدى ملكٍ<sup>١</sup>      عَفٌّ نجيبٍ من سادة نُجُبِ  
 عذب السجيات لا يُرى أبداً      يقبض<sup>٢</sup> وجهَ الجليس من غضبِ

وزعم بعضهم ان هذا الشعر لعبد الاعلى من ولد صفوان بن أمية الجمحي في  
 جعفر بن سليمان<sup>٣</sup> بن علي وهو بالمدينة وزاد فيه هذين البيتين :

يمنعه البرُّ والوفاء ونفس بدني الامور لم تُشبِّ  
 جيبت<sup>٤</sup> له هاشم فوسطها      جَوَّبَ الرَّحَى بالحديد للقطبِ

ومن ولد عبيد الله بن العباس<sup>٥</sup> ايضاً حسين بن عبد الله بن عبيد الله  
 الجواد<sup>٦</sup>، وأمه أسماء بنت عبد الله بن العباس ، وكان فقيهاً حُمل عنه الحديث ،  
 ومات في سنة اربعين او احدى واربعين ومائة ، وكان يكنى ابا عبد الله .  
 وذكر بعضهم ان الشعر الذي يقال انه للوليد بن يزيد له ، وهو<sup>٧</sup> :

لا عيشَ الا بمالك ابن أبي السَّمحِ فلا تَلْحَني<sup>٨</sup> ولا تَلْمِ  
 أبيضُ كالسيفِ او كما يلَمعُ البَرْقُ في حالِكٍ من الظُّلَمِ

(١) ط : لدي مُملك .

(٢) ط : يقبض .

(٣) ط ، م : عثمان . انظر جمهرة الانساب ص ٣٤ .

(٤) ط : جيب ، م : جيبت .

(٥) انظر نسب قريش ص ٣١ .

(٦) انظر الاغاني ج ١٢ ص ٦٠ وما بعدها .

(٧) من قصيدة لحسين بن عبد الله في الاغاني ج ٥ ص ١٠١ ؛ وترد الابيات في نسب قريش ص ٣٤ .

(٨) ط : يلحني .

(٩) في الاغاني : ابيض كالبدر او كما يلَمعُ البارِق ... ، وانظر ج ٥ ص ٩٢ ، وفي نسب قريش :

والحسن بن عبد الله اخوه<sup>١</sup> ، وأمه ايضاً اسماء بنت عبد الله بن العباس ، وأم  
أسماء ام ولد ، وفي الحسن يقول الراجز :

أعني ابن اسماء الذي توثقاً من مجده يوماً فما تفرقاً  
كانا حليفين معاً فاتفقاً عفواً كما وافق حُقّ طبقاً<sup>٢</sup>

وكانت عند الحسن<sup>٣</sup> هذا لبابة بنت الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب  
الشاعر<sup>٤</sup> فولدت له اسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وهي  
التي كانت تسكن المدينة ، ورفعت السواد على منارة مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زمن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن حين دخل عيسى بن موسى  
المدينة ، فكسر ذلك المبيضة<sup>٥</sup> .

وقال الزبير بن بكار : كان حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس  
يسكن المدينة ، وقد روي عنه الحديث ، وكان يقول [٥٥٧] الشعر ، وكانت  
عنده عابدة<sup>٦</sup> الحسنة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص  
فقال فيها :

أعابد<sup>٧</sup> حَيْتَمَ على النَّأي<sup>٨</sup> عابدا<sup>٩</sup> سقائكِ الالهة المُسبِلاتِ الرواعدا  
أعابد<sup>٧</sup> ما شمسُ النهار اذا بدت بِأحسنَ ممّا بين عينيكِ عابدا  
وهل أنتِ الا دُميةٌ في كنيسةٍ يظل<sup>١٠</sup> لها البطريقُ بالليل ساجدا  
وكان بكار بن عبد الملك خطب عابدة هذه فأبته وتزوجت حسينا ، فقال

- (١) انظر جبهة النسب ج ١ لوحة ٦ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ١١٨ .  
(٢) المثل هو : وافق شن طبقة ؛ الميداني ج ٢ ص ٢١١ وبهامشه جبهة الامثال لابي هلال العسكري  
ج ٢ ص ٢٤٦ .  
(٣) د : حسن .  
(٤) سقطت كلمة « الشاعر » من م .  
(٥) انظر نسب قريش ص ٣٣ .  
(٦) في الاصل : عابدة ، والتصويب من الاغاني ج ١٢ ص ٦٠ ونسب قريش ص ٣٢ وص ٣٣ .  
(٧) م : اعابد .  
(٨) م : المناى .  
(٩) الاصل : عابدا .  
(١٠) في نسب قريش : يبيت .

له بكار بن عبد الملك : كيف تزوجتك على فقرك ؟ فقال حسين : أتعيّرنا بالفقر وقد نحلنا الله الكوثر<sup>١</sup> .

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يعاتب حسيناً ، وكان له صديقاً ثم تنكّر ما بينهما<sup>٢</sup> :

انّ ابن عمّك وابن أمّك مُعَلَّمٌ شاكي السّلاح  
لا تحسبنّ أذى ابن عمّك شربَ ألبان اللقاح  
بل [كالشجاة]<sup>٣</sup> ورا اللّهاة إذا جرّعتَ من القراح<sup>٤</sup>  
يقصّ<sup>٥</sup> العدو وليس يرضى حين يبطشُ بالجراح  
فاحتلّ<sup>٦</sup> لنفسك مَنْ يجيبك<sup>٧</sup> تحت أطرافِ الرماح  
من لا يزال يُسوؤه<sup>٨</sup> بالغيب أن يُلحاك لاح

وقال حسين بن عبد الله بن عبيد الله :

أبرق لمن يخشى وأر عدو غير قومك بالسلاح

وقال عبيد الله بن معاوية :

قل لذي الوُدِّ والصفاء حسين أقدر الوُدِّ بيننا قدرة  
ليس للدابغ المحلّم<sup>٩</sup> بدّ من عتاب الاديم ذي البشّره

(١) انظر الاغاني ج ١٢ ص ٦١ .

(٢) انظر الخبر والشعر في الاغاني ج ١٢ ص ٦١ ؛ ويرد البيتان الاول والاخير في نسب قريش

ص ٣٤ .

(٣) الاصل : الشحى ، والتصويب من الاغاني .

(٤) الاغاني ج ١٢ ص ٦٢ : اذا تسوغ بالقراح .

(٥) م : يقصي .

(٦) الاغاني : فاختر .

(٧) م : نجيبك .

(٨) ط وم : يسوء .

(٩) في الاغاني : اوعد . وانظر نسب قريش ص ٣٤ .

(١٠) ط : المحتم .



لستُ ان زاغ<sup>١</sup> ذو إخاء وودِّ<sup>٢</sup> عن طريق بتابع<sup>٣</sup> اثره  
بل أُقيمُ القناة والودَّ حتى يتبع الحقَّ بعدُ أو أذره<sup>٤</sup>

واما قثم بن العباس بن عبد المطلب<sup>٥</sup>

فكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان العباس يقول له في صغره :

أيا بنيَّ يا قثم ويا شبيهة ذي الكرم  
منا وذو الأنف الأشم

وبلغني ان الحسين بن علي كان أخاه من الرضاع ، أرضعته لبابة بنت الحارث امرأة العباس ، وكانت لبابة رأّت كأنّ عضواً من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها ، فقال لها صلى الله عليه وسلم : تلد فاطمة ولدأً وتكفلينه<sup>٥</sup> ، فأنت به النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فبال عليه فقصرصته<sup>٦</sup> فبكي ، فقال : بكيت ابني ، وأتي بماء حدره<sup>٦</sup> على البول حدرأً .

وقال الكلبي : ولّى علي بن ابي طالب قثم بن العباس مكة ، وهو كان عامله عليها وعلى الموسم في سنة تسع وثلاثين حين وجه معاوية يزيد بن شجرة الرُّهاوي لإقامة الحج واخذ البيعة له ، فقام قثم خطيباً حين بلغه اقبال ابن شجرة ، فحمد الله واتى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال : أما بعدُ فإنه قد أقبل اليكم جيش من الشام عظيم ، وقد اظلكم ، فإن كنتم على طاعتكم وبيعتكم فانهمضوا [٥٥٨] معي اليهم حتى أناجزهم ، فان كنتم غير فاعلين فأبينوا لي امركم ولا تغرّوني من انفسكم ، فان الغرور حيفٌ يضل معه الرأي ويصرع به الأريب . فلم يجبه أحد ، فاراد التنحّي ثم أقام ، واصطلى الناسُ على ان اقام الحج شبيهة ابن عثمان بن طلحة العبدي .

(١) ط و د : راغ .

(٢) في ط : يتابع .

(٣) ط ، د : اثره .

(٤) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .

(٥) م : تكفليته .

(٦) م : فحدره .

وقال هشام بن الكلبي : من زعم أن احداً من ولد العباس كان على الموسم في تلك السنة - عبيد الله او معبداً او تماماً - فقد غلط .

قالوا : وشخص قثم الى خراسان غازياً مع سعيد بن عثمان بن عفان ، وكان معاوية ولي سعيداً خراسان ، فقال له سعيد في بعض غزواته : يا ابن عم ، اضرب لك بمائة سهم ، فقال : يكفيني سهم واحد لي وسهتان لفرسي اسوة المسلمين ، ومات بسمرقند ويقال استشهد بها ولا عقب له . ويروى عن قثم انه قال : الجواد من اذا سُئِلَ أعطى عطية مكافٍ على يد عزيمة ، ورأى مَنْ بَدَلَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ متفضلاً عليه .

واما معبد بن العباس فشخص في خلافة عثمان غازياً الى افريقية ، وعلى الجيش عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري من قريش ، فقتل بها شهيداً ، واخذت سرية له حبل فولدت جارية يقال لها أبيّة ثم استنقذت . وتزوج ابنة بنت معبد يريم بن معدي كرب بن ابرهة الحميري<sup>١</sup> ، فولدت له النصر<sup>٢</sup> بن يريم . وكان عم يريم هذا وهو شمر بن ابرهة مع علي فقتل معه بصفتين ، وكان متزوجاً بابنة ابي موسى الاشعري .

وقال بعضهم : ابنة بنت معبد جارية افريقية قدمت بها أمها ، فأمرهم علي ابن ابي طالب ان يقرأوا<sup>٣</sup> بها ، فتزوجها يريم<sup>٤</sup> بن معدي كرب ويكنى معدي كرب أبا الشعثاء . وكان معبد يكنى ابا عبد الرحمن ، ومن ولده عبد الله الاكبر ابن معبد وقد روي عنه الحديث . ومن ولد معبد محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن معبد<sup>٥</sup> ، والعباس بن عبد الله بن معبد ، وولاه<sup>٦</sup> ابو العباس امير المؤمنين مكة والطائف ، وكان أول من سوّد بالحجاز في الدولة . وكان محمد بن محمد واخوه العباس من رجال بني هاشم ، وكان محمد لسناً خطيباً عالماً ، وولاه امير المؤمنين

(١) م : المختري . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٧٨ .

(٢) ط : النصر . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٧٨ ؛ وجمهرة الانساب ص ٤٣٥ .

(٣) هامش ط ، د ، م : يقرؤها .

(٤) م : يريم .

(٥) العبارة « وقد روي ... بن معبد » ليست في ط .

(٦) ط : ورده .

المأمون أصبهان ، وكان مقدماً عند امير المؤمنين المعتصم بالله ، ومات في خلافته حاجاً ودفن بالعَرَج ، وهو الذي منزله ببغداد عند دار القطن ، وكان يكنى ابا عبد الله .

وأما عبد الرحمن بن العباس فلا بقية له ، وكان أصغر اخوته ، مات في طاعون عمواس بالشام ، ويقال استشهد يوم اليرموك في خلافة عمر . وكان قد ولد لعبد الرحمن عبد الرحمن بن عبد الرحمن سمي باسم أبيه ، درج ، وقال بعضهم : قتل عبد الرحمن بافريقية وذلك غلط .

وأما تمام بن العباس فكان ذا بطش واقدام ، وكان يكنى ابا جعفر . وزعم ابن دأب ان علياً وواه مكة وانه كان عليها حين قدمها ابن شجرة من قبل معاوية وليس ذلك بثبت . فولد تمام جعفر بن تمام وقثم بن تمام . وكانت ابنة لابي جعفر المنصور عند يحيى بن جعفر بن تمام ، ويقال بل كانت عند ابن لُقثم بن تمام . وكان آخر من بقي من ولد تمام يحيى بن جعفر ، وكان المنصور معجباً به محباً له ، فلما مات لم يكن له عقب ، فورثه بنو علي ، فوهبوا ميراثهم منه لعبد الصمد ابن علي .

وأما كثير بن العباس فكان فقيهاً صالحاً أُجل عنه الحديث ، وكان ينزل بقريش<sup>١</sup> على فراسخ<sup>٢</sup> من المدينة ، فيأتي المدينة في كل جمعة وينزل دار أبيه العباس فاذا صلى انصرف . وكتب كثير على كفته الذي أمر ان يكفن فيه : كثير ابن العباس يشهد [٥٥٩] ان لا اله الا الله وحده لا شريك له<sup>٣</sup> وان محمداً عبده ورسوله . ووُلد لكثير الحسن بن كثير ، درج .

وقال بعضهم : ولد له يحيى ، أمه ام كلثوم الصغرى بنت علي بن ابي طالب ، فدرج .

وأما الحارث بن العباس وهو ابن الهذليّة ، وقال<sup>٤</sup> بعضهم امه ام ولد ، فكان

(١) د ، م : قريش . انظر المغامم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ص ٣٣٧-٨ ؛ وياقوت (ط . بيروت) ج ٤ ص ٣٣٦ .  
 (٢) ط : فرسخ .  
 (٣) « وحده لا شريك له » سقطت من م .  
 (٤) ط : فقال .

يلقب ابا عَضَل ، وكان العباس وجد عليه فلحق بالزبير بن العوام وهو ببعض مغازيه ، فانصرف به معه ، فكلمه فيه فرضي عنه .

وقال هشام ابن الكلبي والهيثم بن عدي : طرد العباسُ الحارثُ فأتى الشام ثم صار الى الزبير وهو بمصر ، فلما قدم الزبير قدم به معه وأتى به العباس فلما رآه قال له : يا زبير جئتني بابي عضل لا وصلتك رحمٌ نحوه عني ، فمات العباس وعمي الحارث بعده فقال حين عمي : كُلاً زعمتم انه ليس أبي واني لست ابنه وقد عميتُ كما عمي .

ومن ولد الحارث بن العباس السري بن عبد الله بن الحارث<sup>١</sup> ، وولاه المنصور مكة ويقال وولاه المدينة وولاه الهامة ، ومدحه ابن هرمة<sup>٢</sup> فقال :

فأنت من هاشم <sup>٣</sup> في بيتٍ مكرمةٍ	تنمى الى كلّ ضخمٍ المجدِ صنديدِ
ومن بني الخزرج الأخياري مولده	بين العتيكين والبهلول مسعود
قومٌ هم أيدوا الاسلام اذ صبروا	للسيف <sup>٤</sup> فالله ذو نصر وتأييد
ذاك السري الذي لولا تدفقه	بالعرف <sup>٥</sup> بدنا حليف المجد والجود

وام السري جمال<sup>٦</sup> بنت النعمان بن ابي حزم<sup>٨</sup> بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر بن مالك بن النجار<sup>٩</sup> ، ومسعود بن اوس ابن زيد بن ثعلبة احد بني غنم بن مالك بن النجار . وكان السري جواداً ممدوحاً<sup>١٠</sup> وله يقول نوح بن جرير بن عطية :

(١) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .

(٢) لم ترد هذه الابيات في الديوان .

(٣) م : بني هاشم .

(٤) سقطت كلمة « للسيف » من ط .

(٥) سقطت « بالعرف » من م .

(٦) م : بدتا .

(٧) ط : بنت جمال .

(٨) د : احزم ، مع اشارة (صح) ، واسمه سهل . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٨٦ .

(٩) سقط « ابن » من ط .

(١٠) م : ممدحاً .

ورثتُ ابي قصائدَ محكماتٍ وكان الشيخ شيخاً عُدْمِلِيَا<sup>١</sup>  
لقد صدق الذي سماك لما تباشرتِ النساءُ بكِ السريا

وله يقول حبيب بن شوذب حين عزل عن اليمامة :

راح السريّ وراح الجودُ يتبعه وانما الناس مذمومٌ ومحمودٌ  
لقد تروّحَ اذ راحتِ ركائبُهُ من ارضِ حَجْرٍ، وربّ الكعبة، الجود  
من كان يضمنُ للسؤالِ حاجتهم ومن يقولُ اذا اعطاهم عودوا

وله يقول الفزاري<sup>٢</sup> :

سريّ لقاكُ مليكُ الامرِ الأجرَ ذخرًا وهو خيرُ ذخرِ  
عافيةَ الدنيا ويومَ الحشرِ وشرًّا ما تدري وما لا تدري  
ما بكِ عن مكرومةٍ من قصرِ وانت بعد الله معطي الوفرا<sup>٣</sup>  
ومطعمُ البطنِ وكاسي الظهر

وقال الحنفي :

ان السريّ بن عبد الله قال لنا خيراً وكان وفيّاً بالذي زعما  
ما إن رأيتك في قوم وان كثروا الا تبينتُ في عرينك الكرما  
نلقاك في الامرِ مفضلاً أحاكرمِ وفي الهزاهزِ ليثاً تضربُ<sup>٤</sup> البهما

ومن ولد عبد الله بن الحارث بن العباس [٥٦٠] بن عبد المطلب الزبير بن  
العباس بن عبد الله بن الحارث بن العباس، ولي السند، وله يقول ابن هرمة :

عمدتُ الى الزبير وسيطِ فهِرٍ وقد حمد الاقاربُ والصيدقُ

(١) ط : اعد مليا .

(٢) ط : الفرزدق الفزاري ، د : الفرزدق ، وفي الهامش الفزاري ، م : الفرزدق . والرجز لا يوجد في ديوان الفرزدق ولم اعثر على ذكر لفرزدق فزاري .

(٣) ط : الوقر .

(٤) م : يضرب .

كريمٌ في الأرومة من قريشٍ يزين فعاله الحسبُ العتيقُ  
وقد بُني الزبير على سماحٍ وما زالت مكارمُهُ تروقُ<sup>١</sup>

وأما عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاس بن عَبْدُ المطلب فولد<sup>٢</sup> العباس وبه كان يكنى .  
وزعم بعضهم أنه كان يقال للعباس الاعنق<sup>٣</sup> ، ومحمد بن عبد الله ، وعلي بن  
عبد الله ، ويكنى ابا محمد وهو السجاد ، ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب فسماه  
ابوه علياً ، وكان معاوية اراده على أن يسميه معاوية فأبى . وكان علي يصلي  
في كل يوم وليلة ألف ركعة ، ويقال الف سجدة<sup>٤</sup> . وعبيد الله بن عبد الله ،  
والفضل ، وعبد الرحمن ، ولبابة تزوجها اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله وخلف  
عليها علي بن عبد الله بن جعفر ، وامهم زرعة بنت مشرح بن معديكرب بن  
وليعة<sup>٥</sup> بن معاوية بن شرحبيل بن معاوية بن حُجر القسرد بن الحارث الولادة بن  
عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ، ويقال وليعة بن شرحبيل بن معاوية  
ابن حُجر ، والقسرد في كلامهم الجواد ، وثور هو كندي بن عفير<sup>٦</sup> . واسماء بنت  
عبد الله بن عباس ، أمها أم ولد ، تزوجها عَبْدُ اللَّهِ بن عبيد الله بن العباس<sup>٧</sup> .  
فأما العباس بن عبد الله بن العباس فولد<sup>٨</sup> له ابن يقال له عون وبه كان  
يكنى و أمّه حبيبة بنت الزبير بن العوام ، فدرج ولا عقب له .

وأما محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فولد له العباس بن محمد  
ابن عبد الله بن العباس وهو المذهب ، وكان بارع الجمال سخياً ، مدحه الأخطل فقال :

- (١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان .  
(٢) انظر نسب قريش ص ٢٨-٢٩ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .  
(٣) في ط : الأعتق . انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١٧ ؛ ونسب قريش ص ٢٨ .  
(٤) انظر الكامل للمبرد ج ٢ ص ٢١٧ ؛ والعقد الفريد ج ٥ ص ١٠٣ ؛ وشرح نهج البلاغة  
ج ١٥ ص ٢٣٤ ؛ وابن خلكان - وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٧٤-٢٧٨ .  
(٥) ط : وكيعه .  
(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١٧ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٣٩ ؛ وجمهرة الأنساب  
ص ٤٢٨ ؛ والطبري س ١ ص ٢٠١٣ ؛ والمتنخب من ذيل المذيل س ٤ ص ٢٤٩٧ ؛ ونسب قريش  
ص ٢٨-٢٩ .  
(٧) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١٨ ؛ نسب قريش ص ٢٩ .  
(٨) انظر نسب قريش ص ٣١ .

ولقد غدوت على التجار<sup>١</sup> بمُسمحٍ هرت عواذله هرير الاكلب  
 لذي يقبله<sup>٢</sup> النعيم كأنما مسحت ترائبه<sup>٣</sup> بماء مُذهب  
 لباس أردية الملوك تروقه<sup>٤</sup> من كل مرتقب عيون الربرب  
 ينظرن من خلل الستور اذا بدا نظر الهجان الى الفنيق المصعب  
 خصل الكياس اذا تنشى<sup>٥</sup> لم يكن خلفا مواعده كبرق الخلب  
 فوهب له ألف دينار فقضى بها دينه . وانما سمي مذهبا<sup>٦</sup> لجماله وحسن لونه ،  
 وقال بعضهم : المذهب عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وقال بعضهم :  
 هو العباس بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله ، والأول اثبت . وكان العباس  
 المذهب ركب فرساً فصرعه فمات ، وامه ام ابراهيم بنت المسور بن مخزومة بن  
 نوفل الزهري ولا عقب له ولا لأحد من ولد عبيد الله بن العباس سوى علي بن  
 عبد الله بن عباس السجاد<sup>٧</sup> .

وذكروا أنه كان لعبيد الله بن عباس أيضاً ابن يقال له عثمان ، درج ، وامه  
 أم ولد .

فولد علي بن عبد الله<sup>٨</sup> ،

محمد بن علي بن عبد الله ، وهو ذو الثفتات ، شبهه أثير السجود بجمهته  
 وأنفه ويديه<sup>٩</sup> بثفتات البعير ، ويكنى أبا عبد الله وامه العالية بنت عبيد الله  
 بن العباس ، وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة وأشهر ، فلما شابا خضب  
 علي بالسواد [٥٦١] وخضب محمد بن علي بالحناء فلم يكن يفرق<sup>١٠</sup> بينهما

(١) ط ، م : البحار ، والتصويب عن شرح ديوان الأخطل ص ٣٢٨ .

(٢) ن . م . : لذ تقبله .

(٣) م : ترائبه .

(٤) شرح الديوان ص ٣٢٨ : يروقه .

(٥) د : اذ اثنتينا ، وفي شرح الديوان ص ٣٢٩ : تشي .

(٦) ط : مذهب الحملة .

(٧) انظر اخباره في اخبار الدولة العباسية ص ١٣٤ وما بعدها ؛ والكامل للمبرد ج ٢ ص ٢١٧

وما بعدها وج ١ ص ٢٦٠ .

(٨) نسب قريش ص ٢٩ .

(٩) في د : بيديه ، وفي ط : يديه .

(١٠) في ط : تفرق ؛ د : نفرق .

الا بخضابها لتشابهها وقرب سن بعضها من بعض<sup>١</sup>. وداود وعيسى لأم ولد ،  
وسليمان وصالحاً لام ولد اسمها سَعْدَى . واسماعيل وعبد الصمد لأم ولد . ويعقوب  
لام ولد<sup>٢</sup>. وعبد الله الاكبر لام ولد ، ويقال لام ابيها ابنة عبد الله بن جعفر  
ابن ابي طالب . وعبيد الله وامه حرشية . وعبد الملك وعثمان وعبد الرحمن ، درجوا ،  
وهم لامهات شتى . وعبد الله الاصغر الخارج بالشام وبعضهم يسميه الشماخ<sup>٣</sup>  
وله عقب . ويحيى واسحاق ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط  
وكان أحنف ، درجوا وهم لأمهات شتى . وامينة وام عيسى تزوجها ابن حسن بن  
عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، ولبابة تزوجها ابن قثم بن العباس بن عبيد الله  
بن العباس وهن لامهات اولاد . وذكر ابو اليقظان ، أن امينة ماتت ولم  
تزوج .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة بن الحكم عن ابيه قال<sup>٤</sup> : دخل  
عبد الملك بن عبد الله بن نديرة<sup>٥</sup> العذري على الوليد بن عبد الملك فسأله حالة لزمته  
فمنعه اياها وزبره وقال : انت صهر لطيم الشيطان ، يعني عمرو بن سعيد الأشدق ،  
فقال : أنا صهر أبي امية عمرو بن سعيد ، وكانت عند عمرو ام حبيب بنت  
حريث بن سليم العذري من بني رزاح<sup>٦</sup> فولدت له أمية وسعيداً ، فأنشأ العذري  
ينشد شعر يحيى بن الحكم بن أبي العاص :

وما<sup>٧</sup> كان عمرو عاجزاً غير أنه أتته المنايا بغتةً وهو لا يدري  
فلو ان عمراً كان بالشام زرته بأغوارها او حلّ يوماً على مصر<sup>٨</sup>

فقال أم البنين بنت عبد العزيز امرأة الوليد ، وهي جالسة خلف الستر : يا امير

- 
- (١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦١ ؛ وابن خلكان - وفيات الاعيان ج ٤ ص ١٨٦ .  
(٢) كامة « ولد » سقط من م .  
(٣) في هامش ط ، د : السفاح (خ) .  
(٤) انظر الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٣-٤ ؛ وترد الأبيات في المسعودي ج ٦ ص ٢١٨-٩ .  
(٥) في م : نذيرة ، وكذلك في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٣ .  
(٦) م : رزاح .  
(٧) اخبار الدولة العباسية : فما .  
(٨) لا يرد هذا البيت في المسعودي ؛ وفي اخبار الدولة العباسية : بأغوارها أو كان يوماً ...



المؤمنين ، من هذا الاحمق ؟ فقال العُدري يعرض بأبيها<sup>١</sup> عبد العزيز بن مروان  
وكان ضربه في الخمر :

وددت وبيت الله اني فديته وعبد العزيز يوم يضرب في الخمر  
فقلت : أجرأةً عليك ؟ قال : كُفّي قبل أن يأتي بخيط باطل ، وكان قد قيل  
في هذا الشعر :

غدرتم بيحيي<sup>٢</sup> يا بني خيط باطل<sup>٣</sup> وكلكم يبني البيوت على غدر<sup>٤</sup>  
فأمر به الوليد فأخرج عنه فصار ابن نديرة<sup>٤</sup> إلى علي بن عبد الله<sup>٥</sup> فأخبره<sup>٦</sup>  
خبره ، فقال علي : علينا المعول وعندنا المحتمل ، فاعطاه حالته واجازه وكساه ،  
فقال العُدري :

شهدت عليكم انكم خير قومكم وانكم آل النبي<sup>٧</sup> محمد  
فنعم ابو الاضياف والطالبي<sup>٨</sup> القرى  
فان الذي يرجو سواكم وانتم  
واني لأرجو ان تكونوا<sup>٩</sup> أئمة  
واني لمن والاكم لألوفة<sup>١١</sup>  
علي حليف الجود في كل مشهد  
بنو الوارث الزاكي لغير مُسدّد  
تسوسون من سستم<sup>١٠</sup> بملك مؤيد  
واني لمن عاداكم سم أسود

وحدثني محمد بن الاعرابي عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال : كان  
علي بن عبد الله يقول لبنيه : يا بني ان اسعد الرجلين بالمعروف مصطنعه فلا

- (١) ط : ابنها .
- (٢) في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٤ : بجي .
- (٣) ن . م . : على الغدر .
- (٤) م : نديرة .
- (٥) م : عبد الله بن علي ، وهو سهو من الناسخ .
- (٦) ط : فاخبر .
- (٧) اخبار الدولة العباسية : رهط النبي .
- (٨) ن . م . : والطالب ص ١٤٤ .
- (٩) ط : يكونوا .
- (١٠) في م واخبار الدولة العباسية ص ١٤٤ : شتم .
- (١١) الأصل : الوفة ، والتصويب من اخبار الدولة العباسية ص ١٤٤ .

تُخَدَعُوا عَنْهُ . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ [٥٦١] قَالَ :  
 دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ  
 وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ دُخَانُ الْعُودِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْتَ  
 فِيهِ مِنَ الدَّفْعِ مَعَ مَا لِلنَّاسِ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ ، وَدَعَا لَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَا أَبَا  
 مُحَمَّدٍ أَبَعَدَ ابْنُ هِنْدٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَشْرِينَ سَنَةً وَخَلِيفَةً مِثْلَهَا أَصْبَحَتْ تَهْتَزُّ عَلَى قَبْرِهِ  
 يَنْبُوْتَةٌ ! مَا هُوَ إِلَّا مَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وما الدهر والايام الا كما أرى رزية مال او فراق حبيب  
 وان امرءاً قد جرب الدهر لم يخف تصرف عَصْرِيهِ لغير اريب<sup>٣</sup>  
 ثم دعا عبد الملك ببغذائه فاكل عليّ معه ، ودعا بشربة عسل فأتي بها في عسٍّ<sup>٤</sup>  
 فسقاه ثم شرب بعد علي .

حَدَّثَنِي الْحَرَمَازِيُّ عَنِ الْعَتَبِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ : وَقَفَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ  
 وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ [٥٦٢] بِيَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَجَرَى بَيْنَهُمَا قَوْلُ  
 تَغَالُظًا فِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا الظَّالِمُ بِسَالِمٍ ، وَلَا السَّيْفُ عَنْهُ بِنَائِمٍ . قَالَ : وَخَرَجَ  
 إِذْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَدَعَا بِخَالِدٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا لِي أَرَاكَ كَالْغَضْبَانِ ؟ قَالَ :  
 لَسْتُ بِغَضْبَانٍ وَلَكِنِّي مَحْجُوجٌ ، قَالَ : وَمَنْ حَجَّكَ ، وَبَيَانُكَ بَيَانُكَ وَلِسَانُكَ  
 لِسَانُكَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَتَّ بِحِرْمَةٍ اعْرَفُهَا وَذَكَرَ الْقَرَابَةَ الَّتِي لَا  
 ادْفَعُهَا ، وَأَعْلَمَنِي أَنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا وَإِنَّ لَهُ عِيَالًا وَمَا لِلصَّنِيعَةِ عِنْدَ مِثْلِهِ مَتْرَكٌ ، فَأَمَرَ  
 لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خَالِدٌ وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : تَخَطَّيْنَا  
 مَا تَكْرَهُ إِلَى مَا تَحِبُّ ، قَدْ أَمَرَ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ  
 لَهُ خَيْرًا .

حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانَ الرَّقِيُّ الْمَوْدُبِيُّ ، حَدَّثَنِي الْحِجَّاجُ بْنُ الرَّصَّافِيِّ عَنِ

- 
- (١) ط : الباس .  
 (٢) « قد » ليست في م .  
 (٣) ط ، د : اديب .  
 (٤) ط : فتغلظا .  
 (٥) في د ، م : عنده .  
 (٦) في ط ، د : يحدثني .

ابيه قال<sup>١</sup> : كان علي بن عبد الله بالشرأة من أرض دمشق لازماً لمسجده يصلي فيه كل يوم خمسمائة ركعة ويسجد على لوح أتى به من زمزم ، وكان لا يمر به احد يريد الشام من الحجاز او يريد الحجاز من الشام الا أضافه ووصله ، ان كان ممن يلتمس صلته ، فقيّل له ان المؤونة تعظم عليك ، فتمثّل قول السلوي<sup>٢</sup> :

وماذا علينا ان يُوافي نارنا      كريم المحيّا شاحب المتحسر<sup>٣</sup>  
فيخبرنا عما يريد ولو خلت<sup>٤</sup>      لنا القدر لم نُخبر<sup>٥</sup> ولم نتخبر

حدثني حفص بن عمر العُمري عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال : لقيت عجوزاً من قريش علي بن عبد الله بن عباس فشكت اليه الخلة فأمر غلامه فأعطاه مائتي دينار ، فقالت : جعلني الله فداك انت كما قالت أم جميل بنت حرب بن امية<sup>٦</sup> :

زينُ العشيرة كلها      في<sup>٨</sup> البدو منه والحَصْرُ  
وكريمها في النائبات<sup>٩</sup>      وفي الرّحال وفي السّفْر<sup>١٠</sup>  
ضخمُ الدسيعة ماجد      يعطي الجزيل بلا كَدْر<sup>١١</sup>

- (١) انظر الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٥ .  
(٢) هو العجير بن عبد الله السلوي ، وترجمته في الاغاني ج ١٣ ص ٥٦ وما بعدها .  
(٣) في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٢ :  
وماذا علينا ان تجيء ركائب      كريموا ... شاحبوا ...  
وفي الاغاني ج ١٣ ص ٦٣ :  
وماذا علينا ان يخالس ضوءها      كريم نثار شاحب المتحسر  
(٤) اخبار الدولة العباسية : فتحبرنا ؛ الاغاني : فيخبرنا عما قليل ...  
(٥) ط : حلت .  
(٦) الاغاني : له القدر لم نعجب ...  
(٧) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٠ .  
(٨) د : من .  
(٩) م : النائيات .  
(١٠) لم يرد هذا البيت في اخبار الدولة العباسية وجاء محله :  
ورث المكارم كلها      وعلا على كل البشر  
(١١) في ن. م. : يعطي الكثير بلا ضجر .

وحدثني ابو عدنان، حدثنا ابن الكلبي عن ابيه محمد بن السائب قال: سائر علي بن عبد الله، الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، فأصاب ساقه ركابُ عليّ فقال: سبحان الله ما رأيت احداً يسائرُ الناسَ بمثل هذا الركاب؛ فقال علي: انه من عمل قين لنا بمكة، يُعرضُ بالعاص ابن هشام حين اسلمه ابو لهب بن عبد المطلب قيناً<sup>١</sup>.

[٥٦٣] قال ابو عدنان: واخبرني الهيثم بن عدي ومعمّر بن المثني، قالوا: لآعب العاص بن هشام ابا لهب علي إمرة<sup>٢</sup> مطاعة فقمرة ابو لهب فجعله قيناً، ثم لآعبه فقمرة ايضاً فبعث به مكانه يوم بدر بديلاً فقتله عمر بن الخطاب. وفي الحارث ابن خالد بن العاص يقول الشاعر:

أبا فاضل ركب علاتك<sup>٣</sup> والتمس مكاسبها ان اللئيم كسوب

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جدّه قال: لم يزل علي بن عبد الله بن عباس اثيراً عند عبد الملك بن مروان كريماً عليه حتى طلق عبد الملك ام ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، فتزوجها عليّ فتغيّر له وثقل عليه، فبسط لسانه بدمه وقال: انما صلّاته رياء؛ وكان الوليد بن عبد الملك يسمع ذلك من ابيه فلما ولي أقصاه وعابه وتجنّى عليه حتى ضربه وسيّره.

حدثني<sup>٥</sup> عباس بن هشام عن ابيه عن جدّه قال<sup>٦</sup>: كانت لعبد الله بن عباس جارية صفراء مولدة تخدّمه، فواقعها مرة ولم يطلب ولدها<sup>٧</sup> فاغتنمت ذلك واستنكحت عبداً من عبيد اهل المدينة، فوقع عليها حتى حبلت وولدت غلاماً، فحدّها عبد الله بن عباس واستعبد ولدها وسماه سليطاً، فنشأ ظريفاً جلدًا، ولم يزل يخدم علي بن عبد الله وشخص معه الى الشام فكان له من بني امية

(١) هامش د: القين = الحداد.

(٢) ط: امرأة.

(٣) في هامش د: العلاة = السندان.

(٤) م: ابنة.

(٥) د: فحدثني.

(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٤٩-١٥٠؛ ويبدو ان ابن الاثير اخذ هذه الرواية ج ٥ ص ٢٥٦-٧ مع اختلاف بسيط احياناً في العبارات.

(٧) يضيف ابن الاثير: ثم تركها دهرًا.

موقع ومن الوليد بن عبد الملك خاصة ، فادعى انه ابن عبد الله بن عباس ودس اليه الوليد - لما كان في نفسه على علي بن عبد الله - أن خاصم علياً ، فخاصمه واحتال شهوداً على اقرار عبّد الله بانه ابنه فشهدوا له بذلك عند قاضي دمشق ، وعرف الوليد قاضيته رأيه في تثبيت نسب سليط فتحامل معه علي علي وألحقه بعبد الله بن عباس ، وكان الوليد شريراً . ثم ان سليطاً جعل يخاصم علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه غماً وأذى ؛ وكان مع علي رجل من ولد ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup> يقال له عمرالدين<sup>٢</sup> لم يزل منقطعاً إليه ، فقال لعلي يوماً: ألا أقتل هذا الكلب ابن الكلب وأريحك منه؟ فزبره علي وقال<sup>٣</sup>: هممت والله ان لا تدخل<sup>٤</sup> الي رجلاً ولا اكلمك بذات شفة أبداً . ثم ان علياً رفق بسليط حتى كف عنه ، فانه لقي بستان له يدعى الجنيته على فرسخ من دمشق ، ومساحة البستان<sup>٥</sup> اربعة اجربة أو أشف ، اذ اتى عمر الدين ومعه سليط فجعلا يخدمان علياً حتى اكل وقام يصلي<sup>٦</sup> ، ثم انحاز عمر بسليط الى ناحية من البستان فجعلا يأكلان من الفاكهة ، وجرى بينهما كلام فوثب الدين على سليط بصخرة فدمغه بها وحفر له فدنه وأعانه على دفنه مولى لعلي يقال له فايد ابو المهتا ، ويقال عروة أبو راشد ، ثم عفا موضع قبره ، وهرب الدين وصاحبه الذي أعانه وعلي مقبل على صلواته لا يعلم بشيء مما كان . وكان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان فطلبه<sup>٧</sup> فلم يجده ، فصار الى ام سليط فأخبرها بأنه دخل البستان ولم يخرج منه ، وافتقد علي الدين وصاحبه وسليطاً فلم يجد منهم احداً ، وخرج من البستان وقد أتت بدابته فركبها وهو يسأل عن الدين وصاحبه وسليط ، وغدت ام سليط الى باب الوليد مستعدية على علي فأتى

(١) زاد في م كلمة « رجل » وهي زائدة .

(٢) ط : فقال .

(٣) ط : يدخل .

(٤) ط : رجلاً .

(٥) ط : البستان .

(٦) في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٦ : « ثم ان سليطاً دخل مع علي بستاناً له بظاهر دمشق ، فقام

علي فجرى بين عمر الدين وسليط كلام فقتله عمر ... » .

(٧) يضيف م : فيه .

الوليد من ذلك ما احبّ واراد ، فدعا بعلي بن عبد الله وسأله عن خبر سليط فحلف انه لا يعلم من خبره شيئاً بعد قيامه [٥٦٣] للصلاة ، وأنه لم يأمر فيه بأمر ، فسأله احضار عمر الدن ، فحلف انه لا يعرف موضعه ، فوجه الوليد الى الجنيينة من سرح فيها الماء ، فلما انتهى الى موضع الحفرة التي دفن فيها سليط دخلها فانخسفت ، فأمر الوليد بعلي بن عبد الله فأقيم في الشمس ، وجعل على رأسه الزيت ، وضربه ستين أو احداً وستين سوطاً ، وألبسه جبة صوف وحبسه ليخبره خبر سليط ويدله على الدن وصاحبه ؛ وكان يُخرج في كل يوم فيقام في الشمس ، وكان عباد بن زياد له صديقاً ، فجاءه فألقى عليه ثيابه ، وكلم الوليد في امره فامر أن يسير الى دهلك ، وهي جزيرة في البحر ، فكلمه سليمان بن عبد الملك فيه وسأله رده ، فأرسل من يحبسه حيث لحقه . ثم كلم الوليد عباد<sup>١</sup> بن زياد في علي وقال : انه ليس بالفلاة<sup>٢</sup> موضع ، فاذن له فنزل الحجر<sup>٣</sup> ، فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ست وتسعين وولي سليمان بن عبد الملك فردّه الى دمشق . وكان علي يروي في نزول الشراة أثراً فانقل اليها .

وحدثني هشام بن عمار ، حدثنا مشايخنا قالوا : تولى ضرب علي بن عبد الله بين يدي الوليد ابو الزعيزعة البربري مولاه فجزع [٥٦٤] فقال له مولى له يكنى ابا نزار : لا تجزع<sup>٤</sup> ، فقال : ان كرام الخليل تجزع من السوط ؛ ثم قال : لا تُساكني ، فنزل الشراة .

وقال الهيثم بن عدي : ضربه خمس مائة سوط وقال : لا تُساكني ، فنزل الحميمة .

وحدثني ابو مسعود الكوفي ابن القتات عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه ، قال : كان الوليد بن عبد الملك ينتقص علي بن عبد الله ويشتمه ، فرأى عبد الملك أباه في منامه يقول له : يا هذا ما تريد من علي بن عبد الله فقد ظلمته ، والله لا يبتزكم أمركم ولا يسلب ملككم الا ولده ، فازداد بذلك بغضة له

(١) في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٧ : عباس .

(٢) م : في الفلاة .

(٣) في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٧ : فاخرج الى الحميمة وقيل الى الحجر .

(٤) ط : يجزع .

وحنقاً عليه ، فلما ضربه كتب الى الآفاق يشنع عليه ويقول انه قتل اخاه .  
قال ابو مسعود : وكان مما عدده المنصور امير المؤمنين علي ابي مسلم ان  
قال : وزعمت انك ابن سليط فلم ترض حتى نسبت الى عبد الله غير وكدته ،  
لقد ارتقيت مرتقى صعباً .

وقالوا : لما فرغ مسلم بن عقبة المري من امر الحرة اخذ الناس بأن يبايعوا  
ليزيد بن معاوية<sup>١</sup> على انهم عبيد قن<sup>٢</sup> ، وبعث الى علي بن عبد الله وهو يومئذ  
بالمدينة ، وذلك قبل موت ابيه عبد الله بن عباس باربع سنين ، فمر في العسكر  
بفسطاط علي بابه جماعة فسأل عن صاحبه فقيل له : هذا الحصين بن نمير  
السكوني ، فقال لمولى له : ائته فأخبره بمكاني ، فأتاه فقال له : ان ابن اختك علي  
ابن عبد الله<sup>٣</sup> قد اخرج من منزله يُراد<sup>٣</sup> به مسلم بن عقبة ، فأرسل ناساً فانتزعوه  
من ايدي الحرس فجازبهم فقال الحصين : ميلوا عليهم بالسياط ، فضربوا حتى  
فروا ، وانطلق الحصين معه الى مسلم حتى بايعه يزيد كما يبايع السلطان ثم  
انصرف<sup>٤</sup> .

المدائني عن ابي الوليد القرشي عن ابي نزار مولى علي بن عبد الله قال :  
كنت مع علي بن عبد الله يوماً وعنده ابنه محمد بن علي وابو هاشم عبد الله بن  
محمد بن علي بن ابي طالب ، فقال : يا أبا هاشم ان أهل المغرب يؤمّلونك ،  
وقال لابنه محمد : ان اهل المشرق يؤمّلونك ، ثم نظر الى حمار بين<sup>٥</sup> شجرتين  
فقال : والله لا تليان حتى يلي هذا الحمار ، كبرتما عن تبيين صاحب هذا الامر .  
وقال الواقدي : توفي علي بن عبد الله في سنة ثمانى عشرة ومائة وله ثمان  
وسبعون سنة وانه<sup>٦</sup> لمعتدل القناة .

وقال الهيثم بن عدي : توفي علي بن عبد الله بالحميمة من عمل دمشق في  
سنة سبع عشرة ومائة وله ثمان وسبعون سنة ، وذلك في أيام هشام بن عبد الملك .

(١) في د : « لمعاوية » وهو سهو .

(٢) يضيف م : ابن عباس .

(٣) ط : تراد .

(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٣٦ .

(٥) ط : حمارتين .

(٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٥٩٢ .

وقال أبو اليقظان : مات بالحميمة في سنة سبع عشرة ومائة وقد بلغ ثمانين سنة<sup>١</sup> .

[٥٦٥] فامّا محمد بن علي بن عبد الله

بن العباس<sup>٢</sup> وهو ذو الثفتان ، ويكنى ابا عبد الله ، فقد اخبرنا بقرب سنّه من سنّ ابيه وكان بينهما في الموت ، في قول هشام بن الكلبي ، خمس سنين او نحوها ، مات سنة اثنتين<sup>٣</sup> وعشرين ومائة . وقال الواقدي : الثبت انه توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، قبل قتل الوليد بن يزيد بقليل ، وكان له يوم مات سبعون سنة . وولد المهدي أمير المؤمنين في السنّة التي مات فيها محمد بن علي فسمّي باسمه وكني ابا عبّد الله بكنيته ، وكانت وفاة المهدي سنة تسع وستين ومائة وله ثلاث واربعون سنة . وقال ابو اليقظان : مات وله ثمان وثلاثون سنة ؛ وولد محمد بن سليمان بن علي والمهدي في سنة واحدة .

وقال المدائني : توفي محمد بن علي سنة اربع وعشرين ومائة وقتل الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة<sup>٤</sup> .

قالوا : وكانت الشيعة تروي ان الامام محمد بن علي ، فيظن<sup>٥</sup> أنه ابن الحنفية ، فلما مات ابن الحنفية قالوا : الامام ابنه عبد الله بن محمد بن علي ، وهو ابو هاشم ، فلما سُمّم ابو هاشم في طريقه وهو يريد الحجاز عدل الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالحميمة فاوصى اليه وأعطاه<sup>٦</sup> كتبه وجمع بينه وبين قوم من الشيعة ، فقال : إنا كنا نظن ان الامامة والامر فينا فقد زالت الشبهة وصرح اليقين بانك الامام والخلافة في ولدك ، فقال اليه الناس فثبتوا امامته وامامة ولده<sup>٦</sup> . حدثنا ابو مسعود الكوفي ، حدثني بعض آل خالد بن عبد الله القسري قال :

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٥٩ .

(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦٠-٢٣٩ ؛ الكامل للمبرد ج ٢ ص ٢٢٠-٢٢١ ؛ العقد

الفريد ج ٥ ص ١٠٥ .

(٣) م : اثنتين .

(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٣٩ ؛ والطبري س ٢ ص ١٧٦٩ .

(٥) م : فتظن .

(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٨٦ وص ١٨٨-١٨٩ ؛ وابن خلكان - وفيات ج ٢

ص ١٨٧ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٨١ .



لم يكن خالد يشك في امامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فكان اذا بعث الى وجوه الناس بالهدايا مع ما يبعث به الى هشام بعث الى محمد بن علي بدنانير ، فبعث اليه مرة من المرات بثلاثة آلاف دينار ولم يبعث بغير ذلك كراهة الشهرة ، وكتب اليه كتاباً عنوانه : من خالد بن عبد الله الى محمد بن علي ، وفي باطنه : لأبي عبد الله اصلحه الله من خالد بن عبد الله ، فقال محمد : وَصَلَّ اللهُ ابا الهيثم وحفظه فوالله ما زال يبرنا مذ ولي .

وحدثني الحسن بن علي الحرمازي عن ابي سليمان مولى بني هاشم قال <sup>١</sup> : كان الخراسانيون الذين قدموا لطلب الامام يقولون : هذا امر لا يصلح الا لذي شرف ودين وسخاء ، فيتبعه قوم لشرفه وآخرون لدينه وآخرون لسخائه ، واتوا <sup>٢</sup> رجلاً من ولد علي بن ابي طالب فدلّهم على محمد بن علي بن عبد الله وقال : هو صاحبكم وهو أفضلنا فأتوه <sup>٣</sup> .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابيه قال : ان محمد بن علي اختار خراسان وقال : لا ارى <sup>٤</sup> بلداً الا واهله يميلون عنا الى غيرنا ، أما اهل الكوفة فيلهم الى ولد علي بن ابي طالب ، واما اهل البصرة فعمانية ، واما اهل الشام فسفياينة مروانية ، واما اهل الجزيرة فخوارج ، واما اهل المدينة فقد غلب عليهم حب ابي بكر وعمر ومنهم من يميل الى الطالبيين ، ولكن اهل خراسان قوم فيهم الكثرة والقوة والجلد وفراغ القلوب من الأهواء ، فبعث الى خراسان . وقد كان ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية سمى له قوماً من أهل الكوفة <sup>٥</sup> .

[٥٦٦] وحدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد ، وحدثني محمد ابن الاعرابي عن بعض ولد قحطبة قالوا : قدم على محمد بن علي

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٧٠-١٧١ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٧٩-١٨٠ .

(٢) م : فأتوا .

(٣) ط : فاقره . انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ١٧٩-١٨٠ .

(٤) ط : ادري .

(٥) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٦-٢٠٧ ؛ الجاحظ - مناقب الترك ، في رسائل الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ج ١ ص ١٦-١٧ ؛ المقدسي - البدء والتاريخ ج ٤ ص ٥٩ ؛ مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٣١٥ .

ناس<sup>١</sup> من اهل خراسان من الشيعة بعد مولد ابي العباس ، فاخرجه اليهم في خرقة وقال : هذا صاحبكم الذي يتم الامر على يده ، فقبلوا اطرافه .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، والمدائني عن ابن فايد وغيره ، وأبو اليسع الانطاكي عن أشياخه قالوا : كانت رَيْطَةَ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان فمات عنها فتزوجها بعده الحجاج ابن عبد الملك بن مروان فطلقها ، فقدم محمد بن علي بن عبد الله من الشراة وهو يريد الصائفة فسأل عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ خليفة ، ان يأذن له في تزوجها ، فقال : ومن يمنعك رحمك الله من ذلك ان رضيت ، هي أملكُ بنفسها ، فتزوجها بحضور قنسرين في دار طلحة بن مالك الطائي ، واشتملت على ابي العباس وولده في سنة مائة ، وقيل في سنة احدى ومائة .

المدائني عن الحسن بن رشيد ويحيى بن الطفيل ، ان الامام محمد بن علي قال : لنا ثلاثة اوقات : موتُ الطاغية يزيد ، ورأس المائة ، وفتقُ بافريقية ، فعند ذلك يدعو لنا الدعاء ثم يقبل<sup>١</sup> انصارنا من المشرق حتى يوردوا خيولهم أرض<sup>٢</sup> المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبارون فيها . فلما قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقية وانتقضت البربر بعث رجلاً الى خراسان فامرهم ان يدعوا الى الرضا من آل محمد ولا يسمي احداً ، ومثل له مثلاً يعمل به ، فأجابه ناس<sup>٣</sup> ، فلما صاروا سبعين جعل منهم اثني عشر نقيباً<sup>٤</sup> .

وحدثتُ عن امية بن خالد البصري عن ابيه عن وضاح بن خيثمة قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز دفع اليّ يزيد بن ابي مسلم فحبسته<sup>٥</sup> ، فنذر دمي ، ووليّ افريقية وكنيت بها فجعلتُ أتفارق<sup>٥</sup> منه ، ثم انه ظفر بي فقال : طال ما نذرت دمك ، قلت<sup>٦</sup> : وانا والله طال ما استعدت بالله منك ، قال :

(١) ط : يقتل .

(٢) م : من ارض .

(٣) انظر ابن الاثير ج ٥ ص ٥٣-٥٤ .

(٤) م : « إلي يزيد فحبسته ابي مسلم فحبسته » . وهو من ارتباك الناسخ .

(٥) د : افتان . انظر الجهشيارى - الوزراء ص ٥٧ .

(٦) م : فقلت .

فوالله ما أعاذك ، والله لو ان ملك الموت يسابقني الى قبض روحك لسبقته . قال  
وامر بالنطع فبسط وكُتِفَتْ وقدم السيف لتضرب عنقي ، واقيمت صلاة العصر  
فوئب ليصلي ، فوالله ما فرغ من صلاته حتى قطع إرباً إرباً ثم جاءوا فحللوا كتافي .  
قال : وكان جنده من البربر فوسمهم على ايديهم ، في احدى يدي الرجل اسمه  
وفي الأخرى حرسي ، وأساء سياستهم فوئبوا فقتلوه .

حدثني ابو حفص الشامي عن أبيه عن ابي معن الكدادي قال <sup>١</sup> : مرّ قوم  
من سفهاء بني أمية بالحميمة فتكلموا في محمد بن علي وولده بكلام قبيح ، فقال  
محمد بن علي : دعوهم فربما كان السكوت جواباً والحلم ابلغ في رضى الله من  
الانتقام ، وجعل يقول : ومن بُغِي عليه لينصرته الله <sup>٢</sup> .

حدثني عبّد الله بن مالك الكاتب عن ابي عبيد الله قال : كان محمد بن  
علي الامام يقول : الصدق محمود في كل موطن الا صدق ذي السعاية والنميمة  
فانه شرّ ما يكون أصدق ما يكون .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن غالب بن سعيد عن زياد بن ابي عامر الشروي  
قال : سمعت محمد بن علي يقول : كان يقال اذا سمعت العوّراء فتطأطأ <sup>٣</sup> لها  
تُحْطِك <sup>٤</sup> . قال : وسمعته يقول ، او يحدث عن ابيه انه قال : طاعةُ المحبّة افضل  
من طاعة الهيبة .

حدثني ابن القتات عن اسحاق بن عيسى بن علي <sup>٥</sup> قال : كان محمد بن  
علي يقول : لن يبلغ الرجل غاية الحلم حتى يُعَدَّ ذليلاً <sup>٦</sup> . قال ، وكان يقول :  
كفاك من حظّ البلاغة ان تقول فتفهم ، وتصف فتوجز <sup>٧</sup> .

وحدثني ابن القتات قال : قال محمد بن علي : لا يدرك الشباب بالخضاب ،

(١) ورد الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٤ نقلاً عن البلاذري .

(٢) الاشارة الى سورة الحج (٢٢) ، آية ٦٠ .

(٣) ط : نتطاطاه .

(٤) في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٣ : « تحطك » ، وروايته عن البلاذري .

(٥) « ابن علي » لم يرد في م .

(٦) وردت الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٣ وص ٢٢٩ نقلاً عن البلاذري .

(٧) وردت الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٩ نقلاً عن البلاذري .

ولا الغنى بالمُنَى ، ولا العلم بالادِّعاء<sup>١</sup> . قال ، وكان محمد بن علي يقول : شر الآباء من دعاه البرّ الى الافراط ، وشر الابناء من دعاه التقصير الى العقوق .  
[٥٦٧] وحدثني بعض الهاشميين أن موسى بن محمد بن علي غزا مع ابيه في غزاة ذي الشامة المعيطي فمات ببلاد الروم فقدم محمد بن علي ذا الشامة فلم يتقدم ، فصلى عليه ووقف ذو الشامة على قبره حتى دُفِن ، فشكر ذلك له بنو العباس فلم ينالوا مُعَيْطِيّاً بمكروه .

حدثني أبو مسعود بن القتات عن زهير بن المسيب الضبي عن ابيه قال : وفد محمد بن علي الامام علي هشام بن عبد الملك فلما دخل عليه قال : ما جاء بك ؟ قال : حاجة<sup>٢</sup> يا أمير المؤمنين ، قال : انتظر بها دولتكم التي تتوقعونها<sup>٣</sup> وتروون<sup>٣</sup> فيها الاحاديث وترشحون لها احداثكم ، فقال : اعينك بالله يا امير المؤمنين ؛ ثم نظر الى حاجبه نظرة مُغْضَبٍ لِإِذْنِهِ لَهُ ، فدنا الحاجب منه فقال : أُصدِّقُكَ والله يا امير المؤمنين ، اني رجل عقيم فسمعني أشكو ذلك فقال ان عندي دعوات رويتها عن ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها مثلك فيرزق الولد ، فان علمت اياها تأذن لي ؟ فضمنت له فعلمنيها ووفيت له ، فقال : قبحك الله فما اعجز رأيك ، لهَمَمْتُ ان اضربَ عنقك ، إن هؤلاء قوم<sup>٤</sup> جعلوا رسول الله لهم سوقاً . ثم قالَ لمحمد بن علي : ان عامل ناحيتك كتب يُعلمنا أن الولاة قبَّله تركوا لكم من الخراج مائة الف درهم في سنين لغير حق<sup>٥</sup> واجب فآد ذلك ، وأمر ان يؤخذ بالمائة الألف فيقام في الشمس ويُبسط عليه العذاب . وكان في عسكر هشام يومئذ عيسى بن ابراهيم ابو موسى السراج الذي كان ابو مسلم يتعلم منه السراجة ويخدمه ، وابو مسلم يومئذ معه ، وكان عيسى يومئذ من اهل الكوفة ورئيساً من رؤساء الشيعة وكان موسراً يأتي بالسروج اليها والى اصبهان والجبال والرقّة ونصيبين وآمد ونواحي البلاد فيبيعها بها<sup>٥</sup> ، فجمع نفرّاً من الشيعة

(١) ن . م . : ص ٢٢٩ .

(٢) ط : يتوقعونها .

(٣) ط : ترون .

(٤) لا ترد كلمة « قوم » في م .

(٥) انظر رواية اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٤ .

ذوي يسار وانطلق بهم الى سالم كاتب هشام فضمنوا ما<sup>١</sup> على محمد بن علي وجعلوا يوؤدون عنه الاول فالاول منه ، وابو مسلم يأتي محمد بن علي برسالة صاحبه وألطفه وما يجب<sup>٢</sup> معرفته من الخبر ، فلما أدت المائة الالف كلّم هشام في محمد بن علي فخلّى سبيله ، فرجع الى الحميمة ، ورجع ابو موسى السراج الى الكوفة وابو مسلم معه وهو يومئذ ابن عشرين سنة . وكان ابو مسلم يسمى ابراهيم ابن حسيّكان<sup>٣</sup> فتسمى عبد الرحمن بن مسلم ، ويقال ان الذي سماه عبد الرحمن وكنّاه ابا مسلم ابراهيم بن محمد الامام .

حدثني هشام بن عمار عن اشياخهم ان هشام بن عبد الملك همّ<sup>٤</sup> بجبس محمد علي وولده وقال انهم يزعمون ان الخلافة تصير اليهم<sup>٥</sup> فقد استشرف<sup>٥</sup> الناس لهم<sup>٦</sup> ، فقال له الابرش الكلبي ، واسمّه سعيد بن الوليد بن عبد عمرو : ان كان في المقدور ان ينالوا<sup>٧</sup> الخلافة فلا بد والله ان ينالوها ، فلا تقطع<sup>٨</sup> ارحامهم وتأثم بربك فيهم ، وصانعهم<sup>٩</sup> فان مصانعتك اياهم لعقبك لسهو الرأي والحزم ، ولا يكونوا<sup>٩</sup> من هذا الامر في شيء فما خوفك لما ليس بمقدور؟ على ان اظهارك الخوف<sup>١٠</sup> لهم تنبيه للناس عليهم ، فأمسك .

وحدثني سليمان المؤدب الرقي عن الحجاج الرّصافي عن ابيه ، قال<sup>١١</sup> : نظر عبد الملك بن مروان الى محمد بن علي وهو غلام ، وكان جميلاً<sup>١٢</sup> ، فقال : هذا والله يفتن المرأة الشريفة ، فقال خالد بن يزيد بن معاوية : اما والله ان ولده لاصحاب هذا الامر ، فقال عبد الملك : كلا ، فقال خالد : هو والله ذاك ، انّ تبيّحاً

(١) لا ترد « ما » في ط .

(٢) م : يجب .

(٣) جاء الاسم مشكولاً في د .

(٤) ط : اليه .

(٥) ط : انشرف .

(٦) م : اليهم .

(٧) ط : ينال .

(٨) ط : يقطع .

(٩) ط : يكون .

(١٠) م : التخوف .

(١١) ترد الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٨ عن البلاذري .

(١٢) في ن . م . : « وهو غلام من اجل اهل زمانه » .

اخبرني عن كعب ان هذا الامر يصير الى بني العباس وانه لا يليه<sup>١</sup> رجل من آل ابي طالب إلا ان يخرج علي وال فيقتل ، وانها لولد<sup>٢</sup> العباس [٥٦٨] الى ان ينزل المسيح . قال : وتبيع ابن امرأة كعب .

وكان محمد بن علي يقدم المدينة في كل سنة فيقيم بها الشهر والشهرين ويؤتى بالمال<sup>٣</sup> فيفرقه ، وكان يمر بمولى لبني امية يبيع الحديد فاذا رآه ومعه اهل بيته قال : هؤلاء الزنادقة الذين يتمنون<sup>٤</sup> الباطل ، والله لا يخرج هذا الامر من موضعه ابداً . فقال محمد لابن شعبة مولاة : امض قترفق به حتى تدخله<sup>٥</sup> الي ، فأتاه فجالسه اياماً ثم لطف به حتى ادخله الدار ثم امر ببابها فأغلق واحتمله وغلمان<sup>٦</sup> معه حتى أدخل على محمد بن علي ، ومعه قوم من اهل بيته وغيرهم يأكلون ، فرحب به وادناه وأجلسه بينه وبين عبد الله بن حسن ، وجعل يلقمه بيده ، ثم خلع عليه وأعطاه ثلاثمائة دينار وثياباً لعياله . فلما مرّ به بعد ذلك في اهل بيته قال : هؤلاء اقبار الدجي ، واهل النبوة والخلافة والهدى ، فقال محمد لابن شعبة : قل له عليك بالقصد لا هذا كله ولا الذي كان قبله<sup>٦</sup> .

وحدثني سليمان ، حدثنا الحجاج الرصافي عن ابيه ، قال : كان هشام بن عبد الملك بالرصافة قاعداً في منظره له فرقع له ركب<sup>١</sup> ، فقال يا غلام : ائتني بخبر هؤلاء ، ففضي بعض من كان بين يديه حتى تلقاهم فقال : من انتم ؟ قالوا : هذا محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس واخوته ، قال : فما اقدمكم ؟ قالوا : قدمنا نشكو الى امير المؤمنين حالنا وديننا . فرجع الى هشام فاخبره ، فقال : ارجع فقل لمحمد ارجع من حيث جئت وانتظر ان يقضي دينك ودين اخوتك ابن الحارثية ، يعني ابا العباس . فقال محمد بن علي : قل لأمير المؤمنين ان كان الامر صائراً الى ابن الحارثية فما عليك ان يكون لكم عنده يد وإلا يكن ذلك فعلام تحرمنا فضلك

(١) اخبار الدولة العباسية : يلي .

(٢) ن . م . : لا تزال لولد .

(٣) ط ، د : الملك .

(٤) ط : يقيمون .

(٥) ط : تدخل .

(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦٣-١٦٤ .

وصلتكم وعائدتكم ! فقال هشام للرسول : قل له ما قلت لك وازعجهم حتى يرجعوا  
عودهم على بدئهم . فقال محمد : دعونا لنريح فقد نصبنا وتعبنا ، فابلغوا قولهم  
هشاماً فأذن لهم فأراحوا . فلما جن عليهم الليل اتى محمداً بعض جلساء هشام<sup>١</sup>  
يعرض<sup>٢</sup> عليه مالا فلم يقبله ، وسأله عن ابن الحارثية فاراه ابا العباس وهو صبي  
ثم رجع الى الشراة وقال : اللهم ان هذا بعينك<sup>٣</sup> .

قالوا : وكانت لمحمد بن علي بالحميمة خمس مائة شجرة فكان يصلي تحت  
كل شجرة ركعتين . وتوفي محمد في سنة اربع وعشرين ومائة .

وأما داود بن علي

فيكنى ابا سليمان وكان لسناً خطيباً وكي مكة والمدينة لأبي<sup>٤</sup> العباس واقطعه قطائع ،  
وهو كان المتكلم يوم استخلف ابو العباس . وكان داود في ايام بني امية مع خالد  
بن عبد الله التمسري وكان خالد مكرماً له . ولما قدم داود مكة والياً عليها قام  
خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه : والله ما قننا الا لاحياء الكتاب والسنة والعمل  
بالحق والعدل ، ورب هذه البنية ، ووضع ايده على الكعبة ، لا نهيج منكم أحداً  
الا أن يحدث بعد يومه هذا حدثاً ؛ أمن الاسود والابيض<sup>٥</sup> تمن لم يأت بعده  
هذا اليوم سوءاً ولم يحاول لأمرنا نقضاً ولا علينا بغياً ، ما بال الوحوش والطيور  
تأمن في حرم الله ويخاف من أمناه على سالف<sup>٦</sup> ما كان منه ؟

حدثني المدائني عن اسحاق بن عيسى بن علي قال : ولم يكن منا من  
يرتجل الكلام ويبلغ حاجته في الخطب الا المنصور وداود بن علي<sup>٧</sup> ، فلما رقي داود  
منبر الكوفة ، حين<sup>٩</sup> ظهر ابو العباس بالكوفة وقام دونه على المنبر ليخطب ، خفنا

(١) ط : هشاماً .

(٢) م : فعرض .

(٣) ط : يعينك .

(٤) ط : أبي .

(٥) ط : بعض .

(٦) ط : سالف .

(٧) الواو ليست في م ، د .

(٨) ط : عدي .

(٩) د ، م : يوم .

ان يتكلم بحلاوة لسانه وتصاريف لفظه ولطف حيلته فيدعو الى نفسه ، وليس بوقت خلاف ، فتكلم في بيعة ابي العباس وبلغ له ما كنا نريد .

وحدثني ابو مسعود الكوفي ، حدثني ابو الحسن اسحاق بن عيسى قال : [٥٦٩] لما اراد ابو العباس قتل أبي سلمة الداعية لميله الى آل ابي طالب قال له داود : لا تتسول قتله فيحتج عليك ابو مسلم بذلك ، ولكن اكتب اليه فليوجه من يقتله ، ففعل ، فكان ذلك أصوب رأي . ومدحه ابن هـرمـة وفيه <sup>١</sup> يقول :

داود داود لا تفلت حبائله واشد يد يدك بباقي الودّ وصال <sup>٢</sup>

في أبيات .

قالوا : ولما بلغ داود قتل ابن هبيرة وقتل مروان وهو بالحجاز التقط قوماً من بني امية فقتلهم ببطن مرّ ؛ ووجه <ابا> <sup>٣</sup> حماد ابراهيم بن حسان الابرص الى المثني بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليامة فقتله ؛ ويقال بل بعث به اليه من العراق . وتوفي داود بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائة فولي مكانه موسى بن داود ثم صرف ، وولّى ابو العباس مكانه زياد بن عبيد الله الحارثي . وسيب بني داود ببغداد نُسب الى بني داود بن علي .

حدثني العمري عن الهيثم عن ابن عياش <sup>٥</sup> ، قال : قدم داود بن علي وزيد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب على خالد القسري وهو بالعراق فاجازهم ورجعوا الى المدينة ؛ فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام بنخبرهم وكتب يذكر ان خالداً ابتاع من زيد ارضاً بالمدينة بعشرة آلاف درهم ثم ردّ الارض عليه . فكتب هشام الى عامله بالمدينة ان يشخصهم إليه ففعل ، فسأطم هشام عما كتب به يوسف فاقرؤوا بالجائزة وانكروا ما سوى ذلك ، وانكر زيد امر الأرض وحلفوا فصدّقهم ، وقال هشام لداود : انت اصدق من ابن النصرانية

(١) زاد في ط : فقال .

(٢) الديوان (ن. المعبيد) ص ١٧٨ ؛ وابن عساكر ج ٥ ص ٢٠٦ .

(٣) اضافة . انظر الطبري س ٣ ص ٧٣ .

(٤) م : عمرو . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٠٠ والطبري س ٣ ص ٧٣ .

(٥) الاصل : ابن عباس . انظر ابن حجر - تقريب ج ٢ ص ٣٩٩ .



فصر الى يوسف فاكذبهُ في وجهه . قال ابن هرمة في شعر له يمدح داود<sup>١</sup> :

اروع لا يُخلفُ العَدَاتِ ولا يَمْنَعُ منه نواله<sup>٢</sup> العِلَلُ  
لكنه سابغ عطيته يدركُ منه السؤَالُ ما سألوا  
يسبقُ بالفعل<sup>٣</sup> ظنَّ صاحبه ويُذهِبُ الرِّيثُ عُرْفُه العَجَلُ  
حَلَّ مِنَ المجدِ والمكارمِ في خيرِ محلِّ يحلُه<sup>٥</sup> رَجُلُ

وأما عيسى بن علي ، ويكنى ابا العباس ، فان امير المؤمنين ابا العباس وياه فارس فلما قدمها وجد بها محمد بن الاشعث الخزاعي من قبل ابي مسلم ، وجهه من خراسان ، فلم يسلمها واراد قتله ثم أحلفه ان لا يلي عملاً ابداً<sup>٦</sup> ولا يتقلد سيفاً الا لغزو . وكان عيسى أثيراً عند ابي العباس وابي جعفر ، ونهر عيسى وقطيعة عيسى ببغداد عند فرضة<sup>٧</sup> الركاب الى واسط والبصرة يُنسبان اليه . وقصر عيسى معروف وفيه توفي اسحاق بن عيسى ، ثم نزلته ام جعفر زبيدة بنت جعفر ابن المنصور ، ثم صار بعدها لولد امير المؤمنين المأمون .

سمعت ابراهيم بن السندي بن شاهك يحدث عن ابيه ، قال : ولأبي المنصور الشرقية ببغداد فر بي عيسى بن علي فقامت اليه فقبلت يده ، فقال : يا سيدي أقلل الضرب والحبس<sup>٨</sup> واهن السبال في الشفاعات ، ففعلت ما امرني به ، فكنت محموداً عند المنصور .

وأما سليمان بن علي ،

ويكنى ابا ايوب ، فانه كان مُقَدِّماً عند ابي العباس وابي جعفر ، ووكيّ البصرة وكور دجلة والاهواز والبحرين وعمان للمنصور بعد ابي العباس . وكان

(١) انظر ابن عساكر ج ٥ ص ٢٠٥-٢٠٦ . ولم ترد الابيات في الديوان .

(٢) ن. م. : تمنع منه سؤاله .

(٣) ن. م. : بالفضل .

(٤) ن. م. : ويقبل الرتب .

(٥) د : يحيله .

(٦) لم ترد كلمة « ابدأ » في م .

(٧) ط : قرضة .

(٨) د : أطل الحبس .

كريمًا جواداً مرّ برجلٍ قد حمل عشر ديات فهو يسأل فيها فامر له بها كلها ،  
وسمع وهو في سطحٍ له نسوة كنّ يغزلن في سطحٍ لمنّ بقُربِه [٥٧٠] يقلن ليت  
الامير اطلع علينا فاغنانا ، فقام فجعل يدور في قصره فجمع حلياً من ذهب وفضة  
وجوهر<sup>١</sup> وصير ذلك في منديل ثم امر فالقي اليهن فماتت احدهن فرحاً ، ويقال  
انه أخبر بقول النسوة ففعل ذلك .

وكانت له بالبصرة آثار<sup>٢</sup> جميلة ، كان الناس بها يستعذبون الماء من الابله حتى  
قدم سليمان بن علي فاتخذ المغيثة وضرب مسناتها على البطيحة وسكّر القندل<sup>٣</sup>  
فغذب ماء اهل البصرة ، وانفق على المغيثة الف الف درهم حتى استخرجها من بطن  
البطيحة ، وبني مساجد كثيرة فقال الشاعر :

كم من يتيمٍ ومسكينٍ وارملةٍ جبرته بعد فقرٍ يا سليمان  
ومسجد خربٍ لله تعمّره فيه كهول وأشياخٌ وشبان  
واحتفر الحوض الذي في رحبة بني هاشم واتخذ مناراً بين البصرة ومكة ، فقال  
الراجز :

ان الامير قدء بني المنارا واضحة يهدي بها السفارا  
وجرى وادي العتيق بالبصرة فاخرب دوراً من دور العتيق<sup>٤</sup> فدفع الى جرير بن  
حازم<sup>٥</sup> مائة الف درهم فعمر بها ما خرب من دورهم .

وكتب عبّد الله بن حسن بن حسن بن علي إلى سليمان يستميحه ، فارسل  
اليه<sup>٦</sup> بالف دينار وامر كاتبه غسان بن عبد الحميد ان يكتب اليه فيعلمه ان  
البُقيّا عليه وعلى نفسه منعه من ان يزيده .

(١) العبارة من « قصره » الى « جوهر » ساقطة من د .

(٢) ط ، د : آبار .

(٣) انظر البلاذري - فتوح ص ٣٧١ ، وفي ص ٣٦٣ : « والقندل خور من اخوار دجلة سده  
سليمان بن علي » .

(٤) سقطت كلمة « قد » من ط .

(٥) في هامش ط : العتيق . انظر جمهرة الانساب ص ٣٦٧ وما بعدها ؛ والبلاذري - فتوح  
ص ٣٤٨ .

(٦) د : خازم . انظر جمهرة الانساب ص ٣٨٠ .

(٧) ط ، د : اليها .

وقال سفيان بن عيينة : كلّم سليمان في أهل عسقلان فامر لهم بثلاثين ألفاً ،  
فيقال انه سليمان بن علي ويقال انه سليمان بن عبد الملك .  
وقدم سليمان بن علي والياً على البصرة والحجاج بن ارطاة يلي قضاءها فعزّله  
وولّى عباد بن منصور ثم عزله وولّى سوار بن عبد الله فاستعفى فاعفاه واعاد  
عباداً وفيه يقول الشاعر :

ألا يا أيها القاضي الذي الجور له عاده  
أعادوك لكي تقضي<sup>١</sup> لمعروف بحمّاده

وكان سليمان أول من قدّم الصلّاة قبل الخطبة في العيد من عمّال ابي العباس  
فضجّ الناس وقالوا : ذهبت السنّة .

قالوا : وكان سليمان حليماً رفيقاً لم يعرض لمن كان بالبصرة من بني أميّة فلم يسلموا  
في بلد سلامتهم بالبصرة . وكتب ابو العباس الى سليمان بن علي في قبض اموال  
بني زياد بن أبي سفيان ، فارسل الى مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد وغيره :  
ان أمير المؤمنين كتب اليّ في قبض كل خضراء وبيضاء لكم ، فاني < ان ><sup>٢</sup>  
كتبتُ اني لم اجد لكم خضراء ولا بيضاء لم آمن أن ياتيكم من يقبض ذلك ، فان  
احببتم فحدّوا لي من اموالكم شيئاً ظاهراً اقطع به عنّي قائلته وسوء ظنه ، فحدّوا  
له ثمان مائة جريب اظهروها فقبضها . ولما صار عبد الله بن علي الى سليمان رأى  
رجلاً على بغل او برذون فاره وله سرج نظيف<sup>٣</sup> ، ولجامه محلّي ، فقال : من  
هذا ؟ قال له سليمان : هذا سلم<sup>٤</sup> بن حرب بن زياد ، فقال : او قد بقي من آل  
زياد مثل هذا ؟ فقال سليمان : نعم لم اجد اليهم<sup>٥</sup> سبيلاً ، منعي منهم الحق ،  
قال : اما والله لئن بقيت لهم لأبيدنتهم ، فبلغ ذلك سلماً فهرب عن البصرة  
فلم يدخلها حتى شُخصَ بعبد الله عنها .

(١) ط : يقضي .

(٢) اضافة يقتضيها السياق .

(٣) كلمة « نظيف » لم ترد في ط .

(٤) ط : قد اسلم .

(٥) م : لهم .

قالوا : وقدم الحكم ومحمد وعمر بنو الصلت بن يوسف بن عمر البصرة فنزلوا في بني سعد مستخفين فظهرت لهم هيئة<sup>١</sup> في لباسهم ومطعمهم فحسد<sup>٢</sup>هم بعض جيرانهم اصحاب الدار التي نزلوها فسعوا بهم [٥٧١] الى سليمان بن علي فارسل اليهم من اتاه بهم في ستر ، فقال : من انتم ؟ فانتمسبوا له ، فقال : يا بني اخي كان ينبغي لكم إذا<sup>٣</sup> اخترتم هذه الناحية ان تستخفوا في الزط<sup>٤</sup> والأندغار<sup>٥</sup> والا فني عبد القيس او بني راسب ، ثم اطلقهم .

حدثني عمر بن شبة عن محمد بن عبيد بن عمر<sup>٥</sup> ، واخبرني طارق بن المبارك عن ابيه قال : قال لي عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة<sup>٦</sup> بن أبي سفيان : جاءت هذه الدولة وانا حديث السن منتشر الأحوال فكنت لا أكون في قبيلة الا شهراً امري ، فلما رأيت ذلك عزمت على ان افدي حُرْمِي بنفسي ؛ قال : فارسل اليّ أن القنبي<sup>٧</sup> على باب الامير سليمان بن علي ، فانتهيت اليه فاذا عليه طيلسان مطبق جديد وسراويل وشي مسدولة ، فقلت : يا سبحان الله ما تصنع<sup>٨</sup> الحداثة ! أهذا لبس هذا اليوم ؟ فقال : لا ولكنه ليس عندي ثوب الا وهو اشهر مما ترى . قال : فاعطيته طيلساني واخذت طيلسانه وثمرت سراويله الى ركبتيه ، قال فدخل على سليمان ثم خرج مسروراً ، فقلت له : حدثني بما جرى ، فقال : دخلت على اكرم الناس واحلمهم وانبلهم ، فلما وصلت اليه ولم يرني قط قلت : اصرح الله الامير لفظتني البلاد اليك ودلتي فضلك عليك فإمّا قبلتني غانماً أو رددتني سالماً . قال : ومن انت ؟ فانتمسبت له ، فقال : مرحبا بك ، اقعد فتكلم آمناً ، ثم اقبل علي فقال : حاجتك يا ابن اخي ، قلت : إن الحُرْم اللائي انت اقرب

(١) ط : فحسد .

(٢) م : اذا .

(٣) ط : اخترتم .

(٤) م : الأندغار . انظر فتوح البلدان ص ٣٧٥ وص ٣٧٦ وص ٣٩١ .

(٥) في م : محمد بن عمير بن عبد بن عبيد بن عمرو ؛ وفي فتوح البلدان ص ٢٩٩ ، محمد بن عبيد

وفي الطبري س ٢ ص ٢٢٥ : محمد بن عبيد بن عمير .

(٦) ط : عيينة . انظر جمهرة الانساب ص ١١٢ .

(٧) ط : القنبي .

(٨) ط : يصنع .

الناس اليهن معنا وانت اولى الناس بهن بعدنا وقد خِفْنِمْ لَخوفنا ومن خافَ خَيْفَ عليه . قال : فبكى ثم قال : يا ابن اخي يحقن<sup>١</sup> الله دَمَكَ ويحفظك<sup>٢</sup> في حرمك ويوفر<sup>٣</sup> عليك مالك ولو امكنني ذلك في جميع اهلك لفعلت ، فكن متوارياً كظاهر ولتأتني رقاعك في حوائجك وامورك . قال : فكنت والله اكتب اليه كما يكتب الرجل الى ابيه وعمه . قال : فلما فرغ من حديثه رددتُ عليه طيلسانه ، فقال : مهلاً فانَّ ثيابنا ان فارقتنا لم ترجع إلينا .

وقال عبد الله بن علي لسليمان : اخرج بنا الى بعض المنزهات ، فخرجا ومعهما حميد الطويل فرأى بمنزل عطاء السلمي فدخلوا عليه فلم يزل يعظهم حتى بكى سليمان وامر بما حمل معه من الطعام ان يتصدق به على فقراء الخُرَيْبَةِ<sup>٤</sup> وانصرف ، فجعل عبد الله بن علي يقول : ما لنا ولعطاء السلمي .

وحدثت ان سليمان بن علي اعتق خلقاً ، كان يعتق في كل عشيّة عرْفَةَ مائة نسمة ، فهم متفرقون بالبصرة ، فاذا كانت كتب<sup>٥</sup> لعطاء : اكتبوا في الموالي ، وكانوا يُشْتَرُونَ له في سائر السنة فاذا كان ذلك اليوم اعتقهم . ويقال انه انفق في الموسم في صلوات قريش والانصار وسائر الناس في الصدقات خمسة آلاف الف درهم ويقال الف الف درهم . وتوفي في سنة ائتين واربعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عبد الصمد بن علي .

وقال ابو نخيلة<sup>٦</sup> في سليمان بن علي :

جاورتُ بالبصرة<sup>٧</sup> قرما ماجداً أمسى لسادات الرجال سائدا  
بنو علي فرجوا الشدائد اكرم بهم وبعلي والدا  
يا خير خلق مُقدماً وصافدا

(١) م : تحقن .

(٢) م : تحفظك .

(٣) م : توفر .

(٤) في د ، م : الحربية ، وهذا تحريف . انظر الطبري س ١ ص ٢٣٧٨ ؛ والبلاذري - فتوح

ص ٣٤٧ ، ص ٣٥٠ .

(٥) ط ، م : كتبه .

(٦) انظر الاغانى ج ٢٠ ص ٣٦١ وما بعدها .

(٧) ط : في البصرة .

في أبيات . وقال ابو القوافي الاعرابي يمدح سليمان في ارجوزة طويلة<sup>١</sup> :

يطلبن بالمدح عجاجاً شُرباً جدوى سليمان فلا مستجديبا  
خير قريش من قريش منصبا وخيرها خالاً وعمماً وابا  
وخير ذي قربي لمن تقربا

ومدحه روبة<sup>٢</sup> وغيره .

[٥٧٢] قالوا: وكان المنصور جعل لسليمان جميع<sup>٣</sup> ما يجتبي من عمله ، فكان يقسم في السنة اموالاً عظاماً .

فولد سليمان بن علي جعفرأ ومحمدأ وابراهيم وهارون وموسى وعليأ وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعيسى وعبد الله واسحاق لامهات شتى . وكان له بنات منهن عائشة بنت سليمان تزوجها عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ، ومنهن زينب بنت سليمان تزوجها محمد بن ابراهيم الامام . وكان جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي لام الحسن بنت جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب . ووكلي عبد الرحمن بن سليمان ، ويكنى ابا الفضل ، للرشيد السندي . وولي عبء الله بن سليمان ، ويكنى ابا العباس ، للمهدي اليمن ، وفيه يقول الشاعر :

قل لعبد الله يا حلف الندى وربيع الناس في قحط الزمن  
اشرقت بغداد لما جئتها واقشعرت حزنأ ارض اليمن

وولي اسحاق بن سليمان ، ويكنى ابا يعقوب ، المدينة والبصرة والسندي ومصر لهارون الرشيد وولي حمص وارمينة لمحمد بن الرشيد .

وأماً محمد بن سليمان ، ويكنى ابا عبد الله ، فانه ولي الكوفة والبصرة لابي جعفر المنصور ، وكان عليها قبله سلم بن قتيبة ، فكتب اليه في هدم دور من خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ، فكتب اليه يسأله الصّفح

(١) كلمة « طويلة » ليست في ط .

(٢) ط : روية .

(٣) « جميع » ليست في م .

عنهم ، فقال : لو كتبتُ اليه في شربة ماء لراجعتني ، فعزله وولّى محمداً مكانه .  
ثم ولي البصرة وكور دجلة وفارس والاهواز واليامة وعمان والبحرين للمهدي ول موسى  
وهارون ومات وهو ابن احدى وخمسين سنة .

قال عبد الله بن صالح المقرئ : ولي محمد بن سليمان الكوفة لابي جعفر فولى  
شرطته المساور بن سوار الجرّمي واستخلف المساور زهدماً ، فقال الشاعر :

قل للمساور إن زهدم<sup>١</sup> جائرٌ فحُفِ الاله واعفنا من زهدم  
ما ان يبالي<sup>٢</sup> ويحبه من لاهمه من خلق ربك كلهم في الدرهم

وحدّثني ابو محمد التوزي النحوي ، حدّثني ابو عبيدة عن ابي سفيان بن  
العلاء قال : كنا بالكوفة مع محمد بن سليمان فسأل عن ابراهيم النخعي أعرابي  
هو ام مولى ؟ فاختلفوا عليه فيه فارسل الى عرفاء النخع فاتوه بديوانهم فوجد في  
الديوان مولى .

وقال التوزي<sup>٣</sup> : وقد سألتُ ابن الكلبي عنه فقال : هو ابراهيم بن يزيد بن  
الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع<sup>٤</sup> ويكنى  
ابا عمران وكان اعور .

وحدّثني عبد الله بن صالح العجلي عن ابي زيد عبّثر قال : ولّى ابو  
جعفر محمد بن سليمان بن علي الكوفة بمشورة عيسى بن علي فشهدت جماعة  
من اهل السوق على عبد الكريم بن نويرة - وهو ابن ابي العوجاء الذهلي<sup>٥</sup> -  
انه رأى عدلاً قد كتب عليه صاحبه<sup>٦</sup> آية الكرسي فقال له : لم كتبت هذا ؟  
قال : لثلاث سرق ، فقال عبد الكريم : فقد رأينا مصحفاً سُرِق . وشهد عليه انه  
صلى فقبيل له : انت لا تؤمن بما جاء به محمد فلم تُصَلّي ؟ فقال : هي عادة

(١) في ط ، د : جعفر ، وفي م : زهدما .

(٢) يضيف م : وحده .

(٣) م : التوزي ، والنسبة الى توز . انظر مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢١٨ ، والاشتقاق لابن

دريد ص ٨١ .

(٤) ط : ابن النخعي .

(٥) انظر جمهرة الانساب ص ٣١٦ .

(٦) في م : كتب صاحبه عليه .

الجسد<sup>١</sup> وسنة البلد وارضاء الاهل والولد . فامر بحبسه ، فكلم فيه فقال<sup>٢</sup> : اذكرتموني امره ودعا به فضرب عنقه . قال عَبَّشَر : فرعموا انه لما ايقن بالقتل قال : لئن قتلتموني لقد وضعتُ في احاديثكم اربعة آلاف حديث . قال عبد الله بن صالح : وأنكر المنصور على محمد بن سليمان قتله ابن ابي العوجاء من غير مؤامرة له وقال : أيقتل رجل<sup>٣</sup> من العرب بغير علمي ، واغضبه ذلك . وكان معن بن زائدة يشكو فعل محمد بن سليمان الى المنصور ويقول : قتل رجلاً بريئاً مما قُرفَ به ، انما قتله لانه قال : انا<sup>٤</sup> تلميذ الحسن ، فقال : « تلميذ » من قول الزنادقة . [٥٧٣] وبعث المنصور الى عيسى بن علي فقال له : أيقتل<sup>٥</sup> محمد بن سليمان رجلاً بشهادة قوم رعاك لا يدري من هم ؟ لقد هممتُ ان اقيده به ، فقال له عيسى : ان محمداً قتله على زندقه هو ينسب إليها ، فان كان قتله صواباً<sup>٦</sup> فهو لك وان كان خطأ فهو على محمد ، والله لئن عدتُ محمداً على ما صنع ليذهبن بالثناء والذكر ولترجعن<sup>٧</sup> القالة<sup>٨</sup> من العامة عليك . وقد كان المنصور امر بعزل محمد وكتبت الكتب ، فدعا بها فزقت ، وقال لعيسى : اغررتني<sup>٩</sup> من هذا الغلام .

وقال ابو اليقظان : أتى ابو الزحف بن عطاء بن الخطفى محمد بن سليمان فأمره ان ينشده وهو سكران فقال :

يا ابن سليمان أقلني عثرتي      يا ابن الملوك واسغني<sup>٧</sup> ربقتي<sup>٨</sup>  
حتى تجلبي عن فؤادي غمتي      ثم اجمع الرجاز عند صولتي  
كل فزاري<sup>٩</sup> دهين اللمة      او بدوي ودع<sup>١٠</sup> ذي ثلثة

وحدثت ، ان جعفر بن سليمان بن علي وكى المدينة بعد قتل محمد بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن . وكان ابو بكر بن ابي سبرة ، وهو ابو بكر بن عبد الله بن

(١) الاصل في ط ، د : البدن ، وصلحت في كليهما في الهامش بـ « الجسد » .

(٢) « فقال » ليست في ط .

(٣) في ط : انما .

(٤) ط : أتقتل .

(٥) العبارة : « له عيسى » الى « صواباً » ليست في ط .

(٦) م : اغررتني .

(٧) م : أسغني .

(٨) ط : ربقتي .



محمد بن عبد الله بن أبي سبرة بن أبي رهم<sup>١</sup>، أحد<sup>٢</sup> بني عامر بن لؤي، الفقيه، عاملاً على الصدقات من قبل عامل المنصور، فلما خرج محمد بن عبد الله أتاه بما اجتمع عنده من المال فقواه به فحبسه عيسى بن موسى بن محمد بن علي حين قتل محمداً، وخرج سودان بالمدينة وعليهم رجل منهم يقال له اويتوا فكسروا باب السجن واخرجوه فيمن اخرجوا وأرادوا فك حديده فأبى وعاد الى محبسه<sup>٣</sup>. وقيل له حين أخرج: صل بالناس، فقال: كيف يُصلي بالناس أسير! وبلغ ذلك ابا جعفر المنصور فرضي عنه واوصى<sup>٤</sup> به جعفرًا وقال: اطلقه وارفعه فقد احسن بعد أن اساء ولعله فعل ما فعل ابقاءً على نفسه وحقناً لدمه. فلما قدم جعفر المدينة اخرج ابن أبي سبرة واطلقه وبره واكرمه، فقال له: اصلح الله الامير ان حالي محتلة وديني كثير لما نالني، وبينني وبين معن بن زائدة مودة فاكتب لي اليه بالوصاة والصلة فانه اذا قرأ كتابك بذلك لم يستوحش مني، فكتب له بما سأل. فلقي الراجزي فدعاه الى الخروج معه واعطاه دنانير خلفها نفقة لعياله، وسار الى مكة فاعتمرا ثم مضيا جميعاً الى اليمن. فقال معن لابن ابي سبرة: ان جعفرًا اقدر على صلتك مني، وكيف قدمت علي وقد عرفت ما كان منك ومن غضب أمير المؤمنين عليك! فأخبره خبره وحلف له على رضى المنصور عنه؛ فقال له: كم دينك؟ قال: اربعة آلاف دينار، فأمر له بسبعة آلاف دينار وقال: إني إنما كلمتك بما كلمتك به على رؤوس الناس وما كنت لأخيبك ولو استمحتني وانت في محبسك لوصلتك، واخبره بخبير الراجزي، فلما راح الى معن ادخله معه، فأنشد الراجزي معنًا:

الراجزي يقول في مدح  
لابي الوليد اخي الندى الغمر  
ملك بصنعاء الملوك له  
ما بين بيت الله والشحر<sup>٦</sup>

(١) ط: زهم. انظر جمهرة الانساب ص ١٦٩.

(٢) ط: اخذ.

(٣) ط: حبسه.

(٤) م: ارضي.

(٥) ط: بينك.

(٦) ط: النحر.

لو جاودته الريحُ مُرسلةً لجرى<sup>١</sup> بـجودٍ فوق ما تجري  
 [٥٧٤] حَمَلْتُ به أمٌ مباركةً فكأنها بالحمل لم تدري  
 فقال معن : فكان ويحك ماذا ؟ قال :

حتى إذا ما تمَّ تاسعُها ولدته أول ليلة القدر  
 فقال معن : ثم ماذا ويحك ؟ قال :

وأنت به بيضاً اسرته يُرجى<sup>٢</sup> لحمل نوائب الدهر  
 مسح القوابلُ وجهه فبدا كالبدر او أبهى من البدر  
 فنذرنا حين رأينا غرته إن عاش أن سيفين بالندر  
 لله صومًا شكرَ نعمته والله أهل الحمد والشكر  
 قال معن : ويحك ثم ماذا ؟ قال :

فأتى بحمد الله حين أتى حسن المروءة باقي الذكر  
 حتى إذا ما طرَّ شاربه خشع الملوك لسيد قهر  
 فإذا وهى ثغرٌ يقال له يا معن أنت سدادُ ذا الثغر

فأمر له بالف دينار فأخذها وانصرف مع ابن أبي سبرة ، فاعطاه ابن أبي سبرة الف دينار اخرى .

حدثني بكر بن الهيثم ، قال : سمعت عبد الرزاق يحدث ، قال : قدم ابن أبي سبرة على معنٍ فاعطاه وكساه ، فقال ابن أبي سبرة : إن الله جعل من عباده معادن الخير ، ومعن بن زائدة من أفضلهم . وبلغ المنصور خبر ابن أبي سبرة ، فكتب الى جعفر بن سليمان : ما حملك على ان أذنت لابن أبي سبرة في الشخوص إلى اليمن فاستوصلت<sup>٣</sup> معنًا ؟ فكتب اليه : اوصيتني به وقلت أطلقه وأرفقه ،

(١) ط : جرى .

(٢) م : ترجى .

(٣) د ، م : واستوصلت .

فكان عندي من الاستيضاء به وارفقيه أن كتبتُ له الى معن ، فكتب الى معن :  
ما حملك على ما صنعت بابن ابي سبرة ؟ فكتب اليه : ان جعفر بن سليمان كتب  
إليّ برضا<sup>١</sup> أمير المؤمنين عنه واستأحني له ، فظننت أنه لم يكن ليفعل ذلك  
إلاّ بأمر امير المؤمنين .

ومدح ابراهيم بن علي بن هرمة جعفر بن سليمان بأبيات<sup>٢</sup> يقول فيها :

إذا هاشم قادت لفخر جياها      أتوه فقادوه أغرّ محجلاً  
فاحرز غايات الرهان ونحتها      مُريحاً<sup>٣</sup> بأذنى شأوه متمهلاً  
إذا كسد الجودُ الربيح بسوقه      أتى جعفر فابتاعه ثم اجزلاً  
أرى جعفرًا والله جارٌّ لجعفر      تجوّد<sup>٥</sup> في كسب العلا<sup>٦</sup> وتعملاً<sup>٧</sup>

وقال فيه أيضاً :

وان امير المؤمنين برأفةٍ      علينا وخصيصاه<sup>٨</sup> أمر جعفر  
وثقنا بخير منك لا شر بعده      فأسهّل<sup>٩</sup> منّا آمنًا من توَعرا

في ابيات ، ومدحه شعراً فاعطاه<sup>١٠</sup> . وقال فيه ابن المولى :

أوحشتِ الجماء<sup>١١</sup> من جعفر      وطلال ما كانت به تعمراً  
كم صارخ يدعو وذو كربةٍ      يا جعفر الخيرات<sup>١٢</sup> يا جعفر

(١) « برضا » ليس في ط .

(٢) لم ترد هذه الابيات في الديوان .

(٣) ط : مرتحا .

(٤) ط : جاز .

(٥) ط : يجود .

(٦) ط ، د : العلا .

(٧) ط : تغملاً .

(٨) ط ، د : خصيصاً .

(٩) ط : ما .

(١٠) د ، م : فاعطاهم .

(١١) الجماء : جبل من المدينة على ثلاثة اميال من ناحية العتيق الى الجرف . مراد الاطلاع ج ١

ص ٢٦٣ .

(١٢) ط : الخير انت .

## وأما صالح بن علي ،

ويكنى ابا الفضل ، فهو المتوجه الى مصر لمحاربة مروان ابن محمد وعلى مقدمته عامر بن اسماعيل المسلمي ، فقتل مروان وفتح مصر ، ولم يحل عن طاعة ابي العباس ولا مال إلى عبد الله بن علي ، وقدم معه ابن لهيعة والليث بن سعد . [٥٧٥] وكان قد اخذ خصيماً لمروان فدلهم على البرد والقعب والخضب<sup>١</sup> والقضيب . ويقال : ان البرد لم يكن فيما دل عليه .

وحدثني عبيد الله بن عبد العزيز<sup>٢</sup> من ولد صالح بن علي قال : لما أتني صالح برأس مروان وامر بأن ينتف<sup>٣</sup> وينفض<sup>٤</sup> انقطع لسانه فتناوله هر<sup>٥</sup> ، فقال صالح : ماذا ترينا الايام من العجائب ، هذا لسان مروان في فم هر . وقال الشاعر :

قد فتّح الله مصرًا عنوةً لكم      واهلك الفاجر الجعديّ اذ ظلما  
فلاك مقوله هرُّ يجره      وكان ربك من ذي الكفر مُنتقما

وإنما قيل لمروان « الجعدي » لانه نُسب الى الجعد بن درهم معلمه وأليفه ، والجعد بن درهم مولى لسويد بن غفلة الجعفي . ويقال ، إنه مولى لآل مروان ، وكان زنديقاً او دهرياً فقبل لهشام بن عبد الملك : ان الجعد كافر ، وشهد عليه ان ميمون بن مهران وعظه فقال : لَشَاةُ قِيَادِ أَحَبِّ الي مما تدين به ، فقال له : قتلك الله وهو قاتلك .

ويقال ان ميمون بن مهران شهد عليه ، فطلبه فهرب الى حران ، ثم انه ظفر به فحمل الى هشام فاخرجه<sup>٥</sup> من الشام والجزيرة الى العراق ، وكتب الى خالد بن عبد الله القسري يأمره بحبسه ، فلم يزل محبوباً حيناً ثم رفعت امرأته الى هشام قصة في امره ، فقال هشام : أو حبي هو ؟ قالوا : نعم ، فكتب الى خالد يلومه على حبسه ويعزم عليه أن يقتله . فقال خالد في يوم اضحى بعد فراغه من خطبته : ايها

(١) ط : الخضب .

(٢) ط : عبد الله بن العزيز .

(٣) د : ينتف .

(٤) م : ينفض .

(٥) م : واخرجه .

الناس انصرفوا الى أصحابيكم فاني مُصَحَّحٌ بعدو الله الجعد بن درهم ، فلما انصرفوا<sup>١</sup> قتله ، فيقال انه ذبحه ويقال انه ضرب عنقه . وقوم يزعمون ان الجعد كان يقول بقول غيلان وقد كذبوا .

واما اسماعيل بن علي ،

ويكنى ابا الحسن ، فولاه المنصور فارس والبصرة وكسكر . ولما توفي ابو العباس تزوج امرأته أم سلمة بنت يعقوب فغضب عليه المنصور وقال : أتتكح امرأة امير المؤمنين ! فطلقها ؛ ويقال انه خطبها فلما غضب عليه أمسك ، ثم انه رضي عنه . وقال ابن الدمينة الخثعمي<sup>٢</sup> لاحمد بن اسماعيل<sup>٣</sup> :

يا احمد الخير ابن اسماعيل      اليك اشكو الغلّ والكبولا  
وغشم ظلم من بني سلولا      ازجي اليك شارفاً نسولا<sup>٤</sup>  
اظل فوق رحلها معدولا<sup>٥</sup>

واما عبد الصمد بن علي ،

ويكنى ابا محمد ، فكان مع عبد الله بن علي بالشام ، فلما خلع عبد الله صيرته ولي عهده ، فحارب اهل خراسان<sup>٦</sup> فظفّر به ، وكلم المنصور فيه اسماعيل بن علي فرضي عنه . وانشد المنصور :

قل لاسماعيل لولا انت لم      ينج مني سالماً عبد الصمد  
وهو شعراً قيل في عبد الصمد بن عبد الاعلى الشيباني ، وذلك ان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن<sup>٧</sup> ثابت وقد على الشام وكان غلاماً فكان يختلف الى عبد الصمد بن عبد الاعلى ، وهو يودب الوليد بن يزيد بن عبد الملك بسبب الادب ، فراوده عبد الصمد على نفسه ، فدخل على هشام مغضباً فقال<sup>٨</sup> :

- (١) ط ، د : انصرف .
- (٢) ترجمته في الاغانى ج ١٧ ص ٤٧ وما بعدها .
- (٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٤٧-٨ .
- (٤) ن . م . ص ١٤٨ : اليك أزجي عنساً نسولا .
- (٥) في ن . م . شطر قبله : صائبة الرجل بها زجولا .
- (٦) زاد في ط : وكلم .
- (٧) « ابن » ليست في ط .
- (٨) انظر الراغب الاصبهاني - محاضرات الادباء ج ١ ص ٥٤-٥٥ .

[٥٧٦] انه والله لولا انت لم ينجُ مني سالماً عبدُ الصمد

قال هشام ولمَ ذاك؟ قال :

انه قد رام منِّي خطّة لم يرمها قبله مني احد  
فهو فيما كان منه كالذي يبتغي الصيد لذي خيس الاسد<sup>١</sup>

وقد<sup>٢</sup> وليّ عبد الصمد للمنصور وغيره ولايات ، وحجّ بالناس غير مرة .  
وتوفي عبد الصمد ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة ، وإلى عبد الصمد تُنسب<sup>٣</sup>  
هذه القباب التي يقال لها العبدُ الصمديّة . وكان مولد عبد الله بن الحارث بن  
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الذي يقال له ببسة<sup>٤</sup> على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم ، ومولد عبد الصمد في سنة تسع ومائة وهما في القعدُد إلى  
هاشم سواء . وحج عبد الصمد سنة خمسين ومائة ، وحج يزيد بن معاوية في  
سنة خمسين وهما في القعدُد إلى عبد مناف سواء . وبين عبد الصمد وبين خالد  
ابن عبد الله ذي الجدين بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل  
ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن  
يقنّب بن افضى بن دُعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار من الآباء إلى نزار  
سواء ، وذو الجدين جاهلي . وبين طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك  
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة<sup>٥</sup> وبين نزار من الآباء اقل ممن بين عبد  
الصمد ونزار من الآباء بأب واحد . وبين عبد الصمد وسعيد بن زيد بن عمرو  
ابن نفيل بن عبد العزّي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب<sup>٦</sup>

(١) يرد البيت في الاغانى ج ٨ ص ٢٧٠ :

رام جهلا بي وجهلا بأبي يدخل الافعى الى خيس الاسد

ويبدأ الشطر الثاني في محاضرات الادباء : يولج العصفور .

(٢) « قد » ليست في ط .

(٣) ط : ينسب .

(٤) انظر جهرة الانساب ص ٧٠ .

(٥) انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٥٧ .

(٦) انظر جهرة الانساب ص ١٥٠-١٥١ .

الى كعب من الآباء سواء ، وسعيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وكان في عصر عبد الصمد مَنْ بينه وبين علي بن عبد الله خمسة آباء وهو جعفر بن الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي .  
وقال بعضهم ان عَبْدَ الصَّمَدِ واسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة<sup>١</sup> وعبد الله بن عروة<sup>٢</sup> بن الزبير ورثوا آخر من بقي من بني عبد قصي بالقُعدُ .

وقال الشاعر يمدحه :

استمع مدحةً انتك ابتداراً      جمعت شدةً وعنفاً ولينا  
فاغر بين الابيات لا مكرهات      مثل ما يُكرهُ السباق الحرونا  
فتغني يا طيب<sup>٣</sup> عن كل قطر      بالامير الذي به تُغطينا

وأما يعقوب بن علي

بن عبْدَ الله وهو ابو الاسباط فلا عقب له .

وأما عبد الله بن علي الاصغر ،

فيكنى ابا محمد ، وواه ابو العباس محاربة مروان بن محمد وضم اليه وجوه قواد خراسان ، فلقني مروان بالزابي نحو الموصل ومروان في مائة الف فقاتله<sup>٤</sup> وهزمه ، وقتل من اصحابه خلقاً كثيراً فكان من غرق في الزابي اكثر ممن قتل ، وكان ممن غرق ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع فيما يقال . ويقال ان ابراهيم لم يحضر هذه الحرب وان مروان كان قتله وصلبه .

ويقال ايضاً ان عبد الله<sup>٥</sup> بن علي قتله بنهر ابي فطرس مع من قتل من بني امية ، وقتل في هذه الواقعة سعيد بن هشام بن عبد الملك ، [٥٧٧] ويقال : قتله عبْدَ الله بالشام . ومضى مروان الى حران ثم الى دمشق ، فاقتطع اهل حمص بعض ثقله ،

(١) انظر بجمهرة الانساب ص ٧٣ .

(٢) ط : عرمة .

(٣) في هامش د : « يعني طيبة مدينة رسول الله (ص) » .

(٤) م : فقتله .

(٥) ط : ممن .

(٦) م : علي بن عبد الله .

ومضى من دمشق الى مصر وخلف بدمشق الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك ابن مروان<sup>١</sup> فحصره عبد الله بن علي وافتتحها وقتل الوليد بن معاوية ، ويقال بل بعث به الى ابي العباس فقتله وصلبه بالحيرة . ومكث الناس يقتتلون بالمدينة ساعات<sup>٢</sup> وهدم عبد الله سور مدينة دمشق . ثم توجه عبد الله الى فلسطين وصار الى نهر ابي فطرس ، ووجه اخاه صالح بن علي الى مصر في طلب مروان وعلى مقدمته عامر بن اسماعيل بن عامر بن نافع احد بني مُسَلِيَّة ، وهو عمرو ابن عامر بن عمرو بن عُلَّة بن خالد<sup>٣</sup> فقتل مروان ببوصير من مصر .

ويقال إن ابا العباس كتب الى عبد الله بن علي يأمره بتوجيه صالح الى مصر . وبعث صالح برأس مروان الى عبد الله فانفذه الى ابي العباس وهو بالكوفة فنُصِب بها ، ويقال بل بعث به صالح الى ابي العباس .

ولما صار عبد الله بن علي الى نهر ابي فطرس امر فنودي في بني امية بالامان فاجتمعوا اليه فعجلت الخراسانية اليهم بالعمد فقتلوهم ، وقتل عبد الله جماعة منهم ومن اشياعهم ، وامر بنبش قبر معاوية فما وُجِد من معاوية الا خط ، ونبش قبر يزيد بن معاوية فوجد من يزيد سلاميات رجله ووُجِد من عبد الملك ابن مروان بعض شؤن رأسه ، ولم يوجد من الوليد وسليمان الا رفات ، ووجد هشام صحيحاً الا شيئاً من انفه وشيئاً من صدغه ، وذلك انه كان طلي بالزئبق والكافور وماء الفؤة ، ووُجِدت جمجمة مسلمة فاتخذت غرضاً حتى تناثرت ، ولم يعرض لعمر بن عبد العزيز ، وجمع ما وجد في القبور فاحرق .

ولما توفي ابو العباس كتب اليه عيسى بن علي وعيسى بن موسى بن محمد بوفاته وتوليتِه عَهْدَه<sup>٤</sup> أبا جعفر عبد الله بن محمد وعيسى بن موسى بن محمد ان كان بعده . وكان ابو جعفر حاجاً فشخص اليه بالكتاب بذلك ابو غسان حاجب ابي العباس ومولاه واسمه زياد ، ويقال يزيد ، والهيثم بن زياد الخزاعي ،

(١) انظر جمهرة الانساب ص ٨٨ .

(٢) م : عدة ساعات .

(٣) انظر جمهرة الانساب ص ٤١٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٥٨ ولوحة ٦٢ وآخر اسم في السلسلة « جلد » بدل « خالد » ؛ وانظر السويدي - سبائك الذهب ص ٣٦ .

(٤) ط : بعده .



فلما قرأ الكتاب قال : ان امير المؤمنين ندب<sup>١</sup> الناس الى مروان فتثاقلوا عنه فقال : من انتدب له من اهل بيتي فهو الخليفة بعدي ، فانتدبت له ، فصدقه ابو غسان وسلم عليه بالخلافة ، ووعظه الهيثم فقال له : نشدتك الله أن تهيج الفتنة وتعرض نفسك واهل بيتك للهلكة وزوال النعمة . وخطب عبد الله بن علي فقال : ان امير المؤمنين رحمه الله استخلفني ، فصدقه<sup>٢</sup> ابو غسان وكذبه الهيثم فامر به فضربت عنقه .

وقال المدائني : كتب ابو العباس الى عبد الله بن علي يأمره بغزو الصائفة ، فوافاه خبر وفاته وهو ممّا يلي درب الحدّث يريد دخول بلاد الروم فدعا عبد الحميد ابن رباعي الطائي وخفاف بن منصور المازني ونصير بن المحتفر<sup>٣</sup> المزني وحبّاش<sup>٤</sup> ابن حبيب الطائي صاحب جوبة حبّاش ببغداد في ظهر ربهض حميد بن قحطبة ، فقال : إنّ أبا العباس وجهني الى مروان على ان ألي<sup>٥</sup> الامر بعده ، فقاموا له<sup>٦</sup> فسلموا عليه بالخلافة . وارسل الى الحكم بن ضبعان الجذامي وزفر بن عاصم الهلالي وبكار بن مسلم العُقيلي وعثمان بن سراقه بن عبد الاعلى بن سراقه [٥٧٨] الازدي فقال لهم مثل مقالته لابي غانم واصحابه ، فقال بكار : انا سهمك ، وقال زفر : انكم اهل البيت لم تطمعوا<sup>٧</sup> في بني امية حتى اختلفوا فانا احذرُك الاختلاف فان اجتمع امرك وامر من بالانبار عززتم وان اختلفتم فهي الفتنة ، وقال ابن ضبعان : ان كان عهد اليك وعقد لك عند وفاته فقد كُفيت الامر والا فلسّت من الامر على ثقة ، وقال ابن سراقه : ان بلاءك عند اهل الشام غير جميل فلن ينفعك الا مثلي ممن لك عنده بلاء حسن وايادي متظاهرة<sup>٨</sup> او رجل صاحب فتنة

(١) ط : يدب .

(٢) ط : وصدقه .

(٣) ط : المحتفر ، د : المخنفر ، م : المحتفر وكذا في جمهرة الانساب ص ٢٠٢ ؛ وفي الطبري

س ٣ ص ٣٨ .

(٤) في الطبري س ٣ ص ٣٨ : حبّاش .

(٥) ط : في ، م : لي .

(٦) « له » ليست في م .

(٧) ط : يطمعوا .

(٨) ط : متظاهرة .

يلتمس ان يُدرك فيها شرفاً. فعزم على ادعاء الخلافة وخطب الناس بين دُلُوك ورَعبان<sup>١</sup> ، وقد كان قدم عليه ابو غسان والهيثم بن زياد فاستشهدهما فاما ابو غسان فشهد له واما الهيثم فقال: اشهد ان ابا العباس ولّى الخلافة ابا جعفر ، فقتله . وبايع الناس عبد الله بن علي وبايعه حميد بن قحطبة ، وسار فنزل قنسرين فاستعمل عليها زُفَر بن عاصم ، ووَلّى عثمان بن عبد الاعلى دمشق والحكم بن ضبعان فلسطين ، وكتب الى الحسن بن قحطبة وهو بارمينية والى مالك بن الهيثم وهو باذربيجان والى محمد بن صول وهو بشمشاط مقيم في خمسة آلاف يدعوهم فلم يجيبوه ، فسار الى حران وعليها مقاتل بن حكيم العكبي وهو في اربعة آلاف وهو على الجزيرة فحصره ووضع عليها المجانيق ، ثم طلب مقاتل الصلح فصالحه ودخل مدينة حران في صفر سنة سبع وثلاثين ومائة ، ثم الى الرقة . واستعمل على الجزيرة عبد الصمد بن علي اخاه ولأه عَهْدَه وصيّر على شرطته منصور بن جعونة<sup>٢</sup> ابن الحارث احد بني عامر بن ربيعة ، وبعث بالعكي الى ابن سُراقَة وامره ان يقتله وابنه خالداً ، فلم يفعل وحبسه . واستعمل حميد بن قحطبة على قنسرين وعزل زفر بن عاصم في الظاهر وكتب الى زفر : اذا ورد عليك حميد فاقتله ومن معه ، فعلم حميد بذلك فسار الى المنصور حتى قدم عليه ، فامره أن يلحق بابي مسلم . وكان أبو مسلم كتب الى أبي العباس يستأذنه في الحج فأذن له فقدم فحج ، وكان المنصور حاجاً ايضاً ، فلما قدما الانبار قال ابو مسلم لأبي جعفر : ان شئت جمعتُ ثيابي في منطقتي وخدمتك وان<sup>٣</sup> شئت اتيت خراسان فامددتك بالجنود وان شئت شخصت الى عبد الله بن علي فحاربته ، فوجهه لمحاربة عبد الله بن علي وشيعة<sup>٤</sup> الى عكبرا . وكان الحسن بن قحطبة بارمينية فكتب اليه المنصور في اللحاق بابي مسلم فوافاهُ بالكحيل من ارض الموصل في ألف ، فصيّرهُ ابو مسلم على مقدمته ، ووافى مالك بن الهيثم ابا مسلم بالموصل لكتاب المنصور اليه في اللحاق به والسمع والطاعة له ، ودس المنصور محمد بن صول الى عبد الله بن علي ليفتك

(١) عن دلوك ورعبان انظر البلاذري - فتوح ص ١٣٢ ، ص ١٥٠ .

(٢) د : جعونه . وفي الطبري س ٣ ص ١٢٩ : منصور بن جعونة بن الحارث العامري .

(٣) ط : اذا .

(٤) الاصل : شيعته .

به إن امكنه ذلك ويكتب اليه باخباره فأثاه وصار معه ، فكتب بعض عيون عبد الله ابن علي في عسكر المنصور: صلُّ بابن صول قبل ان يصول بك ، فقتله ابنُ علي وابنين له .

وقال غيرُ ابي الحسن: وقدم ابو جعفر الكوفة فولاهها طلحة بن اسحاق بن محمد ابن الاشعث وسار الى الانبار فوجد ابا مسلم بها فولاه حرب ابن علي واعطى الجند الذين انهضهم معه اثني عشر الف ألف درهم<sup>١</sup> ، ويقال ثمانية عشر الف الف . وكان ابو العباس خط الارزاق في سنة خمس وثلاثين الى ستين ستين فصيرها ابو جعفر ثمانين ثمانين وسوَّغهم عطاءً اعطاهم اياه عيسى بن موسى ، فشكروا ذلك ، ووهب المنصور لكل رجل من عمومته الف الف درهم فكان اول خليفة اعطى الف الف بصك الى بيت المال يجري في الدواوين . ولم يقم بالانبار الا جمعة ، وعزل جهَّور ابن مرار العجلي عن شرطته وولاها عبد الجبار بن عبد الرحمن ووجه جهَّور بن مرار الى قرقيسيا فتلقى اصحاب ابن علي ، وخرج المنصور فعسكر بدير الجائليق [٥٧٩] على دجلة ووجه عيسى بن عقيل الى هيت ، وعبد العزيز اخا عبد الجبار الى بلد وقال له : ان بلغك ان ابن عليّ انهزم فلا تبرح مكانك ولا تحل بمركزك ، ووجه قائداً الى تكريت ، وكتب الى موسى بن كعب : ان استخلف ابنك عيسى وواقدم وقد امرتُ لك بخمس مائة الف درهم فاقبضها ، وكتب الى الحسن بن قحطبة وهو بارمينية فقدم .

وقالوا : قدم ابن علي نصيبين فخذق وجمع الاطعمة واستعد للحرب . وكان هشام بن عمرو التغلبي<sup>٢</sup> مع ابي مسلم فاشار عليه ان يعسكر دون نصيبين لئلا يكون بينه وبين المنصور عدو فقال : ليس هذا بشيء ، ونزل ابو مسلم بازاء ابن عليّ وكايدته لينزل منزله فغرب واظهر انه يريد الشام لتولية امير المؤمنين اياه الجزيرة والشام ، وان قادمًا يقدم<sup>٣</sup> لمحاربة ابن علي مكانه ، فضج اهل الجزيرة والشام وقالوا: الآن يقدم ابو مسلم بلادنا فيجتاح اموالنا ويسبي نساءنا وذرائنا ويقتل

(١) م : اثني عشر الف درهم .

(٢) في ط ، م : التغلبي . وفي الطبري س ٣ ص ٤٧ : التغلبي ؛ وفي الازدي - تاريخ الموصل ص ١٣٣ : الزهيري . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٦٥ .

(٣) ط : تقدم .

من وراعنا من رجالنا ونحن من مَلِك الدنيا وسعتها في خندق . فرحل عبد الله من خندقه ، ونزل ابو مسلم رأس العين ثم انكفأ راجعاً حتى نزل خندق عبد الله ، ونزل عبد الله خندقه وقال : انما كانت هذه مكيدة من العبد . وكاتب ابو مسلم أهل خراسان فانحاز اليه بشر منهم ، ووقعت في نفس ابن علي تهمتهم وسوء الظن بمن بقي معه منهم فامر حبّاش بن حبيب صاحب شرطته فقتل منهم خلقاً . وحارب ابو مسلم ابن علي اربعة اشهر ، ثم انهم اقتتلوا ذات يوم قتالاً شديداً وقد خَفَّ اصحاب ابن علي واتت ابا مسلم الامداد وابو مسلم يقول :

فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ      مِنْ كَانَ يَنْوِي اَهْلَهُ فَلَا رَجْعَ

فانهزم اصحاب ابن علي اقبح هزيمة ، وهرب فصار الى ناحية حران ثم الى الرقة وعبر الى جسر الرقة ثم احرقه وسار في البر حتى أتى البصرة فنزل على سليمان بن علي اخيه ، وكان ابوه قد اوصاه به فيما يقال . وكان ابو مسلم لما قدّم مقدّمته وعليها حميد بن قحطبة من الموصل لقوا عبد الصمد بن علي ببلد فقاتله حميد فهزمه ثم اخذه اسيراً . ويقال ان ابا مسلم وجه في ايام محاربتة ابن علي حميداً الى عبد الصمد وهو بالجزيرة فقاتله وهزمه حتى لحق بالرصافة فأخذ بها وأتى به ابو مسلم ، فوجه المنصور مرزوقاً ابا الخصيب مولاه فحمله اليه في سلسلة ، فكلمه فيه اسماعيل بن علي فعفا عنه وامر له بالف دينار . وقال بعضهم : قدم به ابو مسلم معه .

وقال بعض وكده : أتى الكوفة فاستخفى بها حتى كُتِم المنصور فيه فأمنه<sup>١</sup> ووصله . وقال ابو الحسن المدائني في بعض روايته : هُزِم عبد الصمد فهرب الى الرصافة ، ووافاه ابن علي منهزماً هارباً ففضى واقام عبد الصمد لامر اراده وعزم على أن يتبع<sup>٢</sup> ابن علي من يومه ولم ير أنه مطلوب فوافاه زُبارة ابن جرير ، وكان ممن رُتِب بقرقيسيا ، فجرّ برجله ثم اوثقه وحمله الى أبي مسلم وهو بتلّ مذايا<sup>٣</sup> . وقدم صالح بن علي بن عبد الله من مصر متمسكاً

(١) « فامنه » ليست في ط .

(٢) ط : يتبع .

(٣) ط : مذايا . انظر البلاذري - فتوح ص ١٨١ .

بطاعة المنصور مقيماً عليها، فحارب ابن ضبعان في اليوم الذي هُزِم فيه عبد الله ابن علي، وحوى ابو مسلم اموال ابن علي وجميع ما كان في عسكره واطلق الاسرى ووهب لكل اسير اربعة دراهم ولم يقتل الا ابا غسان لشهادته بما شهد به لابن علي. ولما بلغ عاملُ ابن علي<sup>١</sup> دمشق، قَتَلَ العكبي وخالدًا ابنيه وكانا في حبسه. وكتب ابو مسلم الى المنصور يعلمه ان اهل الجزيرة والشام بمواضع من الثغور مشحنة [٥٨٠] للعدو وانها لا تُسَدُّ الا بهم، وسأله الصفيح عنهم، وأشار عليه باستصلاح وجوههم واصطناعهم، ووفد معه اليه عدة من اشرافهم. وكان عبد الله ابن علي لما توجه لغزو الصائفة بلغه ان ابان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك قد أقبل يريد في اربعة آلاف فقصده له ووجه على مقدمته حميد بن قحطبة والعباس بن زييد، فلم يكن بينهم كبير قتال حتى انهزم ابان واصحابه وتحصنوا في حصن كيسوم، فنزل عليه عبد الله، فطلبوا الامان فامنهم وهرب ابان فدلَّ عبد الله عليه وكان في غار فقطع عبد الله يديه ورجليه ثم ضرب عنقه وأتى دابق فبلغه خبر وفاة أبي العباس.

قالوا: وكانت عند ابن علي أمة الحميد، ويقال اختها أم البنين بنت محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم<sup>٢</sup> فقالت له: قتلت اهل الشام فاسرفت ثم قتلت اهل خراسان وكانوا انصاركم واولياء دعوتكم ثم انتحلَّت الخلافة وقاتلت ابن اخيك وهو الخليفة فلم تبقى غاية ولم تدع جهداً ثم هربت الى غير ملجأ ولا حرز فهلا متَّ كريماً، اما والله لنُقاسين ذلاً طويلاً، فغضب فطلقها؛ وكان له منها محمد وعيسى وام محمد وام عبد الله، بنو عبد الله ابن علي. ولما هرب ابن علي بلغ المنصور ان عبد الحميد بن ربيعي أباً غانم بالرها، وكان صديقاً لأبي الأزهر المهلب بن العبيثر<sup>٣</sup> المهري فوجهه لطلب الشراة واهل الفساد من الاعراب ويُسكِّن الناس فجعل يقتل الاعراب من اهل الدعارة حتى أتى الرها فبعث الى أبي غانم: إني مشتاق اليك وقد وُجِّهْتُ في أمر فتركتُه وملتُ اليك لاحدث بك عهداً. فخرج اليه وجعلا يتنادمان ثم ذاكه الخروج

(١) يضيف د، م، كلمة «على» وهي زائدة.

(٢) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٧.

(٣) ن. م. ج ٢ ص ٣٢٨.

الى ابي جعفر ، فقال : انا مُسْتوحش ولا عذر لي ولا حُجّة فيما كان مني . ثم انه خرج اليه يوماً في خف فاسكره وحمله وارتحل فاورده على حميد بن قحطبة وهو وال على الجزيرة فأنفذه الى المنصور فقال له المنصور<sup>١</sup> : ويحك ما حملك على ما صنعت ؟ قال : لا عذر لي فأتكلم . فقال : انا اكره قتل رجل من آل قحطبة ولكني اهبُ مسيئتهم لحسنهم وقد وهبتك لابني<sup>٢</sup> قحطبة حميد والحسن . فقال : يا أمير المؤمنين ان لم يكن في مصطنع فاقتلني . قال : إنك أحمق اهوج ، اخرج فأنت عتيق<sup>٣</sup> لهم أبداً . وحدثني الغاصري<sup>٤</sup> الرقي قال : نزل أبو غانم بالهني<sup>٥</sup> في بعض أيامه فتهدد اهل الرقة وقال : قولوا لنسائكم يحلقن<sup>٥</sup> يتهيان للججاج ، وأساء اللفظ ، فعبر اليه مصعب بن الضحضح الاسدي وعبد الله بن البخري العقيلي في جماعة فقتلا من أصحابه بشراً ، فقال ابن الضحضح :

الحمد لله المنزّل<sup>٦</sup> نصره  
عبر الفرات على فضاة<sup>٧</sup> هوله  
مستشعري حلق الحديد كأنهم  
وفي ذلك يقول الشاعر وهو ربيعة<sup>٩</sup> يحرض ابن الضحضح :

الا ترى المعشر السودان قد جمعوا  
شمرّ فان حروب الناس قد لقحت  
وكُن من الحرب اذ شبت على حذر  
في ابيات .

(١) عبارة : « فقال له المنصور » ساقطة من ط .

(٢) ط : لابن .

(٣) ط : العاصري . انظر اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٣٧٢ .

(٤) انظر البلاذري - فتوح ص ١٨٠ .

(٥) « يحلقن » ليست في ط .

(٦) ط : منزل .

(٧) في الاصل : فضاة .

(٨) ط : نزل .

(٩) انظر تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٣٠٠-٣٠٣ ، وهو ابن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد ولقبه مسكين .

قالوا : ولما أقام عبد الله بن علي بالبصرة خرج سليمان بن علي [٥٨١] الى أمير المؤمنين المنصور فطلب له أماناً وقال : يا أمير المؤمنين ان<sup>١</sup> عفوك لا يضيق عنه وهو ابن أبيك وفيه مستصلح ، فقال : هو آمن اذا رأيته ، واستأذن له في الحج فقال : إن حج ظاهراً فقد اذنتُ له ، فلم يحج . ومات يونس بن عبيد<sup>٢</sup> الفقيه مولى عبد القيس فمضى عبد الله وسليمان في جنازته . وأراد المنصور استخراج مزارع من البطيحة فضج أهل البصرة وقالوا : انما نستعذب الماء من البطيحة ، وأتوا عبد الله بن علي فقالوا : انزل يا أمير المؤمنين إلينا نبايعك ، فكفهم سليمان وفرقهم . وكان عبد الله يجمع بالبصرة ويقعد في حلقة الرقاشي . ووجه المنصور سليمان بن مجالد وأمره بابلاغ سليمان بن علي أن يشخص عبد الله معه وكتب اليه في ذلك فلم يفعل وقال : قد جعلت له عهد الله أن أتوثق له . فولّى المنصور سليمان بن مجالد بريد<sup>٣</sup> البصرة واخبارها ووجه روح بن حاتم بن قبيصة<sup>٤</sup> بن المهلب الى البصرة في أربعة آلاف من أهل البأس والنجدة والطاعة وأظهر أنه قد ولاه عُمان ونواحيها . ثم وجه سفيان بن معاوية والياً على البصرة في جيش كثيف وبعث ابا الاسد القائد صاحب النهر في جيش وأمر ابا الاسد أن يقيم على آخر البطيحة فعسكر على فم النهر المنسوب اليه . ودخل سفيان البصرة فتسلمها من سليمان بن علي ، فوهن أمر سليمان ووجد المنصور عليه لما كان منه في أمر عبد الله ، وتتام بالبصرة اكثر من اثني عشر الفاً من أهل خراسان . وكتب سليمان الى عيسى بن علي يسأله ان يستأذن له المنصور في القدوم عليه منفرداً ، فقدم ودخل مع عيسى الى المنصور فكلماه في أيمان عبد الله بن علي فأجابها الى ذلك . وكان عبد الله بن المقفع كاتب عيسى بن علي ، فأمره فكتب له أماناً تعدّى فيه ما يكتب الخلفاء من الأمانات وكتب : فان لم يَفَ أمير المؤمنين بما جعل له فيه فهو بريء من الله ورسوله ، والأمة في حل وسعة من خلعه . ثم شخص عيسى وسليمان ابنا علي من البصرة واشخصا عبد الله بن علي<sup>٥</sup> منها وشخصا معه ووكل بهم سفيان قائداً

(١) « إن » ليست في ط ، د .

(٢) ط : يونس بن عبيد الله الفقيه . انظر تهذيب التهذيب ج ١١ رقم ٨٥٥ .

(٣) ط : يريد .

(٤) في م : روح بن قبيصة بن حاتم . انظر جمهرة الانساب ص ٣٧ .

(٥) « ابن علي » ليست في م .

يقال له عقبه بن عازب في الف ، وسار أبو الأسد أيضاً معهم ، فلما صاروا الى واسط تسلّم عاملها عبد الله بن علي ثم سلمه إلى أبي الاسد فاورده الكوفة . وكان المنصور قد وقّع في الأمان : هذا الأمانُ نافذ إن رأيتُ عبدَ الله ، فلما قدم به واتى بابه قال لأبي الازهر المهلب بن العبيثر : إذا أمرتك بإدخال عبد الله عليّ فلا ترني وجهه وأدخله المقصورة ، ففعل ذلك ووكل به الحرس ، فكلمه فيه بنو علي فجعل يقول : اقسمتُ عليكم لما لم تكلموني فيه فإنه أراد أن يفسد علينا وعليكم أمرنا . ومكث محبوساً تسع سنين ، ثم حوله من عنده الى عيسى ابن موسى وأمره بقتله خفية ، فحبسه وأراد قتله فقال له أبو عون يونس بن فروة الأنباري وكان كاتبه : إن قتلته قتلك به ، فأمسك عن قتله . ثم ان المنصور سأل عيسى بن موسى عنه فقال : قتلته ، فأظهر غضباً وقال : أتقتل عمي ! لأقتلنك به . فقال : اني والله خفت منك فاستبقيته . قال : فادفعه الى المهلب بن العبيثر ، فدفعه اليه فغمّهُ وجاريةً له حتى مات ثم جعلها الى جانبه فكأنها تعانقه<sup>١</sup> ثم عرق البيت فسقط عليها . ودفن عبد الله ببغداد في مقابر أبي سويد بباب الشام بعد أن أدخل عليه ابن علاثة<sup>٢</sup> القاضي وعدوله فنظروا اليه وما به كدمة<sup>٣</sup> . وبعث المنصور الى عبد الله بن عياش الهمداني المنتوف أن أخبرني عن خلفاء ثلاثة أول اسم كل امرئ منهم عين قتل رجلاً من أقربيه [٥٨٢] أول اسم كل رجل منهم عين ، فقال : عبد الله بن الزبير قتل عمرو بن الزبير وعبد الملك قتل عمرو ابن سعيد بن العاص وعبد الله بن علي سقط عليه البيت ، فقال المنصور : فاذا سقط عليه البيت فما ذنبي !

وحدثني حماد بن بغسل الوراق قال : حبس عبد الله بن علي في مقصورة مع المنصور ووكل به فقال له بنو علي : يا أمير المؤمنين سبنت عبد الله ، فقال إن أهل خراسان متسرّعون إليه لما كان منه اليهم ولا آمن أن يفتكوا به فقد بلغني أنهم مجمعون على ذلك فجعلته عندي الى أن أدعو به ، فيئس سليمان

(١) م : معانقة له .

(٢) ط : غلانه . وهو محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي . انظر كتاب المجروحين من المحدثين لابي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي ج ٢ ص ٢٧٥ (حيدر آباد الدكن ١٩٧٣) ، والخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٧ ؛ والطبري س ٣ ص ٤٦٢ .

(٣) م : كلمة .



ابن علي منه ففضى الى البصرة فمات في سنة<sup>١</sup> اثنتين وأربعين ومائة. قال : وقد كان عبد الله بن علي مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فأسره ابن ضبارة وبعث به الى مروان ، فقال : انما أتيتك طالباً لرفده ، فخلي سبيله ، فلما حاربه قيل له : هذا الرجل الشديد البياض الحسن الوجه المصفر<sup>٢</sup> الدقيق الذراعين الفصيح اللهجة الذي كنت أتيت به فعفوت عنه ، فقال مروان : رب معروف يخبي لصاحبه شراً<sup>٣</sup>. وكان عبد الله اذا ضحك انقلبت شفته العليا . ومات في سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابن اثنتين وخمسين سنة .

قالوا : وهدم عبد الله بن علي قصر مروان بن محمد بجران وكان أنفق عليه عشرة آلاف الف درهم<sup>٤</sup> .

قال رؤبة بن العجاج<sup>٥</sup> في عبد الله بن علي :

يا أيها القائل قولاً أحنفاً<sup>٦</sup> سفاهة من رأيه<sup>٧</sup> وصلفاً<sup>٨</sup>  
ما قام عبد الله الا أنفاً خوفاً على الاسلام ان يُستضعفا  
ومن صلاح الدين أن يُستخلفا اشجع من ليث عرين اغضفاً<sup>٩</sup>  
وقال ايضاً :

ان لعبد الله عندي اثرا ونعماً جزاؤها أن تشكرا  
وقال ابن شبرمة<sup>١٠</sup> :

أقول لذي<sup>١١</sup> مكاشرة وضغن سعرت الحرب بين بني أبيكا

(١) « سنة » ليست في ط .

(٢) ط : الصقر .

(٣) ط : سرأ .

(٤) انظر المسعودي ج ٦ ص ٧٥ .

(٥) ترجمته في الاغانى ج ٢٠ ص ٣١١ وما بعدها . وترد الابيات في الصولي - اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠٦ .

(٦) ط : احتفا ، وفي اشعار اولاد الخلفاء : أحنفا .

(٧) اشعار اولاد الخلفاء : قوله .

(٨) ط : متلفا .

(٩) الاصل : « اسجع ... اغضفا » والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء والبيت فيه :

عمّ بعهد ابن اخ تَلَحَّفَا اشجع من ليث عرين أغضفا

(١٠) انظر الصولي - اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

(١١) ن . م . : قل لآخي ...

وأورثت<sup>١</sup> الضغائن من بينهم<sup>٢</sup> بني ابنائهم وبني بنيكا  
 [كأنك]<sup>٣</sup> قد أصابك سهم حتف واسلمك العداة لا قربيكا  
 وقال ابن شبرمة في أبي مسلم :  
 سما بالجياد وفرسانها الى الشام كالأسد الأزور

### أمر ولد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

ولد محمد بن علي<sup>٤</sup> ، وهو الامام ، ابراهيم الامام<sup>٥</sup> وامه جان ام ولد ،  
 وعبد الله ابا العباس وامه ربيعة الخارثية ، وعبد الله ابا جعفر وامه سلامة بربرية ،  
 وموسى لأم ولد ، ويقال انها أم ابراهيم ، ويحيى بن محمد أمه أم الحكم بنت  
 عبد الله بن الحارث من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو بيته ، والعباس  
 ابن محمد لأم ولد ، ولُبَابَة تزوجها جعفر بن سليمان بن علي ، ويقال إنه كان  
 له داود وعبيد الله ويعقوب [٥٨٣] فلم يُعقبوا .

### فأما إبراهيم بن محمد

فإن أباه محمد بن علي قال لميسرة وأبي عكرمة مولى قريش وغيرهما<sup>٦</sup> ممن كان  
 مع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية ، حين عدل أبو هاشم الى محمد بن علي فأعلمه  
 أنه الامام : هذا ابني ووصيّي والامام بعدي ، فبايعوا محمداً وابراهيم على ذلك .  
 ووجه محمد أبا رياح<sup>٧</sup> ميسرة مولى بني أسد الى الكوفة ، بمشورة أبي هاشم ، فصيره  
 صاحبه بها . وكان ابو هاشم قال له : عليك بالكوفة فبها<sup>٨</sup> شيعتك وأهل مودتك ،

(١) ط : اورث ، اشعار اولاد الخلفاء : فاورثت .

(٢) ط : بينهم .

(٣) الاصل : كأن ، والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠٢ .

(٤) انظر نسب قريش ص ٣١ .

(٥) الاصل : ابن الامام .

(٦) ط : غيرهم .

(٧) في اخبار الدولة العباسية : رياح . انظر ص ١٨٨ وص ١٩٢ ؛ ويرد احياناً رياح ، انظر

ص ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ منه .

(٨) م : فيها .

(٩) د : يحمل .

(١٠) ط : دعائك .

واجتنب الشام فليس ببلد يحتمل<sup>٩</sup> دعائك<sup>١٠</sup> ولا يصلح لهم ، وعليك بخراسان ، فوجه الى خراسان رجلاً أمره أن يدعو الى الرضا من آل محمد ولا يسمي أحداً .  
ويقال : ان ميسرة وجهه من الكوفة وهو محمد بن خنيس<sup>١</sup> فأجابه من أجابه فلما صاروا سبعين جعل منهم اثني عشر نقيباً وهم : سليمان بن كثير مولى خزاعة ويكنى أبا علي ويقال هو سليمان بن كثير بن أمية<sup>٢</sup> بن اسماعيل بن عبد الله بن المؤتلف من أنفسهم ، وموسى بن كعب التميمي ويكنى أبا عيينة<sup>٣</sup> ، ومالك بن الهيثم ويكنى أبا نصر<sup>٤</sup> ، والقاسم بن مجاشع التميمي ويكنى أبا حامد<sup>٥</sup> ، ولاهز ابن قريظ<sup>٦</sup> ويكنى أبا النضر ، وعيسى بن أعين ويكنى أبا الحكم<sup>٧</sup> ، وعمرو ابن أعين الخزاعي ويكنى أبا حمزة<sup>٨</sup> ، وقحطبة بن شبيب الطائي واسمه زياد ويكنى أبا عبد الحميد<sup>٩</sup> ، وشبل بن طهمان الرباعي ويكنى أبا اسماعيل<sup>١٠</sup> ، وعمران بن

(١) حنيس . انظر الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ٥٣ ؛ والبداية والنهاية لابن كثير ج ٩ ص ١٨٩ .

(٢) في جمهرة النسب : سليمان بن كثير بن أمية بن سعد بن عبد الله بن المؤتلف ج ١ لوحة ٢٠٠ وكذا في جمهرة الانساب ص ٢٤٢ . وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ يكنى « ابو محمد » . وانظر الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ وص ١٩٨٨ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢-٢٣ .

(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ وص ١٩٨٨ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢-٢٣ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ .

(٤) اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢٣٦ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ١٩٩ .  
(٥) في اخبار الدولة العباسية ص ٢١٧ « ابو سهل » . انظر المحبر ص ٤٦٥ ؛ وتاريخ الموصل للازدى ص ٢٦ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢١٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ .

(٦) في الطبري س ٣ ص ١٣٥٨ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ وجمهرة انساب العرب ص ٢١٤ : لاهز بن قريظ . وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢١٧ : لاهز بن قرط وكنيته ابو جعفر . وفي الازدي ص ٢٦ : لاهز بن قرط . وفي جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : لاهز بن قريظ ؛ وفي ابن اعم الكوفي ج ٢ ص ٢١٩ ب ٢٢٢ ب : لاهز بن قريظ .

(٧) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ والازدي ص ٢٦ ؛ والجاحظ - رسائل ج ١ ص ٢٢ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ . وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٥٤ : عيسى بن اعين مولى خزاعة .

(٨) اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ، الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ .

(٩) انظر المحبر ص ٤٦٥ ؛ وتاريخ خليفة بن خياط ص ٤١٣ ؛ وجمهرة الانساب ص ٤٠٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٧ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ .

(١٠) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ ؛ والمحبر ص ٤٦٥ ؛ والازدي ص ٢٦ . وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٥٤ : شبل بن طهمان ابو علي الهروي مولى لبني حنيفة .

سماويل مولى آل أبي معيط ويكنى أبا النجم<sup>١</sup> ، وخالد بن إبراهيم ويكنى أبا داود<sup>٢</sup> ، وطلحة بن رزيق ويكنى أبا منصور<sup>٣</sup> ، ومنهم من يجعل زياد بن صالح<sup>٤</sup> مكان أبي النجم عمران بن اسماعيل ، ويجعل العلاء بن حريث<sup>٥</sup> مكان عيسى بن أعين . فلم يزل الرجل مقيماً بخراسان حتى توفي بها ، فقدم قحطبة وسليمان بن كثير بن أمية<sup>٦</sup> الى الكوفة فلم يعرفا الامام فأتيا المدينة فسألا محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الإمام فقال : هو منا وهو بالشام ، ففضيا إلى الشام فلقيا محمد بن علي فذاكراه أمرهم وسألاه<sup>٧</sup> أن يبعث الى خراسان رجلاً معها . وكتب الى أبي عكرمة الصادق ، واسمه زياد بن درهم<sup>٨</sup> وهو بالكوفة ، فخرج معها الى خراسان . ويقال بل كتب الى ميسرة<sup>٩</sup> في توجيه<sup>١٠</sup> رجل يثق به فوجه أبا عكرمة ، فلما صار بخراسان اكنى بأبي محمد وتسمى ماهان ، فلم يزل بها حتى قدم أسد بن عبد الله اخو خالد من عبد الله القسري والياً على خراسان من قبل أخيه وذلك في أيام هشام فسعى اليه جبلة بن ابي رواد ، واسم أبي رواد حسين ، بأبي<sup>١١</sup> عكرمة وأصحابه فقتل أسد أبا عكرمة وضرب أبا داود ألفاً ، ويقال ثلاثمائة ، وأمر به فضرب على رأسه حتى عمش ، ثم كلم فيهم ورشاً بعضهم حتى تخلصوا<sup>١٢</sup> . ومكث محمد لا يبعث أحداً سنة ، ثم بعث أبا الحسن كثير بن سعد ، فأقام ثلاث سنين ثم قدم ، فبعث محمد بن علي عمار بن يزداد فتسمى بخدش

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ .

(٢) ن. م. ص ٢١٦ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ ؛ والازدي ص ٢٦ ، والمجبر ص ٤٦٥ ؛ والطبري س ٢ ص ١٩٨٨ .

(٣) يرد اسمه طلحة بن زريق في اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ وص ١٩٨٨ ؛ والمجبر ص ٤٦٥ ؛ والازدي ص ٢٦ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ ؛ ويرد رزيق في طبعة الطبري تحقيق ابي الفضل ابراهيم - دار المعارف ج ٦ ص ٥٦٢ وج ٧ ص ١١٠ .

(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(٥) ن. م. ص ٢١٦ .

(٦) في الاصل : الحسن .

(٧) ط : فسألاه .

(٨) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٣ وص ١٩١ و ١٩٢ .

(٩) ن. م. ص ١٨٣ وص ١٨٩ .

(١٠) ط : توجيهه .

(١١) ط : يأتي .

(١٢) انظر الطبري س ٢ ص ١٤٨٨ .

ابن يزيد<sup>١</sup>. ويقال إن عماراً هذا كان فاخرانياً من أهل الحيرة نصرانياً ثم اظهر الاسلام وصار<sup>٢</sup> معلماً بالكوفة، فلما مات ميسرة صير محمد بن علي بكير بن ماهان أبا هاشم مكانه.

ويقال: بل صير سالماً الأعمى<sup>٣</sup> أبا الفضل بالكوفة بوصية ميسرة وصار بكير بعده بالكوفة، فوجه بكير عماراً هذا فغير سنن الامام وبدل ما كان في سيرة من قبله وحكم باحكام منكرة مكروهة فوثب به أصحاب محمد بن علي فقتلوه<sup>٤</sup>، ويقال بل قتله أسد بن عبدالله وصلبه. [٥٨٤] وكان هشام<sup>٥</sup> عزل خالداً فانصرف أسد عن خراسان معزولاً وولى هشام الجنيد بن عبد الرحمن. ثم ولى هشام أشرس بن عبد الله السلمي ثم عاصم بن عبد الله الهذلي. ثم أعيدت خراسان الى خالد بن عبد الله فولأها أسد<sup>٦</sup>، وكان لا يظفر بداعية ولا مدعو الا ضرب عنقه وصلبه حتى اخذ سليمان ابن كثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب ولاهز بن قريط وخالد بن ابراهيم وطلحة ابن رزيق فاتي بهم فقال: يا فسقة! ألم اظفر بكم في إمرتي الاولى فاعفو عنكم؟ فقالوا: والله ما نعرف الا طاعة امير المؤمنين هشام وانه لمكذوب علينا. فدعا بموسى ابن كعب فقال: ياذا الثنايا<sup>٥</sup> أعلي تتوثب وني سلطاني تدغل ثم تدعو هذه السفلة الى هذه الدعوة الضالة! فألجمه بلجام حمار، ويقال بايوان، ثم أمر به فجذب حتى حطمت اسنانه ثم أمر به فرتم انفه، وأمر بلاهز فضرب ثلاث مائة سوط وحبس، ثم طلب فيهم نقر من الأزدي وشهدوا لهم بالبراءة فخلى سبيلهم<sup>٦</sup>. وقال الهيثم بن عدي: ضرب أبا داود وكان معهم. وحدثني ابو مسعود الكوفي قال: لما غير خداهش سيرة الإمام ونكب عن الحق قيل خدش خداهش الدين، فقال ابو السري الأعمى:

- 
- (١) انظر الطبري س ٢ ص ١٥٠٣؛ وابن الاثير ج ٥ ص ١٤٤؛ وابن كثير ج ٩ ص ٣٢٠.  
 (٢) ط: فصار.  
 (٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٩١ وص ١٩٤ وص ٢٠٥.  
 (٤) عن خداهش انظر الطبري س ٢ ص ١٥٨٨ وص ١٦٤٠؛ والمقدسي - البدء والتاريخ ج ٤ ص ٦١؛ وابن الاثير ج ٥ ص ١٩٦-١٩٧.  
 (٥) ط: الثينا.  
 (٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٥٨٦-٨؛ وابن الاثير ج ٥ ص ١٨٩-١٩٠.

وخداش المحلّ إذ خدش الدي ن وأوفى بدعوة الضلال  
 دان بالرفض والتخرم<sup>١</sup> حيناً ويقتل النساء والاطفال  
 أي شيء يكون أعجب من ذا ازرقى ورافض<sup>٢</sup> في حال  
 وشخص بكير الى خراسان فأصلح ما كان خداش أفسده ورد الناس الى أمر  
 الإمام وسنته<sup>٣</sup>.

قالوا: واحتضر بكير فأوصى الى سليمان بن حفص أبي سلمة الداعية مولى  
 همدان<sup>٤</sup> وهو صهره وكان صيرفياً ويقال خللاً، وكتب الى محمد بن علي الإمام  
 باستخلافه إياه لرضاه مذهبه ونيته ونصيحته فكتب اليه محمد بن علي بالقيام بما  
 كان بكير بن ماهان يقوم<sup>٥</sup> به، وكان سليمان بن كثير القائم بأمر خراسان.  
 ومات أسد بخراسان فولى خالد<sup>٦</sup> أمرها جعفر بن حنظلة البهراني. ثم عزل خالد  
 عن العراق ووليه يوسف بن عمر فولّى هشام خراسان نصر بن سيار وأمره بمكاتبة  
 يوسف ومعاملته. وقدم على الإمام محمد بن علي سليمان بن كثير ولاهز بن قريط  
 وقحطبة بن شبيب في رجال آخرين ومعهم أموال وكسب فأوصلوا ذلك اليه فقال  
 لهم: ما أظنكم تلقوني بعد عامي هذا فإن حدث بي حدث فصاحبكم ابراهيم  
 ابن محمد وانا أوصيكم به خيراً فقد أوصيته بكم<sup>٧</sup>. ومات محمد بن علي فصار  
 الأمر الى ابراهيم الإمام. وكان ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم من أهل ضياع  
 بني معقل العجليين بأصبهان أو غيرها من الجبل، وكان يسمّى ابراهيم بن حيكان<sup>٨</sup>  
 وانما سماه عبد الرحمن وكناه أبا مسلم ابراهيم<sup>٩</sup> الامام<sup>١٠</sup>. وكان ادريس وعيسى

- (١) الاصل: التحرم، وهو سهو والاشارة الى مذهب الحرمية.  
 (٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٨ وما بعدها وخاصة ص ٢١٢-٢١٣؛ وابن الاثير  
 ج ٥ ص ٢١٨-٢١٩؛ وابن كثير ج ٩ ص ٣٢٦.  
 (٣) اخبار الدولة العباسية ص ١٩١ وص ٢٤٨-٢٥٠؛ وفي العيون والحدائق ج ٣ ص ١٨١:  
 مولى الحارث بن كعب.  
 (٤) انظر الطبري س ٢ ص ١٩١٦-١٩١٧.  
 (٥) انظر الطبري س ٢ ص ١٧٦٩؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢٣٧.  
 (٦) في د: جيكان، وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٥: خستكان.  
 (٧) ترد هذه الرواية في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٥ مع اختلاف واحد، اذ يقول: «كان اسمه  
 ابراهيم ويلقب حيكان».

ابنا معقل محبوسين بالكوفة مع قوم حبسهم يوسف بن عمر من أهل الجبل بسبب الخراج ، فكان ابو مسلم يخدمها ويقضي حوائجها وهو في ذلك مع ابي موسى السراج صاحبه يخرز الأعنة ويعمل السروج وله بضاعة في الادم . وكان<sup>١</sup> عاصم ابن يونس العجلي محبوساً بسبب فساد فكان يخدمه أيضاً وكان شيعياً . فقدم سليمان ابن كثير ولاهز وقحطبة الكوفة يريدون الحج ، فدخلوا على عاصم مسلمين فرأوا أبا مسلم عنده فأعجبهم عقله وظرفه وأدبه وشدة نفسه وذهابه بها ، ومال اليهم فعرف أمرهم فقال : أنا اصحبكم واكون معكم ، فسألوا أبا موسى [٥٨٥] السراج أن يعينهم به وكان من كبار الشيعة ، ففعل وكتب معه كتاباً الى ابراهيم الإمام وقد كان علم أن ابراهيم على الحج في سنته وأن القوم واعدوه الالتقاء بمكة . فشخص ابو مسلم معهم ووجدوا ابراهيم بمكة فأعطوه عشرين الف دينار ومائتي ألف درهم وأوصلوا إليه كسباً حملوها له ، ورأى ابراهيم الامام فعرفه وأثبتته لأنه كان يراه أيام اختلافه إلى أبيه في محبسه<sup>٢</sup> وتأمل أمره وأخلاقه فأعجبه منطقته ورأيه<sup>٣</sup> وجزالته فقال : هذا عضلة من العضل ، ومضى به فكان يخدمه . ثم ان هؤلاء النقباء قدموا على ابراهيم يطلبون رجلاً يتوجه معهم إلى خراسان ، فعرض على سليمان بن كثير ان يكون ذلك الرجل فأبى وعرض مثل ذلك على قحطبة فأبى فأراد توجيه رجل من أهل بيته فكره ذلك وذكر أبا مسلم فأطرياه ووصفا عقله وعلمه بما<sup>٤</sup> يأتي ويذر ؛ فاستخار الله ووجهه الى خراسان<sup>٥</sup> فنزل على سليمان بن كثير فكان والشيعة جميعاً له مكرمين مبيجلين سامعين مطيعين وجعل أمرهم ينمو حتى كان منه ما كان<sup>٦</sup> .

وحدثني عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام قال : كان ابو مسلم لبعض أهل هراة او بوشنج فقدم مولاه على الإمام وقدم به معه فأعجبه عقله فابتاعه منه بألفين وعشرين درهماً وأعتقه ومكث عنده سنين ثم وجهه إلى خراسان .

(١) يرد مضمون هذه الرواية في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٥ .

(٢) م : مجلسه .

(٣) كلمة « رأيه » ليست في م .

(٤) ط : كما .

(٥) انظر هذا الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٥-٦ ؛ وانظر الطبري س ٢ ص ١٩٣٧ ؛

والازدي ص ٥٢ ؛ وابن اعم ج ٢ ص ٢١٩ب - ١٢٢٠ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ٣٤٧-٨ .

(٦) انظر ابن خلكان - وفيات ج ٣ ص ١٤٦-٧ .

وقال هشام بن الكلبي : كان ابوه من خَوَل آل معقل فأسلم إلى أبي موسى السراج فكان<sup>١</sup> معه ، وقدم ابو موسى الكوفة<sup>٢</sup> فبينما ابو مسلم يخرز شيئاً في يده اذ رأى الناس يتعادون ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هاهنا فيل ينظر الناس اليه ، فقال : وأي عجب في الفيل ؟ انما العجب ان تروني وقد قلبت دولة وقت بدولة .

وقال غير ابن الكلبي : كانت أمه أمةً لبني معقل وكان أبوه من اهل ضياعهم فأتى الكوفة معهم فابتاع للإمام . وذكر بعضهم انه من اهل أصبهان وأن رجلاً من ضبّة اختدعه وهو صبي فأقدمه الكوفة . وقيل ايضاً ان أباه كان من اهل بابل أو خطرنية<sup>٣</sup> وكيلاً للعجليين وكان اسمه زاذان بن بنداد هرمز وأمه وشيكة<sup>٤</sup> فقدم العراق مع عيسى بن معقل فكان يخدمه في سجن الكوفة ويسمع قول الشيعة<sup>٥</sup> فقال إليهم . وقوم يزعمون انه كان يسمى ابراهيم وكان يقال لأبيه عثمان<sup>٦</sup> وأنه من ولد كسرى وأن الامام كان يبعثه الى خراسان .

وذكر بعض ولد قحطبة انه كان عبداً للعجليين فاسلموه الى أبي موسى فتعلم منه السراجة فابتاع للإمام بسبع مائة درهم وأهدي اليه وان اللذين اهدياه سليمان بن كثير ولاهز بن قريط .

وحدثنا المدائني عن شهاب بن عبد الله قال : كان ابو مسلم يختلف الى خراسان يبعثه الإمام بكتبه الى سليمان بن كثير فيشخص<sup>٧</sup> على حمار له ، فقال خادمٌ لسليمان : لقد جاءنا مرة فلم نعرض عليه الطعام فلأنا سليمان على ذلك ، وكان اصغر عندنا من ان نلتفت اليه .

(١) م : وكان .

(٢) انظر الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢٠٧ .

(٣) في ط ، د : خطرنية وفي م : خطرنييه . انظر الطبري س ٢ ص ١٩٦٠ وسهراب - عجائب الاقاليم السبعة ص ١٢٥ .

(٤) الاصل : وسيكه ، وفي المقدسي - البدء ج ٤ ص ٩٣ ؛ وابن خلكان - وفيات ج ٣ ص ١٤٥ : وشيكة . كما انها جاءت بعدئذ « وشيكة » ، انظر ص ١٨٥ .

(٥) العبارة من « مع عيسى » الى « الشيعة » ليست في د .

(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٧ ؛ وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٤ : « فقيل ... واسمه ابراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس بن جودزده من ولد بزرجهر » . وانظر ابن خلكان - وفيات ج ٣ ص ١٤٥ . وفي الخطيب البغدادي : ابراهيم بن عثمان بن يسار بن شيدوس بن جودرن من ولد بزرجهر ج ١٠ ص ٢٠٧ .

(٧) م : فشخص .



قالوا : ووجه إبراهيم أبا مسلم إلى خراسان وكتب إلى من بها من أوليائه بالسمع والطاعة له وإلى أبي حفص سليمان بن سلمة الداعية يعلمه توجيهه إياه<sup>١</sup> ويأمره بإنفاذه إلى خراسان ، فشخص فنزل على سليمان بن كثير فكان يجلبه ويوقره ويعظم أمره ؛ حتى إذا ظهر أمر أبي مسلم والدعاة بخراسان ، وعليها نصر بن سيار ، دس نصر رجلاً استأمن إلى أبي مسلم<sup>٢</sup> وأظهر الدخول معه في أمره فعرف أن الذي يكاتبهم ويكاتبونه ويدعون له إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فكتب [٥٨٦] بذلك إلى مروان بن محمد فكتب مروان إلى الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان — ومن قال الوليد بن معاوية بن مروان باطل ، لم يكن لمعاوية بن مروان ابن يقال له الوليد — وهو عامله على دمشق يأمره أن يكتب إلى عامله على البلقاء في المسير إلى كداد والحميمة واخذ إبراهيم بن محمد بن علي وشده وثاقاً وحمله إليه في خيل كثيفة يحتفظ به فإذا وافى إلى ما قبله انفضه إليه مع من يقوم بحفظه وحراسته ، فأتي إبراهيم وهو في مسجد القرية فأخذ ولّف رأسه وحمل إلى دمشق ، فأنفذه الوليد ابن معاوية إلى مروان ، وكان معه عدة من أهله قد شيعوه فيهم عبد الله بن علي وعيسى بن علي وعيسى بن موسى ، فانصرفوا من حرّان ، ووبّخ مروان إبراهيم حين دخل إليه فاشتدّ لسان إبراهيم عليه<sup>٣</sup> فيما خاطبه به ، وقال له مروان : أيرجوه<sup>٤</sup> مثلك أن ينال الخلافة ؟ فقال : رجوتها وقُلِّدتها وانت ابن طريد رسول الله ولعينه ، وكيف لا أرجوها وأنا ابن عمّه ووليّه ! وقال : لقد علمنا أن الذي يذكر من بغضك بني هاشم ومن به<sup>٥</sup> شرفوا الحق<sup>٦</sup> ، فأمر به<sup>٧</sup> إلى الحبس فحبس بحرّان في سجنها وفيه عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز . ثم بعث مروان في بعض الليالي إلى حاجبه صقلاب ومعه عشرون من مواليه خزر وصقالبة وروم إلى السجن ومعهم صاحب السجن ففتح لهم ودخلوا ثم خرجوا فأصبح إبراهيم وعبد الله بن عمر ميّتين ؛ فيقال ديست بطونهما ،

(١) م : إليه .

(٢) سقط « مسلم » من ط .

(٣) انظر المسعودي ج ٦ ص ٧٠ .

(٤) ط : أترجو .

(٥) م : له .

(٦) سقطت كلمة « الحق » من ط .

(٧) ط : فار به .

ويقال غُمًّا ، ويقال سُمًّا ، ويُقال عَصِرَ ما تحت سراويلها حتى ماتا . وقال الهيثم بن عدي : غُمَّ ابراهيم الإمام في جراب نورة وغمَّ<sup>١</sup> الآخر بمرفقة<sup>٢</sup> فيها ريش . وكان مهلهل مولاه<sup>٣</sup> يقول : كنت أخدمه وهو محبوس بجران واشتري حوائجه ، وكان شراحيل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك محبوساً في حجرة غير حجرة ابراهيم التي كان محبوساً فيها ، وكان صديقاً لابراهيم فكانا يتلاطفان ويتهاديان في محبستها فأُتِيَ ابراهيم بلبن مسموم أو غير لبن وقيل له : بعث اليك به اخوك شراحيل ، ولم يكن شراحيل بعث به ، فشربه فتوفي . قال : فأنا الذي صليت عليه .

وقال ابو مسعود الكوفي : بلغني ان ابراهيم أخرج فوضع على باب السجن فأخذه رجل من بني سَهْمٍ فكفنه وصلّى عليه ودفنه . قال : وبلغني أن أبا العباس كان أشبه الناس بأخيه ابراهيم الإمام ، فلما جاء الرسول لحمل ابراهيم وجد ابراهيم متغيّباً ، فأخذ ابا العباس ، فلما علم ابراهيم بأخذه قال : ما من الموت مَفسَرٌ ولا لأمر الله مدفع ، فخرج فقال للرسول : أنا بغيتك فخلّ عن أخي ، فحمله . وكان لابراهيم يوم مات فيما يقال تسع وأربعون سنة ، وقال بعضهم أربع وثلاثون سنة . وهرب أبو العباس بعد مقتل ابراهيم الى الكوفة ومعه أهل بيته فأخفاهم أبو سلمة الداعية في سرداب في دار بني أودٍ حتى قدم المسودّة . فكان يقال : ما رأى الناس أبعد هَمَمًا<sup>٥</sup> ولا أكبر نفساً من قوم خرجوا على تلك الحال يطلبون الخلافة . وقال الهيثم بن عدي : رأى ابراهيم الإمام رجلاً من ولد زياد بن أبي سفيان يجر ثيابه ، وان ابراهيم لفي حملٍ على غير وطاءٍ يُوتَى به مروان ، فقال :

أظهرها فما طولُ الثياب بنافع إذا كان فرع الوالدين قصيرا

وقال الهيثم : لما وقعت العصبية بخراسان وتحرك أمر الدعاة كتب ابراهيم الإمام الى أبي مسلم<sup>٦</sup> :

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٩٢-٣ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ٧١-٢ .

(٢) ط : برقة .

(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٩٥-٦ ؛ والطبري س ٢ ص ٤٣-٤٤ .

(٤) ط : متعنياً نقيباً .

(٥) ط : هما .

(٦) ابن اعثم - فتوح (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ آ ؛ المسعودي - مروج ج ٦ ص ٧٢ .

دونك امر<sup>١</sup> قد بدت<sup>٢</sup> أشراطه وريشت من نبله مراطه<sup>٣</sup>  
 [٥٨٧] إن الهدى<sup>٤</sup> لواضح صراطه<sup>٥</sup> لم يبق الا السيف واختراطه  
 ان السبيل واضح صراطه<sup>٦</sup>

حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن ابيه قال : كان ابراهيم الإمام يدعو وهو في حبس مروان : اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع وربّ العرش العظيم والآيات والذكر الحكيم صل على نبيك ونجيبك محمد وعلى آله وخلفه ، علينا وعلى اهل<sup>٧</sup> ملتنا ودعوتنا بما ينعش العاثر ويبرئ السقيم ويفك الاسير ويشفي المريض ، اللهم العن اهل بيت اللعنة وأنزل بهم النقمة وحقق فيهم الرواية واحصدهم بالسيف حصداً إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم .

وحدثني داود عن أبيه ، قال<sup>٨</sup> : كان ابراهيم الإمام يصلي في كل يوم خمسمائة ركعة ويقول : هذه صلاة أبي وجدّي .

وحدثني داود عن أبيه قال : تحسّن ابراهيم غفلة من كان وكّل به حين حمل فكتب كتاباً الى اخيه أبي العباس ودفعه الى سابق مولاه وأمره ان يوصله اليه ، فلما وقف بباب مروان بجران أسرّ الى سابق شيئاً سئل عنه سابق بعد ذلك فقال : أمرني أن اقرأ على<sup>٩</sup> ابي العباس السلام وأعلمه انه وصيته بأمر الإمام محمد بن علي . وكانت نسخة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم . حفظك الله يا أخي بحفظ أهل الايمان وتولاك بالخير والإحسان . كتابي اليك وقد وردت حران ، والرجل قاتلي لا محالة فإذا أنا هلكت

(١) ابن اعثم : امرأ .

(٢) ن . م . : دنا .

(٣) ن . م . : « وألبنت مرسله امراطه » . ولم يرد هذا الشطر في المسعودي .

(٤) ط : اهدى . وقد اورد المسعودي وابن اعثم الشطر الاخير محل هذا الشطر .

(٥) ط : بقراطه .

(٦) ابن اعثم : مراطه .

(٧) د : آل .

(٨) ترد هذه الرواية ، نقلاً عن البلاذري ؛ في اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٢-٣ .

(٩) ط : ال .

فأنت<sup>١</sup> الإمام الذي يقيم أمرنا ويرعى حرمة أوليائنا و<sup>٢</sup> دعائنا ويُسِّم الله به وعلى يديه ما أثلنا وأثَّل لنا . فعليك اي أخي بتقوى الله وطاعته في قولك وفعلك واصلاح نيتك ليصلح لك عملك ، واستوص بأهل دعوتنا وشيعتنا [خيراً]<sup>٣</sup> فاحفظ عبد الرحمن أميننا<sup>٤</sup> والساعي في أمورنا وعرف أهل خراسان ما توجه لنا بايثار<sup>٥</sup> طاعتنا ، ولا يكونن لك رأي ولا لأهلنا الا الشخوص عن الحميمة وكداد الى أوليائنا وشيعتنا بالكوفة مخفين<sup>٦</sup> لأشخاصكم مستترين عن تخافون<sup>٧</sup> غيلته لكم وسعيه بكم ان شاء الله ، وانا<sup>٨</sup> استودعكم الله وحده<sup>٩</sup> واسأله لكم الصنع والكفاية وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . وحدثني بعض أصحابنا عن ابي الحسن المدائني قال : كان ابراهيم الإمام جواداً معطاءً فوفد عليه رجل<sup>١٠</sup> من الأنصار فأعطاه كل دينار كان عنده ، فلقبه رجل فحدثه بما أعطاه ابراهيم وقال : هو والله كما قال الشاعر :

يرى البخل مُرّاً والعطاء كأنما يلد به عذباً من الماء<sup>١١</sup> بارداً

قالوا: وقدم ابراهيم الإمام المدينة فأتته عجوز<sup>١٢</sup> من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت الحاجة ، فقال : نحن على سفر وما يحضرنا لك الكثير ولا نرضى بالقليل فاقبلي بما<sup>١٣</sup> حضر وتفضلي بالعذر ، فأعطاها ناقة له برحلهما وعبداً ومائة دينار . وقال المدائني : كان ابراهيم الإمام يقول : إننا قوم<sup>١٤</sup> لا نخشوا<sup>١٥</sup> عند السؤال ولا

(١) ط : وانت .

(٢) ط : أو .

(٣) اضافة من اخبار الدولة العباسية .

(٤) ط : لساننا ، وفي اخبار الدولة العباسية : اميننا .

(٥) في اخبار الدولة العباسية : « ما توجه له بايثاره » ؛ وفي كتاب التاريخ ص ٢٨٧ ب : ما يوجبه لنا .

(٦) ط : مخفيناً ؛ م : محتفين بأشخاصكم .

(٧) ط : يخافون ، وفي اخبار الدولة العباسية : تخافون .

(٨) ط : اذ .

(٩) في كتاب التاريخ واخبار الدولة العباسية : « وانا استودعك الله خاصة ومن قبلك (اخبار :

قبلكم) من اهلنا عامة » . اخبار ص ٤٠٣ ، التاريخ ٢٨٧ ب .

(١٠) ط : ماء .

(١١) د : ما .

(١٢) ط : نخشوا . وخشت النخلة اثمرت الحشو اي الحشف ، انظر القاموس المحيط مادة خشي .

نُجفوا<sup>١</sup> عند الاستعطاف . قال : وكان يقول : السّخاء من رقة القلب والرحمة أصل كل حسنة . وحدثني ابو مسعود الكوفي عن هشام بن الكلبي قال : كان ابراهيم الإمام يقول : الكامل المروعة من حصن دينه ، ووصل رحمه واجتنب ما يلام عليه . [٥٨٨] وحدثنا علي بن المغيرة الاثرم عن أبي عبيدة ، قال : كان إبراهيم الإمام يقول : سمعتُ أبي يقول : لا يزال الرجل يزاد في رأيه ما نصح لمن استشاره . قال : وانا أقول نُصح المستشار قضاء لحق النعمة في صواب الرأي<sup>٢</sup> . المدائني عن اسماعيل بن حفص ، قال : اتى رجل ابراهيم الامام فسأله فاعطاه وكساه وحمله ، فقال : انتم والله أحق بهذا البيت ممن قيل<sup>٣</sup> فيه :

زينت أحسابهم أحلامهم وكذاك الحلم زين للحسب

وحدثني محمد بن الأعرابي ، قال : سأل ابو مسلم ابراهيم بن محمد الإمام عن البلاغة فقال : معرفة الوصل من الفصل وإصابة المعنى واختصار الطريق الى الغاية التي يريد<sup>٤</sup> . قالوا : قدم<sup>٥</sup> ابراهيم المدينة فشكى اليه عبيد<sup>٦</sup> مواليهم فابتاعهم وأعتقهم ورفقدهم ، وسأل عن ابن هرمة فقيل مُستخف<sup>٧</sup> من دين<sup>٨</sup> عليه ، فقضاه عنه ، فقال ابن هرمة فيه قصيدته<sup>٩</sup> التي يقول فيها .

كريم اذا ما أوجب اليوم نائلاً عليه جزياً بث أضعافه غدا  
أغرّ كضوء البدر<sup>٧</sup> يستمطر الندى ويهتز<sup>٨</sup> مرتاحاً اذا هو أنفدا

وأولها :

جزى الله ابراهيم عن جُلّ قومه رشاداً بكفيه وذن شاء أرشدا

- (١) ط : تحفوا ، م : نخفوا .  
(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٥ .  
(٣) ط : قتل .  
(٤) يرد الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٥ نقلاً عن البلاذري .  
(٥) د ، م : وقدم .  
(٦) انظر الديوان (ن. المعبيد) ص ٩٠-٩٥ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٣٨٠-٣٨٠ ؛ وابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٩-٢٩٠ .  
(٧) الديوان : الصبح .  
(٨) اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٠ : ويهتاش .

وقال ابن هرمة في الإمام ابراهيم :

ناعٍ نعى لي ابراهيم قلت له  
ولا رجعت الى مال ولا ولد  
تنعي<sup>٢</sup> الإمام وخير الناس كلهم  
فاستدرج الله مروانا بقدرته<sup>٤</sup>  
فأصبح القوم<sup>٥</sup> لم تطلل دماؤهم  
شلت يداك وعشت الدهر خزيانا<sup>١</sup>  
ما كنت حياً وما سميت إنساناً  
أخنت<sup>٣</sup> عليه يد الجعدي مروانا  
سبحان مستدرج الجعدي سبحانا  
وكان حين بني مروان قد حانا

وقال سديف بن ميمون<sup>٦</sup> :

كيف بالعفو عنهم وقديما<sup>٧</sup> قتلونا<sup>٨</sup> وهتكوا الحرمات  
قتلوا سبط احمد لا عفا الرحمن عنهم مكفر السيئات<sup>٩</sup>  
اين زيد و اين يحيى بن زيد يا لها من مصيبة وترا  
والامام الذي اصيب بحران امام الهدي ورأس الثقات

وقال ابن هرمة ، ويقال سديف :

قد كنت أحسبني جلداً فضعضني قبر بحران أمسى عصمة الدين<sup>١٠</sup>

(١) ط : حزانا ؛ اخبار الدولة العباسية : عريانا .

(٢) العيون والحداثق ج ٣ ص ١٩٠ : نعى .

(٣) الاصل : اخنت . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٦ ؛ والديوان (ن. المعبيد) ص ٢٢٥ - ٧  
و(ن. محمد نفاع وحسين عطوان) ص ٢١٧ ؛ والعيون والحداثق ج ٣ ص ١٩٠ .

(٤) اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٦ : بغرته ؛ العيون والحداثق : لغزته ؛ الديوان ص ٢٢٧ : بقوته .

(٥) اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٦ ، والديوان (المعبيد) ص ٢٢٧ : فاعتز بالقوم .

(٦) ترجمته في الأغاني ج ١٦ ص ٨٦-٧ ، وج ٤ ص ٣٤٧ وما بعدها ؛ وفي الشعر والشعراء  
ص ٧٦١ ؛ وطبقات ابن المعتز ص ٣٧ ؛ والعقد الفريد ج ٤ ص ٤٨٥ . ووردت الأبيات التالية في  
الأغاني ج ٤ ص ٣٥٢ ، وشرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٤٣ ، بترتيب مختلف اذ يرد البيت الثاني في  
الأخير .

(٧) الأصل : قدما ، والتصويب من الأغاني وشرح نهج البلاغة .

(٨) ن. م. : قتلوكم .

(٩) في ن. م. : قتلوا آل احمد لا عفا الذنب لمروان غافر السيئات .

(١٠) الأبيات في اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٥-٦ ؛ وترد في الطبري س ٣ ص ٤٤ ؛ في الديوان

(المعبيد) ص ٣٢٧-٨ ، (عطوان) ص ٢٢١ منسوبة لابن هرمة .

قبر الامام وخير الناس كلهم بين الصفائح والاحجار والطين  
 قبر الامام الذي عمّت<sup>١</sup> مصيبتته وعيّل<sup>٢</sup> كل ذي وفر<sup>٢</sup> ومسكين  
 فلا عفا الله عن مروان مظلمة فإنه كان ملعوناً ملعوناً<sup>٣</sup>

فولد إبراهيم بن محمد الامام<sup>٤</sup> : عبد الوهاب ومحمداً واخوة لها درجوا ، وام  
 حبيب تزوجها عيسى بن موسى فولدت له<sup>٥</sup> موسى بن عيسى بن موسى بن محمد .  
 والعقب من ولد ابراهيم لعبد الوهاب ، ومحمد الأصغر . وكان المنصور ولّى عبد  
 الوهاب بن إبراهيم [٥٨٩] الشام فمات هناك . فولد عبد الوهاب محمد بن عبد الوهاب  
 وأمه عائشة بنت سليمان بن علي . فولد محمد ابراهيم ويكنى أبا إسحاق وكان يقال له  
 ابن عائشة ، نسب إلى جدته ، وكان أبوه أيضاً ينسب إلى أمه عائشة . وكان  
 إبراهيم هذا أراد الخروج على أمير المؤمنين المأمون<sup>٦</sup> وبايعه على ذلك قوم<sup>٧</sup> من  
 أهل الحضرة ببغداد منهم محمد بن إبراهيم الافريقي وفرح البغوارى مولى ام جعفر  
 بنت جعفر بن المنصور ، ومالك بن شاهي الكاتب ، ودبّوا معه في أمره ، فاطلع  
 المأمون على من كان يسعى له فحبسه في المطبق<sup>٨</sup> ببغداد ، فأفسد أهله حتى شغبوا  
 فركب المأمون ليلاً إلى باب المطبق فأخرج إليه ابراهيم هذا فأمر بضرب عنقه وصلبه  
 فضربت عنقه والمأمون واقف وصلب في صبيحة تلك الليلة ثم أنزل من يومه . وولّد  
 محمد بن ابراهيم الإمام عبد الله ، وأمه زينب بنت سليمان بن علي ، فألّيتها نسب  
 الزينبي محمد<sup>٩</sup> بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الإمام . وكان المنصور  
 ولّى محمد بن ابراهيم مكة والمدينة واليمن ثم ولاء الجزيرة فلما توفي اخوه عبد الوهاب  
 بالشام ولاء الشام مكانه . ولمحمد بن ابراهيم يقول العنبري :

(١) اخبار الدولة العباسية : عزّت .

(٢) ن. م. والديوان والطبري : مال .

(٣) يرد الشطر الثاني في المصادر السابقة « لكن عفا الله عن قال أمين » . وانظر شرح نهج البلاغة

ج ٧ ص ١٤٠ .

(٤) انظر بجمهرة الأنساب ص ٣٠-٣١ .

(٥) سقطت « له » من ط .

(٦) سقط اسم « المأمون » من ط .

(٧) زاد في ط : « وولد محمد بن ابراهيم الامام ببغداد » .

(٨) في بجمهرة الأنساب ص ٣٠-٣١ : عبد الله بن محمد بن سليمان .

اقض عني يا ابن عم المصطفى  
 من غريم فاحشٍ يقذعني<sup>٢</sup>  
 ليس بالمقلع عني دهره<sup>٤</sup>  
 أنا بالله من الدين وبك<sup>١</sup>  
 أشوه الوجه لِعرضي منتهك<sup>٣</sup>  
 حيث ما<sup>٥</sup> زلت من الأرض سلك  
 وقال ، ورهنَ مصحفه :

ما ان عمدت كتاب الله ارهنه  
 فافتك طه وياسيناً فانهما  
 الا ولم يبق هذا الدهر لي نشبا  
 والسبع من محكم الآيات قد نشبا

وأما عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس ،

فحدثني<sup>٦</sup> غير واحد أنه لما قتل ابراهيم الإمام خرج من الحميمة يريد الكوفة ،  
 وكان أول بني أبيه خروجاً لخوفه على نفسه لمصير الإمامة اليه ، فلقبه عمه داود بن  
 علي بدومة الجندل فقال : يا ابن أخي أين تريد؟ قال : الكوفة ، قال : أتأتي  
 الكوفة وشيخ بني مروان بجران مطل على العراق في خيل العرب ورجالها ! فقال :  
 يا عم ان الله إذا أراد أمراً بلغه ، ومن أحب الحياة ذل ، وتمثل<sup>٧</sup> :

وما موتة ان متها غير عاجز  
 بعارٍ إذا ما غالت النفس غولها

فالتفت داود الى ابنه موسى ، وأمه أم موسى بنت علي بن الحسين بن علي<sup>٨</sup> فقال :  
 صدق ابن عمك فارجع بنا معه نحيا أعزاء أو نموت<sup>٩</sup> كراماً ، فلم يزل ابو العباس  
 بالكوفة حتى ولي الخلافة .

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٥ .

(٢) ن. م. : واخز يقعدني .

(٣) ن. م. : ينتهك .

(٤) ن. م. : يورد هذا الشطر : انا والظل وهو ثالثنا .

(٥) ن. م. : أيناً .

(٦) ط : حدثني .

(٧) في اخبار الدولة العباسية ص ٤١١ : وتمثل قول الاعشى . انظر الطبري س ٣ ص ٢٤ ؛

والمسعودي ج ٦ ص ٩١-٩٢ ، وفي ديوان الاعشى : فاميته ... ص ١٧٧ .

(٨) لم يرد « ابن علي » في ط .

(٩) الأصل : ونموت . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٤١١ .



وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد الهمداني ، قال :  
كنا نتحدث أن الجعدي قتيل ابن الحارثية .

قالوا : وكان ممّا زاد أمر أبي مسلم بخراسان قوة العصبية التي <sup>١</sup> وقعت بين  
مضر وربيعة واليمن بسبب تقديم نصر بن سيار الكناني بني تميم وتوليته اياهم <sup>٢</sup>  
وتعصبه على ربيعة واليمن حتى غضب جديع بن سعيد ويقال ابن علي الأزدي  
المعروف بالكرماني ؛ وإنما قيل له الكرماني <sup>٣</sup> لأنه ولد بجيرفت من كرمان . وقال  
ابن الكلبي : هو جديع <sup>٤</sup> بن سعيد بن قبيصة بن سراق . وكلم نصرأ مرة بعد  
مرة فأغلظ له حتى أمر بحبسه ، وأخرجه غلام له من مجرى ماء وهو متسلخ <sup>٥</sup>  
فاجتمعت اليه اليمن وربيعة فلم يزل نصر يحاربه ثم انفرد بمحاربته الحارث بن  
سريج بن يزيد المجاشعي فقتله الحارث ، وصلبه نصر وعلق معه سمكة ، يُعيّره بعمان  
وصيد السمك . وقام علي <sup>٦</sup> بن جديع مقام أبيه فقاتله الحارث فقتل الحارث . ويقال  
إن الحارث قاتل جديعاً فقتله <sup>٦</sup> جديع ثم وثب تميم وفيهم حاتم بن الحارث بن  
سريج فقتلوا جديعاً والله أعلم .

وقال نصر بن سيار للحارث :

يا مُدخِلَ الذِّلِّ على قومه      بُعْدًا وَسُحْقًا لك من هالك

[٥٩٠] ما كانت الأزْدُ وأشياعها      تطمع في عمرو ولا مالك <sup>٧</sup>

في أبيات . وكان تشاغل <sup>٨</sup> نصر فُرْصَةَ <sup>٩</sup> لأبي مسلم فقوى أمره حتى أظهر دعوته

(١) ط : أن .

(٢) ط : اياه .

(٣) « وإنما قيل له الكرماني » سقطت من ط .

(٤) م : جديع بن قبيصة . ويوجد اختلاف في نسب الكرماني . ففي جمهرة النسب لابن الكلبي  
يرد : جديع بن علي بن شبيب بن عامر ، ج ١ لوحة ١٣ . وانظر الطبري س ٢ ص ١٨٥٨ ؛ وتاريخ  
خليفة بن خياط (ن. اكرم العمري) ص ٤١٠ ؛ وجمهرة الانساب ص ٣٨١ ؛ وابن اعثم (مخطوط)  
ج ٢ ص ٢١٧ أ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٨٦ .

(٥) انظر الطبري س ٢ ص ١٨٦١-٢ ؛ وابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢١٧ ب .

(٦) ط : فقتل .

(٧) انظر الطبري س ٢ ص ١٩٣٥ .

(٨) زاد في ط : على .

(٩) ط : قرصة .

وكتب الى دعائه في الكور بإظهارها . فلما قتل الكرمانى قام بأمر عسكره عليّ ابنه ، فأظهر خلع مروان فانضم إليه خلق . وكان شيبان بن عبد العزيز الخارجي ، وهو شيبان الصغير ، قد صار من سبستان الى خراسان ، فكتب اليه الكرمانى : انك ونحن خالعون لمروان ، فَصِرْ إليّ لنجتمع على محاربة أوليائه أولياء الشيطان ، فصار إليه فكانا يحاربان نصر بن سيار . ومال ابو مسلم فيما<sup>١</sup> أظهر الى ابن الكرمانى وسلم عليه بالأمره وقال له : قد قوي أمرك ووهن أمر نصر فابعث عمالك إلى النواحي ، فكان يبعث بالرجل الى الناحية في جماعة ويبعث أبو مسلم إليها مع صاحبه باضعافها<sup>٢</sup> فيدعون الى الرضا من آل محمد . ثم ان أبا مسلم انفرد بعسكره وبعث إلى نصر وابن الكرمانى وشيبان : اني<sup>٣</sup> رجل ادعو الى الرضا من آل محمد ولست اعرض لكم ولا اعين منكم احداً على صاحبه . ولما رأى نصر قوة أمر أبي مسلم بعث إليه<sup>٤</sup> يسأله مؤادعته وان يدخل مرو فقصده لدخولها وزوى أصحاب ابن الكرمانى وأصحاب نصر عنها ، فدخلها في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وهو يقرأ : ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾<sup>٥</sup> ؛ فلما استولى عليها قال نصر : لا مقام لنا مع ما أرى من اقبال أمر هذا الرجل وإدبار أمرنا ، فبعث الى ابن الكرمانى : هذا رجل يظهر الميل اليك وإنما يريد ختنك فصالحني ، فصالحه على أن يكون أمرهما واحداً ، وان حاربه أبو مسلم رجعا إلى ناحية مرو . وكان أبو مسلم يظهر لابن الكرمانى إعظاماً وإجلالاً حتى اذا ضبط أمر خراسان وغلب أصحابه ودعائه عليها ومال الناس إليه من كل أوب واشتدّ حجابهم وغلظ أمره واستفحل بعث رُسُلُه الى نصر بن سيار وقد آنسه وبسطه وضمن له أن يكف عنه ويقوم بشأنه عند الامام وأعلمه أن كتاباً أتاه من عند الإمام يعدّه فيه ويُمْنِيه<sup>٦</sup> ويضمن له الكرامة . وكان رُسُلُه لاهز بن قريظ<sup>٧</sup> وسليمان بن كثير وعمران بن اسماعيل وداود بن كرز

(١) ط : فا .

(٢) ط : باضعافه .

(٣) ط ، د : الى .

(٤) ط : اليهم .

(٥) سورة القصص (٢٨) ، الآية ١٥ .

(٦) ط : تمنيه .

(٧) ط : قريظ .

وقال لهم : أعلموه اني اريد مشافهته وقرآءة كتاب الامام عليه ؛ فلما أتوه تلا لاهز قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمَرَّوْنَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾<sup>١</sup> ، فتنبه نصر لما أراد من تحذيره فقال : أنا صائر معكم الى الامير أبي مسلم ، ودخل بستاناً له كأنه يريد أن يلبس ثيابه ثم ركب دابته وهرب<sup>٢</sup> الى الري فمات<sup>٣</sup> بقسطانة<sup>٤</sup> . وسأل ابو مسلم [٥٩١] عن نصر وهل أنذره احد ، فأخبر<sup>٥</sup> بتلاوة لاهز الآية ، فقال له : يا لاهز أعصبية في الدين ! قوما فاضربا عنقه ، فضربت عنق لاهز . ويقال ان نصرًا سار الى الري فلما دخلها مرض فحمل الى ساوة بقرب همدان فمات بها . ووجه ابو مسلم الى ابن الكرمانى رُسِّله وقال لهم : ائتوني بابن الكرمانى على الحال التي<sup>٦</sup> تجدونه<sup>٧</sup> عليها ، فجعوا به فحبسه . وكان أخوه عثمان<sup>٨</sup> بناحية هراة فكتب الى أبي داود في أمره ، فقال له ابو داود : ان أبا مسلم كتب اليّ في عبور النهر لأمر ستعرفه فاذا عدنا خلّيتُ ما بينك وبين ما وراء النهر وانصرفتُ اليه ، ثم قال : لا يعبرنّ احد الا أصحاب عثمان ، فعبروا حتى اذا بقي في<sup>٩</sup> نفر وثب به فقتله وبعث برأسه الى أبي مسلم ، فأخرج علياً عند ذلك فقتله . وكان ابو مسلم قد وادع<sup>١٠</sup> شيبان الى مدّة فوجه اليه جيشاً فواقعوه فكشفوه<sup>١١</sup> ، وصار الى ناحية أبيورد وأهلها أول من سوّد فكتب ابو مسلم اليه أن بايع للرضا من آل محمد حتى لا أعرض لك<sup>١٢</sup> ، فبعث اليه : بل بايعني انت . فكتب ابو مسلم الى بسام بن ابراهيم مولى بني

(١) سورة القصص (٢٨) ، آية ٢٨ .

(٢) انظر الخبر في ابن اعثم ج ٢ ص ٢٢٢ ب - ٢٢٣ آ .

(٣) ط : الذي مات .

(٤) ط : فسطاية ؛ د ، م : فسطانة . وفي ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٣ آ : قسطانة ويجعلها

على تسعة فراسخ من الري . وانظر ياقوت ج ٤ ص ٣٤٧ ؛ ومراسد الاطلاع ج ٢ ص ٤١١ .

(٥) ط : فاخبره .

(٦) ط : الذي .

(٧) ط : يجدونّه .

(٨) « عثمان » ليس في ط .

(٩) « في » ليست في م .

(١٠) ط : اودع .

(١١) ط ، د : فكشفوه .

(١٢) « لك » سقطت من ط .

ليث بن بكير ، وهو بأبيورد ، في مناهضته فناهضه فقتله وأصحابه الا عدة تفرقوا في البلاد ، ويقال بل صاروا الى نصر قبل هربه <sup>١</sup> .

حدثني ابو مسعود عن أشياخه قال : لما ظهر أبو مسلم بعث نصر إليه عرفجة ابن الورد فقال : القه فاسأله من هو وما أمره ، فأتاه فقال له : ما اسمك ؟ فنظر اليه شزراً . ثم قال : عبد الرحمن بن مسلم . فقال : من من ؟ فنظر اليه حتى قيل سيقتله ، ثم قال : علم خبري خير لك من علم نسي . فقال أبو نخيلة :

نفست عن عرفجة بن الورد غياطاً من كرب وجهد

ثم ان عرفجة أتى البصرة ومات بها بعد حين . قالوا : واتى أبا مسلم قوم من أصحاب الحديث فسألوه عن شيء من الفقه ، فقال : ليس هذا بوقت فتيا ، نحن مشاغل عن هذا ومثله <sup>٢</sup> .

وحدثني أبو مسعود وغيره ، قال : لما ظهر أمر أبي مسلم كتب نصر بن سيار بن رافع بن جري <sup>٣</sup> أحد بني جندع بن ليث بن بكر بن [عبد] <sup>٤</sup> مناة بن كنانة ؛ قال نصر بن سيار :

أبلغ ربيعة في مروٍ وذا يمن <sup>٥</sup> أن اغضبوا <sup>٦</sup> قبل ان لا ينفع الغضب  
ما بالكم تنشبون <sup>٧</sup> الحرب بينكم كأن اهل الحجى عن رأيكم <sup>٨</sup> غيب

(١) م : هروبه .

(٢) انظر الطبري س ٢ ص ١٩٦٥ .

(٣) جمهرة الانساب : حري ، انظر ص ١٨٣-٤ ؛ وفي جمهرة النسب : جدّي ج ١ لوحة ٤٠ .

(٤) الاصل : عبلة .

(٥) في اخبار الدولة العباسية ص ٣١٣ : واخوتهم ؛ وفي الدينوري ص ٣٦١-٢ وابن اعثم

(مخطوط) ج ٢ ص ٢٢١ ب : واخوتها ؛ وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٣٦٧-٨ : وفي يمن .

(٦) اخبار الدولة العباسية : ليغضبوا ؛ الدينوري : يغضبوا ؛ ابن اعثم : فليغضبوا . ويضيف

ابن اعثم البيت التالي :

ولينصبوا الحرب ان القوم قد نصبت حرباً يحرق من حافاتها حطب

(٧) اخبار الدولة العباسية : تنصبون ؛ الدينوري وابن اعثم : تلقحون .

(٨) الدينوري وابن اعثم : فعلكم .

وتتركون عدواً قد أحاط بكم<sup>١</sup> من تأشّب لا دين ولا حسب<sup>٢</sup>  
لا عرب مثلكم<sup>٣</sup> في الناس نعرفهم<sup>٤</sup> ولا صريح موالي<sup>٥</sup> إن همّ نسبوا  
من كان يسألني<sup>٦</sup> عن أصل دينهم فإن دينهم ان تهلك<sup>٧</sup> العرب  
قومٌ يقولون قولاً<sup>٨</sup> ما سمعت به عن النبي<sup>٩</sup> ولا جاءت به الكتب<sup>١٠</sup>  
قالوا : وكتب نصر<sup>١١</sup> الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان على العراق حين  
ظهرت المسودة :

ابلق يزيد<sup>١١</sup> وخير القولِ أصدقه وقد تيقنت<sup>١٢</sup> أن لا خير في الكذب  
بأن<sup>١٣</sup> خراسان أرض قد رأيت بها أيضاً لو افرخ قد حدثت<sup>١٤</sup> بالعجب  
وقد وجدنا فراخاً بعد قد كثرت<sup>١٥</sup> لما يطرن وقد سربلن بالزغب  
إلا تدارك بخيل الله معلمة<sup>١٦</sup> ألهن<sup>١٧</sup> نيران حرب أيما هب

- (١) اخبار الدولة العباسية : اطاف بكم ؛ الدينوري وابن اعثم : اظلكم .  
(٢) في اخبار الدولة العباسية : فاين غاب الحجى والرأي والادب .  
(٣) ط : منكم .  
(٤) في الدينوري يرد الشطر : ليسوا الى عرب منا فنعرفهم .  
(٥) ن . م . : ولا صميم الموالي ، وفي ابن اعثم : ولا صميم الموالي اذ هم نصب ، والتحريف واضح .  
(٦) في ن . م . : فن يكن سائلي .  
(٧) ن . م . : تقتل .  
(٨) ن . م . : قوما يدينون ديناً .  
(٩) ن . م . : الرسول .  
(١٠) يضيف ابن اعثم :

ويقسم الخمس من اموالكم اسر (الاصل : اسراً)  
من العلوج ولا يبقى لكم نشب (الاصل : نسب)  
وينكحوا فيكم قسراً بناتكم لو كان قومي احراراً لقد غضبوا

- (١١) ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ ب : اليك .  
(١٢) ن . م . والمسعودي ح ٦ ص ٦٥ : تبينت .  
(١٣) الاصل وابن الاثير ح ٥ ص ٣٦٦ : ان ، والتصويب من المسعودي ج ٦ ص ٦٦ ؛ ابن اعثم :  
هذي .  
(١٤) الاصل : « حدثت » بدل « قد حدثت » والتصويب من المسعودي ؛ ابن اعثم : لو افرخت  
حدثت .  
(١٥) يرد الشطر في ابن اعثم وابن الاثير : فراخ عامين الا انها كبرت .  
(١٦) يرد الشطر في المسعودي وابن اعثم : فان يطرن ولم يحتل هن (ابن اعثم : لعن) بها .  
(١٧) المسعودي : يلهن .

فقال يزيد : لا عليه فما عندي رجل واحد أمدّه به ، وكان مبغضاً له مستثقلاً  
[٥٩٢] لولايته خراسان .

قالوا : وكتب نصر الى مروان يستمدّه فأمدّه بنباتة بن حنظلة الكلابي فقتل  
بجرجان . وكتب الى مروان :

أرى خلل الرماد وميض<sup>١</sup> جمر<sup>٢</sup> حري<sup>٣</sup> ان يكون له ضرام  
فقلت من التعجب ليت شعري<sup>٤</sup> أيقاظ امية أم نيام  
فيلاً تطفئوه يجرّ حرباً<sup>٥</sup> يكون وقودها قصره وهام<sup>٦</sup>  
وقتل ابن لنصر في العصبية يقال له تميم ، فقال نصر :

نأى<sup>٧</sup> عني العزاء وكنت جلداً لان أجلى<sup>٨</sup> الفوارس عن تميم

### أمر قحطبة

قالوا : وجه ابو مسلم في ذي القعدة سنة ثلاثين ومائة قحطبة بن شبيب بن خالد  
ابن معدان<sup>٩</sup> بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو<sup>١٠</sup> بن الصامت بن

- (١) ط ، د : وبيض ، محاضرات الادباء ج ٣ ص ١٧٧ : وميض نار .  
(٢) الاغاني ج ٧ ص ٥٥ : واحر ؛ ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ ب : احاذر ؛ الحاسة  
البصرية ومحاضرات الادباء ج ٣ ص ١٧٧ : ويوشك .  
(٣) « ليت شعري » سقطت من ط ، وفي محاضرات الادباء ج ٣ ص ١٧٧ : اقول من التعجب .  
(٤) ابن اعثم : فان لا تخمدوها تجر حرباً ؛ وفي الحاسة : فان لم يطفه عقلاء قوم .  
(٥) في الحاسة البصرية : فان وقوده جثث .  
(٦) انظر الطبري ص ٢ ص ١٩٧٣ ؛ ابن خلكان ج ٣ ص ١٥٠ ؛ المسعودي - مروج ج ٦  
ص ٦٢ ؛ الدينوري ص ٣٥٧ ؛ العيون والحدائق ج ٣ ص ١٨٩ ؛ اخبار الدولة العباسية ص ٣٠٤-٥ ؛  
الحاسة البصرية ج ١ ص ١٠٧-١٠٨ ؛ ابن الاثير ج ٥ ص ٣٦٥ ؛ الاغاني ج ٧ ص ٥٥ ؛ ابن  
اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ آ-ب ؛ العقد الفريد ج ١ ص ١١١ .  
(٧) ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٢ ب : نفى .  
(٨) ن. م. : لاجلاء . وفي اخبار الدولة العباسية ص ٣٢٦ :  
نأى عني العزاء وكنت جلداً نكوب فجائع الحدث العظيم  
وهم اورث الاحشاء وجداً لاجلاء الفوارس عن تميم  
(٩) ط : معدان . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ، والمجبر ص ٤٦٥ .  
(١٠) في جمهرة الانساب ص ٤٠١ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٧ : عمرو بن عمرو بن الصامت .

غَنَمُ بن مالك بن سعد بن نبهان وهو اسودان بن عمرو بن الغوث<sup>١</sup> بن طيء الى العراق ، ومعه ابو غانم عبد الحميد بن رباعي بن خالد بن معدان<sup>٢</sup> ، والمسيب بن زهير بن عمرو بن حُمَيْل<sup>٣</sup> الضبي ، وعبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي<sup>٤</sup> ، وموسى ابن كعب بن عيينة بن عائشة بن سري<sup>٥</sup> التميمي ثم احد امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم ، وحيية بن عبد الله بن خلدة<sup>٦</sup> بن النطاق من بني العصبه بن امرئ القيس ، ومالك بن الطواف بن حضرمي بن مالك بن كنانة<sup>٧</sup> من ولد العصبه ايضاً ، والقاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب<sup>٨</sup> من ولد عرعرة بن عادية بن الحارث بن امرئ القيس ، وابو عون عبد الملك بن يزيد<sup>٩</sup> ، ومقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العكي<sup>١٠</sup> وغيرهم ، وحمل معهم مالاً عظيماً لأعطيتهم وكانوا في ستين وفي ثمانين وفي مائة من العطاء<sup>١١</sup> . وكان على مقدمة قحطبة ابنه الحسن بن قحطبة ، فلما وافى جرجان قال<sup>١٢</sup> : يا أهل خراسان ان النصر مع الصبر والتنازع فشل وانكم تقتلون بقية قوم حرقوا بيت الله وكتابه واغتصبوا هذا الأمر فانتزوا عليه بغير حق . وكان مروان قد أمر ابن هبيرة ان يمد نصر بن سيار بنباتة بن حنظلة احد بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر<sup>١٣</sup> . وكان نباتة قد لقي سليمان ابن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة بالأهواز وسليمان واليها من قبل عبد الله بن

(١) ط : الغوف .

(٢) انظر جمهرة الانساب ص ٤٠٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٧ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢٦٨ .

(٣) في جمهرة الانساب : خميل ، وقد جاء الاسم مشكولاً ومدققاً في د : حُمَيْل ، وهو كذلك في

جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٩ . وانظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٠ .

(٤) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢١٧ .

(٥) في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : ابن عائشة بن عمرو بن سري . انظر اخبار الدولة العباسية

ص ٢١٦ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ .

(٦) في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : حدّره ، وانظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٧ .

(٧) في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : كباثة . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(٨) انظر جمهرة الانساب ص ٢١٤ .

(٩) اخبار الدولة العباسية ص ٢١٩ ؛ الطبري س ٢ ص ٢٠٠١ .

(١٠) الحلة السيرة ص ٨٩ ؛ الطبري س ٢ ص ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(١١) « وفي مائة من العطاء » ليست في م .

(١٢) انظر ابن اعم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٣ ب ؛ والطبري س ٢ ص ٢٠٠٤-٥ ، والعيون والحدائق

ج ٣ ص ١٩٢-٣ .

(١٣) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٩٤ .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حين خرج عبد الله ودعا لنفسه ، فهرب منه سليمان بعد قتال وصار الى فارس ، فكتب ابن هبيرة اليه<sup>١</sup> في المصير<sup>٢</sup> الى خراسان مدداً لنصر بن سيار فأتى أصبهان ثم الري ومضى الى قومس فلم تحمله وأصحابه فصار الى جرجان ، وسار قحطبة اليه فالتقيا في مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة يوم الجمعة ، وقال قحطبة: هذا يوم يرجى فيه النصر ونزول الرحمة ، وجعل يدعو الى الرضا من آل محمد ، ونادى أهل خراسان : يا محمد يا منصور ، ونادى أهل الشام : يا مروان يا منصور ، فاقتلوا طويلاً فقتل نباتة بن حنظلة وانهمزم أهل الشام أقبح هزيمة ، فوضع السيف فيهم فقتل منهم عشرة آلاف ويقال ستة آلاف وبعث قحطبة برأس نباتة الى أبي مسلم فأمر فطيف به في كور خراسان .

وقال بعض شعراء طي :

لما رمتنا مُضْرّاً بالقبِّ قَرَضِبَهُم قَحْطِبَةُ الْقَرْضِبِّ

يدعون مرواناً وأدعو ربِّي

[٥٩٣] قال الحرمازي : أخبرني علماء من أهل خراسان ان نصر بن سيار كان يتضجّع في طريقه حتى قُتِل نباتة فأتى الريّ ففرض بها وحمل الى ساوة فمات بها . قالوا : وقدم قحطبة الري وكتب الى أبي مسلم يستمده فأمده بأبي الجهم ابن عطية<sup>٣</sup> مولى باهلة في سبع مائة ، ويقال في الف وسبع مائة . وكان عامر ابن ضبارة المرّي قد وُجّه لمحاربة شيبان الخارجي ففاته ولحق بكرمان فأتى كرمان فأوقع به واستباح عسكره ، فأتى شيبان سجستان ثم صار الى خراسان . وواقع عامر<sup>٤</sup> عبد الله<sup>٥</sup> بن معاوية قبل ذلك بفارس فهزمه ، فكتب ابن هبيرة اليه يأمره بالمسير الى قحطبة ووجه معه ابنه داود بن يزيد بن هبيرة فساروا في خمسين الفاً حتى نزلا أصبهان وانضم اليهم بها ولد نصر بن سيار وجماعة من المروانية من أهل خراسان ووافي قحطبة فاقتلوا ، وعلى ميمنة قحطبة خالد بن برمك والعكبي<sup>٥</sup> ، وعلى ميسرته

(١) « إليه » ليست في ط .

(٢) ط : المصير .

(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٩ ؛ والطبري س ٢ ص ١٨٥٣ ، ١٩٦٨ ، ٢٠٠١ .

(٤) ط : ابن عبد الله .

(٥) ط ، م : العلي .



ابو غانم عبد الحميد بن ربيعي الطائي ومعه مالك بن الطوائف التميمي ، وقحطبة يومئذ في اثني عشر الفاً فلم يلبث أهل الشام ان انهزموا فقتلوا قتلاً ذريعاً وقتل عامر ابن ضبارة ، وقتل مساور وقديد ومبشر بنو نصر بن سيار ، وخالد بن الحارث ابن سريج المجاشعي وعامر بن حميرة السمرقندي وكان مع قحطبة فانقلب الى ابن ضبارة وبعث برأسه الى أبي مسلم مع عيسى بن ماهان مولى خزاعة فاحتبسه ابو مسلم فلم يخرج من خراسان حتى قتله ، وهرب داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة الى أبيه . وكان مالك بن أدهم بن محرز الباهلي على الري فلما قدمها قحطبة هرب فصار الى نهاوند فأمنه قحطبة وفتح نهاوند ، وقال قوم كان بنو نصر بن سيار بها فقتلهم ، والثبت أنهم قتلوا بأصبهان . وبلغ عامل حلوان وهو عبيد الله ابن العباس الكندي خبر أصبهان ونهاوند فهرب فلم يلق كيداً . ووجه قحطبة عبد الملك<sup>١</sup> بن يزيد<sup>٢</sup> الأزدي أبا عون ومالك بن الطوائف في أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان وهو على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فناهضا عثمان فقتلاه وذلك في العشر من<sup>٣</sup> سنة احدى وثلاثين ومائة . وبلغ قحطبة أن ابن هبيرة بالدسكرة يريد ، فعدل الى راذان فعبر القاطول ثم أتى العلت فعبر في السفن ثم اتى أوانا ثم الانبار ثم مليقيا من الفلوجة . ثم قدم قحطبة أمامه الحسن بن قحطبة وهو يريد الكوفة فواقعه ابن هبيرة ومعه محمد بن نباتة ابن حنظلة وحوثره بن سهيل الباهلي فهزمهم أهل خراسان وفُقد قحطبة ، فيقال ان قوماً من الطائيين دلّوه على مخاضة فغرق فيها ، ويقال بل وُجد مقتولاً فدفنه ابو الجهم بن عطية . وكانت الواقعة بنم الزابي من الفلوجة . ويقال : وجد مقتولاً والى جانبه حرب بن سلم بن أحوز وقد اختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما<sup>٥</sup> صاحبه . وقال أحلم بن ابراهيم بن بسام : أنا قتلت قحطبة ، نظرت اليه واقفاً فذكرت

(١) الاصل : عبد الله ، وقد ورد « عبد الملك » في ص ١٣٥ ؛ وفي الطبري س ٢ ص ٢٠٠١-٢٠٠٢ وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٠ .

(٢) د : مزيد .

(٣) ط : في .

(٤) ط ، د : مليتيا . انظر البلاذري - فتوح ص ٢٥٤ .

(٥) « منها » ليست في ط و د . انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٥ .

شيئاً كان في نفسي عليه فقتلته . ويقال انه سقط من جرف وقد اعترم به فرسه فغرق . وقال سلم مولى قحطبة : جزنا المخاضة التي دلنا الطائيون عليها فقاتل ليلاً فوجد فرسه عائراً فلم يُدَرَّ ما خبره . وزعموا ان معن بن زائدة ضرب قحطبة على جبل عاتقه فأسرع فيه السيف وسقط الى الماء فأخرجوه . وكان قحطبة أوصى إن حدث به حدث فالأمير الحسن بن قحطبة ، [٥٩٤] فبعثوا إليه فردوه من قرية شاهي فبويع ، وسار بالناس حتى نزل النخيلة وواقع ابن هبيرة فقتل من أهل الشام اكثر من ثلاثة آلاف . وسوّد محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالكوفة وخرج<sup>١</sup> في أحد عشر ألفاً فدعا الناس الى الرضا من آل محمد وضبط الكوفة وهرب عاملها فدخل الحسن بن قحطبة والناس في السواد وسألوا عن أبي سلمة وزير آل محمد فدلّوا على منزله فخرّج اليهم فقدموا اليه دابة من دواب الحسن بن قحطبة فركبها وجاء حتى وقف بجبانة السبيع فبايعه أهل خراسان والناس . ثم وجه ابوسلمة الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة ، وقد صار الى واسط ، وضم الى الحسن خازم بن خزيمه التميمي والعكي<sup>٢</sup> وزياد بن مشكان صاحب المشكانية ببغداد وعثمان بن نوفل وغيرهم ؛ وولّى الكوفة محمد بن خالد ، ووجه حميد بن قحطبة الى المدائن ، ووجه خالد بن برمك والمسيب بن زهير الى دير قنّي ، وبعث يزيد بن حاتم في أربع مائة الى عين التمر ، وبعث بسام بن ابراهيم الى الأهواز وعليها عبد الواحد بن عمر<sup>٣</sup> بن هبيرة فخرج عنها الى البصرة . واقتتل أهل خراسان وأهل الشام بواسطة مرّات ، هزم أهل الشام فيهن كلهن . وجعل محمد ابن خالد على شرّطة طلحة بن اسحاق الكندي ، وكان قبله على شرّطة زياد بن صالح الحارثي عامل الكوفة من قبل ابن هبيرة ، وكان يقال لزياد أبا الصواعق . ومدح محمداً بن خالد حوِيصاً الاشجعي فلم يرضه فقال :

أرى كل جار يفيد الغنى      وجار بجيلة لا يفلح  
محضتُ بجيلة حسن الثناء      فما أحسنوا بي ولا انجحوا

(١) « وخرج » ليست في ط .

(٢) ط : العلي .

(٣) م : عمرو .

ولو انصفوني لقالوا ثناه عنا فما مثلنا يمدح

وكان ابو العباس وأهل بيته بالكوفة قد أخفاهم ابو سلمة في دار في بني أود<sup>١</sup> ، فكان اذا بعث اليه ابو العباس يسأله عن خبرهم عنده يقول : لم يأن ظهوركم بعد . فلم يزل قبل ظهوره كذلك أربعين ليلة وهو يريد ان يعدلها عنهم إلى ولد فاطمة ، وكان أهل خراسان يسألونه عن الإمام فيقول : نحن نتوقعه ولم يأن لظهوره . ثم أرسل أبو العباس إلى أبي سلمة : اني على اتيانك الليلة فقد عرفت اني صاحب هذا الأمر ، فقال لسلمة مولى قحطبة والأسد بن المرزبان : ان رجلاً يأتيني الليلة فإن قتت وتركته فاقتلوه فإنه يحاول فساد ما نحن فيه . فلما صار ابو العباس اليه ناظره فغضب ابو سلمة واراد القيام فعلق ابو العباس بثوبه وضاحكه ثم خرج فركب ولم يعرض له ، فلما لقي أهل بيته حدثهم حديثه وقال : والله ما أفلت منه حتى ساعدته على ما يريد وأنه<sup>٢</sup> لعلني صرف الأمر عنا . فقال داود بن علي : الرأي ان نرجع<sup>٣</sup> إلى المدينة ، وقال عبد الله بن علي : اخرج فاعلم الناس انك هاهنا . وخرج صالح بن الهيثم رضيع ابي العباس<sup>٤</sup> ومعه مولى لهم أسود يقال له سابق فلقياها ابو حميد السمرقندي فعرفها لانه كان يأتي الإمام فقال لصالح : ألسنت رضيع ابن الحارثية ؟ وقال لسابق : ألسنت مولى الامام ؟ فقالوا : بلى ، قال : فما تصنعان<sup>٥</sup> ههنا ! قالوا : ابو العباس [٥٩٥] ابن الحارثية ورجال من أهل بيته بالكوفة مذ كذا وكذا . فأتى ابو حميد أبا الجهم بن عطية بهما فصارا معها إلى بني أود في جماعة ثم دخل دار الوليد فقال : أيكم ابو العباس عبد الله بن الحارثية ؟ فقالوا : هو هذا ، فسلم عليه ابو الجهم بالخلافة ثم بكى فقال<sup>٦</sup> له : تركنا ابو سلمة هاهنا وانتم حضور فلم يعلمكم خبرنا . وبعث ابو الجهم إلى وجوه الناس فأتى عبد الحميد بن ربيعي وابراهيم بن سلمة وشيب بن راح ، صاحب مربعة

(١) في العيون والحداثق ج ٣ ص ١٩٦ : دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني اود .

(٢) ط : أره .

(٣) ط : يرجع .

(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣١٨ ؛ وانظر العيون والحداثق ج ٣ ص ١٩٧-١٩٩ .

(٥) ط ، د : فقال .

(٦) ط : يصنعان .

(٧) م : فقالوا .

شبيب ببغداد فوق باب الشام ، في جماعة فسلموا عليه بالخلافة وبايعوه . وبلغ الخبر  
أبا سلمة فسقط في يده ، ثم أتى أبا العباس وسلم<sup>١</sup> عليه بالخلافة<sup>٢</sup> ، فقال له  
ابو حميد : على رغم أنفك يا ابن الخلالة ، فقال ابو العباس : مه<sup>٣</sup> ، وجعل  
ابو سلمة يقول : انما أردتُ اظهار أمير المؤمنين بعد ان أحكم له الأمور ؛ ومنع  
ابو الجهم وأصحابه أبا سلمة من الدخول على أبي العباس إلا وحده . وأتى ابو الجهم  
او غيره أبا العباس ببردون ابلق ، وأتى أهل بيته بدواب ، فركب وركبوا وداود  
ابن علي يسايره وهو عن<sup>٣</sup> يساره ، فجعل الناس يقولون لداود : هذا أمير المؤمنين ،  
وهم لا يعرفونه ، فقصر دون أبي العباس حتى عرف انه الخليفة ، وكان ابو الجهم  
وعبد الله بن بسام يمشيان بين يديه ، وابو سلمة يسير خلفه على فرس له والوجوم  
يتبين فيه . وصار ابو العباس الى المسجد فصعد المنبر وصعد داود بن علي فصار  
دونه بمرقاة وأمره أبو العباس بالكلام فقال<sup>٤</sup> : شكراً شكراً شكراً<sup>٥</sup> ، إنا والله  
ما خرجنا فيكم لنحفر<sup>٦</sup> نهراً ولا نبي قصرأ ولا نسير سير الجبارين الذين ساموكم  
الחסف ومنعوكم النصف ، أظنّ عدوّ الله أن لن يُقدّر<sup>٧</sup> عليه ؟ أرخي له في  
زمامه حتى عثر في فضل خطامه . ثم ذكر العرب فاستبطنهم وقرظ أهل خراسان ،  
ثم قال : الآن عاد الأمر الى نصابه ، الآن طلعت الشمس من مطلعها ، الآن اخذ  
القوس باريتها وصار<sup>٨</sup> الأمر الى النزعة ، ورجع الحق الى مستقره في اهل بيت  
نبيكم وورثته<sup>٩</sup> أهل الرأفة والرحمة ، والله لقد كنا نتوجع لكم ونحن على فرشنا ،  
أمن الأبيض والأسود بأمان الله وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة  
العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه والله ما بينكم وبين

(١) م : فلم .

(٢) زاد م : ثم .

(٣) ط : على .

(٤) انظر الطبري س ٣ ص ٣١-٣٣ ؛ وشرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٤-٥٥ ؛ والعيون والحدائق

ج ٣ ص ٢٠٠-٢٠١ وبين الروايات اختلاف في التفاصيل .

(٥) زاد د ، م : شكراً .

(٦) م : لنحفر .

(٧) ط : نقدر ، وكذا في الطبري س ٣ ص ٣٢ . وفي شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٥ : يظفر به .

(٨) ط : فصار .

(٩) ط : ورثة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الا علي بن أبي طالب وأمير المؤمنين ، وما بايعتم قطّ بيعة هي أهدي من بيعتكم هذه .

وحدثني عبد الله بن صالح قال : قال داود بن علي في خطبته : ان العرب قد أطبقت على إنكار حقنا ومعاونة الظالمين من بني أمية حتى أتاح الله لنا بهذا الجند من أهل خراسان فأجابوا دعوتنا وتجدوا لنصرنا . قالوا : ثم أجلس ابو العباس موسى بن كعب لأخذ البيعة على الناس ؛ وبات ابو العباس ليلة الجمعة في قصر الكوفة ثم صلى بالناس يوم الجمعة .

وقال هشام بن الكلبي : وُلِدَ ابو العباس في أوّل ايام يزيد بن عبد الملك وظهر بالكوفة عشية يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وملك اربع سنين وتسعة اشهر ، وتوفي يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن ست وثلاثين سنة . [٥٩٦] قال ابن هشام : وبعضهم يقول ظهر يوم الأربعاء بالعشيّ وبويع في يومه ويوم الخميس وصلى بالناس يوم الجمعة .

وحدثني ابن القتّات عن الفضل الضبيّ قال : خطب ابو العباس بعد قيامه بأيام بين الكوفة والحيرة فقال في خطبته<sup>١</sup> : والله لأعلمنّ اللين حتى لا تنفع<sup>٢</sup> إلا الشدة ولأكرمنّ الخاصة ما أمّنتهم على العامة ولأغمدنّ سيفي إلا ان يسلّه الحق ولأعطينّ حتى لا ارى للعطية موضعاً . إنّ اهل بيت اللعنة كانوا عليكم عذاباً ، ساموكم الخسف ومنعوكم النصف ، واخذوا الجار منكم بالجار ، وسلّطوا شراركم على خياركم ، وقد محا الله جورهم وأزهق باطلهم وأصلح بأهل بيته نبيّه ما أفسدوا منكم ، ونحن متعهدوكم بالأعطية والصدقة والمعروف غير مُجمّرين لكم بعثاً ولا راكبين بكم خطراً .

وقال ابن القتّات : خطب ابو العباس<sup>٣</sup> يومَ ظهرَ فقال : الحمد لله الذي اصطفى الاسلام ديناً لنفسه فكرمه وشرفه وعظّمه واختاره لنا وأيدّه بنا وجعلنا

(١) انظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٦-٧ .

(٢) ط : ينفع .

(٣) انظر نص الخطبة في شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٤ ؛ والطبري س ٣ ص ٢٩-٣٠ ؛ والعيون

والحدائق ج ٣ ص ١٩٩-٢٠٠ .

أهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه والناصرين له ، وألزمنا كلمة التقوى وجعلنا احقّ بها واهلها<sup>١</sup> [و] خصّنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربته ، ونسلنا<sup>٢</sup> من آبائه وانشأنا<sup>٣</sup> من شجرته واشتقنا من نبعته ، وجعله من انفسنا<sup>٤</sup> فوضعنا من الاسلام واهله بالموضع الرفيع وذكرنا<sup>٥</sup> في كتابه المنزل فقال : ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾<sup>٦</sup> . ثم جعلنا ورثته وعصبته فرعمت السبئية الضلال والمروانية الجهال ان غيرنا احق بالأمر منّا ، فشاهت وجوههم ! بم ولیم وبنّا<sup>٧</sup> هدي الناس بعد ضلالهم وبصروا بعد جهالتهم وأنقذوا بعد هلكتهم ، فظهر الحق وأدحض الباطل ورفعت الخسيصة وتومت النقيصة وجمعت الفرقة وذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قبض الله نبيه قام بالأمر من بعده أصحابه فحووا مواريث الأمم فعدّكوا فيها ووضعوها مواضعها وأعطوها اهلها وخرجوا من الدنيا خفاصاً ، ثم وثب بنو حرب وبنو مروان فابتزوها أهلها فجاروا فيها وأسأوا وظلموا فأملى الله لهم حتى آسفوه فانتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقنا وتدارك أمتنا ووّلي نصرتنا والقيام بأمرنا كما قال : ﴿ ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾<sup>٨</sup> وإني لأرجو ان يتم<sup>٩</sup> لنا ما افتتح بنا ، وسيأتيكم العدل والخير بعد الجور والشرّ وما توفيقنا الا

(١) العبارة « والزمنا ... واهلها » لم ترد في شرح نهج البلاغة .

(٢) اضافة من الطبري والعيون والحدائق .

(٣) الطبري والعيون والحدائق : انشأنا .

(٤) الطبري وشرح النهج والعيون : أنبتنا .

(٥) يضيف الطبري والعيون والحدائق : عزيزاً عليه ما عتتنا ، حريصاً علينا ، بالمؤمنين رؤفاً رحيماً .

(٦) ط : ذكر .

(٧) سورة الاحزاب (٣٣) ؛ الآية ٣٣ . ويضيف الطبري وصاحب العيون والحدائق : وقال :

« قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى » ، وقال : « وانذر عشيرتك الاقربين » ، وقال : « ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى » ، وقال : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى » ، فاعلمهم جل ثناؤه فضلنا ووجب عليهم حقنا ومودتنا واجزل من الفية والغنيمة نصيبنا تكرمه لنا وفضلاً علينا والله ذو الفضل العظيم . وهناك بعض الاختلاف في التعابير في باقي الخطاب .

(٨) ط : ديننا .

(٩) سورة القصص (٢٨) ، الآية (٥) .

(١٠) ط : تم .

بالله . يا اهل الكوفة انكم محل<sup>١</sup> دُعَاتنا وأوليائنا واهل محبتنا ، فأنتم اسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم مائة مائة ، فاستعدوا فإنّي السفاح المبيح والثائر المبير . وكان مَوْعوكاً فجلس على المنبر وقام داود دونه فتكلم .

وحدثني عبد الله بن صالح قال : كان المُسْتَخْفون بالكوفة ابو العباس ، وابو جعفر ، وداود بن علي ، وموسى ابنه ، وعيسى ، واسماعيل ، وعبد الصمد ، وعبد الله ، وسليمان ، وصالح بن علي ، والعباس بن محمد ، ويحيى بن محمد ، وعبد الوهاب بن ابراهيم الإمام ، وعيسى بن موسى ، ويحيى بن جعفر بن تمام ابن العباس<sup>٢</sup> ، ومحمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، وبعض ولد معبد بن العباس . قال وحدثنا عبثر أبو زبيد<sup>٣</sup> قال : أقرّ ابو سلمة محمد بن خالد القسري على صلاة الكوفة وولّى طلحة بن اسحاق [٥٩٧] شرطها ، فلما بويغ ابو العباس وولّى داود بن علي الكوفة فأقرّ طلحة على شرطها ، ثم صرف داود وولاه الحجاز وولّى يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس الكوفة ، ثم عزله وولى عيسى بن موسى بن محمد . قال : فكان الربيع بن رُكَيْن أو غيره يختار لعيسى الرجال فيوليههم فقال خلو بن خليفة أو غيره :

أصبح ديني ودين الربيع      على مثل دين ابي مسلم  
وأصبحت تطلب اهل الصلاح      فهل لك في شاعر مُحرم<sup>٤</sup>  
يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة      وقد حلق الرأس بالموسم

قالوا : وكان عيسى يستشير عبد الله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فيمن يوليه عمله فسميّا له ، او احدهما ، نفرّاً فخانوا<sup>٥</sup> وكسروا الخراج ، فأمر بهم عيسى البطين صاحب استخراجهم فحبسوا وعذبوا فقال مساور الوراق<sup>٦</sup> :

- (١) م : ان محلكم .  
(٢) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ ؛ جمهرة الانساب ص ١٩ .  
(٣) م : عنث ابو زيد . في هامش د : « ابو » مع اشارة خ . انظر ابن حجر - تهذيب ج ٥ ص ١٣٦ ؛ الذهبي - تذكرة الحفاظ ج ٥ ص ١٣٦ .  
(٤) ط : محزم .  
(٥) ط ، م : فحابوا .  
(٦) انظر الاغانى ج ١٨ ص ٨٥ وما بعدها .

رأيت نواهض البقال خيراً<sup>١</sup> من الشبوط والجدي السمين  
 واحمد في<sup>٢</sup> العواقب حين تبلى اذا كان المرء الى البطين<sup>٣</sup>  
 فيا هذا<sup>٤</sup> اللطيف بقاضيينا فكن<sup>٥</sup> من علم ذلك على يقين  
 بانك<sup>٦</sup> طال ما بهرجت فيها بمثل الخنفساء على الجبين  
 وقل لهما اذا عرضا لصك<sup>٧</sup> برئت الى عرينة من عرين<sup>٨</sup>

وحدثني غير واحد ان عيسى تزوج امرأة من آل جرير بن عبد الله، فقال:  
 من يحملها الي؟ فقال له ابن شبرمة: يحملها ابو السمح، وهو رجل كان يدخل  
 في أعمال الخراج، فقال مساور:

بينما نحن نرتجي لأبي السمح طساسيج تستر والفراتنا  
 إذ أتانا على الزفاف بعهد ليته قبل مدة كان ماتا

ولقي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عيسى فقال له: ما يمنعك من إتياني؟  
 قال: وما أصنع عندك؟ ان ادنيتني<sup>٩</sup> فتننتي وان أقصيتني حزننتي، وليس عندك  
 ما أرجوه ولا عندي ما اخافك عليه. وكان عامل عيسى على الصدقات الجراح  
 ابن مليح وعلى بيت ماله حميد الرواسي؛ وكان ابن أبي ليلى على قضاء الكوفة وابن  
 شبرمة على قضاء الحيرة.

قالوا: لما بويع ابو العباس ندب اهل بيته الى قتال مروان فلم ينتدب له الا  
 عبد الله بن علي فوجهه<sup>٩</sup> لخربه فكان من امره ما كان.

(١) في الاغاني: وجدت دواهر البقال اهني من الفرني...

(٢) ن. م.: وخيراً.

(٣) ن. م.: بطين.

(٤) ن. م.: فكن يا ذا.

(٥) ن. م.: غدا.

(٦) ن. م.: فانك.

(٧) ن. م.: بعهد.

(٨) الشطر الثاني مقتبس من بيت جرير:

عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين.

انظر الموشح للمرزباني ص ٢٢.

(٩) ط: اويتني.



## أمر ابن هبيرة ومقتله

قالوا : ووجه ابو سلمة الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة وقد تحصن بواسطة فحاصره ، وكتب ابو سلمة الى ابي نصر مالك بن الهيثم<sup>١</sup> وهو بسجستان من قبل ابي مسلم يأمره بالمصير الى البصرة ، فلما قدمها وجد عليها سفيان بن معاوية قد سوّد بها ودعا الى بني هاشم ، فكتب ابو سلمة الى نصر<sup>٢</sup> يأمره بالمصير الى الحسن بواسطة ففعل وواقع الحسن ابن هبيرة فهزم اهل الشام وغرق منهم خلق ثم واقعهم ايضاً فهزمهم ابن هبيرة ، وقاتل عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة قتالاً شديداً وثاب الناس فهزم ابن هبيرة . ثم ان أبا العباس رأى توجيه ابي جعفر المنصور الى واسط ، وذلك ان قوماً من اهل خراسان كان في انفسهم على الحسن اشياء فكرهوه وسألوا أبا العباس ان يوجه مكانه رجلاً<sup>٣</sup> من اهل بيته ليسكنوا اليه ويقاتلوا معه ، فلما قدم المنصور واسطاً تحول له الحسن بن قحطبة عن مضربه . وكتب أبو العباس الى الحسن : انما وجهت أخي الى ما قبلك ليسكن الناس اليه [٥٩٨] ويثق ابن هبيرة بأمانه إن طلب الأمان وانت على امرك وجيشك والتدبير لك . ثم التقوا واهل الشام فانهزم اهل الشام ، وثبت معن بن زائدة الشيباني وكان مع ابن هبيرة فقاتل ، وترجل ابو نصر مالك بن الهيثم ثم افترقوا . ومكثوا أياماً ، فخرج معن بن زائدة ومحمد بن نباتة بن حنظلة فقاتلوا اهل خراسان فهزموهم الى دجلة ، فقال لهم ابو نصر : يا اهل خراسان ، ويلكم الى اين تفرون ، ان الموت بالسيف خير منه غرقاً ، فثابوا وحملوا فهزموا<sup>٤</sup> اهل الشام ، فكانوا على ذلك أحد عشر شهراً . فلما طال عليهم الحصار وجاءهم قتل مروان ببوصير من أرض مصر طلبوا الصلح ، واتاهم اسماعيل بن عبد الله القسري فقال : علام تقتلون انفسكم وقد قتل مروان ! فطلب معن بن زائدة الامان فأمنه المنصور ، ثم طلب ابن هبيرة الأمان فأمنه المنصور ايضاً ، وكتب له كتاباً ، واشترط عليه أنه ان نكث او غدر فلا أمان

(١) سقط « مالك بن الهيثم » من ط .

(٢) العبارة بين « وهو بسجستان » الى « نصر » لم ترد الا في م .

(٣) ط : رجل .

(٤) ط : ليستكنوا .

(٥) ط : وهزموا .

له . وكان مقيماً بواسط يغدو ويروح الى المنصور في جماعة كثيرة ، ويتغدى عنده ويتعشى اذا حضر في وقت غدائه وعشائه ، وهو في ذلك يدس الى محمد ابن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وغيره ويهمم بالدعاء لآل ابي طالب وخلع أبي العباس ، فتيقن ابو العباس ذلك من أمره . وكان ابو مسلم يكتب اليه فيشير عليه بقتله ، ويقول : إن الطريق اذا كثرت حجارته فسد ، وصعب سلوكه ، فكتب ابو العباس الى ابي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة فأبى ذلك وكرهه للذي اعطاه من الأمان . فكتب اليه : ان هذا الرجل قد غدر ونكث وهو يريد بنا العظمى ، وما لكتاب عبد الرحمن فيه اقتله ولكن لما أبان لي<sup>١</sup> من نكته وفجوره ، فلا تراجعني في أمره فقد أحل لنا دمه . فأمر المنصور الحسن ابن قحطبة بأن يقتله فأبى فقال خازم بن خزيمه : انا أقتله ، وساعده على ذلك الاغلب بن سالم التميمي والهيثم بن شعبة وغيرهما ، فداروا في القصر ثم دخلوا على ابن هبيرة وعليه قميص مصري وملاءة موردة أو صفراء ومعه ابنه داود وكتبه عمر بن أيوب في عدة من مواليه ، وكان قد دعا بحجام ليحتجم فلما رأهم مقبلين خرّ ساجداً فضرب بالسيوف حتى مات ، وقتل ابنه ومن كان معه ، وأراد عمر ابن ايوب الخروج فقتل ، ويقال انهم جرّوه برجله حتى انزلوه عن فراشه ثم قتلوه وجاؤوا برأسه وروؤوس من كان معه الى المنصور . واخذ عثمان بن نهيك سيف حوثرة ابن سهيل فضرب به عنقه ، وفعل بمحمد بن نباتة مثل ذلك ، وفعل بيحيى بن حُصَيْن بن المنذر مثل ذلك . وكان معن بن زائدة الشيباني قد وفد الى ابي العباس ببيعة ابن هبيرة ، واقام بالكوفة ، فقتل ابن هبيرة وهو بالكوفة فسلم . حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال : كان ابن هبيرة اذا رأى وهناً وضعفاً من أمره انشد :

والثوب إن اسرع فيه البلى      أعيأ على ذي الحيلة الصانع  
كنا نداريها فقد مزقت      واتسع الخرق على الراقع

قال الهيثم : وكان زياد بن صالح الحارثي مع ابن هبيرة فكتب اليه أبو<sup>٢</sup>

(١) م : لي فيه .

(٢) ط : ابي .

العباس : ان لك قرابة وحقاً ، وأرغبه فخرج اليه ، فانكسر ابن هبيرة وطلب<sup>١</sup> الامان . قال الهيثم : لما أومن ابن هبيرة ونزل بواسطة كتب ابو مسلم : انه قلّ طريق سهل فيه حجارة إلا أضرت بأهله ، ولا يصلحُ والله لكم أمر دونه<sup>٢</sup> ابن هبيرة فاقتلوه عاجلاً فلست آمنُ ان يكيدكم ، فوجه ابو العباس رسولاً الى المنصور بكتاب منه يعزم عليه فيه ليقتلنه<sup>٣</sup> ، فوجه المنصور أبا خزيمة والهيثم ابن شعبة والاغلب بن سالم وسليمان بن سلام الحاجب في جماعة فدخلوا رحبة القصر وارسلوا إلى ابن هبيرة : انا نريد حمل ما في الخزان ، فقال : افعلوا ، فدخلوا الخزان فوكلوا بكل باب خزانة جماعة ودخلوا عليه فقتلوه ، ونادى منادي المنصور : أمين خلق الله إلا عمر بن ذر والحكم بن بشر وخالد بن سلمة الخزومي . وقتل<sup>٤</sup> من وجوه اصحاب ابن هبيرة خمسون رجلاً ، ونودي : يا اهل الشام الحقوا بشامكم فاشهدوا اسماءكم هناك ، ووجه الى [المثنى]<sup>٥</sup> بن يزيد بن عمر<sup>٦</sup> أبا حماد الابرص ، وهو ابراهيم ابن حسان ، فقتله ويقال ان داود بن علي وجهه . واستخلف ابو جعفر بواسطة الهيثم بن زياد الخزاعي وانصرف هو والحسن ومن معهم الى أبي العباس . قال ابو عطاء السندي<sup>٧</sup> يرثي ابن هبيرة<sup>٨</sup> :

ألا إن عيناً لم تجد<sup>٩</sup> يومَ واسطٍ عليكَ بجاري دمعها لجمودٍ  
عشيّة قام النائحاتُ وصُفقت<sup>١٠</sup> جيوب<sup>١١</sup> بايدي ماتمٍ وخدودٍ

- (١) ط : فطلب .  
(٢) ط : دونه امر .  
(٣) ط : ليقتله .  
(٤) ط : قيل ؛ د : قيل .  
(٥) « يا » ليست في ط .  
(٦) ط ، م : المبني . انظر الطبري س ٣ ص ٧٣ .  
(٧) ط : عمرو . وهو المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبري س ٣ ص ٧٣ .  
(٨) انظر الاغانى ج ١٧ ص ٢٤٥ وما بعدها .  
(٩) انظر الطبري س ٣ ص ٧٠ ؛ وخزانة الادب ج ٤ ص ١٦٧ ؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ج ٢ ص ٦٥٣ ؛ والعيون والحدائق ج ٢ ص ٢١٠ ؛ وزهر الآداب ج ٢ ص ٧٩٧ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٢٦٨ ؛ ومنتف من شعر ابن عطاء السندي ص ١٢ .  
(١٠) ط : يجذ .  
(١١) الطبري وخزانة الادب والشعر والشعراء والعيون والحدائق ومنتف من شعره : شقت .  
(١٢) الاصل : خدود ، والتصويب من المصادر اعلاه .

فإن<sup>١</sup> تُمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود  
يقولون لا تبعد<sup>٢</sup> على متعهد<sup>٣</sup> بلى كل من تحت التراب بعيد

[٥٩٩] ابو الحسن المدائني عن مسلم بن المغيرة قال : كنت مع أبي أيوب الخوزي في عسكر أبي جعفر ، وكان لأبي جعفر بيت قد بني له ومضرب<sup>٣</sup> يحيط به وكان في ستارة المضرب<sup>٤</sup> خلل ، فكنت أنظر منه فرأيت الحسن بن قحطبة الى جانب المنصور يحدثه ، ثم دعا بجوثة<sup>٥</sup> بن سهيل فجاء عثمان فأخذ سيفه فاراد ان يتكلم ثم سكت فأدخل البيت وأغلق عليه . ثم خرج سلام صاحب أبي جعفر فدعا بمحمد بن نباتة فصنع به مثل ذلك ، ثم خرج فقال : أين يحيى بن الحزين<sup>٦</sup> ؟ ثم دعى ببشر بن عبد الملك بن بشر ، أو قال بالحكم بن عبد الملك ، فقام ومعه اخوه ابان فقال : ما فرق بيني وبينه شيء قط ، فقال له سلام : اجلس فانما نفعل ما نوأمر به فجلس . ثم دعا بخالد بن سنان المرّي وكان على شرطة ابن هبيرة ، ثم قتل خالد بن سلمة الخزومي وابنه ، ثم قتل حرب بن قطن الهلالي ، ثم خرج سلام فقال للناس : انصرفوا . قال مسلم ابن المغيرة : فسألت عثمان بن نُهيك عن السبعة نفر ، فقال : أما حوثة فاني أدخلت<sup>٧</sup> السيف بين ضلعين من اضلاعه وقلت : يا عدو الله انت الكاتب الى مروان ان الله مخزيهم ، ثم لم يُرضك الا شتمنا ! ولم يكن في القوم اجزع من ابن نباتة كان يصيح كما يصيح الصبيان على شجاعته وبأسه . وأما خالد بن سنان فقال : يا مجوس قتلتتمونا غدرًا ، والله لقد قتلنا سيدكم قحطبة . وقتل مع ابن هبيرة رباح بن ابي عمارة مولى هشام ، وكان هشام اشتراه بعشرة آلاف فأعتقه ، فلما جرى الصلح بين ابن هبيرة وبين ابي جعفر قال له ابو جعفر :

(١) ط : وان .

(٢) خزانة الادب والشعر والشعراء والعيون والحدائق ونتف من شعره : فانك لم تبعد .

(٣) م : مضربة . والميضرب : الفسطاط .

(٤) م : المضربة .

(٥) ط : بجوثة .

(٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٤٤٥ ، ١٥٠٥ ، ١٥٧١ .

(٧) ط : دخلت .

أعربي ام مولى؟ قال : ان كانت العربية لساناً فقد نطقنا بها وان كانت ديناً فقد دخلنا فيه ، فاستبرعه<sup>١</sup> فسأل عنه فقييل قتل ، ويقال انه أمر ان يُستبقى فعجل عليه . وهرب ابن علاثة وهشام بن هُشيم بن صفوان الفزاريان فلُحقا فقتلا على الفرات . وقتل ابو عثمان الحاجب وهو يتغدى بلحم بقر<sup>٢</sup> ، دعا به خازم فضرب وسطه . وقتل الحكم بن عبد الملك اخو بشر بن عبد الملك وابنان له وقيل انه هرب ، وابو علاثة الفزاري وكان على حلوان ، ويوسف بن محمد بن القاسم الثقفي . ودعي بحرب<sup>٣</sup> بن قطن فطلب فيه الحسن بن قحطبة وقال : خالكم ، فقال ابو جعفر : إن امير المؤمنين [٦٠٠] كتب<sup>٤</sup> يؤمنك لرحمك وحقن دمك . قال بعض الرواة : قام سعد الموصلبي ، ويقال سعيد ، خليفة عثمان الحاجب دون ابن هبيرة فقال : وراكم ، فضربه الهيثم على جبل عاتقه فصرعه ، وقام داود دون ابيه فقتل<sup>٥</sup> .

قالوا : وكان عمر بن ذر يقول : ضاقت عليّ الأرض ، فخرجت على دابتي أقرأ آية الكرسي فما عرض لي أحد فاستأمن لي زياد بن عبيد الله الحارثي فأمنني أبو العباس ، وكان عمر يقص ويحرّض على المسوودة . وكان ابو جعفر قد آمن خالد ابن سلمة ، فقال أبو العباس ، لو كانت له ألف نفس لأتيت عليه ، فقتله .

قالوا : وكان خازم يقول : والله ما بدرت الى قتل ابن هبيرة الا مخافة أن يُدفع الى رجل من اليمانية فيفخر علينا بقتله . وطلب سليمان بن علي الأمان لعقال ابن شبة بن عقال المجاشعي ، فأمنوه فذكر بني العباس ففضلهم وذمّ بني أمية وتنقصهم ، وتكلم ثمامة بن الرحيل الحنفي ، وكان خطيباً ، فقال :

ألا ليت أم الجهم سقيا لذكراها      ترى حيث قمنا بالفراق مقامي  
عشية بذّ الناس جهدي ومنظري      وبذّ كلام الناطقين كلامي  
وحدثت ان ابن هبيرة لما بنى مدينته همّ<sup>٦</sup> بأن يسميها الجامعة فقال له سلم

(١) د : فاستبرعه ؛ م : استبرحه .

(٢) « بقر » ليست في م .

(٣) ط : بحرث . انظر الطبري س ٢ ص ١٩٨٠ .

(٤) ط : كنت .

(٥) ط : ابنه فقييل .

ابن قتيبة ، وهو يومئذ معه : أرأيت إن قيل أين الامير ، أيقال في الجامعة ! فتطير  
فماها المحفوظة ، فلما قام ابو العباس سماها الهاشمية وأتم بناءها .  
قالوا : وكان يزيد سخياً وكان يطعم الناس طعاماً واسعاً ويؤتون قبل الطعام  
بعساس اللبن وبأنواع الأشربة . وكان جلساؤه وسُمّاره داود بن ابي هند وابن  
شبرمة وابن ابي ليلي<sup>١</sup> ، فقال ابن شبرمة :

إذا نحن أعتمنا وماد بنا الكرى أتانا باحدى الركعتين عياض  
يعني حاجبه . وكان يقضي في كل ليلة عشر حوائج فاذا اصبح انفذها . وكان  
ربما لحن في كلامه ، فقال له سلم بن قتيبة في ذلك فتحفظ .

حدثنا المدائني قال : كتب ابو مسلم الى ابي العباس : ان أهل الكوفة قد  
شاركوا شيعة أمير المؤمنين في الاسم وخالفوهم في الفعل ، ورأيهم في آل علي الرأي  
الذي يعلمه أمير المؤمنين يؤتى فسادهم من قبلهم باغوائهم إياهم واطماعهم فيما  
ليس لهم ، فالحظهم يا امير المؤمنين بلحظة بوار ولا تؤهلهم لجوارك فليست  
دارهم لك بدار<sup>٢</sup> ، وأشار عليه أيضاً عبد الله بن علي بنحو من ذلك ، فابتنى مدينته  
بالأنبار وتحول اليها وبها توفي . وأخذ يوماً بيد عبد الله بن حسن فجعل يطوف به  
فيها وكان له مكرماً ، وكان ذلك لا يمنعه من حسد فجعل يتمثل قول الشاعر :

ألم تر حوشبا أضحى<sup>٣</sup> يُبني منازلٌ نفعها لبني بقبيله  
يومّل ان يعمر عمر نوح وأمر الله يأتي كل ليله

فتطير ابو العباس وقال : أف ، لقل ما يملك الحسود نفسه ولسانه ، فقال  
عبد الله : اقلني ، فقال : لا أقالني الله إذا ، اخرج عني ، فخرج الى المدينة .  
ويقال انه أنشد هذا الشعر وقد طوّفه الهاشمية حين استتم بناءها .

قالوا : واستعمل أبو العباس ابا جعفر المنصور على الجزيرة وأرمينية وأذربيجان  
في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وولى يحيى بن محمد بن علي الموصل ، فقدم

(١) م : ابن ابي شبرمة وابن ليل ، وهو سهو .

(٢) العبارة في م : بلحظة جوار ولا ترسلهم بجواري فليست دراهم الي بدار .

(٣) الطبري س ٣ ص ١٥٣ : أمسى .

(٤) ن . م . : بيوتا .

ابو جعفر قرقيسيا وعليها المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبّار بن الأسود [٦٠١] ابن المطلب بن أسد بن عبد العزّي ، فدعاه الى الطاعة فأبى فخلف عليها مالك بن الهيثم فقتل المنذر وصلبه وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وفي تلك السنة وُلد عبد الله بن مالك . ومضى المنصور الى الرقة فدعاهم فلم يجيبوه ، فخلف عليها موسى بن كعب ففتحها وغلب عليها ، وسار المنصور في مدن الجزيرة يُصالح من دخل في طاعته ويخلف<sup>١</sup> على من التوى عليه حتى فتحها ، فكان ممن صالح أهل الرها واهل نصيبين واهل دارا .

قالوا : وخرج على ابي العباس ، والمنصور عامله على الجزيرة ، قوم<sup>٢</sup> من الخوارج وأميرهم بكر بن حميد الشيباني ، فوجه اليهم محقن بن غزوان<sup>٣</sup> فهزموهم فأتى رأس عين ، وبلغ<sup>٤</sup> ذلك ابا جعفر فوجه اليهم مقاتل بن حكيم العكبي<sup>٥</sup> وأتبعه ابو جعفر من كفرتوثي الى بعض قرى دارا فالتقوا فقتل محمد بن سعيد خدينة<sup>٦</sup> بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ، وكان مع الخوارج ، وانهزمت الخوارج ؛ واعتصم بكر بجبل دارا ، فتوجه اليه العكبي<sup>٧</sup> فقتله . وأمر ابو جعفر بهدم مدائن الجزيرة الا حرّان<sup>٨</sup> ، واستعمل على أرمينية يزيد بن أسيد ابن زافر السلمي<sup>٩</sup> ، ثم شخص ابو جعفر في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائة الى أرمينية فدوّخها ، واستأمن<sup>١٠</sup> إليه جماعة كانوا في قلعة الكلاب ، وقفل منها سنة ست وثلاثين ومائة ؛ وعزل يزيد بن أسيد وولّى أرمينية الحسن بن قحطبة . وقال الهيثم بن عدي : وجه ابو العباس حين استخلف ابا جعفر في ثلاثين من بني هاشم والفقهاء فيهم الحجاج بن أرطاة ، الى ابي مسلم ليهنؤوه بظهور الإمام وما فتح الله على يديه ويعلموه ما كان له من الأثر الجميل عند أمير المؤمنين والذي هو عليه من شكره ، فلما قدم عليه ابو جعفر وقف على بابه محجوباً ساعات . ثم

- (١) ط : يحلف ؛ م : تخلف .  
 (٢) م : عزون . انظر الطبري س ٢ ص ١٩٧٢ .  
 (٣) م : فبلغ .  
 (٤) ط : العلي .  
 (٥) م : جذينة . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٠ .  
 (٦) ط : حراز .  
 (٧) م : المسلمي . انظر الطبري س ٣ ص ٨١ وص ١٠٠ .

أذن له ولم يُظهر له من التبجيل ما كان يستحقه ولم يؤمّره ، فحقد عليه ، فلما قدم على ابي العباس قال : إنه لا مُلك ولا سلطان حتى تقتل<sup>١</sup> ابا مسلم<sup>٢</sup> فقد أفرط في الدالة وعدا طوره ، فأشار اليه ان اسكت .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن اسحاق بن عيسى بن علي عن المنصور ، حدثني عبد الله بن صالح عن الهيثم بن عدي وغيره قال : أرسل يزيد بن عمر بن هبيرة وهو محصورٌ بواسطة الى المنصور وهو بإزائه : إني خارج اليك يوم كذا وداعيك الى المبارزة فقد بلغني تجبينك اياي . فكتب اليه المنصور : يا ابن هبيرة انك امرؤ متعدّ لطورك جار في عنان غيِّك ، يعدك<sup>٣</sup> الشيطان ما الله مُكذِّبُه ويُقرِّب لك ما الله مُباعدُه ، أفصح رويداً تتمّ الكلمة ويبُلِّغ الكتابُ أجله وقد ضريت لي ، مثلي ومثلك ان اسداً لقي خنزيراً فقال الخنزير : قاتلني ، فقال الأسد : انما انت خنزير ولست لي بكفو ولا نظير ، ومتى فعلت الذي دعوتني اليه فقتلتك قيل قتل خنزيراً ، فلم أعتقد بذلك فخرّاً ولا ذكراً وإن<sup>٤</sup> نالني منك شيء كان سُبَّةً عليّ وإن قتل ، فقال : إن انت لم تفعل رجعتُ فأعلمت السباع انك نككلت عني وجبت عن قتالي ، فقال الاسد : احتمال عار كذبك أيسر عليّ<sup>٥</sup> من لَطْخِ شاربي بدمك . ولم يمكث ابن هبيرة بعد ذلك الا أياماً حتى طلب الأمان وضرع اليه .

حدثني المدائني قال : قال بعض اهل خراسان لبعض الفزاريين : ما كان أعظم رأس صاحبكم ! فقال : أمأنكم له كان أعظم .

وقال ابو الحسن : حصره ابو جعفر تسعة اشهر ، ولما قُتِل أخرج الى باب المضمار بواسطة فَصَبَّ النَّقْطَ على جثته وأحرق ، وأمر ابو جعفر بهدم مدينة واسط . وقال : حُصِر ابن هبيرة وما في رأسه بيضاء فما قتل إلا وقد شاب .

(١) ط : يقتل .

(٢) م : ابا سلمة .

(٣) ط : بعدك .

(٤) ط : وان الذي .

(٥) م : شبة .

(٦) م : علي ايسر .



قالوا : وكان ابن هبيرة يقول حين حُصِر<sup>١</sup> : والله لو كان ابو جعفر [٦٠٢] أعزّ من كليب وائل ما قدر عليّ ، ولو كان اشجع من شبيب ما هبته . وقال المنصور لاسحاق بن مسلم العقيلي : كيف رأيت صنيعي<sup>٢</sup> بابن هبيرة ؟ قال : تغرير<sup>٣</sup> وقد سلم الله ، كنت<sup>٤</sup> في خرق وحولك<sup>٥</sup> من يطيعه ويموت دونه ويتعصب له من قيس وغيرها فلو ثاروا لذهب الناس ولكن<sup>٦</sup> امركم جديد والناس بين راجٍ وهائب . وقال هشام : خرج ابن هبيرة حين خرج الى أبي جعفر في جماعة فيهم جعفر بن حنظلة البهراني<sup>٦</sup> فألقى له الحاجب وسادة وقال : اجلس راشداً يا ابا خالد ، وقد أطاف بالحجرة عشرة آلاف من أهل خراسان ، ثم اذن له فدخل على ابي جعفر فالتقت له وسادة فحدث ابا جعفر ساعة . وكان يركب في خمس مائة فارس وثلاث مائة راجل ، فقال يزيد ابن حاتم : ما ذهب سلطان ابن هبيرة بعد ، انه ليأتينا فيتضعضع له العسكر ، فليت<sup>٧</sup> شعري ما يقول في هذا عبد الجبار وجهور بن مرّار واشباههم ! فقال سلام لابن هبيرة<sup>٨</sup> : يقول لك الأمير لا تسر في هذه الجماعة . فلما ركب ركب في ثلاثين ، فقال سلام : كأنك تريد المباهاة ! فقال : ان أحببت ان نمشي اليكم فعَلنا ، فقال : ما هذا باستخفاف ولكن اهل العسكر كرهوا هذا الجمع فأمر الأمير بهذا نظراً لك ، فكان يركب في رجلين<sup>٩</sup> وغلّامه . وختمت خزائنه وبيت ماله ودار الرزق وفيها طعام كثير . وعزم ابو العباس على قتله ووُجد له كتاب الى عبد الله بن حسن فأمر ابو جعفر عثمان بن نَهيك<sup>١٠</sup> بقتله فقال : ليقته رجل من العرب ، فندب له خازماً<sup>١١</sup> والأغلب والهيثم بن شعبة .

(١) ط : حصروه .

(٢) م : صني .

(٣) ط : نفزيز .

(٤) ط : كتب .

(٥) م : حوله .

(٦) ط ، م : البهراني . انظر الطبري س ٢ ص ١٦١٢ ؛ وجهرة الانساب ص ٤٤١ ؛ وفي

جمهرة النسب انه من بهراء ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٧) م : ليت .

(٨) العبارة من « بعد » الى « لابن هبيرة » لم ترد في ط .

(٩) ط : رحلين .

(١٠) انظر جمهرة النسب ج ٢ لوحة ٢١٩ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(١١) م : حازماً . انظر ابن الاثير ج ٥ ص ٤٤١ .

قالوا : وسأل المنصور ابن هبيرة عن آدم<sup>١</sup> كان قسمه ، فقال : ايها الرجل توسع توسعاً قرشياً ولا تضق<sup>٢</sup> ضيقاً حجازياً فما مثلي يسأل عن آدم ولا يعاتب عليه ، وهذا ضربُ اخماسٍ لأسداس . وقال له المنصور يوماً : يا ابا خالد حدّثنا<sup>٣</sup> ، فقال : والله لأمحضنك النصيحة إمحاضاً<sup>٤</sup> ولأخلصنها<sup>٥</sup> لك إخلاصاً ، إن عهد الله لا يُنكث وعقده لا يُحلّ وإن امارتكم حديثه وخلافتكم بكر<sup>٦</sup> فأذيقوا الناس حلاوتها وجنّبوهم مرارتها ، ثم نهض ونهض معه سبع مائة من القيسية ، فقال المنصور : لا يعزّ ملكٌ هذا فيه .

المدائني عن أبي عمرو<sup>٧</sup> القرشي قال : دخل ابن هبيرة على ابي جعفر فجعل يحدثه وابو جعفر مزورّ عنه فجعل ابن هبيرة يقول : عليّ ، وأقبل<sup>٨</sup> ايها الرجل ، فلما خرج قال ابو جعفر : ألا تعجبون من ابن اللخناء وقوله لي .

حدثني ابن القتات<sup>٩</sup> قال : قال ابو جعفر لسلم بن قتيبة : ما كلمت عربياً قط أعظم نخوة من ابن هبيرة ولا أحسن عقلاً ، قال لي يوماً وهو يكلمني : اسمع لله أبوك ، ثم تداركها فقال : ان عهدنا بالإمرة والولاية قريب فلا تلمني<sup>١٠</sup> فإنها خرجت مني على غير تقدير فاغفرها ، فقلت : قد غفرتها .

### أمر أبي سلمة

قال ابن القتات قال المنصور : دعاني ابو العباس فذاكرني أمر أبي سلمة ، فقال : والله ما أدري لعل الذي كان منه عن رأي ابي مسلم وما لها غيرك ، اخرج الى ابي مسلم مهنتاً بما وهب الله لنا وبينجح سعيه فيما قام به من أمرنا وخذ البيعة عليه وأعلمه بما كان من امر ابي سلمة واعرف رأيه ، وعرفه الذي نحن عليه من شكره ومعرفته حقه .

(١) ط : تضيق .

(٢) ط : حدينا .

(٣) ط ، د : لأخلصنها .

(٤) م : نكر .

(٥) ط : ابن عمرو .

(٦) م : فاقبل .

(٧) ط : القتات . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٩ .

(٨) ط : يلمني .

قال: فخرجت الى خراسان ومعني ثلاثون رجلاً منهم اسحاق بن الفضل الهاشمي والحجاج ابن أرتاة وتحن على وجَل، فلما شارفتُ مرو تلقاني ابو مسلم فلما دنا مني نزل وقبَل يدي، فقلت: اركب، فركب وقدمت<sup>١</sup> مرو فنزلتُ [٦٠٣] داراً ومكث ثلاثة أيام لا يسألني<sup>٢</sup> عن شيء، ثم قال<sup>٣</sup>: ما اقدمك يا أبا جعفر؟ وأخبرته<sup>٤</sup>، فقال: قد تقدمت بيعتي وأخذتها لأمير المؤمنين قبل قدومك عليّ ولكني أماسحكُ له، فمأسحني ثم قال: أفعلها أبو سلمة؟ قلت: قد فعلها، فقال: أكفيكموه، ودعا<sup>٥</sup> بمرار بن أنس الضبي فقال: انطلق الى حفص بن سليمان بالكوفة فاقتله حيث لقيته<sup>٦</sup>. فقدم مرار الكوفة، وكان ابو سلمة يسمر عند ابي العباس فقعد له في بعض الليالي على طريقه فلما خرج قتله، فقالوا قتلته<sup>٧</sup> الخوارج. وكان أبو جعفر يأتي دهليز ابي مسلم فيجلس فيه ويستأذن له الحاجب، ثم أمره بعد ذلك أن يرفع له الستور اذا جاء ويفتح له الأبواب.

وحدثنا ابن القتات عن اسحاق بن عيسى قال: أراد ابو العباس قتل ابي سلمة فقال له عمه داود بن علي: لا تتولّ قتله فتخبث نفس ابي مسلم ويحتج بذلك عليك ولكن اكتب إليه فليوجه من يقتله، ففعل. وقال ابو اللقائف الأسدي<sup>٨</sup>:

ويح من كان مذ ثلاثون حوًلاً      يبتغي<sup>٩</sup> حتف نفسه غير آل  
لم يزل ذاك داب كفيّه حتى      عضّه حدّ صارم في القذال  
كاده الهاشمي منه بكيدٍ      حيلة غير حيلة الخلال

وحدثني أبو مسعود عن المفضل<sup>١٠</sup> الضبيّ قال: كتب أبو العباس بخطه

(١) ط: فقدمت.

(٢) ط: تسألني.

(٣) م: قال لي.

(٤) م: فاخبرته.

(٥) م: فدعا.

(٦) انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ٢١٢.

(٧) «فقالوا قتلته» ساقطة من ط.

(٨) م: السدي.

(٩) ط: تبتغي.

(١٠) م: الفضل.

أو بإملائه إلى أبي مسلم كتاباً مع أبي جعفر حين وجهه إلى خراسان :  
أنه لم يزل من رأي أمير المؤمنين وأهل بيته الإحسان إلى المحسن والتجاوز  
عن المسيء ما لم يكده ديناً<sup>١</sup> ، وإن أمير المؤمنين قد وهب جرم حفص بن  
سليمان لك وترك إساءته لإحسانك إن أحببت ذلك . فلما قرأ أبو مسلم  
الكتاب وجهه مرار بن أنس إلى الكوفة لقتل حفص حيث ثقّفه ، وكتب : انه  
لا يتم إحسان أحد حتى لا تأخذه<sup>٢</sup> في الله لومة لائم وقد قبلت منّة أمير المؤمنين  
وآثرت الانتقام له ، فقتل مرار أبا سلمة غيلة<sup>٣</sup> ، فقتلته<sup>٣</sup> الخوارج ، وأمر أبو  
العباس أخاه يحيى بن محمد بالصلاة عليه .

وقال الهيثم بن عدي : كان أبو مسلم يكتب إلى أبي سلمة : لوزير آل  
محمد من عبد الرحمن بن مسلم أمين آل محمد . فكتب أبو العباس إلى أبي  
مسلم يعلمه الذي كان من تديره في صرف الأمر عنه ونكث<sup>٤</sup> بيعة الإمام ،  
فكتب أبو مسلم يشير بقتله ، فكتب إليه : أنت أولى بالحكم فيه فابعث من  
يقتله ، فوجه مرار بن أنس الضبي فلقه ليلاً فأنزله عن دابته ثم ضرب عنقه .  
ثم جمع<sup>٥</sup> أبو الجهم بن عطية ، وكان عيناً لأبي مسلم ، يكتب<sup>٦</sup> إليه بالأخبار ،  
جميع القواد ، فقال : ان حفصاً كان غاشياً لله ورسوله والأئمة فالعنوه ، فلعن .  
فقال سليمان بن مهاجر البجلي :

ان الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناك كان وزيراً<sup>٧</sup>  
قالوا : وقال المنصور حين قتل أبو سلمة : دوي العبد وأصاب<sup>٨</sup> أمير المؤمنين دواه<sup>٩</sup> .

(١) م : دنيا .

(٢) ط ، م : يأخذه .

(٣) ط : قتله .

(٤) م : نكثه .

(٥) م : تجمع .

(٦) ط ، د : فكتب .

(٧) انظر الطبري ص ٣ ص ٦٠ ؛ والعيون والحداث ج ٣ ص ٢١٣ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ١٣٦

وقد اورد قبله البيت التالي :

ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا

(٨) م : فاصاب .

(٩) م : دما .

وقال عبد الله بن علي حين بلغه قتله : كلب أصابه قدر فطاح . قال : وسمع ابو العباس الصراخ<sup>١</sup> على أبي سلمة فتمثل قول الشاعر :

أفي أن أحشَّ الحرب فيمن يحشَّها      ألامُ وفي ان لا اقر المخاويا  
[٦٠٤] ألم آل ناراً يتقي الناس حرَّها      فترهبني ان لم تكن لي راجيا  
وكان بقاء أبي سلمة في الدولة ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر .

وحدثني محمد بن عباد ، حدثني رجل من ولد جرير بن عبد الله قال : أعطى ابو العباس محمد بن خالد بن عبد الله القسري ضياع أبيه ، فأعطى محمد<sup>٢</sup> ولد أخيه<sup>٣</sup> يزيد نصفها ، فقال له أبو العباس : إنا انما سلّمنا هذه الضياع إليك لبلائك ومخاطرتك بنفسك ولم نعطك اياها لتقسمها بينك وبين ورثة أبيك . قال : وقال قوم انما أعطاه نصف ضياع أبيه ، فقال له داود بن علي : ما جزاؤه معما فعل الا ان تعطيه اياها كمالاً ، فقد أحسن وأجمل ، فأعطاه جميعها .

وقال المدائني : حضر عبد الله بن علي اسحاق بن مسلم العقيلي بسميساط أو بسروج أو غيرها أيام ولايته لأبي العباس ، فقال : ان في عنقي بيعة فأنا لا انكثها ولا ازال متمسكاً بها حتى أعلم ان صاحبها قد هلك ، فقال له عبد الله : إن مروان قد قتل ، فلما تيقن ذلك طلب الصلح والأمان فأومن وحمل الى ابي العباس فكان أثيراً عنده وعند المنصور . وكانوا ينسبونه الى الوفاء وكان فيه جفاء يُداري له ، فلما خالف عبد الله بن علي ابا جعفر وصار بكار بن مسلم معه فكان أشد الناس على أهل<sup>٤</sup> خراسان قال ابو جعفر : يا اسحاق الا تكفينا أخاك ! قال : اكفني عمك حتى اكفيك اخي ، فضحك لقوله .

قالوا : وكان ابو نخيلة<sup>٥</sup> يوماً عند ابي العباس واسحاق بن مسلم حاضر ، وذلك

(١) م : بالصراخ .

(٢) الاصل : محمداً .

(٣) م : اخته .

(٤) « قد » ليست في ط ، د .

(٥) « اهل » ليست في م .

(٦) الاغاني ج ٢٠ ص ٣٦٠ وما بعدها . وانظر هذا الخبر في ص ٣٨٥-٦ ؛ وانظر ابن

خرداذبه - المسالك ص ٤٢ .

بعد قتل ابن هبيرة وهدم مدينة واسط وبناء ابي العباس مدينته بالأنبار ، فأنشده<sup>١</sup> :

أصبحت<sup>٢</sup> الأنبارُ داراً تُعمر      وخربت من النفاق أدور  
حمص وقتسرينها وتدمر      أين ابو الورد واين الكوثر<sup>٣</sup>  
وأين مروان وأين الاشقر      وأين أجسادُ رجالٍ قبروا<sup>٤</sup>  
هيهات لا نصر لمن لا ينصر      وواسط لم يبق الا القرقر<sup>٥</sup>  
بها وإلا الديديبان الأخضر      منازلٌ كانت بهنّ العهر<sup>٦</sup>

فغضب اسحاق وقال : والله لقد سمعته يقول فيكم مثل هذا القول ، فقال المنصور : إنما أنت يا أبا نخيلة مع كل ربح ، وكان في اسحاق جفاء ، وأمر ابو العباس لأبي نخيلة بخمسين ألف درهم .

وحدثنا المدائني قال : جلس ابو العباس للناس ذات يوم ، فقام رجل فذم أهل الشام والجزيرة ، فقال له اسحاق : كذبت يا ابن الزانية ، فقال زياد بن عبيد الله : خذ للرجل بحقه يا أمير المؤمنين . فقال ابو العباس : أترى قيساً ترضى بأن يُضرب سيدها حدّاً ! لو دعوته بالبينة لجاء مائة من قيس يشهدون ان القول قوله ، فترك<sup>٧</sup> الرجل مطالبته .

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي ، حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع بُرداً له الى أناس من النصارى من أهل دومة الجندل أو<sup>٨</sup> أهل مَقَمْنَا اماناً لهم فاشتراه ابو العباس امير المؤمنين من أولادهم بأربع مائة دينار ، فهو الذي يلبسه الخلفاء . قال عبد الله ، وذكر الواقدي ،

(١) ترد القصيدة في الاغاني ج ٢٠ ص ٣٨٦ .

(٢) الاغاني : وأمست .

(٣) ن. م. : حمص وباب التين والموقر

(٤) ن. م. : أين ابو الورد واين الكوثر

ولا يرد الشطر الثاني في الاغاني

(٥) ن. م. : وواسط لم يبق الا القرقر

(٦) لا يرد الشطر الثاني في الاغاني .

(٧) ط : فتركنا .

(٨) م : و .

ودمرت بعد امتناع تدمر

واين مروان واين الاشقر

منها والا الديديبان الاخضر

ان الذين دفع البرد اليهم أهل تبوك . قال : وقال الهيثم بن عدي : [٦٠٥] هم أهل أيلة . وقال بعضهم : دفن مروان البرد والقعب والقضيب والمخضب لئلا يصير الى بني العباس فدلهم عليه خصي لمروان .

حدثني محمد بن الربيع بن أبي الجهم بن عطية عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين ابو العباس : اذا عظمت القدرة قلت الشهوة وقل تبرع إلا ومعه حق مضاع .

وحدثني محمد بن الربيع عن أبيه قال : قال أبو العباس : ان من ادنياء الناس ووضعائهم من عدّ البخل حزمًا<sup>١</sup> والحلم ذلاً . حدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني قال : دخلتُ على ابي العباس أمير المؤمنين بعد مقتل مروان ، فقلت : الحمد لله الذي أبدلنا بحار الجزيرة وابن أمة النخع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب .

قال الهيثم : وكان محمد بن مروان بن الحكم أخذ تجارية لابراهيم بن الأشتر النخعي حين حاربه أيام مصعب ، فولدت مروان بن محمد . وكان الجعد بن درهم قد أفسد دين مروان ، وكان مروان عاتياً لا يبالي ما صنع ، فكان يقال : مروان أكفر من حمار الأزدي ، وهو حمار بن مالك بن نصر بن الأزدي ، وكان جبّاراً قتالاً لا يبالي ما اقدم عليه ، فسمي حمار الجزيرة .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن رجل<sup>٢</sup> ، عن عمارة بن حمزة ، قال : كان ابو العباس يقول ، أو قال كتب : اذا كان الحلم مفسدةً كان العفو معجزةً ، والصبر حسن الا على ما أوتغ<sup>٣</sup> الدين واوهن السلطان ، والأناة محمودة الا عند إمكان الفرصة .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال : دخل على أبي العباس مشيخة من أهل الشام فقالوا : والله ما علمنا أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة يرثونه إلا بني أمية حتى وليتم . فقال ابراهيم بن مهاجر :

(١) م : غرمًا .  
(٢) كرر م « عن رجل » .  
(٣) ط ، م : اوقع .

أيها الناس اسمعوا أخبركم<sup>١</sup> عجباً زاد علي كل عجب  
عجباً من عبد شمس انهم فتحوا للناس أبواب الكذب  
ورثوا احمد فما زعموا دون عباس بن عبد المطلب  
كذبوا والله ما نعلمه يحرز الميراث إلا من قرّب

وحدثني عبد الله بن صالح ، اخبرني الثقة ، قال : وجد ابو العباس علي ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي ، وكان من صحابته وسّمّاره فحجبه ، فذكر عنده وقيل إنه لحسن العلم والحديث ، فقال عيسى بن علي : انه كذلك أفلا تصفح عنه يا أمير المؤمنين<sup>٢</sup> وتعيده الى مجلسك وسمرك ! فقال : ما يمنعني من ذلك إلا أنني لا أحب ان<sup>٣</sup> يتبين الناس ان رضاي قريب من سخطي ، وسوف أدعو به .

المدائني قال : قالت ام سلمة ، امرأة أبي العباس : يا أمير المؤمنين ما احسن الملك لو كان يدوم ، فقال : لو كان يدوم<sup>٤</sup> لدام لمن قبلنا فلم يصل الينا .

حدثني الحسن بن علي الحرمازي عن العُتبي وغيره ، قالوا : كان ابو العباس يقول : ان أردنا علم الحجاز وتهامة فعند سعيد بن عمرو بن الغسيل<sup>٥</sup> الأنصاري ، وان أردنا علم تميم وعلوم فارس والعجم فعند خالد بن صفوان ، وإن أردنا علم الدنيا والآخرة والجن والأنس فعند ابي بكر الهذلي ، وكان هؤلاء سّمّاره وحدثائه .

وقال عبد الله بن صالح العجلي : ركب ابو العباس بالانبار<sup>٦</sup> فمر بقوم من الفعلة فقال لعيسى بن علي : يا أبا العباس إن السعيد لمن سلم من الدنيا<sup>٧</sup> ، وددت أني لم أتقلد شيئاً مما تقلدت ، أهؤلاء<sup>٨</sup> احسن حالاً وأخف ظهوراً في معادهم

(١) ط : خبركم .

(٢) سقطت كلمة « المؤمنين » من ط .

(٣) م : ان لا .

(٤) العبارة « فقال ... يدوم » سقطت من ط .

(٥) م : الغسل .

(٦) ط : بالانبات .

(٧) ط : الدينار ؛ د : الدنار .

(٨) ط : هؤلاء ؛ د : لهؤلاء .



[٦٠٦] ام انا ؟ فقال عيسى : يا أمير المؤمنين قد أحسن الله إليك وإلى الأمة بك وأنقذهم ببركتك من جور بني أمية وجبروتهم .

المداقني قال : كتب ابو العباس الى زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثي وهو عامله على المدينة أن يخرج المخثنين<sup>١</sup> عنها ، فأمر بإخراجهم ، فقال له صاحب شُرطه : إن في دارنا مخثنًا ، فان رأى الأمير<sup>٢</sup> ان يدعه ، فقال : دع في كل دار مخثنًا ، فقال : اذًا يحتاج الى ان نجلبهم من الآفاق . وكان زياد بخيلًا حقن بادهان لعله كانت به فأراد غلمانة هراقة ما خرج منه ، فقال : صفوا هذه الأدهان واستصحبوا بها ولا تهريقوها . وأكل معه رجل<sup>٣</sup> يوماً فأتي بجدي فجعل الرجل يتناول منه تناولاً شديداً ، فقال له : اني اراك تأكل لحم هذا الجدي كأن امه نطحتك ، فقال : وأراك ايها الأمير تشفق<sup>٣</sup> عليه كأن أمه أرضعتك . وأكل عنده الغاضري ، ويقال أشعب ، في شهر رمضان فقدمت اليه مضيرة فجعل يأكل منها أكلاً شديداً ، فقال له : إن أهل السجن يحتاجون في هذا الشهر إلى إمام يصلي بهم فأدخلوا فلاناً ليصلي بهم ، فقال : أو غير ذلك أصلح الله الأمير ، أحلف بالطلاق أن لا آكل مضيرة أبداً .

حدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي قال : كانت أم سلمة بنت يعقوب الخزومية امرأة ابي العباس عند مسلمة بن هشام المعروف بأبي شاعر ، وكان أبو شاعر صاحب شراب فشكته أم سلمة الى العباس بن الوليد بن عبد الملك فعاتبه فطلقها ، فصارت الى فلسطين فتزوجها ابو العباس امير المؤمنين فكلمته في سليمان ابن هشام وقالت انه كان مبايناً لمروان فأمر أن لا يعرض له ، فكان يدخل عليه . فبينما هو ذات يوم عنده<sup>٤</sup> إذ دخل عليه سديف بن ميمون مولى بني هاشم ، وكان طويلاً أحنى ، فأنشده<sup>٥</sup> :

(١) ط : المختفين .

(٢) ط : للأمير .

(٣) ط : يشفق .

(٤) « عنده » ليست في ط ، د .

(٥) انظر الاغاني ج ٤ ص ٣٤٧-٨ ؛ وشرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٢٥ و ١٢٧ ؛ والكامل

ج ٤ ص ٨-٩ ؛ والحجاسة البصرية ج ١ ص ٩١-٢ ؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٩ .

أصبح الدين<sup>١</sup> ثابت الاساس بالبهايل من بني العباس  
يا كريم المطهرين من الرجس ويا رأس كل قرم وراس<sup>٢</sup>  
انت مهدي هاشم<sup>٣</sup> ورضاها<sup>٤</sup> كم أناس رجوك بعد اناس<sup>٤</sup>  
لا تقيلن عبد شمس عشاراً واقطعن كل رقلة<sup>٥</sup> وغراس<sup>٦</sup>  
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس<sup>٧</sup>  
فلقد غاظني وأوجع قلبي<sup>٨</sup> قربها<sup>٩</sup> من نمارق وكراسي  
اذكروا<sup>١٠</sup> مصرع الحسين وزيد وقتيلاً<sup>١١</sup> بجانب المهراس  
والامام<sup>١٢</sup> الذي بحرّان أمسى<sup>١٣</sup> رهن رمس مجاور الارماس<sup>١٤</sup>  
وأشدد<sup>١٥</sup> :

لا يغرنك ما ترى من رجال<sup>١٦</sup> إن تحت<sup>١٧</sup> الضلوع داءً دويًا

- (١) الاغاني ج ٤ ص ٣٥٤ : الدين ، وفيه ص ٣٤٧ وفي شرح النهج والكامل وطبقات الشعراء والحماسة البصرية : الملك .
- (٢) الاغاني : يا أمير المطهرين من الذم ويا رأس منتهى كل راس ؛ وفي الحماسة البصرية : رأس كل طود ...
- (٣) الاغاني والحماسة البصرية : هداها ؛ شرح النهج : فتاها .
- (٤) ن . م . : اياس .
- (٥) د : زقلة ، والرقلة : النخلة .
- (٦) الكامل : أواسي . ويرد هذا الشطر في الحماسة البصرية : وارمها بالمتون والاتعاس .
- (٧) كذلك في الاغاني والكامل . وفي ط ، د : الانفاس ، وفي شرح النهج ج ٧ ص ١٢٦ وص ١٢٧ .
- (٨) طبقات الشعراء والحماسة البصرية وشرح النهج ص ١٢٦ : فلقد ساءني وساء سوائي ؛ في الكامل وشرح النهج ص ١٢٧ : ولقد غاظني وغاز سوائي .
- (٩) طبقات الشعراء والاعاني والكامل وشرح النهج ص ١٢٦ : قربهم .
- (١٠) الكامل وشرح النهج والحماسة البصرية : واذكروا ؛ طبقات الشعراء : فاذكروا .
- (١١) الاغاني : قتيل .
- (١٢) طبقات الشعراء وشرح النهج ص ١٢٦ والحماسة البصرية والكامل : القتيل .
- (١٣) المصادر نفسها (شرح النهج ص ١٢٧) : أضحى .
- (١٤) الاغاني : رهن قبر في غربة وتناس . وفي الكامل وشرح النهج والحماسة البصرية : ثاويًا بين غربة وتناسي ، والشعر في الكامل لشبل بن عبد الله . طبقات الشعراء : رهن رمس وغربة وتناسي .
- (١٥) شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٢٨ ؛ والكامل للمبرد ج ٤ ص ٨ ؛ وطبقات ابن المعتز ص ٤٠ .
- (١٦) الكامل : اناس .
- (١٧) ط : ارتجت .

فضع السيف في ذوي الغدر حتى<sup>١</sup> لا ترى فوق ظهرها امويًا  
وأُشِدُّ<sup>٢</sup> :

علامٌ وفيمَ تتركُ عبدَ شمسٍ لها في كل ناحية<sup>٣</sup> ثُغَاءُ  
فما بالرمس من حران فيها<sup>٤</sup> وان قُتلت بأجمعها ، وفاءُ

وكان ابو مسلم يكتب الى ابي العباس في أمر سليمان : اذا كان عدوك ووليكَ عندك سواء ، فمتى يرجوك المطيع لك المائل اليك ومتى يخافك عدوك المتجانف<sup>٥</sup> عنك ! فلما خرج سليمان من عند ابي العباس قال لسديف : قتلتني قتلك الله . [٦٠٧] قال : ثم<sup>٦</sup> دعا ابو العباس ابا الجهم بن عطية فقال له : قد بلغني عن سليمان بن هشام أمر اكرهه فاقتله ، فأخرجه الى الغريين فقتله وابناً له وصلبها ، وحضر غلام له اسود فجعل يبكي على مولاه ويقول : هكذا الدنيا تصبح<sup>٧</sup> عليك مقبلة وتمسي<sup>٨</sup> عنك مدبرة . وقال غير الهيثم : دُفِعَ سليمان الى عبد الجبار صاحب شرط ابي العباس فامر المسيب بن زهير فقتله . ويقال ، ان سديفاً لما أنشد الشعر قام سليمان فقال : ان هذا يشحذك عليّ ، فقد بلغني انك تريد اغتيالي ، فقال : يا جاهل ، ومن يمنعني منك حتى أقتلك اغتيالاً ، خذوه ، فأخذ فقتل . حدثني عبد الله بن مالك الكاتب وغيره ، قالوا : ضمّ سالم بن عبد الرحمن كاتب هشام بن عبد الملك عبد الحميد بن يحيى الى مروان حين شخص الى أرمينية ، وكان عبد الحميد من حديثه النورة من الأنبار ، واتي<sup>٩</sup> الشام فتخرج هناك . وقوم يقولون انه مولى لبني أمية ، وقوم يقولون انه<sup>١٠</sup> مولى لغيرهم من قريش ، فلم يزل عبد الحميد مع مروان

(١) في الاغاني ج ٤ ص ٣٥١ : جرد السيف وارفع العفو حتى ؛ وفي الكامل وطبقات ابن المعز : فضع السيف وارفع السوط حتى .

(٢) يرد البيتان في اشعار اولاد الخلفاء للصولي ص ٢٩٨-٢٩٩ .

(٣) ن. م. : راعية .

(٤) ن. م. : فا في القبر في حران منها .

(٥) ط : المتحاييف .

(٦) « ثم » ليست في ط .

(٧) ط : فتصبح .

(٨) ط : قبي .

(٩) م : فأتى .

(١٠) ط : انهم .

حتى نزل بمروان<sup>١</sup> الأمر فقال له : ان القوم محتاجون الى مثلك ، فاستأمن إليهم فلعلك  
تنفعي<sup>٢</sup> في حياتي او تحفظني<sup>٣</sup> في حرمتي بعد وفاتي ، فأنشأ عبد الحميد يقول او ينشد :  
أُسِرُّ وفاءً ثم أظهر غدره فممن لي بعذر يُوسع الناس ظاهره<sup>٤</sup>  
وانشد ايضاً :

فلومي ظاهر لا شك فيه لِّلَاثِمَةِ وعذري بالمغيب

ثم قال : يا أمير المؤمنين ، ان الذي أمرتني به أنفع الأمرين لك وأقبحهما لي ،  
ولكني اصبر<sup>٥</sup> حتى يفتح الله عليك او اقتل معك<sup>٦</sup> ، فأخذ فحبس ثم قتل .  
وحدثني عدة من ولد عبد الحميد بن يحيى أن عبد الحميد استخفى فوجد بالشام  
أو بالجزيرة ، فدفعه أبو العباس الى عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان على شرطته<sup>٧</sup> ،  
فكان يحمي طستاً ويضعه على رأسه حتى مات . وكان يقول : ويحكم انا<sup>٨</sup> خطباء  
كل دولة . وسئل عن اموال<sup>٩</sup> مروان فقال : والله ما أعلم منها الا ما تعلمون .  
وحدثني بعض ولد عبد الحميد انه كان يكنى أبا يحيى وأنه كان يقول : من  
كان منطقه اكثر من عقله كان منطقه عليه ، ومن كان عقله اكثر من منطقه  
كان منطقه له .

وحدثني ابن القتات قال : لما ولي أبو العباس مدح ابو عطاء السندي<sup>١٠</sup> بني  
العباس فقال :

ان الخيار من البرية هاشمٌ وبنو<sup>١١</sup> أمية أرذل الأشرار

(١) م : مروان .

(٢) ط : ينفعي .

(٣) ط : يحفظني .

(٤) انظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٣٢ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ٨٢ .

(٥) ط : اصبح .

(٦) م : بعدك .

(٧) م : شرطه .

(٨) ط : اذا ، وسقطت منه « ويحكم » .

(٩) « عن اموال » ليست في ط .

(١٠) انظر الاغاني ج ١٧ ص ٢٤٥ وما بعدها ؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٥٤ ؛ وخزانة

الادب ج ٤ ص ١٦٧ ؛ وسمط اللكالي ص ٦٠٢-٣ ؛ وبتف من شعر ابي عطاء السندي ص ١٥ .

(١١) ط : بني . وانظر هامش رقم (٥) في سمط اللكالي ص ٦٠٢ .

وبنو أمية عودهم من خروَع  
ولهاشم في المجد عودٌ نُصار  
أما الدعاةُ الى الجنانِ فهاشمٌ  
وبنو أمية من دُعاة النار

فلم يصله بشيء ، فقال :

يا ليت<sup>١</sup> جور بني مروان عاد لنا  
وان<sup>٢</sup> عدل بني العباس في النارِ  
وقال أبو عطاء أيضاً<sup>٣</sup> :

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم  
فإن قلتُم رهطُ النبي محمد<sup>٥</sup>  
فقد عاد سعر<sup>٤</sup> التمر صاعا بدرهم  
فإن<sup>٦</sup> النصرارى رهط عيسى بن مريم

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال : دفع ابن عياش المتوفى الى ابي العباس حوائج له وكان فيها ان يجزّ لحية علي بن صفوان ليسويّه به ، وكان علي طويل اللحية ، فلما دخل أبو العباس المقصورة وصعد المنبر<sup>٧</sup> رأى ابن عياش وابن صفوان قبائله ورأى طول لحية ابن صفوان فاستضحك فوضع كفه على وجهه فلما انصرف قال لابن عياش : ويلك [٦٠٨] كدت تفضحني ، فقال : والله ما أردت إلا أن تذكر حاجتي . حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال : ابتداء أبو العباس آل ابي طالب بالبر والتكرمة ، فكان ذلك لا يزيدهم الا التواءً عليه ، وكان عبد الله بن حسن بن حسن اشدهم له حسداً وأقلهم له شكراً ، فقال يوماً<sup>٨</sup> : لقد صدق معاوية حين قال ما أحد<sup>٩</sup> من الناس إلا<sup>١٠</sup> وأنا<sup>١١</sup> استطيع رضاه

(١) الاغاني ج ١٧ ص ٢٥٠ : فليت . وانظر الشعر والشعراء ص ٦٥٤ ، ونتف من شعر ابي عطاء ص ١٦ .

(٢) الاغاني : وليت .

(٣) انظر المسعودي ج ٥ ص ١٥٠ ؛ والاغاني ج ١٧ ص ٢٥٠ ؛ والشعر والشعراء ص ٦٥٤ ؛ وخزانة الادب ج ٤ ص ١٧٠ ؛ وسمط اللآلي ص ٦٠٣ .

(٤) الاغاني : صار هذا ؛ الشعر والشعراء ونتف من شعره وسمط اللآلي : فقد قام .

(٥) الشعر والشعراء ونتف من شعره : وقومه ؛ سمط اللآلي : صدقم .

(٦) سمط اللآلي : فهذي .

(٧) « وصعد المنبر » ليست في م .

(٨) يضيف ط : معاوية .

(٩) ط : اجد .

(١٠) ط : وإلا .

(١١) م : فانا .

الا حاسد نعمة لا يرضيه غني الا زوال نعمتي فلا أرضاه الله غني أبدياً ، وهوؤلاء بنو ابي طالب قد وصلت أرحامهم واحسنت برهم وهم يأبون لحسدهم<sup>١</sup> وسوء نياتهم الا القطيعة واني لأتخوف ان يعود حلمي عليهم بما يكرهون في عواقب الأمور والله المستعان .

وحدثني عبد الله بن صالح عن علي بن صالح<sup>٢</sup> صاحب المصلى قال : أقدم أبو العباس عبد الله بن حسن عليه فبره وأكرمه وأعطاه ألف ألف درهم ، فلما انصرف الى المدينة أتاه أهلها مسلمين عليه وجعلوا يدعون لابي العباس لبره به واجزاله صلته<sup>٣</sup> ، فقال عبد الله : يا قوم ما رأيت أحق منكم تشكرون رجلاً أعطانا بعض حقنا وترك أكثره . فبلغ ذلك أبا العباس فدعا إخوته وأهل بيته وجعل يعجبهم من قول عبد الله ، فقالوا : يا أمير المؤمنين انما يتم<sup>٣</sup> احسانك اليه وانعامك عليه بالصفح عنه ، وتكلم ابو جعفر فيه بكلام شديد وقال : ان الحديد بالحديد يفلح<sup>٤</sup> . فقال ابو العباس : من تشدد أنفر ومن تآلف والجاهل تكفيك مسأوته .

حدثني عمر<sup>٥</sup> بن بكير عن الهيثم عن ابن عياش ، قال : كان ابو العباس اسخى الناس ، ما وعد عدة قط فأخرها عن وقتها أو قام من مجلسه حتى يقضيها ، ولقد سمعناه يقول : ان المقدرة تصغر الامنية ، لقد كنا نستكثر اموراً أصبحنا نستقلها<sup>٦</sup> لأخس من صحبنا ، ثم يسجد<sup>٧</sup> لله شكرًا .

المدائني قال : سمر خالد بن صفوان عند ابي العباس ، ففخر قوم<sup>٨</sup> من بني الحارث بن كعب وخالد ساكت ، فقال له ابو العباس : تكلم يا خالد ، فقال : هؤلاء أخوال أمير المؤمنين ، قال : وانت من أعمامه وليس الأعمام بدون الأخوال ، فقال : وما أكلم من قوم انما هم على افتخارهم بين ناسج بُرد

(١) م : بحسدهم .

(٢) « عن علي بن صالح » سقطت من ط .

(٣) ط : تم .

(٤) انظر الامثال للميداني ج ١ ص ٨ .

(٥) م : عمرو . انظر فتوح البلدان ص ٢٩٤ ؛ قارن ابن خلكان - وفيات ج ٦ ص ١٧٨ .

(٦) م : نستقلها .

(٧) م : يسجد .

وسائس قرد ودابغ جلد دلّ عليهم هدهد وغرقتهم فأرة وملكتهم امرأة ، فجعل ابو العباس يضحك .

أبو الحسن المدائني عن ابي محمد المغربي<sup>١</sup> قال ، قال أبو العباس لخالد بن صفوان حين أخذ سليمان بن حبيب : اشعرت ان سليمان اخذ من بئر ، فقال : هذا الذي خرج رقصاً ودخل قفصاً .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن عبد الجبار الكاتب قال : دخل بخالد<sup>٢</sup> بن صفوان على ابي العباس أمير المؤمنين ، فقال له : لقد وكيت الخلافة فكنت اهلها وموضعها ، رعيت الحق في مسارحه وأوردته موارد فاعطيت كلاً بقسطه من نظرك وعدلك ورأيك ومجلسك حتى كأنك من كل أحد وكأنك لست من أحد ، فأعجبه قوله وأمر له بمال .

المدائني قال : دخل خالد بن صفوان على ابي العباس فقال له : ما تقول في أخوالي<sup>٣</sup> بني الحارث بن كعب ؟ قال هنالك هامة الشرف وخرطوم الكرم وغرس الجود ، إن فيهم لخصالاً ما اجتمعت في غيرهم من قومهم ، إنهم لأطولهم أمماً وأكرمهم شيماً ، وأطيبهم طعماً وأوفاهم ذمماً وابعدهم همماً ، هم الجمرة [٦٠٩] في الحرب والرفد في الجذب والرأس في كل خطب ، وغيرهم بمنزلة العجب ، فقال : لقد وصفت أبا صفوان فأحسنت . حدثني ابو دُهمان بن ابي الاسوار<sup>٤</sup> قال : كان ابو العباس يسمع الغناء فإذا قال للمغني « أحسنت » لم ينصرف من عنده إلا بجائزة وكسوة . وقيل له : إن الخلافة جلييلة ، فلو حجبت عنك من يشاهدك على النيذ ، فاحتجب عنهم ، وكانت صلاته<sup>٥</sup> قائمة لهم .

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : لما بلغ ابا جعفر استئذان ابي مسلم للحج وهو يومئذ بالجزيرة ، وكان ولي الجزيرة وأرمينية لابي العباس ، كتب الى

(١) ط : العربي .

(٢) م : خالد .

(٣) ط : احوال .

(٤) ط : سيماء .

(٥) ط : الأسود .

(٦) ط : صلاتهم .

ابي العباس يسأله توليته الموسم<sup>١</sup> فكتب اليه يأمره بالقدوم ليقبله الموسم ، ووافى ابو مسلم فدخل على ابي العباس وابو جعفر عنده فسلم على ابي العباس ولم يسلم على ابي جعفر فقال له ابو العباس : هذا ابو جعفر اخي ، فقال : إن مجلس أمير المؤمنين لا تُقضى<sup>٢</sup> فيه الحقوق .

قالوا : وكان سليمان بن كثير الخزاعي من النقباء ، فلما قدم المنصور خراسان على ابي مسلم قال له : انما كنا نحب تمام امركم وقد تسمَّ بحمد الله ونعمته ، فإذا شتم قلبناها عليه . وكان محمد بن سليمان بن كثير خداسياً فكره تسليم أبيه<sup>٣</sup> الأمر إلى ابي مسلم ، فلما ظهر أبو مسلم وغلب على الأمر قتل محمداً . ثم قال سليمان للكفّية ، وهم الذين بايعوا على أن لا يأخذوا مالاً وان تؤخذ أموالهم إن احتيج اليها ويدخلوا الجنة ، ويقال إنهم أعطوا كفاً كفاً من حنطة فسموا الكفّية : حفرنا نهراً بأيدينا فجاء غيرنا فأجرى فيه الماء ، يعني أبا مسلم ، فبلغ قوله ابا مسلم<sup>٤</sup> فاستوحش منه ، وشهد عليه ابو تراب الداعية ومحمد بن علوان المروزي وغيرهما في وجهه بأنه أخذ عنقود عنب فقال : اللهم سود وجه ابي مسلم كما سودت هذا العنقود واسقني دمه ، وشهدوا أن ابنه كان خداسياً وأنه بال على كتاب الإمام ، فقال لبعضهم : خذه بيدك فألقه بخوارزم ، وكذلك كان يقول لمن أراد قتله ، فقتل سليمان ، وكتب الى ابي العباس بنخبره وقتله إياه ، فلم يجبه على كتابه ، فكان ممّا عاتبه عليه المنصور أن قال : قتلت سليمان بن كثير نقيب نقبائنا ، ورئيس شيعتنا ، وشيخ دعوتنا ، وابنه ، وقتلت لاهراً .

### أمر زياد بن صالح

وحدثني أبو الصلت الخراساني وغيره ، قالوا : بلغ أبا مسلم عن زياد بن صالح تنقّص<sup>٥</sup> له ودم ، وأنه كان يقول : انما بايعنا على اقامة العدل وإحياء السنن ،

(١) ط : المسلم .

(٢) ط : يقضى .

(٣) ط ، د : ابن .

(٤) عبارة « فبلغ ... مسلم » ليست في ط .

(٥) ط : يتقص .



وهذا جائر ظالم يسير سِير الجبابة ، وانه مخالف له قد أفسد عليه قلوب أهل خراسان ، فدعا به فقتله . وكان عيسى بن ماهان مولى خزاعة صديقاً له ومطابقاً على بعض أمره ، فقال للناس : إن أمير المؤمنين قد أعظم قتل زياد ، وذمّ أبا مسلم وأنكر فعله وقال انه قتل رجلاً ذا قِدَمٍ وبلاء حسن في دولتنا ، وبرئ منه ، وقد بعث اليّ بعهدي على خراسان ؛ ودعا قوماً الى حرب ابي مسلم فأجابوه سرّاً وخالفه أقوامٌ قتلهم<sup>١</sup> . وكان عيسى يومئذ بإزاء قرية وجهه ابو داود اليها ليحارب أهلها ، وقدم رسول ابي العباس وهو أبو حميد الى ابي مسلم بخلع وبز<sup>٢</sup> وبكتاب يلعن فيه [٦١٠] زياد بن صالح واشياعه ويصوّب رأي ابي مسلم في قتله ؛ فأمر ابو مسلم أبا داود بقتل عيسى بن ماهان فكتب اليه : إن رسول أمير المؤمنين قد قدم على الأمير بخلع وبز<sup>٣</sup> له وللأولياء ، وذكرناك له فصر إلينا لتشركنا في أمرنا وسرورنا وترى رسول أمير المؤمنين فتعرفه حالك ، فقدم على ابي داود فقال : خذوا ابن الفاعلة ، وأمر به فأدخل في جوالق ثم ضرب بالخشب حتى مات ، فكتب أبو العباس الى ابي مسلم يعظم قتل عيسى ويأمره أن يقتل أبا داود به ، فكتب في جواب ذلك يعذر<sup>٣</sup> أبا داود خالد بن ابراهيم ويذكر ان ابن ماهان لو ترك لكان منه مثل الذي كان من زياد بن صالح من إفساد الناس وهملهم على المعصية والخلاف .

### أمر السّقياني

قالوا : ونزل عبد الله بن علي بن علي نهر ابي فطرس ، وكانت ببالس ابنة لمسلمة بن عبد الملك ، فخطبها عامل عبد الله بن علي وهو رجل من اهل خراسان فأنعمت له وقالت : أتهياً لك ، وكتبت الى أبي الورد مجزأة بن الهذيل بن زفر الكلابي تستجير به ، فخرج ابو الوازع أخو أبي الورد في جماعة فأتوا بالبس والخراساني في الحمام فدخلوا عليه فقتل ، ولحق بهم ابو الورد<sup>٥</sup> ودعا الناس فأجابه من قيس وغيرها

(١) ط : قبلهم .

(٢) ط ، م : بر .

(٣) ط : يعذر .

(٤) في الطبري : مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي . ويرد خبره في س ٣ ص ٥٢-٥٥ .

(٥) العبارة « مجزأة بن الهذيل ... ولحق بهم ابو الورد » ساقطة من ط .

زهاء سبعة آلاف ، أكثرهم من قيس . وبلغ أبا محمد زياد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية<sup>١</sup> ، وذلك الثبت - وقيل ان اسم هذا<sup>٢</sup> السفياي العباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وان زياداً كان خرج طالباً بدم الوليد بن يزيد وليس هو بالخارج أيام عبد الله بن علي ، والثبت أنه زياد - فطمع وقال : أنا السفياي الذي يروى أنه يردّ دولة بني أمية ، ونزل دير حنيناً ، وباعه الوليد والناس وكتب الى هشام بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط يدعوه الى الخروج معه فاعتلّ عليه . وبلغ عبد الله بن علي الخبر فقتل جميع من كان معه من بني أمية ومن يهدي هداهم ، ووجه عبد الصمد الى السفياي وأصحابه وهم بقنسرين في سبعة آلاف فاقتتلوا فانهم الناس عن عبد الصمد حتى أتوا حمص ، وأقبل ابن علي حتى نزل على أربعة أميال من حمص ووجه بسام بن إبراهيم وخفافاً المازني بين يديه الى حمص ، وكتب الى حميد بن قحطبة فقدم عليه . وصار السفياي وأبو الورد الى مرج<sup>٣</sup> الأخرم ، وأتاهم عبد الله بن علي ومعه عبد الصمد وحמיד ابن قحطبة فاقتتلوا في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وعلى ميمنة أبي محمد أبو الورد وعلى ميسرته الأصبغ بن ذؤالة الكلبي ، فانهم أهل الشام وهرب السفياي وجرح أبو الورد فحمل الى أهله فمات ، ولجأ قوم من أصحاب أبي الورد الى أجمة فأحرقت عليهم . وبلغ ابن علي أن أبا محمد لبس الحُمرة ودعا الناس ، فأجابه خلق ، فسار اليه فهزمه فتواري ، ثم أتى المدينة وعليها زياد بن عبيد الله الحارثي فاستدلّ عليه حتى عرف الدار التي هو فيها فوجه إليه من يأخذه ، فخرج من الدار فقاتل ورماه رجل بسهم فأصاب ساقه فصرعه واعتوروه فقتلوه وكبّروا ، فسمع التكبير ابن له يقال له مَخْلُد فخرج فقاتل حتى قتل ، وصلب أبو محمد وابنه .

قال الحرمازي : خرج السفياي في أيام أبي العباس ثم انهزم وتواري حيناً فقتل في أول خلافة المنصور .

(١) انظر الطبري س ٣ ص ٥٣ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٨ ؛ وجمهرة الانساب ص ١١٢ .

(٢) « هذا » ليست في م .

(٣) ط : مرج . انظر الطبري س ٣ ص ٥٣ .

## أمر بسام بن إبراهيم

قال المدائني وغيره : كان بسام بن ابراهيم مع نصر بن سيار فلما ظهر ابو مسلم صار إليه وترك نصراً فقدم مع قحطبة وشخص مع ابن علي الى الشام ، فلما خلع أبو الورد وبايع أبا محمد السفياي ثم هرب السفياي واستخفى ، صار بسام الى تدمر وعزمه على الخلاف لأشياء أنكرها من سيرة ابن علي ، فنعه أهل تدمر من دخولها فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم جماعة بعث برؤوسهم الى عبد الله بن علي ليؤهمه أنه على طاعته . وأظهر بسام الخلاف فانصرف عنه عامة جنده [٦١١] وأتى قرقيسيا ، فكتب <ابن><sup>٢</sup> عليّ بجبره إلى أبي العباس ، ثم أتى المدائن في جمع فوجه إليه أبو العباس خازم بن خزيمة فقاتله فانهزم بسام وصار إلى السوس وتفرق عنه أصحابه ، ثم مضى الى ماه<sup>٣</sup> وخازم يتبعه ، ثم تواری وكتب الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : إن اجبتي ضربت بين أهل خراسان وبايعت لك ، فخاف جعفر أن يكون أبو العباس دس الكتاب إليه فأتى أبا العباس بكتاب بسام ، فقال : أحسن الله جزاءك يا ابن عم ، اكتب إليه فواعده مكاناً يلقاك فيه ، فواعده الحيرة ووجه إليه بذلك ابنه اسماعيل بن جعفر ، وأمر أبو العباس أبا غسان مولاه وحاجبه بتفقدته ومراعاته ، فلما رآه أبو غسان مع اسماعيل بن جعفر عرف أنه بسام وكان عليه سواد بلا سيف ، فقال له : من أنت ؟ قال له : رجل من أهل الجزيرة من العباد ، فرجع أبو غسان عليه العمود ، فشمته بسام وقال : لو كان معي سيفي ما اجترأت أن ترفع عليّ عمودك ، فأخذه وأتى به أبا العباس ، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم صلب .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال : خرج علي أبي مسلم ببخارى شريك ابن شيخ المهري وقال : انما بايعناكم على العدل ولم نبايعكم على سفك الدماء والعمل بغير الحق ، فاتبعه أكثر من ثلاثين ألفاً . فبعث إليه أبو مسلم زياد بن صالح الخزاعي قبل قتله بسنة أو نحوها ، ويقال بعث غيره ، فحاربه وأوقع بأصحابه وقتله .

(١) ط : عام .

(٢) اضافة .

(٣) ط : مكة .

## أمر سلم بن قتيبة بن مسلم

حدثني علي بن المغيرة الاثرم عن معمر بن المثنى ، وحدثني غيره : أن يزيد ابن عمر بن هبيرة قدم والياً على العراق من قبل مروان بن محمد ، فكتب ابن هبيرة الى مروان يستأذنه في تولية سلم بن قتيبة البصرة ، فنهاه عن ذلك للذي كان من قتيبة بن مسلم في خلع سليمان بن عبد الملك والخلاف عليه ، فلم يزل يراجعه في أمره ويصف له دينه وفضله ومذهبه حتى أذن له في توليته البصرة . وكان سلم يجالس محمد بن سيرين ، ومات ابن سيرين وله عليه خمسة آلاف درهم جعله منها في حل ، وكان يجالس بعده أيوب السختياني فقال بعض أهل البصرة حين ولي سلم : ترفقي تصيدي<sup>١</sup> .

ولما ولي سلم ، بعث اليه آل المهلب عبد الله بن عبيد الله أبا النصر<sup>٢</sup> النحوي الأزدي ، وكان خيلاً له<sup>٣</sup> ، يستأذنونه في قدوم البصرة ، وكان آل المهلب مع عمرو بن سهيل فهربوا ، فأذن لهم ، وكتب اليه ابن هبيرة يأمره بأخذهم والجدد في طلبهم فغيّب عنهم وعذر في أمرهم وأمر الناس ، وبعث اليه بنو المهلب بثلاثين ألف درهم ، ويقال أكثر من ذلك ، فلم يقبلها وردّها وقال : يا سبحان الله ، أبيع المعروف بيعاً ! وكانوا ربما أتوا مسلماً ليلاً في حوائجهم ، فلم يزالوا كذلك حتى ظهرت المسوودة وحصر الحسن بن قحطبة يزيد بن عمر<sup>٤</sup> بن هبيرة بواسط . وولّى سلم بن قتيبة شرطته الحكم بن يزيد بن عمير الأسيدي ، فاستخلف ابن رالان المازني ، من بني مازن بن مالك بن عمرو واسمه الفضل بن عاصم بن عبد الرحمن بن شداد بن أبي محياة بن جابر بن رويل<sup>٥</sup> بن رالان<sup>٦</sup> وهو يعرف بابن رالان<sup>٦</sup> ، ثم ان ابن هبيرة ولّى الحكم بن يزيد كرمان فقتل بها ، قتله<sup>٧</sup> تميم بن عمر

(١) ط : بصيدي ، والمثل : تلبّدي تصيدي . انظر مجمع الامثال للميداني ج ١ ص ١٨٠ .

(٢) ط : النصر .

(٣) ط : حلا له .

(٤) ط : عمرو .

(٥) ط : زويل .

(٦) د : زالان . انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٢٠٣ وفيه : رالان ؛ وفي جمهرة النسب ج ١

لوحة ٨٢ : رالان .

التميي وأقر ابن رالان على شرطه ، فقال سلمة بن عياش<sup>١</sup> يهجوهُ :

أتيتُ ابنَ رالان في حاجة فلم أرَ خيراً ولم أحمد  
وقد جاءنا عاقداً نخوةً يضيق لها شبكة المريد  
فيا ليت أني غرمتُ الذي أصبتُ وإنك لم تشهد

حدثنا اسحاق حدثنا اسماعيل بن عُلَيْبَةَ عن [ابن]<sup>٢</sup> عون قال : مات محمد بن سيرين  
ولسلم [٦١٢] عليه خمسة آلاف درهم فجعله منها في حِلِّ وقال : أترون عبد الله  
ابن محمد مستعدياً إن لم آخذها ! قال : وأتى سلم بن قتيبة رجل فقال له : اني  
كنت في نعمة من الله فزالت ولم أجد احداً أولى بأن<sup>٣</sup> أفزع اليه منك فافعل ما  
يشبهك ، فقال سلم :

يرى بدهات الحمد لا يستطيعها فيجلس وسط القوم لا يتكلمُ  
ثم نهض ، وقال : الرجل لا يبرحُ ، فدخل الى اهله ثم جمع ملء كفه دنانير وحلياً  
من ذهب وجوهر ، ثم خرج الى الرجل فنبد ذلك اليه وقال : استمتع بهذا . وكان  
يقول : عجباً لمن يضمن بما يصيرُ الى هذه المزابيل . وقال له رجل : لي اليك حاجة لا  
مرزئة عليك فيها ولا عناء ، فقال : ما مثلي يسألُ عن<sup>٤</sup> هذه الحاجة . وقال  
سلم : ما أعرف قافية يستغنى عن صدرها إلا قول الحطيئة « لا يذهب العرف  
بين الله والناس »<sup>٥</sup> .

المدائني قال : قال عمرو بن هداًب : انما كنا نعرف سوُدد سلم بأنه كان  
يركب<sup>٦</sup> وحده ثم يرجع في خمسين . قال : واستنشد سلم ابا عمرو بن العلاء شعر  
الفرزدق<sup>٧</sup> :

تحنّ بزوراء المدينة ناقتي حنين عجول تبتغي البوَّ رائمِ

- (١) انظر الاغانى ج ٢٠ ص ٢٥٥ وما بعدها .  
(٢) الاصل : أبي . انظر ص ٣٥ من هذا الكتاب ؛ والطبري س ١ ص ٢٧٧٤ وص ٢٨٨٩ ؛  
والبسوي - كتاب المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٢٤٨ وما بعدها .  
(٣) « بأن » سقطت من ط .  
(٤) « عن » سقطت من ط .  
(٥) ديوان الحطيئة ص ٢٨٤ .  
(٦) ط : يركب كان .  
(٧) الموشح للمرزباني ص ١٠٨ ؛ ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٣٠٧ .

ونسي ابو عمرو ما فيها من هجاء قيس ، فوقف ، وعرف سلم ما سبب وقوفه فقال : هاتِ لله ابوك ، فقال : اعفني أصلح الله الامير ، قال : والله لتسلسلنّها في آذانهم في سواد هذا الليل . المدائني قال : قيل لسلم بن قتيبة : قد ساءت آداب حشمك لحسن خلقك ، فقال : لأن ينسب حشمي الى سوء الأدب أحبّ اليّ من أنسب الى سوء الخلق . وكان اهل طستنجان قطعوا الطريق في عمل سلم ، ففرض فرضاً بالبصرة ووجهه اليهم فقاتلوه ثم اصطلحوا فكتب عليهم كتاباً وكان أول من فعل ذلك . وقال المدائني : قسم يزيد الرّشك بين سلم واخوته ، أرضاً بالطفّ ، فجار على سلم ، فلما ولي تجنّى عليه فضرّبته ، وكان يزيد قاسم اهل البصرة في زمانه . وتكلم رجل بكلام حسن ، فقال بعض من حضر : هذا كلام نعلمه<sup>١</sup> ، فقال سلم : قد أحسن من تعلم كلاماً حسناً من غيره فأداه في موضعه .

قالوا : ولما حُصر ابن هبيرة وظهر أمر المسودة كتب سفيان بن معاوية ابن يزيد بن المهلب الى ابي سلمة حفص بن سليمان الداعية : انك ان وليتني البصرة اخذتها لك ، فكتب اليه بولايتها ، فسوّد وأرسل الى سلم : اني لك شاكر ما سلف من بلائك عندنا وقد ولاني هؤلاء القوم البصرة فأخرج من دار الامارة وانزل حيث شئت في الرحب والسعة . فأرسل اليه سلم : اني غير خارج منها ، ولكن وادعني حتى ننظر ما يصنع ابن هبيرة فإن خرج عن واسط وقتل خرجت لك عن دار الامارة فإنك تعلم ان مروان وابن هبيرة لم يُقتلا ولم يُهزما ، فأبى سفيان ان يفعل ، فأرسل سلم الى بني تميم يستنصرهم ، فحثّهم على نصرته جيهان بن محرز المنقري وأذكروهم خذلانهم عدي بن أرطاة فأجابوه . وسفر بين سلم وسفيان اسماعيل بن مسلم المكي وعباد بن منصور وعثمان البتي مولى ثقيف وابو سفيان بن العلاء ومعاوية ابن عمر بن غلاب ومسلمة بن علقمة ، وقال أبو النضر<sup>٢</sup> النحوي : أنشدك الله في نفسك فإن تيمماً لا تناصحك وقد ذهبت دولة اهل الشام ، فنهره وزبره ، وكلّم هؤلاء الذين سميّناهم سفيان وحذّروه الفتنة ، فقال سفيان لابن العلاء : أترى سلماً

(١) م : تعلمه .

(٢) م : النصر .

مقاتلي؟ فقال: أي والله ولو كنت في تسعة آلاف وتسع مائة وتسعة وتسعين وهو وحده حتى تخرج نفسه، وكان عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب حاضراً فصوب قول ابن العلاء وقال: صدقته ونصحته، فوادعه سفيان وكتب بينهما كتاباً على أن يقيما على هيئتهما [٦١٣] حتى ينظرا ما يصنع ابن هبيرة والمسودة. وبلغ الخبر ابا سلمة، فكتب الى بلج بن المثنى بن مخرّبة العبدي: ان قاتل سفيان مسلماً وإلاً فأنت أمير البصرة، فأعلم بلج سفيان ذلك، فقال: لا بل أقاتل سفيان، وأمسك بلج عن تولي البصرة. وكتب أبو سلمة الى الصّمة بن دريد بن حبيب بن المهلب بعنده على البصرة، فحرك ذلك سفيان بن معاوية تحريكاً شديداً وعزم على محاربة سلم، فأرسل الى المشارع فأخذ كل دابة وجدّها. وبلغ ذلك مسلماً فأبرز سريره وأرسل الى أصحابه فجاءته قيس وتميم وبنو مسمع من بكر بن وائل واثاه تسنيم بن الحواري، واجتمع الى سفيان أصحابه الأزدي وبكر بن وائل وعبد القيس، فعقد سلم لأبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان على أهل العالية ومن كان من قريش وثقيف، ولعمر بن المسور بن عمرو بن عبّاد على بني عمرو وحنظلة، وعمر بن المسور الذي يقول فيه غيلان بن حريث التميمي:

يا عمر بن مسور بن عبّاد انت الجواد ابن الخيار الاجواد

وجعل سفيان على ميمنته معاوية ابنه، وعلى ميسرته محمد بن المهلب، وعقد لعبد الواحد بن زياد بن عمرو على طائفة من أصحابه، وصار سفيان في أصحابه الى موضع بالبصرة يعرف بسقاية ابن برثن وأتته بنو حنيفة وبنو هزان من عنزة بن أسد بن ربيعة. وخرج دريد بن الصّمة بن حبيب بن المهلب في أحسن من عدة سفيان، وقدم على سلم مدد من أهل الشام فالتقوا في يوم الأربعاء وأمر سفيان فنودي: من جاء برأس فله خمس مائة درهم ومن جاء بأسير فله ثلاث مائة، ووجه عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكلي فحرق ظلال السوق. ووجه سلم ابان ابن معاوية ومعه أمية بن خالد بن أبي عثمان، من ولد خالد بن أسيد، وعبد الله بن عمرو الثقفي الى ناحية من النواحي فرّ بقوم لهم صنيع فأخرجوا إليه فالودج فإنه

ليأكل اذ حمل على أصحابه فانهزموا ، فمسح يده ووضع بيضته على رأسه وركب فهزم أولئك الذين حملوا على أصحابه وهزم أصحاب سفيان أقبح هزيمة ، وقاتل سفيان سلماً في يوم الخميس فهزم سفيان وأصحابه حتى خرج من باب البصرة ومعه عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب ، وقتل معاوية ابنه . وكان على الشاميين الذين أمدّ سلم بهم جابر بن توبة الكلابي ، فانتهبوا دور العتيك حتى أخذوا الشاء والدجاج ، وارادوا استعراض ربيعة حتى كلّم جابر فكفّهم . وصار سفيان إلى ناحية ميسان أو كسكر ، وأقام سلم بالبصرة نحواً من شهرين فلما رأى علواً من المسودة شخص عن البصرة إلى البادية واستخلف على البصرة محمد بن جعفر احد بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فكان أول من سوّد بعد سفيان بن معاوية . ولما هرب سفيان سوّد مسمع بن مالك بن مسمع الأبرص وضبط البصرة ، وقدم بسام وهو ولي الأهواز فأتمّ بالبصرة<sup>١</sup> حتى ولي سفيان بن معاوية البصرة ثانية . ولما قدم بسام بن ابراهيم البصرة هدم دار عبد الله بن أبي عثمان وهو ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ودار محمد بن واسع بن عبيد بن عاصم بن قيس بن الصلت بن حبيب السلمي ودار ابن رالان ودار بشر بن هلال بن احوز ودوراً من دور المضرية . وكان بسام قد ولي الأهواز من قبل أبي سلمة الداعية . وقال المدائني : هدم هذه الدور سفيان حين ولي البصرة بعد ان سكنت الفتنة . وقدم عبد الصمد بن علي فأخذ بيعة أهلها . ولما خرج سلم من البصرة كتب أبو العباس إلى داود ابن علي وهو عامله على الحجاز يأمره بطلبه فوجه في طلبه فلم يقدر عليه ، وبعث سلم إلى أبي العباس [٦١٤] ببيعته مع محمد بن سعد الأنصاري وكتب يذكر طاعته وانه استخلف على البصرة رجلاً من بني هاشم ليله إليهم فقال : لو أقام لنفعه ذلك ، وكتب له أماناً وأمره بالظهور والقدوم . وكتب سفيان إلى أبي العباس مع سليمان بن أبي عيينة يعلمه ما كان من مبادرته إلى الطاعة والتسويد ويشكو اجتماع مضر عليه ، فقال ابو سلمة : يُكتب عهد سفيان على البصرة ، فكُتِب له عهد من أمير المؤمنين أبي العباس بولايتها ، فلما قتل ابو سلمة أمر ابو العباس بعزل سفيان وقال : هو من عمال الناكث أبي سلمة ، وولّى البصرة عمر

(١) م : البصرة .



ابن حفص هزارمرد ، ثم ولّى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . وقال أبو عبيدة : اتى سلم البادية فأقام في قومه وولد له ، ثم اتاه أمان أبي العباس عن غير طلب منه له فأقبل الى البصرة حتى نزل في دار أبي سفيان بن العلاء ليلاً وبعث الى سليمان بن علي يعلمه مكانه ، وقد كان كتاب أبي العباس ورد عليه بإيمانه وأخذ البيعة عليه ، فغدا على سليمان فأمنه وأخذ عليه البيعة ، فاعترضه محمد ابن أبي عيينة بن المهلب فقال : أصلح الله الأمير أتؤمنه وسيفه يقطر من دماء انصاركم ! فلم يكلمه ، فقال سليمان : كلمه ، فقال سلم : ان آل المهلب فراش قين وذبان طمع شرابون بأنقع لا يوثق منهم بثقة ولا يحامون على حرمة وهم أصحاب يزيد بالعقر اسلموه ، واصحاب سليمان بن حبيب بالأمس خذلوه ، وهذا بعد في نفسه فإنما هو نطفة سكران في رحم صنّاجة . فقال محمد : أصلح الله الأمير خذ لي بحدي ، فأمر سليمان بإخراجه فأخرج ، ثم غدا على سليمان مستعدياً عليه ، فقال له : ويحك ما كان سلم ليقول شيئاً الا شهد عليه ألف نزاري ، فأمسك .

وقال يونس النحوي : نظرت إلى روبة بن العجاج في مربعة باب عثمان وذلك في الحرب بين سلم وسفيان وهو على فرس متقلداً سيفه ومتنكباً قوسه يقول : يا معشر الفتيان ، يعني بني تميم ، أطلقوا لساني بجميل ذكركم ، فاذا اتى رجل بأسير أو راس قتيل قال : لا شلل ولا عمى . وقال ابن المقفع ، ويقال يحيى بن زياد الحارثي :

ما كنت أعجب ممن نال ميسرة	حتى مررت على دار لسفيان
لا تعجبني ، فقد يُلْفى الكريم له	جد عثور ويضحى الوغد ذا شأن
ان كنت لا تدعي بيتاً له قدم	الا بقصرك لم تنهض بأركان
سام الرجال بأبائهم شرفاً	تلك الفضيلة لا ما شيد الباني
وان سموت بيوم العقر مفتخرًا	فذلك العار للباقي وللفاني
واذكر ليالي سلم اذ تركت له	ما في رحالك من مال ونسوان
فضل يفري أديم الأزدي ضاحية	فرياً وامعنت منه اي إمعان

(١) العبارة « سليمان بن علي ... نزل في دار » سقطت من م .

وكان سلم لا يؤتى بأسير الا حبسه ، حتى أتي<sup>١</sup> بابن عم له يكنى أبا عصام فأمر بضرب عنقه وقال :

دقك بالمنحاز حبّ القلقل<sup>٢</sup>

وكان عمر بن مسور يأخذ اسلحة الاسارى ويخلي سربهم .

قالوا: ولما ولي سفيان دعا بخالد بن صفوان وكان قد قتل له ولد ايضاً في الحرب فقال له : عزّني ، فقال انا وأنت كما قالت الباكية :

اسعدني اخواتي فالويل لي ولكنّه

فغضب وقال : جدّدت لي حزناً ، فقال : ليسلّ عنك ما تجد من اللوعة عليه علمك بأنك غير باق .

حدثني ابو مسعود عن مشايخ الكوفيين قالوا: كان أبو [٦١٥] العباس طويلاً أبيض أفتى ذا شعر أسود جعد حسن اللحية جعدها ، قدم من الشام ثم قدم أهله بعده ، فجاءته الخلافة ومعه داود بن علي وموسى بن داود والمنصور وعيسى بن موسى ومحمد وعبد الوهاب ابنا ابراهيم الإمام والعباس بن محمد ويحيى بن محمد وسليمان وصالح وعبد الله وعبد الصمد واسماعيل وعيسى بنو علي بن عبد الله ويحيى بن جعفر بن تمام ومحمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ورجل من بني معبد بن العباس . قال : وكان قاضياه ابن أبي ليلى وابن شبرمة .

حدثني ابو مسعود عن زهير بن المسيب الضبي عن ابيه قال : اجتمع لأبي العباس في سنة ست وثلاثين فتح السند وافريقية ومكاتبة صاحب الأندلس فقال لبعض عمومته : سمعت انه اذا فتح السند وافريقية مات القائم من آل محمد ، فقال له : كلا ، فما برح حتى دعا بدوّاج لقشعريرة أصابته .

المداثني وابو مسعود قالوا: كان الدم قد هاج بأبي العباس فأشار عليه الاطباء بالفصد فلم يقدم عليه فحُمّ ، ثم خرج به الموم<sup>٣</sup> فمات بالأنبار . وكان اراد البيعة لابنه محمد ثم قال : ابني حدث فما عذري عند ربي ، فقالت له ام سلمة

(١) ط : بان .

(٢) ط : دقك بالمنجار حب الفلفل . انظر مجمع الامثال للميداني ج ١ ص ١٧٨ ؛ ولسان العرب مادة قلل .

(٣) جاء في هامش د : الموم : البرسام .

بنت يعقوب امرأته وهي ام محمد : ولّ غيره واجعله ثانياً ، وكلمت اخواله في أن يسألوه ذلك ، فقال : اخاف ان يقصر عمر من اجعله قبله فتدركه الخلافة وهو صغير فيصير الأمر اليه قبل ان يستحقه ولكنني أصيّرته الى رجل من أهلي أثق بفضله واحتماله ، فاثبت اسم أبي جعفر المنصور وعيسى بن موسى بن محمد من بعده في كتاب وختم الكتاب وجعل في مندبل وجمعت اطرافه وختم عليه بخاتم أبي العباس وأخذ عيسى بن علي إليه .

وحدثني ابو الحسن المدائني قال : كان ابو العباس يتقلب فيبقى جلده على الفراش ، وخرج رجيع داود بن علي من فمه ، وسقي بطن يحيى بن محمد . وحدثني ابو الحسن المدائني قال : قال لأبي العباس بعض عمومته : كيف أصبح أمير المؤمنين ؟ فقال الطيب : اصبح صالحاً ، فسكّت ذراعه بيده فتناثر لحمه وقال : كيف يكون صالحاً<sup>٢</sup> من هذه حاله ؟ وكانت خلافة أبي العباس اربع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، وتوفي بالأنبار سنة ست وثلاثين ومائة ودفن بالأنبار ، وصلى عليه عيسى بن علي عمه ، وقال بعضهم عيسى بن موسى ابن<sup>٣</sup> اخيه ، وكان له يوم توفي ست وثلاثون سنة ، ويقال أقل من ذلك . وكان آخر ما تكلم به ان تشهد ، ثم قال : إليك ربي لا الى النار .

وحدثني عبد الله بن صالح قال : بلغني ان عيسى بن علي قال لأبي العباس : يا أمير المؤمنين اذكر رجلاً يمدّ الناس اليه أعناقهم بعدك ، فإن ذلك لا يقدم ولا يؤخر ، فقال : كنت وعدت عبد الله بن علي إن قام بهذا الأمر ان أوليه الخلافة بعدي ، فقال له سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي : لا تخرجها من ولد محمد بن علي ، فقبل قوله .

### وولد لأبي العباس

محمدٌ والعباس وعلي وابراهيم واسماعيل ، درج هؤلاء الأربعة ، وريطة ، وأمهم

(١) « ابو الحسن » ليست في د ، م .

(٢) العبارة « فسكّت ... صالحاً » سقطت من ط .

(٣) « ابن » سقط من م .

(٤) انظر ترجمته في الصولي - اشعار اولاد الخلفاء ص ٣ وما بعدها .

ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد<sup>١</sup> بن المغيرة المخزومي .  
فأما ريطة فتزوجها محمد بن عبد الله بن علي المخالف لأبي جعفر فتوفي قبل ان  
يجمعا ، فتزوجها محمد فولدت له علياً وعبد الله ابني المهدي ، وكانت ريطة من  
أشد الناس قوةً وبطشاً .

وأما محمد بن أبي العباس فكان اشد الناس أيضاً بطشاً عابثه المهدي وهو  
أمير فغمز<sup>٢</sup> ركابه حتى ضاق وضغط رجله فلم يقدر [٦١٦] على إخراجها منه حتى  
ردّه فأخرجها . وأغزى المنصور محمد بن أبي العباس الديلم في سنة إحدى  
وأربعين ومائة في أهل البصرة والكوفة والجزيرة والسواد ، ووجهه في سنة  
سبع وأربعين ومائة عاملاً على البصرة ، فاشتكى واستعفى فأعفاه واستخلف  
على البصرة عقبة بن سلم فأقره المنصور بعده الى سنة إحدى وخمسين ومائة .  
وكان محمد يقول الشعر ويتغنى به الحكم الوادي المغني ، فمن شعره<sup>٣</sup> :

زينب ما ذنبي وماذا الذي غضبت فيه ولم تغضبوا  
والله ما أعرف لي عندكم ذنباً ، ففيم العتب يا زينب  
ويقال ان حماداً المعروف بعجرد قال له هذا الشعر ، وقال له :

يا ساكن<sup>٤</sup> المربرد قد هجت لي شوقاً فما أنفك<sup>٥</sup> بالمربرد  
سوف اوافي حفرتي عاجلاً يا منيتي إن أنت لم تسعدي

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه قال : دخل دحمان الاشقر المغني وحكم  
الوادي على محمد بن أبي العباس بالبصرة فدعا بكيس فيه أربعة آلاف درهم فقال :  
من غنني صوتاً يطربني فالكيس له ، فغنني دحمان صوتاً قديماً ثقيلاً<sup>٥</sup> فلم يطرب  
له ، فغنني حكم هزجاً فطرب له وحرك<sup>٥</sup> رجله ورأسه ، وأمر بالكيس فدفع إليه .  
قال : والحكم منسوب الى وادي القرى .

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : كان محمد بن أبي العباس يلوي

(١) سقط « ابن الوليد » من م . انظر جمهرة الانساب ص ١٤٨ .

(٢) ط : فعمر .

(٣) انظر اشعار اولاد الخلفاء ص ٤ .

(٤) ن . م . ص ٦ : قر .

(٥) م : ثقيلاً قديماً .

العمود ويلقيه الى أخته ربيعة فترده ؛ قال : وولاه المنصور البصرة ، فكان يخضب  
لحيته بالغالية فكنوه أبا الدبس . قال : وكان معه حكم الوادي وكان ضارباً<sup>١</sup> ،  
قال : وقد رأيت في خلافة الرشيد جسيماً احول . قال المدائني : ومن غناء الحكم  
شعر حماد عجرد<sup>٢</sup> في محمد بن أبي العباس :

أرجوك<sup>٣</sup> بعد أبي العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافاً وعيدانا<sup>٤</sup>  
فأنت أكرم من يمشي على قدم وانضر الناس عند المحل اغصانا  
لو مَجَّ عودٌ على قوم غضارته<sup>٥</sup> لمَجِّ عودك فينا المسك والبانا

وقال المدائني : قال محمد بن أبي العباس :

قولاً لزينب لو رأيت تشوفي لك واشتراني<sup>٦</sup>  
وتلددي كما أراك وكان شخصك غير جاف<sup>٧</sup>  
ووجدت ريحك ساطعاً كالبيت جمر للطواف  
وتركتني وكأنا قلبي يوجأ بالأشاني

قال : وفيه غناء ليونس الكاتب . قال : ويقال ان زينب هذه زينب بنت سليمان ،  
ويقال زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن<sup>٨</sup> وكان قد زوّجها فأراد  
الابتناء بها في المدينة حين قتل أبوها فنعه عيسى بن موسى من ذلك ولامه عليه  
وقال له : يا جاهل ، ما يؤمنك ان تقتلك بأبيها ! فيقال ان عيسى بن موسى تزوجها  
بعد وفاته ، ولم يدخل بها محمد حتى توفي . وكان موت محمد بن أبي العباس ببغداد .

(١) الأصل : ضارباً .

(٢) ترجمته في الاغاني ج ١٤ ص ٣٠٤ وما بعدها ؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٦٣ وما  
بعدها ؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٤-٢٥ ؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦٧  
وما بعدها .

(٣) في طبقات ابن المعتز : أدعوك .

(٤) في الشعر والشعراء ص ٦٦٥ : اغطانا .

(٥) في ن. م. وابن عساكر والاغاني وطبقات ابن المعتز : عصارته . انظر لسان العرب مادة : غضر .

(٦) انظر الخبر في الاغاني ج ٤ ص ٤٠٥ .

(٧) في اشعار اولاد الخلفاء :

وتلفتي خوف الوشا ة وكان حبك غير خاف

(٨) « ابن حسن » الثانية ليست في ط .

وقال الحرمازي : كان حماد عجرد<sup>١</sup> يقول الشعر لمحمد بن أبي العباس في زينب بنت سليمان بن علي ، فطلب محمد بن سليمان عجرداً فاستجار عجرد بقبر<sup>٢</sup> سليمان بن علي فلم ينفعه ذلك عنده . وقيل ان محمد بن سليمان لما ولي الكوفة طلب عجرداً فشحخص الى البصرة فاستجار بقبر<sup>٢</sup> سليمان بن علي ، وقال في ابيات له<sup>٣</sup> :

إن اكن مذنباً فأنت ابنى من كان لمن كان مذنباً غفارا  
[٦١٧] يا بن بنت النبي إنني لا أجعل<sup>٤</sup> إلا إليك منك الفرارا  
غير اني جعلت قبر أبي أيوب ب [لي]<sup>٥</sup> من حوادث الدهر جارا  
لم اجد لي من الأنام<sup>٦</sup> مجيراً فاستجرت التراب<sup>٧</sup> والأحجارا  
فألح في طلبه فأتى قبر سليمان فكتب عليه<sup>٨</sup> :

قل لوجه الخصي ذي العار إني سوف أهدي لزينب الأشعارا  
قد لعمري فررت من شدة الخو ف وأنكرت صاحبي جهارا<sup>٩</sup>  
وظننت القبول يمنع جارا<sup>١٠</sup> فاستجرت التراب والأحجارا  
فاذا<sup>١١</sup> القبر ليس لي بمجير فحشا الله ذلك القبر ناراً<sup>١٢</sup>

(١) انظر الاغاني ج ١٤ ص ٣٠٤ وما بعدها .

(٢) ط : بغير .

(٣) القصيدة في الاغاني ج ١٤ ص ٣٦٠ مع اختلاف في تسلسل الابيات ؛ وانظر طبقات الشعراء

لابن المعتز ص ٦٧ ؛ واشعار اولاد الخلفاء ص ٥ .

(٤) في الاغاني : يا ابن بنت النبي احمد لا اجعل .

(٥) الاضافة من الاغاني وطبقات ابن المعتز .

(٦) ن. م. : العباد .

(٧) طبقات ابن المعتز : القبور .

(٨) الابيات في الاغاني ج ١٤ ص ٣٦١ ؛ والبحث الاول في اشعار اولاد الخلفاء ص ٥ .

(٩) ن. م. : نهراً .

(١٠) ن. م. : وظننت القبور تمنع جارا .

(١١) ط : فانا .

(١٢) يورد الاغاني بيتين محل هذا البيت :

كنت عند استجارتى باي أيوب ابني ضلالة وخسارا  
لم يجزني ولم اجد فيه حظاً اضرم الله ذلك القبر ناراً

وكانت أم سلمة بنت يعقوب عند مسلمة بن هشام المعروف بأبي شاعر فطلقها فخلف أبو العباس عليها ؛ ويقال كانت عند عبد الله بن عبد الملك ، ويقال عند مسلمة بن عبد الملك ، والثبت عند أبي شاعر . وكان اسماعيل بن علي تزوج أم سلمة بعد أبي العباس فغضب المنصور من ذلك فطلقها ، وقال بعضهم : خطبها فلما أنكر المنصور ذلك أمسك .

### وأما عبد الله بن محمد أبو جعفر وهو المنصور

فكان يعرف بعبد الله الطويل ، ولم يزل مشهوراً بطلب العلم والفقهِ والآثار . حدثني ابن الاعرابي الراوية عن سعيد بن سلم قال : وجه محمد بن علي عبد الله ابنه أبا جعفر إلى البصرة ليزور من بها ويدعو إلى الرضا من آل محمد ، فكان يأتي عمرو بن عبيد ويألفه ، فلما صار إلى الشام سمعه أبوه يتكلم بشيء يقايس فيه فأنكره عليه وقال : هذا من كلام مولى بني تميم ، يعني عمرو بن عبيد .

وحدثني جماعة من المشايخ قالوا : لما خرج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عامل يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، سار إليه المنصور فيمن أتاه من بني هاشم فولاه اينج<sup>١</sup> من الأهواز ، فأخذ سليمان بن حبيب بن المهلب وكان عامل عبد الله بن عمر على الأهواز فحبسه وشمته ومن هو منه وأراد قتله ، فقال له سفيان بن معاوية ويزيد بن حاتم : إنما أفلستنا من بني أمية بالأمس أفتريد أن يكون لبني هاشم عندنا دم ! فخلى سبيله ، ويقال إنه كان ضربه ؛ فلما خلصا<sup>٢</sup> المنصور من يد سليمان بن حبيب صار إلى عمرو ابن عبيد فأقام عنده ثم سار مستتراً إلى الحميمة من أرض الشراة .

وحدثني أبو مسعود عن اسحاق بن عيسى قال : لما شخص أبو جعفر يريد عبد الله ابن معاوية مرّ بالراوي فقيل له : ان هاهنا منجماً يقال له نوبخت<sup>٣</sup> ، فعدل إليه وسأله عما يوول إليه حاله في وجهه فيما بعد ذلك فقال له نوبخت : أما أنت فسيصير إليك

(١) ط : اندخ : د ، م : اندح . وتدعى الآن ملير ٥٣ - ٤٩ ° شرق ، ٥٢ - ٣١ ° شمال

. Mzik-Iṣṭahri p. 59

(٢) الاصل : خلصه .

(٣) كذا ، ولعل الكلمة (الزاوية) وهي على فرسخين من البصرة ، انظر الاصطخري ص ٨٨ ؛

ياقوت - بلدان ج ٢ ص ٩١١ ؛ والروض المعطار للحميري ص ٢٨٣ .

(٤) م : توبخت .

ملك العرب وأما وجهك هذا فسينالك فيه مكروه ، فلهق بعبد الله وكان من أمره ما كان .

حدثني عمر<sup>١</sup> بن بكير عن الهيثم بن عدي وغيره ، ان أبا مسلم كتب إلى أبي العباس يستأذنه في الحج ، فكتب إليه : ان الجهاد أفضل من الحج ، فكتب : إنه لا بد لي من الحج فاني حججت وانا تابع بغير مالي وعلى غير ظهري وفي نفسي من ذلك شيء . فكتب اليه يأمره بالقدوم في ألف ويقول<sup>٢</sup> : إنما تسير في سلطان أهلك ، وطريق مكة طريق لا يحتمل العساكر ، فأما المال فلا تستكثر منه وعود علينا فيه ؛ فأقبل في الرجال ومعه الأموال حتى نزل الري وخلف بها ثمانية آلاف فارس وخلف الأموال واتى الانبار في ألف وقال<sup>٣</sup> : اني لأرجو ان يموت ابو العباس فأكون مع أقوى [٦١٨] من يأتي بعده ثم أغلب على الأمر ويكون لي شأن من الشأن فلا يبقى بلد<sup>٤</sup> الا وطئته برجلي هاتين . فلما دخل على ابي العباس اظهر ابو العباس له جفوة لما بلغه عنه ، ثم أظهر مبرته وقال له : لولا أن أخي على الحج في عامه هذا لوليتك الموسم فإنك رجل من أهل البيت . وكان المنصور لما بلغه ان أبا مسلم على الحج كتب من الجزيرة يسأل<sup>٥</sup> ان يوكلني الموسم ، ويقال : بل كره ابو العباس أن يسأله أبو مسلم ولاية الموسم فلا يجد بداً من توليته إياه . فكان ابو مسلم يتقدم أمام أبي جعفر بادياً وراجعاً خوفاً على نفسه لما كان حقد عليه حين أتاه بخراسان من إجلاسه إياه في دهليزه وكتابه اليه يبدأ بنفسه ، مع أشياء كانت تبلغه عنه ، فكان ابو مسلم يقول : أما وجد أبو جعفر سنة يحج فيها الا هذه السنة التي حججت فيها ! فلما قضيا<sup>٦</sup> حجها فأقبل أبو مسلم فكان بين البستان وذات عرق جاء المنصور خبر وفاة أبي العباس ، وابو مسلم متقدمه بمرحلة ، فكتب الى ابي مسلم انه قد حدث حدث ليس مثلك غاب عنه فصر الي<sup>٦</sup> ، فلم يقدم عليه وكتب الى المنصور كتاباً بدأ فيه بنفسه ، فقال المنصور :

(١) م : عمرو .

(٢) د : يقول له .

(٣) ط : فقال .

(٤) م : ولد .

(٥) د ، م : يسأله .

(٦) ط : قضينا .



انا بريء من العباس ان لم أقتل ابن وشيكة . وكان ابو مسلم يصلح العقاب ويكسو الأعراب في كل منزل فكان ذلك يغيظ أبا جعفر ويرى انه استطالة منه عليه . فلما ورد أبو جعفر الأنبار وجد عيسى بن موسى بها وقد حوى الخزائن والأموال وحفظها ، فسلمها اليه . وكان عبد الله بن علي قد خلع ، فندب المنصور أبا مسلم لحربه ، فسارع الى ذلك ليتخلص من يده . وذكروا ان ابا مسلم لما ورد الأنبار أراد عيسى بن موسى على خلع المنصور ومخالفته ، وقال له : انت وصي الإمام وأحق بالأمر من أبي جعفر ، فقال له : الأمر لعمي ولو قدمني ابو العباس لقدّمته على نفسي .

وحدثني ابن الأعرابي عن المفضل قال : أتت أبا مسلم وفاة ابي العباس ولم يعلم انه قد ولّى المنصور الخلافة بعده ، فكتب الى المنصور : عافاك الله وامتع بك ، اتاني خبر وفاة أمير المؤمنين رحمه الله فبلغ مني أعظم مبلغ وأمسّه وجعاً وألماً ، فأعظم الله اجرک وجبر مصيبتك ، ورحم الله أمير المؤمنين وغفر له جزاه بأحسن من عمله . فلما قرأ المنصور كتابه استشاط غضباً ، وكتب اليه : من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين الى عبد الرحمن ، وصل إليّ كتابك فأريتك غير موفق فيه للرشد ولا مسدّد للصواب ، ولكني ذكرت ما تقدم من طاعتك فعطفني عليك ، وقد وليتک مقدمتي فسر على اسم الله وبركته حتى توافي الأنبار ، ومن انكرت من أمره شيئاً من عمالنا فصرفه والاستبدال به إليك ، فحقد كل واحد منها على صاحبه . قال ابن الاعرابي ، وحدثني سعد بن الحسن ، ان المنصور لما قرأ كتابه اجابه عليه وقد استشاط فقال لعطية بن عبد الرحمن التغلبي : لثلاثا كنت احسبك الحُسي ، إن العبد كتب إليّ بما ترى وقد أجبتّه فانطلق بالكتاب اليه ، فاذا أخذ في قراءته فاضرب عنقه ، فإن قُتلتَ فشهادة والله خليفتك على من تخلف وهم عندي عدل ولدي ، وإن سلمتَ فلك من المكافأة ما تطأ العرب به عقبك ، فقال له اسحاق بن مسلم : يا أمير المؤمنين انه لا يؤمن ان ينسبوا سيفه فيقتل باطلاً ويكرّ العالج علينا ، وقال له يزيد بن اسيد اذكر قول القطامي :

قد يُدرك المتأنّي بعضَ حاجتهِ      وقد يكونُ مع المستعجلِ الزلُّلُ<sup>١</sup>

(١) انظر الاغانى ج ٢٣ ص ١٨٠ ؛ ديوان القطامي (ن. ابراهيم السامرائي واحد مطلوب) ص ٢٥ .

وقال له ابو ايوب كاتبه : أخرّر الأمر حتى تقدم<sup>١</sup> الى شيعتك وأهل بيتك .  
فأنفذ المنصور كتابه مع غير عطية .

وحدثني عبد الله بن خلف الوراق عن عدة من آل حميد بن قحطبة قالوا :  
لما بلغ أبا مسلم موت أبي العباس كتب به إلى أبي جعفر وهو لا يعلم باستخلافه  
إياه ، [٦١٩] فلما أتاه انه قد استخلفه كتب إليه<sup>٢</sup> : أصلحك الله يا أمير المؤمنين  
صلاًحاً نامياً باقياً ، بلغني هذا الأمر الذي أفضعني وأتاني به كتاب عيسى  
ابن موسى مع محمد بن الحُصين ، الا انه سرّ<sup>٣</sup> عني الغمّ ولوعة المصيبة  
ما صار إليك من الأمر ، فنسأل الله أن يعظّم أجرك ويحسن الخلافة عليك فيما  
ولأك وان يبارك لك فيما قلدته ، اعلم انه ليس احد يا أمير المؤمنين أشد تعظيماً  
لحقك وحرصاً على مسرتك مني والله اسأل لك السلامة في الدين والدنيا .  
وكان ورود الكتاب بصُفينة ، ثم بعث ابو مسلم بالبيعة بعد يومين ، وانما أراد  
ان يرهبه .

حدثني ابو مسعود الكوفي عن اسحاق بن عيسى بن عليّ ، أن أبا العباس توفي  
والمنصور بمكة وابو مسلم حاج أيضاً ، فقام ابي ، عيسى بن علي ، فخطب  
الناس بالأنبار فقال : الحمد لله أهل الحمد ووكيليه ، ذي المجد والعظمة والكبرياء  
والقدرة الذي كتب الموت على خلقه وسوّى فيه بين عباده فلم يعزّ منه ملكاً  
مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا خليفة هادياً ، جعلهم فيه شرعاً وجعله عليهم حتماً ، فقال  
لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مِتَّ فهم  
الخالدون﴾<sup>٤</sup> ، وقال : ﴿إنك ميّت وإنهم ميّتون فتبارك الله رب العالمين﴾<sup>٥</sup> . ثم  
ان خليفتمك عبد الله أبا العباس أمير المؤمنين رحمة الله عليه كان عبداً من عباد  
الله الذين كتب عليهم الموت ونقلهم الى دار الثواب ، أكرمه بخلافته وأحيا به سنّة

(١) ط : يقدم .

(٢) انظر الطبري س ٣ ص ٩٠ .

(٣) م : صري .

(٤) ط : يفر .

(٥) سورة الانبياء (٢١) ؛ آية ٣٤ .

(٦) سورة الزمر (٣٠) ؛ آية ٣٩ .

نبيه ورداً به حقّ أهل هذا البيت إليهم حتى استقر في مقرّه وحلّ محله وخرج من أيدي الفجرة الظلمة أهل بيت اللعنة الذين أخذوه اغتصاباً وظلماً وابتزازاً بالتمويه والشبه وادّعاء الأباطيل ، ثم استعمله الله بطاعته الى انقضاء مدته وأثره ونفاذ أجله واكله ، وقبضه اليه حميداً رشيداً قد رضي سعيه وأقام به حقه ، فرحمة الله عليه وبركاته وصلواته . وقد استخلف أخاه ابا جعفر أصلحه الله وأمتع الخاصة والعامة به لكمال<sup>١</sup> سنّه وفضل رأيه وصحة عزمه ونفاذ بصيرته ، وجعل وليّ العهد بعده عيسى بن موسى بن علي ، وهو من قد عرفتم جزالته وبراعته وفضله . فعند الله نحتسب<sup>٢</sup> أبا العباس أمير المؤمنين وإياه نسأل أن يعظّم أجورنا وأجوركم فيه ، وأن يبارك لأمير المؤمنين فيما ولّاه واسترعاه ويحضره الرشد والسداد في أموره . فبايعوا<sup>٣</sup> رحمكم الله لأمير المؤمنين عبد الله أمتع الله به ، ولعيسى بن موسى ابن محمد بن علي ان كان من بعده ، بيعة صادقة عن طوع واعتقاد ونية حسنة بيعةً تشرح بها صدوركم وتخلص فيها نياتكم لتنالوا بها عاجل المكافأة وآجل الثواب ان شاء الله ، أحسن الله عليكم الخلافة وتولاكم بالكفاية . ثم بكى وبكى الناس ، فلما نزل كتب الى عيسى بن موسى بالقدوم وكان بالكوفة فقدم الأنبار وأعطى الناس أرزاقهم . وكتب عيسى بن علي الى أبي جعفر : أما بعد ، أصلح الله أمير المؤمنين ، وأصلح به<sup>٤</sup> وعلى يديه ، فإن أقل المصائب يا أمير المؤمنين نكاية وإن عظمت بها الرزية وجلّ الخطب وافطع الامر مُصيبةً جبرت بحسن العوض في الدنيا وجزيل الثواب في الآخرة ، وإن أمير المؤمنين أبا العباس رحمة الله وصلاته عليه كان من عباد الله الذين حتم عليهم الموت وخلقهم للفناء فقبضه الله حميداً سعيداً قائماً بالحق جميل النظر للخاصة والعامة مشفقاً عليهم مُعَفِّياً بعدله على جور الظلمة من أهل بيت اللعنة وبإحسانه على اساءتهم وشرارتهم<sup>٥</sup> ، وقد استخلفك يا أمير المؤمنين بعده وجعل وليّ عهدك [٦٢٠] عيسى بن موسى بن محمد ،

(١) ط ، د : اكمال .

(٢) ط : يحتسب .

(٣) ط : فبايعوها .

(٤) م : اصلح رأيه به .

(٥) ط ، د : سوء ارثهم ، وصلحت في هامش د : شرارتهم .

فأعظم الله أجر أمير المؤمنين على الرزية الفاجعة وبارك له في العظيمة الفاضلة ، فلا مصيبة أجلّ من مصيبته ولا عُقبي أحسن من عقباه ، ورحم الله أبا العباس وغفر له وضاعف له حسناته ، وجعل الله أمير المؤمنين خير خليفة وإمام ، أعمّله بعدل وأقومه بحق وأنظره لعامة وأحناه على خاصة بجمته وقدرته ، وقد دعوت الناس إلى بيعتك يا أمير المؤمنين فسارعوا إليها واحسبوا الخير فيها ، حقق الله آمالهم وبلّغهم لك وفيك أمانهم يا أمير المؤمنين ، فاشكر الله يزدك واستعنه يُعنيك واستكفه يكفك ، أسأل الله لأمر المؤمنين أحسن الحفظ وأدوم العافية والسلامة في الدنيا والآخرة . قال : وكتب رقعة أدرجها في الكتاب لم يُدر ما فيها ، وبعث بالكتاب مع محمد بن الحصين العبدي ، فلما قرأه أبو جعفر بكى . وحمل عيسى بن علي<sup>١</sup> وعيسى بن موسى<sup>٢</sup> محمد بن الحصين كتابين إلى أبي مسلم بالتعزية والتهنئة بولاية أمير المؤمنين أبي جعفر . وقال محمد بن الحصين لأبي جعفر حين قرأ كتاب عيسى بن علي إليه : قد أعقب الله المصيبة الجليلة بالنعمة العظيمة ، فأحسن الله يا أمير المؤمنين من المصيبة عقباك وبارك لك<sup>٣</sup> فيما ولاك وأعطاك ، فأمر له بخمس مائة دينار ويقال بألف دينار ، وكتب الى عيسى بن علي بأمر كتاب وألطفه وجزاه الخير على ما كان منه<sup>٤</sup> ، وكتب الى عيسى بن علي وعيسى بن موسى في القيام بأمر الناس وضبط ما قبلها الى قدومه . قال : وكتب عيسى بن علي الى عبد الله بن علي بالخبر وعزاه عن أبي العباس وهنأه بولاية أمير المؤمنين أبي جعفر ، وأنفذ الكتاب مع أبي غسان حاجب أبي العباس والهيثم بن زياد الخزاعي فلما دخلا عليه سلم الهيثم بالإمرة وسلم أبو غسان بالخلافة ، فقال الهيثم : مه فإن أبا العباس قد استخلف أبا جعفر أخاه ، فقال عبد الله : أنا أحق بالأمر منه ، ان أمير المؤمنين رحمه الله ندب الناس الى الجعدي فتشاقلوا عنه فقال : من انتدب إليه فهو الخليفة بعدي ، فانتدبت . فقال الهيثم : نشدتك الله أن تهيج الفتنة وتعرض أهل بيتك لزوال النعمة . فقال : اسكت لا

(١) يضيف م : « ومحمد » .

(٣) ط ، د : له .

(٢) يضيف ط : ابن ، وهو سهو . انظر الطبري س ٣ ص ٨٩ .

(٤) عبارة : « وكتب الى عيسى ... ما كان منه » ليست في م .

أمّ لك ، وقام فخطب<sup>١</sup> فنعى أبا العباس وادّعى أنه ولّاه الخلافة بعده ، فصدّقه ابو غسان وكذبّه الهيثم ورجل<sup>٢</sup> آخر معه ، فأمر بالهيثم والرجل فضربت أعناقهما . وخرج ابن علي من دابق ، وكان متوجهاً الى بلاد الروم للغزو في مائة ألف ، فقال له ابن حنظلة البهراني : يا أمير المؤمنين ، الرأي أن توجه ألف<sup>٣</sup> رجل وتبعث عليهم رجلاً تثق بصرامته وبأسه ونصيحته ، وتأمره أن يأخذ طريق السماوة فلا يشعر أبو جعفر وأبو مسلم الا بموافاته إياهما ، وتغذّ أنت السير<sup>٤</sup> حتى تنزل الأنبار ، فلم يقبل مشورته لأنه من أهل الشام . وقد كان أبو جعفر خاف هذا الفعل من عبد الله فأسرع السير وأغذّه حتى نزل الأنبار فسأل عن ابن علي فأخبر أنه بجران<sup>٥</sup> قد صمّد صمّد مقاتل<sup>٦</sup> بن حكيم العكي لإبائه بيعته حتى يجتمع الناس فحمد الله على ذلك ، ثم بلغه أنه قد أخذه وبعث به الى عثمان بن سُرّاقه فحبسه بدمشق<sup>٧</sup> فقال : لله العكي ماذا يذهب منه .

حدثني أبو مسعود قال : لما اتى أبا جعفر<sup>٨</sup> خبر وفاة أبي العباس دعا اسحاق ابن مسلم العقيلي ، وكان قد حجّ معه ، فقال له : ماذا ترى أن نصنع<sup>٩</sup> ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ان كان ابن علي حازماً فسيوجه خيلاً تلقانا في هذه البراري فتحول بيننا وبين دار الخلافة ويأخذنا أسراء فاقعد على دوابك فانما هي ليال حتى نقدم<sup>١٠</sup> الأنبار . قال : فان هو لم يخالف ؟ قال : فلا حياة به ، والرأي اغذاذ السير على حال . قال : فارتحل ابو جعفر وقدم أبا مسلم أمامه يطوي المراحل إلى الأنبار ، وندب أبا مسلم لعبد الله [٦٢١] بن علي فسارع إلى محاربتة . حدثني محمد ابن الأعرابي قال : لتقيت المنصور أعرابية<sup>١١</sup> في طريقه ، وقد توفي أبو العباس

(١) م : فخطب الناس .

(٢) ط ، د : « دخل » .

(٣) م : الى .

(٤) م : وتغذ ابنا نسير ؛ ط : تغد .

(٥) تقع حران في الجنوب الغربي من اورفة على بعد حوالي ٣٥ كم . انظر Mzik-Iṣṭahri p. 51 .

(٦) م : مقابل .

(٧) م : « بدابق » .

(٨) ط : جعفر بدل « ابا جعفر » .

(٩) ط : تصنع .

(١٠) ط : يقدم .

والمنصور مقبل إلى الأنبار ، فقالت له : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في أخيك فإنه لا مصيبة أعظم من مصيبتك ولا عوض أفضل من خلافتك ، فقال : بلى ، الأجر ؛ فقالت : هو لك مذخور إن شاء الله ، فوهب لها ألف درهم .

وحدثني أبو مسعود قال : حج المنصور أمير المؤمنين في السنة التي استخلف فيها ، وفي سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان وأربعين ومائة ، وفي السنة التي توفي فيها ، وكانت وفاته بمكة . وحدثني المدائني قال : حج مع المنصور اسحاق بن مسلم العقيلي فكان عديله فقال المنصور ذات يوم : لقد أبطأنا عن الحج وإني لاخفاف فوتته ، فقال اسحاق ، وكان فيه جفاء : اكتب في تأخير الحج الى قدومك ، فقال : ويحك أو يكون ان يؤخر الحج عن وقته ! فقال : أو تريدون شيئاً فلا يكون ! وحدثني المدائني قال : كان أمير المؤمنين المنصور يقول : الملوك تحتمل كل شيء الا ثلاث خلال : إفشاء السر ، والتعرض للحرم ، والقدح في الملك . وحدثني المدائني قال ، قال اسحاق بن مسلم العقيلي : حججت مع أبي جعفر فقال : قل للحادي أحد ، فقلت : يا عاصم أحد ، فحدا فأجاد . فقال : قل له : قد أمر لك أمير المؤمنين بألف ٢ درهم فدعا له ، ثم قال : قل له أحد أيضاً ، فأعاد فأجاد ، فقال : قل له : قد أمر لك أمير المؤمنين بكسوة ، فدعا له . ثم قال : قل له احد أيضاً ٣ فحدا فأجاد ، فقال : قل له : أمر لك أمير المؤمنين بخادم ، فقلت : يا عاصم قد أمر لك أمير المؤمنين بخادم ، فقال لي مسيراً لقوله : بأبي أنت مسه ٤ فلعله موعوك ، فأعطى ذلك الذي أمر له به . حدثني محمد بن عباد البجلي ، حدثني زهير بن المسيب عن أبيه قال : جرى عند المنصور وما كان من مداراته إياه ، فقال المنصور : إذا مدّ عدوك إليك يده فان أمكنتك ان تقطعها وإلا فقبلها .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال : حدثني من أثق به قال : كان ابو الجهم بن عطية مولى باهلة من أعظم الدعاة قدراً وغنائاً ، وهو الذي أخرج أبا العباس من موضعه الذي أخفاه فيه أبو سلمة وخزيمة وقام بأمره حتى بويع ،

(١) م : وأمير .

(٢) ط : بخادم بالف درهم . في هامش د : بالفي .

(٣) العبارة « فاعاد فأجاد ... احد ايضاً » ساقطة من م .

(٤) « مسه » ليست في ط .

وكان أبو العباس يعرف له ذلك ، وكان أبو مسلم يثق به ويكاتبه من خراسان ويأمره أن يكاتبه بالأخبار . فلما استخلف المنصور بلغه أنه يكتب إلى أبي مسلم بخبره ، وأنه قال : ما على هذا بايعناهم وإنما بايعناهم على العدل ، فدعا ذات يوم فتغدى عنده ثم سقى شربة عسل فلما وقعت في جوفه هاج به وجع فتوهم أنه قد سمّ فوثب ، فقال له المنصور : الى أين يا أبا الجهم ؟ قال<sup>١</sup> : إلى حيث أرسلتني ، ومات بعد يوم أو يومين .

وحدثني بعض ولد أبي الجهم أنه سقى شربة من سوق لوز ، فقال الشاعر :

احذر سوق اللوز لا تشربته فشرب سوق اللوز أردى أبا الجهم

قالوا : وسار أبو جعفر في جهادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائة الى أرمينية فدوّخها واستخلف الحسن بن قحطبة عليها ، ثم قفل منها إلى الجزيرة في سنة ست وثلاثين ومائة ، وأذن له أبو العباس في القدوم عليه وولاه الموسم فحج بالناس ومعه اسحاق بن مسلم فكان عديله .

حدثني المدائني قال : أهديت الى ولد المنصور حملان<sup>٢</sup> من هذه البربرية فقال لقهرومانه : خذها إليك فاذبح لنا كل يوم منها حملاً<sup>٣</sup> فإن الصبيان يكتفون بالصعو . قال : وقال المنصور لعيسى بن عبد الله النوفلي<sup>٤</sup> لما مات أبو العباس : قد عرفني في [٦٢٢] السلطان وقبله فهل رأيت لي لذة في مطعم أو مركب أو ملبس ، ولقد أتتني الخلافة وما طلبتها ، فقال : ما زلت والله أعرفك بالزهد والفضل وطلب العلم . وحدثني علي بن المأمون عن أبيه عن الرشيد قال : أدخلت على المنصور وأنا صبي فرأيتته جالساً على حصير متكئاً على مسورة جلود فدعا بعشرة دنانير جدد فوهبها لي ، وأخذني فقبلني وصرفي . وحدثني المدائني قال : كان المنصور يخرج من مقصورة النساء ليلاً يريد المسجد ومعه جارية حبشية ، أو قال صفراء ، تحمل له سراجاً . وحدثني قال : كان المنصور يقول : الملوك

(١) م : فقال .

(٢) م : حملان .

(٣) م : حملاً .

(٤) ط : المنوفلي .

ثلاثة : معاوية وكفاهُ زياد ، وعبد الملك وكفاه الحجاج ، وأنا ولا كافي لي . وكان يذكر بني أمية فيقول : رجلهم هشام . وكان يقول : الخلفاء أربعة والملوك أربعة ، فالخلفاء : أبو بكر وعمر وعلي وعثمان على ما نال وقد نيل منه أعظم ، والملوك : معاوية وعبد الملك وهشام وأنا ، ولنعم الرجل كان عمر بن عبد العزيز ، كان أعور بين عيمان . وكان يقول : نعم صاحب الحرب حمار الجزيرة من رجل لم يكن عليه طابع الخلافة ، يعني مروان . المدائني ، قال : اتى ابنُ ليوسف ابن عمر المنصور فوصله بثلاثة آلاف درهم ، فقال : يا أمير المؤمنين أملتُ منك أكثر من هذا ، فقال : هذه كانت صلة أبيك لنا ، قال : يا أمير المؤمنين فأين فضل قريش على ثقيف ، وفضل الخلافة على الإمارة ! فضحك وأمر له بعشرة آلاف درهم . وحدثني ابن الأعرابي قال : قال المنصور : معاوية للحلم والأناة ، وعبد الملك للإقدام والإحجام ، وهشام لتقسيط الأمور ووضعها مواضعها ، قال : وشاركتُ عبد الملك في قول كثير :

يصدُّ ويرضى وهو ليثٌ عرينة وإن أمكنته فرصة لا يقيئها<sup>١</sup>

حدثني المدائني قال : بلغني أن المنصور قال ذات يوم في كلامه : إن الحلم يزيد العزيز عزاً والدليل ذلاً . المدائني ، قال : قال ابو جعفر لسفيان بن معاوية : ما أسرع الناس الى قومك ، فقال :

إنَّ العرانيين تلقاها محسدة ولن ترى للناس حسادا

قال : صدقت . قال : وبيننا المنصور يخطب اذ قام رجلٌ فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون ﴾<sup>٢</sup> ، فأخذ ، فلما قضى المنصور صلاته ودخل القصر دعا به فقال : طالت صلاتك وكثر صومك ، فضجرت من الحياة وقلت : أعترضُ هذا الرجل فأعظه فإن قتلني دخلت الجنة ، وهيئات أن تدخلها بي ، خلّوا سبيله . وحدثني ابو فراس الشامي عن ابيه ، قال : خطب المنصور في بعض

(١) الديوان ص ٢٦١ :

يصد ويغضي وهو ليثٌ خفية إذا امكنته عدوة لا يقيئها

(٢) « ما لا تفعلون » سقطت من م . سورة الصف (٦١) ، الآية ٢ .



الجمع ، فقام رجلٌ من الصّوّفين فقال : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾<sup>١</sup> ! فأخذ ، فلما فرغ المنصور من خطبته وقضى كلامه أمر ان يضرب أربعين درة فضرب ، ثم دعا به فقال : إنّا لم نضربك لقولك ، إنّما ضربناك لكلامك في الخطبة فلا تعدّ ، وأمر بتخليفة سبيله . وحدثني أبو مسعود وغيره قال : خطب المنصور فلما قال : وأشهد ان لا اله الا الله ، قام اليه رجلٌ كان في اخريات الناس فقال : يا أمير المؤمنين اني أذكرك من ذكرت ، فقال : سمعاً سمعاً لمن ذكرّ بالله وأيامه وأعوذ بالله ان اكون جبّاراً عنيداً وأن تأخذني العزةُ بالاثم لقد ضللتُ إذا وما انا من المهتدين<sup>٢</sup> ، وأنتَ فما أردتَ الله بها إنما أردتَ ان يُقالَ قامَ فعوقب فصبر ، وأهونٌ عليّ بقائلها لو هممتُ ، فاهتسبِ لها ويلك اذ عفوتُ وإياك وإياكم ايها الناس وما أشبهها فإن الموعظة علينا نزلت<sup>٣</sup> ومن عندنا انتشرت وعنا أخذت وحملت ، ثم عاد في خطبته<sup>٤</sup> .

حدثني أبو مسعود ، قال : قدم على المنصور [٦٢٣] قومٌ من أهل الشام بعد هزيمة عبد الله بن علي وفيهم الحارث بن عبد الرحمن الحرشي ، فقام عدة منهم فتكلموا ، ثم قام الحارث فقال : يا أمير المؤمنين لسنا وفد مباهاة ولكن وفد توبة ، ابتلينا بفتنة استفزّت شريفنا واستخفّت حلیمنا فكنا بما قدّمنا معترفين ومما فرط منا معذورين فإن تعاقبنا فبجرمنا وان تعفُ عنا فبفضلك علينا ، فاصفح يا أمير المؤمنين اذا ملكت وامنن اذ قدرت وأحسن فطال ما أحسنت . فقال المنصور : أنت خطيبهم ، وأمر بردّ قطائعه بالغوطة عليه . قال : ووجه المنصور اسحاق الأزرق مولاه فأناه بامراتين ووصفتا له ، احدهما من ولد خالد بن أسيد والأخرى فاطمة بنت محمد ابن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، فجيء بها وقد خرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ، فقيل له إن هاتين الجاريتين قد استوحشتا اذ لم ترهما ، فقال : والله لا كشفتُ ثوب امرأة عني حتى أدري أراسي لابراهيم او رأس

(١) سورة البقرة (٢) ، الآية ٤٤ .

(٢) سورة الانعام (٦) الآية ٥٦ : « قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت إذا وما انا من المهتدين » .

(٣) ط : نزلت علينا .

(٤) انظر الخبر في الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٥٦ .

ابراهيم لي . ومحمد بن عيسى بن طلحة الذي يقول <sup>١</sup> :

فلا <sup>٢</sup> تعجل على أحد بظلم      فان الظلم مرتعه وخيم  
ولا تفحش وان ملئت غيظاً      على احدٍ فإن الفحش لوم  
ولا تقطع اخاً لك عند ذنب      فإن الذنب يغفره الكريم  
وما <sup>٣</sup> جزعُ بمغنٍ عنك شيئاً      ولا ما فات تُرجعه الهموم

وقال <sup>٤</sup> :

اجعل قرينك من رضيتَ فعاله      واحذر مقارنة القرين الشائن

وقال <sup>٥</sup> :

لا تلم المرء على فعله      وانت منسوبٌ الى مثله  
من دمٍ شيئاً وأتى مثله      فانما يُزري على عقله

فزعموا أن ابا جعفر كان يقول : كان محمد بن عيسى عاقلاً ، وينشد شعره  
ويقول : كان محمد بن محمد عاقلاً ايضاً ، وان <sup>٦</sup> صاحبنا لعاقلة .

وحدثني محمد بن عباد ، حدثني ازهر بن زهير عن ابيه زهير بن المسيب قال :  
بعث امير المؤمنين المنصور الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال : اني اريد  
مشاورتك في أمر ، فلما دخل عليه قال : اني قد تأنيت اهل المدينة <sup>٧</sup> مرة بعد أخرى ،  
وثانية بعد اولى ، فلا اراهم ينتهون ولا يرجعون ، وقد رأيت ان أبعث اليهم من يعقر  
نخلهم ويعور عيونهم . قال : فسكت جعفر ، فقال له : ما لك لا تتكلم ! قال :  
إن أذن لي أمير المؤمنين تكلمتُ ، فقال : قل ، قال : إن سليمان عليه السلام

(١) ترد القصيدة في معجم الشعراء للمرزباني رواية الزبير بن بكار ص ٣٤٧ ؛ وانظر خزنة  
الادب ج ٢ ص ١٤٧ .

(٢) معجم الشعراء : ولا .

(٣) ن . م . : فا .

(٤) انظر معجم الشعراء ص ٣٤٧ .

(٥) ن . م . ص ٣٤٧ - ٨ .

(٦) ط : فان .

(٧) ط : الذمة .

أَعْطِيْ فَشَكَرَ وَإِنْ أَيْتُوبَ ابْتُلِيَ فَصَبِرَ وَإِنْ يُوسُفَ قَدَرَ فَغَفِرَ وَقَدْ وَضَعَكَ اللهُ فِي الْبَسْطَةِ مِنْ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَفَضَّلَكَ بِالْخِلاَفَةِ وَأَتَاكَ عِلْمًا كَامِلًا فَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمَسِيءِ وَالصَّفْحِ عَنِ الْمَجْرَمِ ، قَالَ : فَفَتًا<sup>١</sup> غَضِبَهُ وَسَكَنَهُ .

حدثنا محمد بن الاعرابي عن علي مولى قریش قال : دخل رجل من قيس<sup>٢</sup> أحسبه أبا الهيدام ، وقال غير علي : دخل ابن شبرمة على المنصور فقال له المنصور : ألك حاجة ؟ قال : نعم بقاؤك يا أمير المؤمنين ، فقال : ويحك سلمي قبل أن لا يمكنك مسألتي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، والله ما أستقصر عمرك ، ولا أخاف بخلك ، ولا أغنم ما لك ، وإن سؤالك لشرف وعطاك لفخر ؛ وما بامرئ بذل وجهه إليك شين ولا نقص ، وعندني من فضل الله خير كثير . وحدثني احمد بن الحارث عن المدائني قال : مات اسحاق بن مسلم من<sup>٣</sup> بثرة خرجت به في ظهره فحضر المنصور جنازته وحمل سريره حتى وضعه وصلى عليه وجلس عند قبره ، فقال له موسى بن كعب أو غيره : يا أمير [٦٢٤] المؤمنين ، أتفعل هذا به ، وكان والله مبغضاً لك كارهاً لخلافتك ! قال : ما فعلت هذا إلا شكراً لله إذ قدمه أمامي ، قال : أفلا أخبر اهل خراسان بهذا من رأيك ، فقد دخلتهم وحشة لما فعلت ، قال : بلى ، فأخبرهم فكبروا . وكان مروان بن محمد أودع يزيد بن أسيد جاريتين يقال لهما سبيكة وزنبرة ، فلما صار يزيد الى المنصور استوهبها منه فوهبها له ، وفيها يقول اسحاق بن سماعة المعيطي في شعر له :

لعن الله أحمد بن يزيد بن زافرٍ حيث كانا  
فضح الله أحمد بن يزيد وكساه مذلة وهوانا  
شان قيساً بخونه وأبوه لم يزل شانياً لها خراناً  
خان مروان في سبيكة لما زال ظلُّ السلطان عن مروانا

(١) في هامش د : فتاً اي سكن .

(٢) ط : قریش . وعن أبي الهيدام انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٢٧ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢٥٢ . ويرد هذا الخبر ، برواية المبرد ؛ في الخطيب البغدادي ج ١ ص ٥٨ . وانظر ابن عساكر - تهذيب ج ٧ ص ١٧٦ وما بعدها .

(٣) ط : بن .

(٤) ط : يخونه .

فأتتني<sup>١</sup> بأحمدٍ من حلالٍ أو حرامٍ من التقي عريانا  
 يشتهي ما اشتهدت سبيكةً بالأمس وان كان في الحروب جباناً  
 هو دان الزبير دين غديّ راح من سورة الهوى سكرانا  
 وابنه في الفعال ليس بمحمودٍ اذا الفضلُ زين الفتيانا  
 وحدثني أبو مسعود قال: حدثني من سمع المنصور يوم مات اسحاق بن مسلم  
 وكان موته بالهاشمية يتمثل:

كفكك عدياً موته ولربما تُغيظك<sup>٢</sup> أيامٌ له وليال

وحدثني أبو مسعود، حدثني اسحاق بن عيسى قال: ولّى المنصور عبداً له  
 يقال له طارق ضيعةً من ضياعه بالشام فاستقصى على أهلها، فقدم منهم قوم  
 على المنصور فشكوه فقال: إنما نقتم عليه ما<sup>٣</sup> اخترته<sup>٤</sup> له وأحمدته عليه، قالوا:  
 انه عبدٌ وربما صلى بنا، قال: هو حرّ فصلوا خلفه، فقام متكلمهم فقال:  
 بُتّ بخير يا امير المؤمنين، فضحك وكتب الى صاحبهم بالرفق بهم.

وحدثني جماعة من بني العباس وغيرهم ان المنصور كان ربما علّق البواري على  
 ابوابه في الشتاء، وقال هي أوقى. حدثني بعض ولد اسحاق بن عيسى، عن ابيه عن جده،  
 قال: قدّمتُ إلى المنصور عصيدةً فقال: ليس هذه بالعصيدة التي نعرف<sup>٥</sup>، ليعمل لنا  
 تمرها بنواه. فلما كان الغد من ذلك اليوم حضرتُ غداه<sup>٦</sup> فاتينا بتقصعة فيها ثردة  
 صفراء وعليها عُرّاق واكلنا<sup>٦</sup> منها ثم رفعت وأتينا بلونين فلما رفا آتي بالعصيدة فاكل  
 منها اكلأ صالحاً وقال: هذه هي<sup>٧</sup>، فلما رُفِعَت المائدة غَسَسَل يده ودعا ببخور  
 فبخرها ثم قال: انما فعلتُ هذا لاني اريد الجلوس للناس ومنهم من يقبّل يدي.  
 وحدثني ابو مسعود قال: قال المنصور لعبد الله بن الربيع: قد عرفتني سوقة

(١) ط: فايثي.

(٢) ط: يغيظك.

(٣) ط، د: كما.

(٤) ط: اخبرته.

(٥) ط: يعرف.

(٦) م: فأكلنا.

(٧) يكرر م: « هذه هي ».

وخليفةً ، فهل رأيتني ككَلِيفاً بامر مطعم او مشرب او ملبس ؟ فقال : لا ولكني رأيتك تلد حُسْن الذکر وتنفي الضيم وتضع الامور مواضعها .

وحدثني الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان واخوه زياد ، وحدثني بعض ولد المنصور ، انه كان اذا ولد لرجل<sup>١</sup> من اهل بيته مولود ذكر امر له من دار الرقيق بظئر وجارية تخدمه ووصيف ، وامر لأمه بجاريتين ومائتي دينار وطيب ، واذا كان المولود انثى بعث نصف ذلك . وحدثني أبو مسعود وغيره قالوا : قدم اسحاق الازرق ، صاحب الدار ببغداد عند القنطرة العتيقة وهو مولى المنصور ، عليه بامرأتين كان اشخصه لحملها ، [٦٢٥] إحداهما فاطمة بنت محمد الطلحية والأخرى أمة الكريم بنت عبد الرحمن بن عبد الله من ولد خالد بن أسيد بن أبي العاص ، ويقال العالية بنت عبد الرحمن بن عبد الله<sup>٢</sup> بن خالد بن أسيدة ، فقالت له ريسانة قيِّمة نسائه : يا أمير المؤمنين ان الطلحية قد استحففتك<sup>٣</sup> واستبطأت برك وأنكرت وصاحبتهما تركك الدعاء لهما ، فقال : أما ترين ما نحن فيه ، وكان إبراهيم بن عبد الله قد خرج بالبصرة ، ثم أنشد :

قومٌ اذا حاربوا شدوا ما زرعهم<sup>٤</sup> دون النساء ولو باتت باطهار

وقال : ما أنا بناظر الى امرأة حتى أدري أرأسي لابراهيم أو رأس ابراهيم لي ، وكانت عليه جبة قد اتسخ جيبها ، فقيل له : لو نزعتهما وغيرتها ، فقال : لا والله أو أدري أهني لي ام لابراهيم .

المدائني قال ، قال عبد الله بن الربيع الحارثي : قال لي ابو العباس ذات يوم : اني أريد أن أبايع لابي جعفر أخي ، فأخبرت أبا جعفر بذلك فأمر لي بكسوة ومال ، فقلت : أصلح الله الأمير ، إن لك مائة ولعله ان يأتيك من أنا أعذر لك منه ، فأمر برد ذلك وقت فأنصرفت وراح ورحت الى أبي العباس ، فدخل عليه وجلست غير بعيد ، فطال تناجيهما ثم ارتفعت أصواتهما

(١) م : الرجل .

(٢) يضيف د ، م : ابن عبد الرحمن بن عبد الله . انظر جمهرة الانساب ص ١١٣-١١٤ .

(٣) ط : استحففتك .

(٤) ط ، د : ما آزرهم .

بقول أبي العباس : بلى والله ، وبقول المنصور : لا والله ، ثم خرج ابو جعفر فأخذ بيدي فسألته عن تحالفها ، فقال : ليس هذا وقت اخبارك ونعمز بيدي ، فلما أفضى الأمر إليه وقتل ابا مسلم دخلت عليه وهو طيب النفس فقال : ألقوا لأبي الربيع وسادة ، فثبتت لي وسادة وجلست ، فقال : الا اخبرك بالأمر الذي سألتني عنه يوم دخلت على أبي العباس فتحالفنا؟ فقلت : أمير المؤمنين اعلم ، قال : تذا كرنا الدعوة ، فقلت : اتذكر إذ كنا نرمي وابو مسلم يرد علينا النبل ، فقال ابراهيم<sup>١</sup> : ما اكيسه ويقتله عبد الله ! فقلت : بلى ، قال : فانت عبد الله وانت تقتله ، فقلت : لا والله ، قال : بلى والله ، فلما خالف عبد الله ابن علي وجهته اليه فقلت هو يقتله ، فلما سلم منه وصنع ما صنع قلت انا عبد الله ، أقتله ، فقتلته .

حدثني أبو مسعود الكوفي ، حدثني اسحاق بن عيسى وجماعة من العباسيين ، ان المنصور قال : رأيت فيما يرى النائم ، وأنا بالشرارة ، كأننا حول الكعبة فنادى مناد من جوف الكعبة : ابو العباس ، فنهض فدخل الكعبة ثم خرج ويده لواء قصير على قناة قصيرة فمضى ، ثم نودي : عبد الله ، فنهضت انا وعبد الله بن علي نبتدر ، فلما صرنا على درجة الكعبة دفعته عن الدرجة فهوى ودخلت الكعبة ، واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فعقد لي لواء طويلاً على قناة طويلة وقال خذه بيدك حتى تقاتل به الدجال<sup>٢</sup> . وحدثني عبد الله بن ابي هارون الكاتب قال : وردت على المنصور خريطة من صاحب أرمينية ليلاً فلم يوصلها الربيع الحاجب<sup>٣</sup> الا مصباحاً ، فقال له : يا ابن اللخناء ، والله لهممت أن أضرب عنقك ، أتجس عني خريطة صاحب الثغر الأعظم ساعة واحدة فضلاً عن ليلة ! وسخط عليه يوماً ، ثم رضي عنه وقال : لا تعد .

وحدثني المدائني قال : قال المنصور من أحب ان يحمد بغير مرزئة فليحسن خلقه ولينبسط بشره .

(١) د : ابرهم .

(٢) ط : الرجال .

(٣) يضيف م : اليه .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، قال : قدم وفد من اهل المدينة على ابي جعفر ، وفيهم عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فدخلوا عليه فسأله عبد الرحمن عن حالهم فأخبره بما كان من الوليد من [٦٢٦] اخذ اموالهم ، فأمر بردّها عليهم .

حدثني الحرمازي ، حدثني عبد الله بن صالح ، عن شيخ له ، قال : كان زياد بن عبيد الله الحارثي ، خال أبي العباس ، مع خالد بن عبد الله القسري بالعراق وولي شرطته ، ثم كان مع يوسف بن عمر بعده ، ومع يزيد ابن عمر بن هبيرة ، فلما ولي ابو العباس قال له يزيد بن عمر : والله لأضربن عنقك فقد سررت بأمر بني العباس ودولة ابن اختك ، وكان معه بواسط ، فلما وقع الصلح خرج حتى قدم على ابي العباس فقال له : أبطأت عني يا خال ، فأخبره بقصته ، ثم ولاه مكة والمدينة بعد داود بن علي وابنه موسى بن داود ، فلما توفي ابو العباس بعث إليه المنصور بعهدة فعند ر<sup>١</sup> فيما كان يأمره به في عبد الله بن حسن وفي طلب ابنه ، فعزله وأغرمه ثم ضمّه الى المهدي حين وجهه الى الري ، فلما سار ثلاث مراحل تغدى المهدي ثم صار الى فسطاطه فأتي بقدر فيه غسل قد خيض له فشربه ونام ، فطلبه المهدي فوجد ميتاً فبكى عليه وأمر فحفر له وصلى عليه ودفنه ، فكان يقال انه سمّ ووجد منتفخاً ، وذلك باطل<sup>٢</sup> والثبت انه مات فجأة .

حدثنا المدائني قال : حدث المنصور بأن عجلان بن سهيل الباهلي سمع رجلاً قال ، وقد مرّ هشام بن عبد الملك : قد مرّ الاحول ، فقال له : يا ابن اللخناء أتسمي أمير المؤمنين بالنّبز ؛ وعلاه بسوطه ، ثم قال : لولا رحمتي لك لضربت عنقك ، فقال المنصور : هذا والله الذي ينفع معه الحيا والممات .

وحدثني سليمان بن ابي شيخ قال : قدم ابن أنعم المحدث على المنصور فقال له المنصور : لقد استرحت من وقوفك بباب هشام وذوي هشام ، فقال : يا أمير المؤمنين ما رأيت في تلك المواضع شيئاً يكره الآ وقد رأيت في طريقي اليك ما هو أعظم منه ، فقال المنصور : ويحك انا لا نجد من نوليه أعمالنا ممّن نرتضيه ، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين لو طلبتهم لوجدتهم ، انما الملك بمنزلة السوق

(١) د : فقدر . وعذر تعني قصر .

يجلب إليها ما ينفق فيها . قال : وأقبل المنصور يوماً راجعاً من ركوبه يريد قصره ، فلما صار على بابه رأى فرج بن فضالة المحدث جالساً فلم يقم له ، فلما دخل القصر دعا به فقال : ما منعك من القيام حين رأيتني ؟ قال : منعي من ذلك أني خفت أن يسألني الله لم فعلتُ ويسألك لم رضيتَ وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فسكت المنصور وخرج فرج .

وحدثني محمد بن حبيب عن أبي فراس قال : قال المنصور لهشام بن عروة : أتذكر يا أبا المنذر حين دخلتُ إليك انا وإخوتي مع أبي الخلائف وانت تشرب سويقاً ، فإننا لما خرجنا قال لنا ابونا : يا بني استوصوا بهذا الشيخ فإنه لا يزال في قومكم عمارة ما بقي مثله ، فقال : ما اذكر ذلك . فلما خرج هشام قيل له : ذكرك أمير المؤمنين شيئاً يتوسل بدونه ، فقال : لم اذكر ما ذكرني ، ولم يعودني الله في الصدق إلا خيراً . قالوا : ودخل عليه سوّار بن عبد الله العنبري فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته<sup>١</sup> ، ادنُ يا عبد الله ، فقال : أدنو على ما مضى عليه الناس أم على ما أحدثوا ؟ قال : على ما مضى ، فدنا ومدّ يدهُ ، فصافحه ثم جلس . قال : وكتب المنصور الى سوّار في بعض الأمور فكان في ذلك إضرار بقوم فلم ينفذ سوّار الكتاب ، فاشتدّ ذلك على المنصور ، فكتب اليه سوّار : إن عدل سوّار مضافٌ إليك وزينٌ لخلائفتك ، فسكن غضبه وأمسك عن [٦٢٧] ذلك الأمر . وحدثني الحسن بن علي الحرمازي قال : نظر المنصور الى بعض القضاة ، وبين عينيه سجادة فقال له : لئن كنت أردتَ الله بالسجود فما ينبغي لنا أن نشغلك<sup>٢</sup> عنه ، وان كنت إنما أردتنا بهذه السجادة فينبغي لنا أن نحترس منك .

وحدثنا أبو مسعود الكوفي قال : كان يحيى بن عروة رضيح المنصور ، وهو مولى لهم ، فصيّره أبو جعفر على ثقله عام حجّ ، فلما دعا عبد الله بن علي إلى نفسه حمل ثقل أبي جعفر وجواريه وصار الى عبد الله بن علي ، فلما هرب استخفى يحيى ثم ظفر به المنصور فأمر فقطع بالسيوف .

(١) عبارة « فقال ... وبركاته » سقطت من ط .

(٢) ط : يشغلك .



حدثني أبو مسعود الكوفي قال : كانت عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام ، وكانت أجمل الناس ، وكانت إذا رأت أم حكيم بنت يوسف ابن يحيى بن الحكم بن أبي العاص امرأة هشام أيضاً عنده قالت لها : كيف أنت يا أمه ! فيضحك<sup>١</sup> هشام من قولها ويعجبه ظرفها . وأم حكيم هذه التي يقول فيها الوليد بن يزيد<sup>٢</sup> :

عدلاني بعاتقات<sup>٣</sup> الكروم واسقياني بكأس أم حكيم

فلما صار عبد الله بن علي الى الشام خطب عبدة ، فأبت عليه التزويج فأمر بها فبقر بطنها ، فكان المنصور اذا ذكر فعله بها لعنه . قال : وجعلت عبدة حين أتى بها ليقبر بطنها وتقتل تنشد :

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

### أمر أبي مسلم في خلافة المنصور

حدثني محمد بن عباد الكاتب ، عن ازهر بن زهير ، عن أبيه ، قال : كان ابو مسلم مستخفياً بمواليه ، فإذا أتاه كتاب المنصور فقرأه لوى شذقه ثم ألقاه الى ابي نصر مالك بن الهيثم فيتضحكان ، ويبلغ<sup>٤</sup> أبا جعفر ذلك فيقول : إنا لنخاف من ابي مسلم اكثر مما كنا نخاف من حفص بن سليمان . قال : ولما فرغ ابو مسلم من محاربة عبد الله بن علي وحوى عسكره وما فيه بعث المنصور مرزوقاً أبا الخصيب لإحصاء ذلك فغضب ابو مسلم وقال : ما لأبي جعفر ولهذا ، إنما له الخمس ! فقال مرزوق : هذا مال أمير المؤمنين دون الناس ، وليس سبيل هذا سبيل ما له منه الخمس ، فشمته وهمم بقتله ثم أمسك . وحدثنا عبد الله بن صالح ، وذكره المدائني ، قال : بعث المنصور يقطين بن موسى الى ابي مسلم

(١) م : فضحك .

(٢) انظر الاغاني ج ٧ ص ١ وما بعدها ؛ والديوان : (ن. غابريلي) ، دار الكتاب الجديد ، بيروت

١٩٧٠ ص ٦٦ .

(٣) انظر الاغاني ج ١٦ ص ٢١٣ .

(٤) ط : بلغ .

بعد هزيمة عبد الله بن علي ليحصي ما كان في عسكره ، فقال أبو مسلم : أفعلها ابن سلامة الفاعلة ، لا يُكسِّي ، فقال يقطين : عجبت أيها الأمير ، إنما أمرني أن أحصي ما وجد في عسكر الناكث ثم أسلمه إليك لتعمل فيه برأيك وتصنع به<sup>١</sup> ما اردت ويكون قد عرف مبلغه . فلما ورد يقطين على المنصور أعلمه ما قال وما قال هو له ، فخاف ان يمضي ابو مسلم الى خراسان فكتب اليه : إني قد وليتك الشام ومصر فهما أفضل من خراسان ومنزلك بالشام أقرب إلى أمير المؤمنين فمتي احببت لقاءه لقيته . وأنفذ الكتاب اليه مع يقطين أيضاً ، فلما قرأه قال : أهو يوليني الشام ومصر مكان خراسان وخراسان لي ! وعزم على إتيان خراسان ، فنزل المنصور المدائن واخذ أبو مسلم ، طريق حلوان ، فقال المنصور : ربّ امرٍ لله دون حلوان ، وأمر عمومته ومن حضر من بني هاشم ان يكتبوا اليه فيعظّموا [٦٢٨] عليه حق الطاعة ويحذروه سوء عواقب الغدر والتبديل والنكث ويسألوه الرجوع ويشيروا عليه به . وكتب إليه المنصور : اني اردت مذاكرتك اشياء لم يحتملها الكتاب فأقبل فإن مقامك قبلي يسير<sup>٢</sup> ، فلم يلتفت الى الكتاب ، فبعث اليه جرير بن يزيد البجلي ، وكان صديقاً لأبي مسلم راجحاً عنده ، فلم يزل يسمح<sup>٣</sup> جوانبه ويرفق به ويعرفه قُبْح ما ركب وأن النعمة انما دامت عليه بالطاعة ، وقال له : ان أمر القوم<sup>٤</sup> لم يبلغ بك ما تكره وإنما لك ان عصيتهم خراسان ولا تدري ما ينباق عليك من شيعتهم من اهل خراسان ممن ترى انه معك وإن اطعتهم فخراسان وغيرها من البلاد لك ، فانصرف راجعاً .

وحدثني محمد بن عباد عن أزهر بن زهير ، وحدثني شيخ لنا ايضاً ، أن المنصور كتب الى ابي مسلم كتاباً لطيفاً مع ابي حميد المرورودي وقال : ان اجاب الى الانصراف والّا فقل له ، يقول لك أمير المؤمنين : نُفِيتُ من العباس لئن مضيت ولم تلقني لا وكتُّ أمرك إلى أحدٍ سواي ولو خضتُ اليك البحر الاخضر

(١) م : فيه .

(٢) ط ، د : يستر .

(٣) م : يمنح .

(٤) ط : القدوم .

حتى أموت او أقتلك<sup>١</sup>. فلما قرأ الكتاب عزم على المضيّ لوجهه ، فادّى اليه ابو حميد الرسالة فكسرتة وعزم على الانصراف الى المنصور ، وخلّف ثقله بجلوان وعليه مالك بن الهيثم وقال: لئن امكنتني قتله لأقتلنه ثم لأبايعن من احببت ، وتمثل بعض من معه :

ما للرجال مع القضاء محالةً      ذهب القضاء بحيلة الأقسام<sup>٢</sup>

وحدثني بعض ولد يقطين بن موسى قال : كان ابو مسلم آتس الناس بيقطين ، فلما قدم الكوفة وهو يريد الحج قال له : يا يقطين بلغني انه نشأ بالكوفة رجل يقال له جحا ظريف مليح ، وأن أهلها عملوا بعدنا جُودابة تنسب<sup>٣</sup> الى رجل يكنى أبا جرير ، فاطعمني من الجودابة وأرني جُحاكم ، فاتخذت جودابات وأتي بها مع طعام كثير ، فلما تغدى ابو مسلم قال : ارني الآن جُحا هذا ، فطلب حتى وجد وأتي به يقطين وابو مسلم وهما في غرفة ليس فيها غيرهما ، فأخذ بعصاة الباب ثم قال : يا يقطين ، أيكم ابو مسلم ؟ فضحك ابو مسلم وكلمه فاستملحه فوهب له خمسة آلاف درهم . قال : ثم شخص ابو مسلم إلى مكة ، وقدم فضي لمحاربة عبد الله بن علي ، فلما هزمه بعث المنصور اليه يقطيناً فكلمه بكلام شتم المنصور فيه لأنسبه كان بيقطين ، فأدّاه يقطين الى المنصور ، فكان<sup>٤</sup> ابو مسلم يقول والله لأقتلن يقطيناً . قال : ولما قدم ابو مسلم على المنصور وهو بالرومية التي عند المدائن أمر الناس بتلقّيه وقام إليه فعانقه وأكرمه ، وقال : كدت تمضي قبل أن نلتقي فألقي إليك ما أريد ، وأمره ان ينصرف إلى منزله فيستريح ويدخل الحمام ليذهب عنه كلال السفر ثم يعود ، وجعل يزيد برّاً وإعظماً وهو ينتظر الفرصة فيه حتى قتله .

وحدثني ابو مسعود الكوفي قال : لما أراد ابو مسلم الشخصوص الى خراسان عاصياً كتب الى المنصور<sup>٥</sup> : من عبد الرحمن بن مسلم الى عبد الله بن محمد ،

(١) انظر الطبري س ٣ ص ١٠٥-٦ .

(٢) الطبري س ٣ ص ١٠٨ ؛ وسمط اللاكي ج ٢ ص ٩٠٨-٩ .

(٣) ط ، م : ينسب .

(٤) ط ، د : وكان .

(٥) انظر الطبري س ٣ ص ١٠٥ رواية المدائني ؛ والخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢٠٨-٢٠٩ .

اما بعد فاني اتخذت اخاك<sup>١</sup> إماماً وكان في قرابته برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحلّه من العلم على ما كان ، ثم استخفّ بالقرآن وخرقه<sup>٢</sup> طمعاً في قليل من الدنيا قد نعاها الله لأهله<sup>٣</sup> ومثلت له ضلالته على صورة العدل فأمرني ان أجردّ السيف وأخذ بالظنّة ولا اقبل معذرةً وأن اسقّم البريء وأبرئ السقيم وآثر اهل الدين في دينهم وأوطأني في<sup>٤</sup> غيركم من اهل بيتكم العشوة بالافك والعدوان ؛ [٦٢٩] ثم ان الله بحمده ونعمته استنقذني بالتوبة وكره<sup>٥</sup> إليّ الخوبة فإن يعفُ فقديماً عرف ذلك منه وإن يُعاقب فبذنوبي وما الله بظلام للعبيد . فكتب اليه المنصور : قد فهمتُ كتابك وللمدلّ على اهله بطاعته ونصيحتته ونصرتّه ومحاماته وجميل بلائه مقال ، ولم يُرِك الله في طاعتنا الاّ ما تُحب ، فراجع أحسن نيّتك وعملك ولا يدعونك ما انكرته الى التجنّي فإن المغيظ ربما تعدى في القول فأخبر بما لا يعلم والله وليّ توفيقك وتسديدك ، فأقبل رحمك الله مبسوط اليد في أمرنا محكّماً فيما هويت الحكم فيه ولا تُشمت الاعداء بك وبنّا<sup>٦</sup> ان شاء الله . قال : فلما قدم برّه واكرمه وهو يريد ان تمكنه<sup>٦</sup> الفرصة ، ثم صرفه الى منزله ليستريح . حدثني محمد بن عباد عن أزهر بن زهير بن المسيب الضبي قال : ندم المنصور على انصراف ابي مسلم حين دخل عليه ، وكان ابو أيوب المورياني أشار عليه بالاذن له ، فلما أصبح غدا الى المنصور فتلقاه ابو الخصيب فقال له : إن أمير المؤمنين مشغول فانصرف ساعةً حتى يفرغ ، فأتى منزل عيسى بن موسى وكان يحبه وكان عيسى شديد التعظيم له ، فدعا له عيسى بالغداء ، فبينما هو على<sup>٧</sup> ذلك اذ أتاه الربيع ، وهو يومئذ مع مرزوق ابي الخصيب ، فقال له : يدعوك أمير المؤمنين ، فركب وشغل عيسى بن موسى بالوضوء ، وقد كان ابو

(١) الطبري : رجلاً . وفي الخطيب البغدادي : « فقد كنت اتخذت اخاك » ، ونصه يختلف عن النص التالي .

(٢) الطبري : فخرقه عن مواضعه ، ابن الاثير ج ٥ ص ٤٥٠ : فخرقه .

(٣) الطبري : قد تعافاه الله الى خلقه ، وفي د ، م : بغاه ، وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٤٧٠ : نعاها .

(٤) سقطت « في » من ط . اوطأه العشوة : اركبه على غير هدى ، اللسان : وطأ .

(٥) ط : لا تشمت اعداءك وبنّا .

(٦) ط : يمكنه .

(٧) سقطت « على » من م .

مسلم قال له : اركب معي فقد احسست بالشر ، فقال له : أنت في ذمتي فتقدم فإني لاحتقك . فلما صار ابو مسلم الى الرواق قيل له إن أمير المؤمنين : يتوضأ فلو جلست ، فجلست ، وأبطأ عليه عيسى فجعل يسأل عنه ، وأعدّ له المنصور عثمان بن نهيك ، وهو يومئذ على حرسه ، وعدة منهم شبيب بن واج صاحب المربعة ببغداد وابو حنيفة صاحب الدرب في المدينة ببغداد ورجلين من الحرس ، وقال لعثمان ، إذا عاتبته فعلاً صوتي فلا تخرجوا ، وكان أصحابه وراء ستر خلف ابي مسلم ، فاذا انا صفقتُ فدونكم العلج . ثم قيل لأبي مسلم : قد جلس أمير المؤمنين فقم ، فلما قام ليدخل نزع سيفه فقال : ما كان يصنع بي مثل هذا ، فقيل : ليس ذلك إلا لخير . وكان عليه قباء خزّ أسود وتحتة جبة خز بنفسجي فدخل فسلم<sup>١</sup> وجلس على وسادة ليس في البيت غيرها والقوم خلف ظهره ، فقال : يا أمير المؤمنين استخف بي وأخذ سيفي ، قال : ومن فعل ذلك قبحه الله ! ثم قال : هيه ، قتلت اهل خراسان وفعلت وفعلت ، ثم جعلت تقول بمكة أيصلي هذا الغلام بالناس ، والقيت نعلي من رجلي فرفعت نفسك عن مناويتي إياها حتى ناولنيها<sup>٢</sup> معاذ بن مسلم ، وأعجب من هذا إقعادك<sup>٣</sup> اياي في دهليزك بخراسان مستخفاً بحقي حتى أشير عليك بخلاف ذلك فتكارهت على تسهيل إذني وفتح الابواب لي ؛ ثم كتابك اليّ تبدأ بنفسك ، وخطبتك إليّ أمينة بنت علي ، وقولك انك ابن سليط بن عبد الله ، لقد ارتقيت يا ابن اللخناء مرتقى صعباً ، ثم ذمك أخي وسيرته وقولك انه أوطأك العشوة وحملك على الاثم ، ثم أنت صاحبي بمكة تنادي : من أكل طعام الأمير فله درهم ، ثم كسوتك الأعراب وقولك : لأخذنكم دون اهل خراسان . وأعجب من هذا اني دفعت في صدر حاجبك<sup>٤</sup> بخراسان فقلت لي أضرِب حاجبي ، ردّوه عنا الى العراق . فقال ابو مسلم : انه لا يقال لي هذا القول بعد بلائي وعنائِي . فقال : يا ابن الخبيثة انما عملت ما عملت بدولتنا ولو كان الأمر اليك ما قطعت فتيلاً ، ثم قتل شاربه وفرك يده . فلما رأى ابو [٦٣٠] مسلم

(١) ط : وسلم .

(٢) م : ناولني اياها .

(٣) ط : لقعادك .

(٤) ط : حاجتك .

فعله قال : يا أمير المؤمنين لا تدخلنَّ على نفسك ما أرى فان قدرني اصغر من أن يبلغ<sup>١</sup> شيء من أمري منك هذا المبلغ . وصفق المنصور بأحدى يديه على الأخرى ، فضرب عثمان بن نهيك ابا مسلم ضربة خفيفة ، فأخذ برجل المنصور فدفعه برجله ؛ وضربه شبيب بن واج على حبل عاتقه ضربة اسرعت فيه فقال : وانفساه ، الا قوة الا مغيث ! فقال المنصور : اضربوا ابن اللخناء ، فاعتوره القوم بأسياهم ، وأمر به فلف في مسح ويقال في عباءة وصيتر ناحية . وكان الطعام قد وضع للحرس في وقت دخول ابي مسلم فكانوا قد شغلوا به فلم يعلم احد<sup>٢</sup> بمقتله . ووافى عيسى الباب فاستوذن له فقال المنصور : ادخلوه ، فلما وقف بين يديه قال : يا أمير المؤمنين اين ابو مسلم ؟ قال : كان هنا آنفأ ، فقال : يا أمير المؤمنين قد عرفت طاعته ومناصحته ورأي الامام كان فيه . فقال : اسكت يا ابن الشاة ، وكانت ام عيسى توفيت وهو صغير أو مرضت فأرضع لبن شاة ، فوالله ما كان في الأرض عدو أعدى لك منه ، ها هو ذا في البساط ، والله ما تم سلطانك الا اليوم . ودخل اسماعيل بن علي وهو لا يعلم الخبر فقال : اني رأيت يا أمير المؤمنين في ليلتي هذه كأنك قتلت ابا مسلم وكأني وطئته برجلي ، فقال : قم فصدق رؤياك فها هو ذا في البساط . فوطئه ثم رجع فرمى بنخفه وقال : لا البس خفأ وطئت به مشركاً ، فأتي بنحف فلبسه . وأنشد المنصور :

وما العجزُ الا أن توامر عاجزاً وما الفتكُ الا أن تهتم فتفعلا

وقال ابو مسعود : بلغني أن المنصور سأل ابا مسلم عن نصلين أصابهما في متاع عبد الله بن علي ، فقال : أحدهما سيفي الذي كان علي . قال أبو دلامة مولى بني أسد<sup>٣</sup> :

أبا مسلم<sup>٤</sup> ما غير الله نعمةً علي عبده حتى يغيرها العبد

(١) ط : تبلغ .

(٢) يضيف م : منهم .

(٣) انظر الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٧ وما بعدها .

(٤) الشعر والشعراء ج ٢ ص ٦٦٤ ؛ وطبقات ابن المعتز ص ٦٢ : ابا مجرم ؛ ويرد البيت في الاغاني

ج ١٠ ص ٢٤٧ ؛ والخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢١٠ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢٥٦ .

أني دولة المنصور<sup>١</sup> حاولت غدرة      ألا أن أهل الغدر ابأوك الكرد  
فلا يقطع الله اليمين التي بها      علاك صدقيل الشفرتين له حد<sup>٢</sup>  
فما كان الا الموت في غمد سيفه      وما خلت ان الموت يضبطه غمد  
ابا مسلم<sup>٢</sup> خوفتني القتل فانتحي      عليك بما خوفتني الاسد الورد<sup>٣</sup>  
فأصبحت في أهلي وأصبحت ثاويًا      بحيث تلاقي في ذرى دجلة المد

وحدثني محمد بن موسى الخوارزمي الحاسب، عن بعض آل الحسن بن قحطبة وغيرهم، قال: قتل ابا مسلم عثمان بن نهيك وشيب بن واج وابو حنيفة ورجلان من الحرس ضربوه بأسياهم فلم يمت وجر برجله فألقي في دجلة وكان يومئذ ابن ثمان وثلاثين سنة. قال: وحدثني أبي قال: لما قتل ابو مسلم حمل ابو حنيفة جيفته في صندوق حتى توسط بدجلة ثم ألقاه. وسار أبو جعفر بعد ذلك بثلاث الى الحيرة.

وحدثني ابو مسعود قال: تمثل المنصور بعد قتل ابي مسلم بيت الشماخ<sup>٤</sup>:

وما ان شفى نفساً كأمير صريمة<sup>٥</sup>      اذا حاجة في النفس طال اعتراضها  
وقال بشار<sup>٦</sup> الأعمى:

أبا مسلم ما طيب<sup>٧</sup> عيش<sup>٧</sup> بدائم<sup>٧</sup>      وها<sup>٨</sup> سالم<sup>٨</sup> عمّا قليل<sup>٨</sup> بسالم  
كأنك لم تسمع بقتل متوج<sup>٩</sup>      عزيز<sup>٩</sup> ولم تعلم بقتل الأعاجم<sup>٩</sup>

(١) الشعر والشعراء واخبار الدولة العباسية: المهدي.

(٢) الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتمر واخبار الدولة العباسية: ابا مجرم.

(٣) «الورد» سقطت من م. انظر الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٧؛ والخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢١٠.

(٤) ترجمته في الاغاني ج ٩ ص ١٥٤ وما بعدها.

(٥) في الديوان ص ٢١٥:

ولم يسئل امراً مثل امر صريمة

(٦) م: ابن بشار. انظر ترجمته في الاغاني ج ٣ ص ١٢٩ وما بعدها. انظر ديوان شعر بشار

ابن برد (جمع محمد بدر الدين العلوي) دار الثقافة، بيروت، ص ٢٠٤ وما بعدها والديوان (ن. محمد

الطاهر بن عاشور) ج ٤ ص ١٦٩.

(٧) الديوان (دار الثقافة): ابا جعفر ما طول؛ الديوان (ابن عاشور): ابا مسلم ما طول...

(٨) ن. م.: ولا.

(٩) يرد هذا الشطر في الاغاني ج ٣ ص ١٥٠؛ والديوان: عظيم ولم تسمع بفتك الاعاجم.

لحى الله قوماً شرفوك<sup>١</sup> عليهم وقد كنت مشروفاً<sup>٢</sup> خبيثَ المطاعم  
 [٦٣١] قالوا : وكان المنصور يقول : اخطأت مرّات وقاني الله شرّها ، قتلتُ ابا  
 مسلم وحوالي من يقدم طاعته على طاعتي فلو وثبوا بي وأنا في خرق<sup>٣</sup> لذهبتُ  
 ضياعاً ، وخرجتُ يوم الراوندية ولو أصابني سهم غرب لذهبت ضياعاً ، وخرجتُ  
 الى الشام ولو اختلف بالعراق سيفان لذهبت الخلافة ضياعاً . قالوا : وأمر المنصور  
 حين قتل ابا مسلم بوضع الاعطاء في الناس ، فجعلوا يأخذون ويبيعون ويلعنون  
 ابا مسلم . وقال أبو دلامة أيضاً :

أبو مسلم عبدٌ لعيسى بن معقلٍ      أخي دلف لا قول من يتكذب  
 حمدت إلهي حين قيل<sup>٤</sup> عدوكم      أبو مجرم<sup>٥</sup> أمسى على الوجه يسحب  
 فإن يكُ عبداً ذاق حتفاً بجرمه      فقد صادف المقدار والحين يجلب<sup>٦</sup>  
 بكت عين من تبكيه ميتاً ولا رأى      من الله روحاً من له يتغضب  
 وقال أبو عطاء السّدي<sup>٧</sup> :

زعمت أن الدّين لا يُقتضى<sup>٨</sup>      كذبت والله أبا مجرم<sup>٩</sup>  
 سقيت كأساً<sup>١٠</sup> كنت تسقي بها      أمر في الحلق من العلقم

المدائني قال : كان افلح بن مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري بخراسان وكان  
 صديقاً لأبي مسلم يلاعبه بالشطرنج ويؤانسه ، وكان ذا قدرٍ بخراسان ، فلما ظهرت  
 الدعوة قدم على ابي مسلم وقال :

- 
- (١) الاغاني ص ١٥١ ؛ والديوان : رأسوك .  
 (٢) الاغاني والديوان : وما زلت مروّوساً .  
 (٣) الخرق : الثغر والارض الواسعة . المحيط مادة : خرق .  
 (٤) ط : قتل .  
 (٥) ط : مجزم .  
 (٦) ط ، د : يجلب .  
 (٧) انظر المسعودي ج ٦ ص ١٨٤-٥ ، والطبري س ٣ ص ١١٥ .  
 (٨) المسعودي : ينقضي .  
 (٩) المسعودي والطبري : فاستوف بالكيل ابا مجرم .  
 (١٠) ن . م . : اشرب بكأس .



قل للأمير أمين الامام وصي وصي وصي الوصي  
أتيتك لا طالباً حاجة وما لي في أرضكم من كفي

وكان أبو مسلم يبره<sup>١</sup> ويكرمه ثم أمر بقتله ، فقيل له : صديقك وأنيستك ، فقال : رأيتك ذا همّة وأبهة فقتلتك مخافة ان يحدث حدثاً ، وكان لا يقعد على الأرض اذا قعدت على السرير ، ولقد كان عليّ كريماً وكنت له محبباً . قال : فعير المنصور ابا مسلم بقتله فيما عيره به .

حدثني الاثرم عن ابي عمرو الشيباني الراوية قال : لما قتل المنصور ابا مسلم دعا بجعفر بن حنظلة البهراني فأراه<sup>٢</sup> اياه مقتولاً ، فقال : وفقك الله يا أمير المؤمنين وسددك ، عدت خلفتك منذ اليوم . وحدثني الاثرم عن الاصمعي قال : قال روبة بن العجاج<sup>٣</sup> : كان ابو مسلم فصيحاً على غلظ وفصح كان في لسانه ، دخلت عليه فأنشدته :

لبيك اذ دعوتني لبিকা أحمد رباً ساقني اليكا  
أصبح سيفُ الله في يديكا<sup>٤</sup>

فأمر لي بكسوة ومال وقال لي : يا روبة ، ان لك إلينا<sup>٥</sup> عودة وعلينا معولاً والدهر اطرف مستتب ، فاذا أتيت خراسان فصر إليّ أغنيك . فقلت له : اني أريد ان اسألك وأنا أفرق منك ، فقال : سئل<sup>٥</sup> أمنا ، قلت : أرى لساناً غضباً وكلاماً فصيحاً<sup>٦</sup> ، فأين نشأت ايها الأمير ؟ قال : بالكوفة والشام . قلت : بلغني أنك لا ترحم ، قال : كذبوا إني لأرحم ؛ قلت : فما هذا القتل ؟ قال : انما أقتل من يريد<sup>٧</sup> قتلي .

(١) د : بزه .

(٢) م : وأراه .

(٣) انظر الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٢ وما بعدها .

(٤) العقد الفريد ج ٢ ص ٩٩ : الحمد والنعمة في يديكا .

(٥) « الينا » ليست في ط ، د .

(٦) م : فصيحاً .

(٧) د : يزيد .

قالوا : ولما قتل ابو مسلم كتب المنصور الى ابي نصر مالك بن الهيثم ، وكان ابو مسلم خلفه<sup>١</sup> في ثقله<sup>١</sup> بجلوان وهو يرى انه يرجع الى خراسان ، كتاباً عن لسان أبي مسلم في القدوم بثقله وما خلف معه ، وختم الكتاب بالخاتم الذي أخذه من إصبع أبي مسلم ، وكانت بينها علامة فلم يعرفها فيكتب بها ، فامتنع أبو نصر [٦٣٢] من القدوم . فكتب المنصور الى عامله بهمدان يأمره بمنعه من النفوذ ، فأخذه وحبسه في القصر وقال لمن معه : والله لا يتحرك متحرك الا رميت اليكم برأسه<sup>٢</sup> ، ثم حمله الى<sup>٣</sup> المنصور فعفا عنه ، فلما كان يوم الراوندية<sup>٤</sup> قام على الباب فدبّ وأبلى ، فرضي عنه وصارت له مكانة عنده وولاه الموصل .

حدثني المدائني قال ؛ قال ابن شبرمة : دخلت على أبي مسلم وفي حجره مصحف والى جانبه سيف ، فسلمت عليه ، فقال : يا أبا شبرمة إنما هما أمران : زهد<sup>٥</sup> في الدنيا أو سيف يضرب به أهل العناد . وحدثني عباس بن القاسم أبو الفضل قال : سمعت مشايخنا يذكرون أن أبا مسلم كان رجلاً ربعةً وكانت له شعرة وكان اسمر اللون حسن الوجه جيد الألواح قليل اللحم تعلوه صفرة . وحدثني الحرمازي قال : استشار المنصور اسحاق بن مسلم العقيلي ، أو سلم بن قتيبة ، في أمر أبي مسلم فقال : ﴿ لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا ﴾<sup>٥</sup> .

حدثني ابراهيم بن عتاب ، حدثني سلام الأبرش قال : أرق المنصور ذات ليلة فقال للربيع : انظر من في الدار من الصحابة فأدخله إلا ان يكون عبد الله بن عياش فإنه سائل ملحف ، فنظر فلم يجد في الدار غيره ، فقال : أدخله وتقدم إليه [٦٣٢] في ترك مسألتي شيئاً ، فضمن له أن لا يسأل ليلته شيئاً ، فلما دخل أقبل يحدث بأمر السواد وفتوحه وما كان يرتفع من جباياته ، ثم قال : فطول السواد يا أمير المؤمنين كذا وعرضه كذا ولا والله ما لعبدك منه شبر في شبر ، فضحك المنصور وقال : قد أقطعتك غلة ثلاثين

(١) ط : نقله .

(٢) ط : برأسه اليكم .

(٣) « الى » سقطت من م .

(٤) ط : التروندية .

(٥) سورة الانبياء (٢١) ؛ آية ٢٢ .

ألف درهم من حيث تختار من السواد . وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الربيع قال : جلس المنصور يوماً بالنجف بالكوفة يشرف على الخورنق وظهر الكوفة ، فقال : يا ربيع ابغني رجلاً يحدثني ، فقال : يا أمير المؤمنين بالباب عبد الله بن الربيع الحارثي وأنت تحب حديثه ، فقال : نعم لولا كثرة سؤاله الحوائج ، فقال : انا اقطع عنك حوائجه في هذا اليوم ، فخرج اليه فاشترى منه مسأله الحوائج بمائتي دينار ، فلما دخل ورأى طيب نفس المنصور جعل يعرض بالسخاء وينشد شعر حاتم الطائي ، فقال : يا ربيع لا تف له فإنه لم يف لك ، كفى بالتعريض مسألة . وقال : أنشدني قول كثير : إذا المال لم يوجب عليك ، فأنشده<sup>١</sup> :

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه صَنِيعَةٌ تقوى<sup>٢</sup> أو صديق تخالقه<sup>٣</sup>  
منعت وبعض المنع حزمٌ وقوة فلم يفتلذك<sup>٤</sup> المال الا حقائقه  
فكان عبد الله بن الربيع يقول : خرجتُ من عند المنصور وانا أحب الناس اليه .

المدائني ، قال : دخل المنصور المدينة فقال للربيع : اثني برجل يسامرني ويحدثني ، فأتاه برجل ظريف كان منقطعاً إليه ، فقال له المنصور : من أنت وأين منزلك ؟ قال : ما لي منزل وإني لمغمور النسب لا تبلغني<sup>٥</sup> معرفتك . وحدثه فاستظرفه وأمر له بخمسة آلاف درهم ، فلما انصرف قال للربيع : تنجز لي صلتني بأبي انت وأمي ، فقال الربيع : هيهات احتل لنفسك ، فلما ركب المنصور من الغد دعا به فحدثه ثم أنشده قصيدة الأحوص<sup>٦</sup> :

يا بيت<sup>٧</sup> عاتكة الذي أتغزل<sup>٨</sup> حذر العدى وبه الفؤاد موكل

(١) ديوان كثير عزة ص ٣٠٩ ؛ تاج العروس واللسان مادة « فلذ » .

(٢) ط : يقوى .

(٣) م : تخالعه .

(٤) ط : مقليدك . د : مقليدك . م : فلا يقتلذك . في الديوان والتاج : فلم يفتلذك ؛ وفي اللسان : ولم...

(٥) ط : يبلغني .

(٦) الاغاني ج ١٥ ص ٢٣٤ وما بعدها وج ٤ ص ٢٢٨ وما بعدها ؛ وترد القصيدة في ج ٢١

ص ١١٠-١١٢ ؛ وديوان الاحوص ص ١٥٢ وما بعدها ؛ وذيل زهر الآداب للحصري ص ٥٩-٦٠ ،

وانظر خزنة الادب ج ١ ص ٢٤٨ ؛ والحجاسة البصرية ج ١ ص ١٢٨ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٢٥٩ .

(٧) ط : بنت .

(٨) م : اتغزل .

حتى انتهى الى قوله :

وأراك تفعل ما تقول<sup>١</sup> وبعضهم مذق الحديث يقول ما لا يفعل  
فقال المنصور : وأبيك لقد اقتضيت<sup>٢</sup> فأحسنت ولطفت ، يا ربيع يُعطي جائزته .

### باب

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي وهشام بن محمد وغيرهما ، قالوا : كان عيسى  
ابن روضة<sup>٣</sup> وهي أمّة وأبوه نجيح عبد لآل طلحة ، فرآه المنصور بالكوفة في حلقة  
المسجد وذلك قبل خلافة أبي العباس ، فقال : لئن ملكنا لنشترينه فاني لم أر  
ألسن ولا أظرف منه مع عقل كامل ، فلما ولي ابو العباس سأله ان يشتريه فاشتراه  
بمائة ألف درهم ، فكان حاجب المنصور حتى ظهر منه على تشيع<sup>٤</sup> فعزله عن  
حجابه . حدثني أبو فراس الشامي قال : كان حاجب المنصور عيسى بن روضة  
مولاه ومعه مرزوق أبو الخصيب مولاه ، فلما نحى ابن روضة أو مات صيرّ أبا  
الخصيب مكانه ، وكان الربيع مع أبي الخصيب يكون<sup>٥</sup> فلما مات أبو الخصيب  
صار الربيع مكانه .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه ، قال : كان أبو فروة من  
أراشة من بلي سبياً أخذ من جبل الخليل بالشام فيما يقال ، قال : والثبت  
أنه كان<sup>٦</sup> من سبي عين التمر فأعتقه رجل من بني ضبة . وقال الهيثم والمدائني :  
كان أبو فروة من سبي عين التمر فابتاعه ناعم الأسدي ، ثم ابتاعه منه عثمان  
ابن عفان فأعتقه وجعله يحفر القبور ، فلما وثب الناس بعثمان قال له : يا أثمان ردّ  
المذالم<sup>٧</sup> ، فقال له عثمان : أنت أولها ، ابتعتك من مال الصدقة لتحفر القبور

(١) ط : يقول .

(٢) ط : اقتضيت .

(٣) ط : روضاه .

(٤) م : شنيع .

(٥) د : بلون .

(٦) « كان » ليست في م .

(٧) اي : « يا عثمان رد المظالم » والتحرير بسبب العجمة .

فتركت ذلك . وكنيتي أبا فرّوة لانه أدخل المدينة وعليه فرّوة .

فحدثت عن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، عن محمد بن صبيح الأبيضي ، قال : كان يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فرّوة يتيماً في حجر جدته وكانت لجدته جارية نفيسة فغشيتها يونس يوماً بغير علم جدته فأحبها فولدت الربيع ، أبا الفضل بن الربيع ، وربيع هو صاحب المنصور ، فجحدته جدته وجحدته يونس ، فلما شبّ باعته جدته فاشتراه زياد بن عبيد الله<sup>١</sup> الحارثي عامل أبي العباس على المدينة وأهداه الى أبي العباس ، ثم صار الى المنصور ، فلما استحجبه استمال بني أبي فرّوة وبرّهم وأرغبهم فشهدوا أنه ابن يونس وأنه كان قد أقرّ به .

حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي ، قال : كان لهشام بن عمرو مولى قبيلة ابن ذؤيب قدر في نفسه وفعالٌ جميل ، وكانت بنو أمية تجيزه<sup>٢</sup> وكان سخياً مطعماً للطعام ، فطلب عينته<sup>٣</sup> في بعض أيامه وبلغ ذلك عبد الله بن أبي فرّوة مولى عثمان فقال لقهрман هشام هذا : بلغني أن أبا عمرو يطلب عينة وعندنا مال فخذ حاجتك منه قرصاً إلى متى شئت واكتمه اسمي ، فأخبر القهрман هشاماً بذلك ولم يزل يقسم عليه فأخبره بأن أبا فرّوة صاحبه ، فقال : إنا نحضر أبواب السلطان وغيره فنساوي<sup>٣</sup> وإن كان له عليّ دينٌ ذللتُ له وعلائي فخذ لي<sup>٤</sup> من غيره مالاً . وكان عبد الله كاتب مصعب بن الزبير وأنيسه<sup>٥</sup> ، وكان عبد الله بن أبي فرّوة سرياً يفعل افعالاً شريفة ويعمّ بمعروفه من انقطع اليه وغيرهم فشهد<sup>٥</sup> بعض دور السلطان ومطرت السماء فنظر إلى جلسائه فقال : يا غلام هات لنا مماطر ، فأتى بماطر خزّ بعدتهم وكانوا نحواً من عشرين . قال : وامسك رجل بركابه يوماً ، فقال : ألك حاجة ؟ قال : لك عليّ ألف دينار وقد ترك مالاً ولي إخوة ، فقال : صدقت قد عرفتك ، اعطوه الصك ، والمال لك دون إخوتك .

وحدثني الحسن بن علي الحرمازي عن القاسم بن سهل النوشجاني<sup>٦</sup> ، [٦٣٤] ان

(١) ط ، د : عبد الله . انظر جمهرة النسب ص ٢٥٩ .

(٢) ط : بجيزه .

(٣) م : فنساوي .

(٤) ط : يخذلني ، م : خذ لي .

(٥) ط : فنشهد .

(٦) ط : التوشجاني .

زياد بن عبيد الله الحارثي، خال أبي العباس، ابتاع الربيع في خمسين غلاماً بالمدينة وهو عامل المنصور عليها واهداهم إليه فصيّرته مع ابي الخصيب ثمّ ضمه الى ياسر صاحب وضوئه، وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة. وحج المنصور في تلك السنة فكان ياسر اذا وضع للمنصور الماء عند نزوله لحاجته لم يترّم حتى يفرغ المنصور من الاستنجاء، واعتلّ ياسر فصيّر الربيع يقوم مقامه في الخدمة، فكان اذا وضع الماء للمنصور تنحى عنه فاذا تحرك صار إلى الابريق فأخذه، فقال له: ويحك يا غلام ما أكيسك وأخفك على قلبي، وسأله عن سنه فزاد فيها ليتكبر بذلك، فأعجبه ما رأى منه. ورأى المنصور في طريقه كتاباً على حائط فقرأه فاذا هو:

وما لي لا أبكي وأنشد فاقتي إذا صدر الرعيان عن كل منهل

وفي أسفله: آه، آه، آه، فجعل المنصور يردد نظره في ذلك وينكره، فقال الربيع: ان أذن لي أمير المؤمنين تكلمت، فقال: تكلم، فقال: اتبع البيت تأوهاً وحكايةً للبكاء، فأعجبه ما رأى من فطنته فقال: قاتلك الله، وأعتقه وصبره مكان ياسر ثم رأى تقليده أمر حجابته فكان مع أبي الخصيب فلما مات صيّرته مكانه. قال: فدخل بعض الهاشميين على المنصور يوماً فذكر أباه فترحم عليه، فقال له الربيع: مه، اترحم على ابيك وأنت تخاطب أمير المؤمنين! فقال: انك لو عرفت حلاوة الآباء ومواقعهم من القلوب لم تنكر عليّ ما قلت. وكان الفضل ابن الربيع حاجب الرشيد، وكان يدعوه العباسي.

وحدثني الحرمازي أو غيره أن المنصور أمر رجلاً ولاء عملاً بالقصد، فقال: عليك بالقصد والسداد فإنه كان يقال الظماً الفاضح خيرٌ من الري الفاضح. وحدثني العمري قال: مرّ المنصور في بعض السكك وكانت مضيقاً بالبناء فأمر بهدم ما ضيقت به من ذلك البناء وبلغ الهدم دار أبي دلامة فدخل على المنصور فقال<sup>١</sup>:

يا بن عم النبي زارك زور<sup>٢</sup> قد دنا هدم داره وبواره<sup>٣</sup>

(١) الابيات في الاغاني ج ١٠ ص ٢٧٢؛ ومراة الجنان ج ١ ص ٣٤٥.

(٢) الاغاني: دعوة شيخ.

(٣) ن. م.: دماره.

فهو كالمأخض التي اعتا      دها الطلق فقرت وما يقرُّ قراره  
 كيف يخشى البوار<sup>١</sup> شاعر<sup>٢</sup> قوم      هرمت<sup>٣</sup> في مديحهم أشعاره  
 لكم الأرض كلها فأعبروا      عبدكم<sup>٤</sup> ما احتوى عليه جداره  
 وحدثني أبو مسعود قال : أمر المنصور الربيع ان يحضر أبا دلامة القصر  
 ويأخذه بصلاة الظهر والعصر والمغرب فأنشأ يقول<sup>٥</sup> :

ألم تريا ان الامام ألزني<sup>٦</sup>      بمسجده والقصر مالي وللقصر<sup>٧</sup>  
 يكلفني<sup>٨</sup> الاولى جميعاً وعصرنا      فويلي<sup>٩</sup> من الأولى وويلي من العصر  
 لقد كان في اهلي<sup>١٠</sup> مساجد جمّة      ولكنّ هذا الامر قدر من القدر<sup>١١</sup>  
 ويحبسني عن مجلس<sup>١٢</sup> استلذه      واكرم<sup>١٣</sup> فيه بالسماع وبالخمر  
 وماذا عليه أرشد الله امره<sup>١٤</sup>      لو ان خطايا<sup>١٥</sup> العالمين على ظهري  
 فقال : صدق لعنه الله ، دَعَوْه .

(١) ن. م. : هل يخاف الهلاك .

(٢) ط ، د : ساعر .

(٣) الاغاني : قدمت .

(٤) ن. م. : شيخكم .

(٥) القصيدة في الاغاني ج ١٠ ص ٢٥٩-٢٦٠ مع اختلاف في تسلسل الابيات ؛ وترد في ذيل  
 زهر الآداب (المطبعة الرحمانية) ص ٩١ ؛ وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦١ .

(٦) ط : للزني ؛ الاغاني : ... ان الخليفة لزني ؛ ذيل زهر الآداب : الم تعلموا ان الخليفة  
 لزني ؛ وفي طبقات ابن المعتز : الم تعلمي ان الخليفة لزني .

(٧) ط ، د : القصر .

(٨) الاغاني : وكلفني ؛ ذيل زهر الآداب : اصلي به الاولى مع العصر آيساً ؛ ومثله في طبقات  
 ابن المعتز مع « دائماً » بدل « آيساً » .

(٩) الاغاني : عولي .

(١٠) ن. م. : قومي .

(١١) يرد الشطر في الاغاني : ولم ينشرح يوماً لغشيانها صدري . ويورد طبقات ابن المعتز محل  
 هذا البيت :

ووالله ما بي نية في صلاته      ولا البر والاحسان والخير من امري

(١٢) ن. م. : فقد صدني عن مسجد ...

(١٣) ن. م. ، وطبقات ابن المعتز : اعلل .

(١٤) ذيل زهر الآداب وطبقات ابن المعتز : وما ضره والله يصلح امره .

(١٥) طبقات ابن المعتز : ذنوب .

قال المدائني : وماتت ابنة للمنصور ، فرأى المنصور ابا دلامة عند قبرها فقال :  
 ما<sup>١</sup> أعددت لهذا المضيع ؟ قال : التي حفر لها يا أمير المؤمنين ، فقال : ويملك  
 الا قلت كما قال الفرزدق حين سأله البصري ورآه عند قبر النوار امرأته عن مثل  
 ما سألتك فقال : شهادة ان لا اله الا الله مُدْ ثمانون سنة ! فقال أبو دلامة : إننا  
 لانحب المعاد من الكلام . وحدثني الحرمازي ، قال : دخل [٦٣٥] أبو دلامة على  
 المنصور فأنشده<sup>٢</sup> :

لو كان يقعدُ فوقَ الشمس من كرم قومٍ لقييل اقعِدوا يا آل عباس  
 ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلِّكم<sup>٣</sup> الى السماء فأنتم أكرمُ الناس  
 فقال المنصور : لقد غدا بك امر ، قال : نعم ، ولدت لي<sup>٥</sup> البارحة ابنة<sup>٦</sup>  
 فقلت<sup>٧</sup> فيها :

فما وُلدتكِ مريم أم عيسى ولم يكفلك<sup>٨</sup> لقمانُ الحكيم  
 ولكن قد تضمك أمٌ سوء الى لَبَّاتِها وأب لثيم<sup>٩</sup>

فتبسم المنصور وأمر له بأربعة آلاف درهم .

وحدثني ابو العالية البصري قال : أنشد المنصور ابو دلامة قوله<sup>١٠</sup> :

- 
- (١) م : ماذا .  
 (٢) الابيات في الاغاني ج ١ ص ٢٥١ ؛ وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦١-٢ .  
 (٣) طبقات ابن المعتز : وارتفعوا .  
 (٤) الاغاني : اظهر ، طبقات ابن المعتز : سادة .  
 (٥) « لي » ليست في ط .  
 (٦) ط : امة .  
 (٧) ط ، م : وقد قلت ، وانظر رواية الاغاني ج ١٠ ص ٢٥١ . ويرد البيتان في طبقات الشعراء  
 لابن المعتز ص ٦٢ .  
 (٨) الاغاني : ولا ربك .  
 (٩) في ذيل زهر الآداب ص ٨٣ يرد البيت :  
 ولكن قد ولدت لام سوء يقوم بامرها بعل لثيم  
 (١٠) انظر الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٩-٢٥٠ ؛ وذيل زهر الآداب ص ٨٢ ؛ وطبقات الشعراء لابن  
 المعتز ص ٦٢ .



قالت تبغ لنا نخلاً<sup>١</sup> ومزرعة<sup>٢</sup> كما لجيراننا نخل<sup>٣</sup> ومزدرع  
خادع خليفتنا عن ذلك في لطف<sup>٤</sup> ان الخليفة للسؤال ينخدع  
فقال لعبد الملك بن حميد : أقطعه ألف جريب نصفها عامر ونصفها غامر ،  
فقال : بأبي انت وما الغامر ؟ قال : الذي لا يناله الماء الا بالكلفة والنفقة ، قال :  
ابو دلامة : فاني قد أقطعت عبد الملك بن حميد بادية بني أسد وصحراء بزيقيا وصحراء  
القُف<sup>٥</sup> ، فضحك المنصور وأمر ان تجعل الألف جريب عامرة كلها ، فقال له :  
جعلني الله يا أمير المؤمنين فداك ائذن لي في تقبيل رجلك ، فقال : لست أفعل ،  
فقال : والله اصلحك الله ما منعت عيالي شيئاً أهون عليهم من هذا . وحدثني ابو  
أحمد سلمويه بن عمرو النحوي قال : أشار ابو عبد الله الكاتب على المهدي  
بنزول الرفيقة واراد ان يبعده من المنصور فكتب ابو دلامة :

ان الخليفة والمهدي إذ نأيا      فنحن في حيث لا ماء ولا شجر  
ولا نهاراً ولا ليل يطيب لنا      ولا تضيء لنا شمس ولا قمر  
الله يعلم اني ناصح لكم      فيما اقول واني حية ذكر  
أرى وأسمع ما لا تسمعان به      من الحسودوفي في الحاسد الحجر

فرد المنصور المهدي اليه ولم يأذن له في نزول الرفيقة .

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، قال : كان المنصور يقول : ما شيء  
أجلب لقلب من كلام يصاب به موضعه ، ويروى ذلك ايضاً عن ابن المقفع .  
حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي قال : قال المنصور لابن عياش المنتوف :  
لو تركت لحيتك لطالت ، أما ترى عبد الله بن الربيع ما أحسنه ، فقال : يا

(١) الأغاني ج ١٠ ص ٢٥٠ : اخرج لتبغ لنا مالاً ؛ وفي ذيل زهر الآداب : قم كي تبغ لنا  
نخلاً ومزدرعاً ، وفي طبقات ابن المعتز : اذهب .

(٢) ذيل زهر الآداب : كما لجارتنا نخل ... ؛ وفي الأغاني : كما لجيراننا مال .

(٣) الأغاني وذيل زهر الآداب : واخذع (زهر الآداب : خادع) خليفتنا عنها بمسألة ؛ وفي طبقات  
ابن المعتز : إيت الخليفة فاخذعه بمسألة .

(٤) الاصل : انفق . انظر الاصبهاني - بلاد العرب ص ٣٠٢-٣ ؛ وياقوت - معجم البلدان  
(ن. وستنفلد) ج ١ ص ٤٥٥ .

(٥) ط : واحيه ذكر .

أمير المؤمنين انا أحسن منه ، فقال ابن الربيع : اما ترى هذا الشيخ يا أمير المؤمنين ما أكذبه ! فقال ابن عياش : يا أمير المؤمنين مرّ بجزّ لحيته ويقام الى جانبي حتى ينظر أيّنا أحسن . وحدثني عمر<sup>١</sup> بن بكير ، عن الهيثم بن عدي ، عن ابن عياش ، قال : قال المنصور للاعلم الهمداني : ما مالك؟ قال : ما أكف به وجهي ولا أعود بفضلته على صديق ، فقال : لقد ألطفت المسألة ، وأمر له بخمسة آلاف درهم . وحدثني عمر<sup>٢</sup> عن الهيثم ، قال : قال المنصور لسفيان : ما أسرع الناس الى قومك ، فقال :

إن العرائن تلقاها محسدةً ولن ترى للثام الناس حسادا

### أمر ابن المقفع

كان عبد الله بن داذه<sup>٣</sup> ، وهو المقفع ، من أشراف أهل فارس وكان أبوه دخل في عمل للحجاج فخرج عليه مال فضرب به حتى تفتت يده ، فغلب على اسمه المقفع ، واحتال حتى اقترض من صاحب العذاب مالا ، [٦٣٦] فكان يُبقي عليه من القتل . وكان منزله البصرة وكان حريصاً على تأديب عبد الله ابنه يجمع اليه الأدباء ويأخذه بمشاهدة مجالسهم ، وألزمه أبا الغول الأعرابي وإبا الخاموش وكانا فصيحين ، فلما مات المقفع كتب لعامر بن ضبارة . ثم لما جاءت الدولة صحب بني علي بن عبد الله فكان يكتب لهم كتبهم ، وكان أكثر ميله الى عيسى بن علي وعلى يده أسلم ، فحدثني محمد بن قادم النحوي ، عن بعض الهاشميين ، ان عبد الله بن المقفع دخل على عيسى ليلاً فقال له : إني أريد الاسلام فقد خامر قلبي حبه وكرهت المجوسية ، فقال له : اذا أصبحنا جمعت اخوتي ووجوهاً من وجوه الناس فشهدوا اسلامك . وحضر عشاء عيسى فدعاه ليأكل فامتنع فعزم عليه ، وكان نظيفاً حسن المؤاكلة ، فلم يدن من الطعام الا على زمزمة فقيل : اترمزم وأنت على الاسلام غداً؟ فقال : إني اكره ان أبيت غداً على غير دين ، فلما أصبح أسلم . وكان يكنى أبا عمرو فتكنى ابا محمد .

(١) م : عمرو .

(٢) م : عمر بن بكير .

(٣) ط : داذية .

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : كانت لعبد الله بن المقفّع حال جميلة وغلّة تأتيه من فارس كافية ، وكانت له مروج تقاد إليه منها البراذين والبغال فيهدّيها ويحمل عليها . حدثني المدائني ، قال : حضر سلم بن قتيبة ومعن بن زائدة وعبد الله بن المقفّع منزل<sup>١</sup> ابن رامين ، وكان له قيان وهو الذي يقول فيه الشاعر :

إن ابن رامين قد أضحى له بقر عين وليس لنا غير البراذين  
لو شئت أعطيته مالاً على قدر ترضى<sup>٢</sup> به منك دون الربرب العين

قال : فتغنت<sup>٣</sup> الزرقاء أم سعدة جارية ابن رامين صوتاً أعجب سلماً فبعث الى خازنه فحمل إليه عشرة آلاف درهم فدفعها اليها ، ثم غنت احدهما صوتاً اقترحه معن ، فبعث الى وكيله فحمل اليه ألف دينار ، وغنت صوتاً لعبد الله بن المقفّع ، وكان قد ابتاع ضيعة بمائة ألف درهم فأمر غلمانها فأتوه بصك الضيعة فدفعه إليها ، فقال معن : لله<sup>٤</sup> الفارسي لقد برز علينا . وكان ما بين ابن شبرمة وابن أبي ليلى متباعداً فحاول ابن المقفّع ان يصلح بينهما فأبى ذلك ابن أبي ليلى . وكان ابن شبرمة صديقاً لابن المقفّع ، فقال ابن المقفّع :

تنوّقت في الاحسان لم آل جاهداً إلى ابن أبي ليلى فصيرّه ذمّاً  
ووالله ما آسى على فوتِ شكره ولكن سوء الرأي يحدث لي غمّاً  
وماذا يضرّ المرء من قول قائل اذا هو لم يغش الدناءة والإثماً

وحدثني عبد الله بن مالك ، قال : أخبرت ان عبد الله بن المقفّع كان اذا أقبل يريد منزله يقدم غلام له مجيئه ، فمن كان من غلمانها على غير هيئة تهيّأ ، ويفتح له ابوابه فيدخل منزله ومعه عدة من إخوانه فإذا حضر طعامه وقف قهرمانه فقال : قد هُيِّئ في المطبخ كذا وكذا وكذا ، ليعلموا ما يوتون<sup>٥</sup> به من الطعام فيسبقي

(١) ط : فنزل .

(٢) م : يرضى .

(٣) م : فتغيبت .

(٤) العبارة « فبعث الى وكيله ... معن : لله » ساقطة من م وترد محلها كلمة « فيه » .

(٥) م : توتون .

الرجل نفسه لما يشتهي ، وكانت أيديهم تغسل بالاشنان<sup>١</sup> قبل الأكل ويقول : ان الأيدي تقع في<sup>٢</sup> الحار والبارد ولا<sup>٣</sup> يؤمن ان يتحلل في ذلك شيء من وسخها مما لا ينقيه الغسل بالماء وحده .

وحدثني المدائني عن ابن جابان ، قال : كان ابن المقفع ظريفاً مزاحاً ذا دُعاة ، فكان بعض من يحسده يقول : ان أدبه اكثر من عقله . وقال ابن المقفع يوماً لغلامه ، وسمعه يقول : ما اكثر الدُخان ، فقال : ويلك لا تقل الدُخان انما هو الدُخان<sup>٤</sup> . ثم سمع يوماً كلاماً فقال : ما هذا [٦٣٧] الذي اسمع ؟ فقال الغلام : هذا كلام قومٍ جلوس على الدُكَّان<sup>٥</sup> ، فضحك وقال : انا كنت اعجب منك يا بني . وسمع يوماً بعض ولد اسماعيل بن علي يقول : أعطوني برذوني الاسود ، فقال له : لا تقل هذا وقل برذوني الأدهم ، فلما أتى برذونه قال : هاتوا طيلساني الأدهم ، فقال له : إنَّ عناءَ تقويم ما لا يستقيم .

وحدثني المدائني ، قال : كان ابن شبرمة يقول : في الناس رائدان كاذب وصادق ، فأما الكاذب منها فسلم بن قتيبة ، رأني ملزوماً بدين عليّ فسألني عن خبري فأعلمته اياه فضي ولم يكن عنده ما يرجوه الصديق من صديقه ، وأما الصادق فابن المقفع مرّ بي وأنا على حالي تلك فصفحتني وأسرع السير ، فلم البث أن جاءني رسوله بحقّ فيه حلّي وجوهر فقال لي : يقريك أبو محمد السّلام ويقول : اني مررتُ بك ولم أكن على ثقة من ان يتهياً لي ما بعثت به إليك فيسره الله وهياًه فاقض من ثمنه دينك واستعن بباقيه على دهرك . ومرّ ابن المقفع برجل يقاد فقال لخصمائه : ان عزمكم ان تقتلوا هذا الرجل متعمدين لقتله ولعله ألا يكون أراد قتل صاحبكم فخذوا مني ديتة وهبوه لله ، فلم يزل يطلب إليهم ويزيدهم حتى اخذوا منه ثلاث ديات وأطلقوه . وحدثت عن عثمان البتي<sup>٦</sup> انه ذكر ابن المقفع فقال : اخاؤه عقده .

(١) د : الاسنان .

(٢) « في » سقطت من ط .

(٣) م : فلا .

(٤) يضيف م : « يعني بتخفيف الحاء » .

(٥) هامش ط ونص م : « يعني بتخفيف الكاف » .

(٦) ط : التني .

المدائني قال : عاد ابن المقفع شيب بن شيبه فصادفه في دهليز فنزل إليه فإنه ليحدثه اذ جاءت جارية لبعضهم وقد ودى بعضهم بغل ابن المقفع فقالت : يا ابا معمر مولاي يقريك السلام ويقول كيف أصبح اير بغلكم ؟ فقال ابن المقفع : كما ترين عافاك الله ، فتسورت الجارية ، وكانت فيه دُعابة . وكان ابن المقفع يقول : اللسان ترجان عن القلب فذله بأسهل اللفظ . حدثني عبد الله بن مالك الكاتب وغيره ، ان المنصور ولى سفيان بن معاوية البصرة ، وكان بنو علي امروا ابن المقفع ان يكتب لعبد الله بن علي اماناً حين اجابهم المنصور الى ايمانه ، فكان فيه : إن عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم يف بما جعل لعبد الله ابن علي فقد خلع نفسه والناس في حل وسعة من نقض بيعته ، فأنكر المنصور ذلك واكبره واستبد به<sup>١</sup> غيظه<sup>٢</sup> على ابن المقفع ، وكتب الى سفيان ان اكفي ابن المقفع ، ويقال انه شافهه بذلك عند توديعه اياه . وكان ابن المقفع يهزأ بسفيان ويستجعله ويقول له : ما تقول<sup>٣</sup> في زوج وامرأة ، كم لكل واحد منها من الميراث ؟ وأنشد يوماً :

له إطلا ظي وساقا نعامة

فقال ابن المقفع : ما هذا الطائر الذي تصفه ! وسمع سفيان يقول يوماً : ما ندمت على سكوت قط ، فقال له : والله ما تؤجر على الخرس لأنه زين لك ، فكيف تندم على سكوتك . وكان يلقي عليه مسائل من النحو ثم يقول له أخطأت ويتضحك به . وكان انف سفيان عظيماً فكان يقول له : السلام عليكما ، كيف أنتما ، يعنيه وانفه . وجرى<sup>٣</sup> بينها كلام فقال له ابن المقفع : يا ابن المختلطة ، والله ما رضيت امك برجال العراق ولا اكنفت بهم حتى نكحها رجال الشام . وكانت ام سفيان ، ميسون بنت المغيرة بن المهلب ، تزوجها القاسم بن عبد الرحمن بن عِصاه<sup>٣</sup> الأشعري ، وغيره ، بهربه من سلم بن قتيبة بالبصرة ، فكان سفيان أشد

(١) ط : استبدله ؛ د ، م : استدله ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢) ط ، د : يقول .

(٣) ط : يجري .

(٤) ط : عصاة ، د : عصاه .

الناس بغضاً لابن المقفع ، فلما أمره المنصور بما أمره رأى ان الفرصة قد امكنته ، فجاءه ذات [٦٣٨] يوم في حاجة لعيسى بن علي ، وعيسى بالبصرة وكان قدمها مع سليمان في أمر عبد الله بن علي ، فقتله أشراً قتلة .

عبد الله بن مالك الكاتب ، والمدائني ، قالوا : وجه عيسى بن علي ابن المقفع الى سفیان في حاجة ، فقال له : أرسل في حاجتك غيري ، فأبى وقال : لن يقدم عليك بمكروه وأنا حاضر ، فلما دخل على سفیان ثم أراد الخروج قال له حاجب سفیان : اصبر ، قال<sup>١</sup> : ويلك ان الصبر لا يكون الا على بلاء ولكن قل انتظر فقال : اجلس في هذه الحجرة فإن للامير<sup>٢</sup> اليك حاجة ، وأوماً الى حجرة معتزلة ، ثم سجر له تنور وأناه الحاجب فدقّ عنقه ، فكأنما قصف قنائة<sup>٣</sup> ، ثم ألقاه في التنور وابن المقفع يقول : يا أعوان الظلمة ! وهذا الثبت . ويقال انه ألقى في بئر وأطبق عليه حجر<sup>٤</sup> ، ويقال بل ادخل حماماً فلم يزل فيه حتى مات . وقال عباس بن الوليد النرسي : بلغني أن عنقه دقت بعد ان قطع عضواً عضواً وألقت أعضاؤه في النار وهو يراها ويصيح صياحاً شديداً . وقال بعضهم : ألقى في بئر النورة في الحمام وأطبق عليه الحاجب صخرة فمات . وكان الهيثم بن درهم مولى بني قيس صديقاً لابن المقفع ، فقال :

اعمد الى بظر ميسونٍ فعضّ به      لعل ذلك منه سوف يشفيك  
اردت ذمة عيسى أن تُدنسها      فقد فعلت فرب الناس يعجزيك

قالوا : وشكا بنو علي بن عبد الله ما صنع سفیان بابن المقفع الى المنصور ، فأمر بحمل سفیان اليه فحمل وشخص معه اهل بيته ، وجاء عيسى بن علي يقوم يشهدون أن ابن المقفع دخل داره فلم يخرج وصرفت دوابه وغلمانه يصرخون وينعونه ، وبآخريين يبشون الشهادة انه قتله ، فقال المنصور : رأيتم ان أخرجت ابن المقفع

(١) م : قال له .  
(٢) ط : الأمير .  
(٣) ط : قنائة .  
(٤) الاصل : حجراً .

اليكم ماذا تقولون ؟ فانكسروا عن الشهادة وكف عيسى عن الطلب بدمه . وقال  
أبو الغول الأعرابي يرثي عبد الله بن المقفع :

وجمت وراعك الخطبُ الجليلُ      وأجرى دمك الحزنُ الدخيلُ  
كأنّ دموعَ عينك إذ تداعتُ      جمانُ خانه سلك سحيلُ  
عشيّةً قلتَ للداعي ينادي      بعبد الله ويحك ما يقولُ  
فقال ابنُ المقفع فاحتسبهُ      فليس الى لقاءكهُ<sup>١</sup> سبيلُ  
قتيلُ مغالَةٍ في السرِّ غدراً      وقد يغتال ذا العزِّ الذليلُ  
لقد أودى به كرمٌ وبرٌّ      وعلم زانه رأيُّ أصيلُ  
وجود يد بمنفسها اذا ما      نفيس المال ضمنّ به البخيلُ  
أبو الأضياف يغمهم قراه      رحيبٌ بالعظيم له حمولُ  
وقال ايضاً ، ويقال غيره :

لعمري لمن أوفى لجارٍ إجارةً      لقد غرّ عيسى جاره ابن المقفع  
فلو بابن موسى كان شدّ حباله      لعاذ بمشوح<sup>٢</sup> الذراع سميدع  
دعا<sup>٣</sup> دعوة عيسى وهم يسحبونه      برّمته سحب الفصيل المقرّع  
فلو كابن حرب كان او كابن ظالمٍ      لما اغتيل عبد الله في شرّ مصرع  
ولو كابن موسى كان اوفى لجاره      فأب سليماً لحمه لم يقطع  
فإذ لم تكن مثل السمّوال وافيّاً      فعش غادراً ما عشت في الناس أو دَع  
اهابوا به حتى اذا قيل قد علا      مع النجم خدوه وقالوا له قَع  
[٦٣٩] وكان اذا ما راح راحت بغاله      بذى كرم جم الفضائل أروع  
فعيني ان أنزفتما الدمع منكما      فسحاً دمًا يا مقلتي بأربع  
حدثني عبد الله بن صالح عن أبي بكر بن عياش ، قال : كان مما يعد من

(١) ط : لقائه .

(٢) ط : بمشوح .

(٣) ط : دعاء .

دهاء المنصور أنه لما وجه جيشه<sup>١</sup> الى محمد بن عبد الله بن الحسن بلغه أنه يريد اليمن فأمر كبار قواده الذين في الجيش أن يكتبوا الى محمد فيعلموه أنهم اذا صاروا الى المدينة فوافقوه انقلبوا إليه ، فأقام طمعاً في ذلك فلما لقوه كانت إياها .

### أمر سديف

حدثني أحمد بن الحارث عن علي بن صالح قال : كان سديف مولى لآل أبي لهب وكان مائلاً الى المنصور ، فلما استخلف وصله بألف دينار فدفعها الى محمد بن عبد الله بن الحسن<sup>٢</sup> تقوية له ، فلما قتل محمد صار مع أخيه ابراهيم بالبصرة حتى اذا قتل ابراهيم اتى المدينة فاستخفى بها ، فيقال إنه طلب له الأمان من عبد الصمد بن علي وكان واليها فأمنه وأحلفه أن لا يرح المدينة . وقدم المنصور المدينة فقيل له : قد رأينا سديف بن ميمون ذاهباً وجائياً ، فبعث في طلبه واخذ عبد الصمد به أشد أخذ ووجد عليه في أمره ، فلما أتى بسديف أمر فجعل في جوالق ثم خيطة عليه وضرب بالخشب حتى كسر ورمى به في بئر وبه رمق حتى مات . وقال غير علي بن صالح ، كتب المنصور الى عبد الصمد في طلب سديف ، فظفر<sup>٣</sup> به وحبسه حتى قدم المنصور ، فقال لعبد الصمد : ما فعل سديف ؟ قال : محبوس ، فقال انه لطويل الحياة ، فقال عبد الصمد لصاحب شرطته : اكفناه<sup>٤</sup> ، فقتله .

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب<sup>٥</sup> ، قال : كان أحب الطيب إلى المنصور المسك<sup>٦</sup> ، فكان يبتاع له منه في كل سنة اثنا عشر الف مثقال من غلة ضياعه فيستعمل منه في كل يوم عشرين مثقالاً ينفح منها في ثيابه ويغير شبيهه ويمسح جسده ويصرف باقي المسك فيما يهبه .

(١) ط : جيبتته .

(٢) د ، م : حسن .

(٣) م : وظفر .

(٤) ط : الفناه .

(٥) سقطت كلمة « الكاتب » من م .

(٦) م : الى المسك .



أمر ابن هرمة<sup>١</sup>

وحدثني الحسن بن علي الحرمازي ، عن أبي مسعود الكوفي ، قال : قال المنصور : ما رأيت ابن هرمة قط فذكرت أبياته في عبد الواحد<sup>٢</sup> بن سليمان بن عبد الملك إلا هممتُ بأن أسوءه<sup>٣</sup> ، والأبيات<sup>٣</sup> :

إذا قيل من خيرٌ من يُرتجى      لمعتزٌ فهِرٍ ومحتاجها  
ومن يعجل الخيل عند اللقاء      بإلجامها قبل إسراجها  
أشارت نساء بني مالك      اليك به قبل أزواجها

فقال عيسى بن علي : يا أمير المؤمنين ، فهو الذي يقول فيك<sup>٤</sup> :

كريمٌ له وجهان وجهٌ لدى<sup>٥</sup> الرضا      أسيل ووجهٌ في الكريهة باسل  
له لحظات عن خفافي<sup>٦</sup> سريره      إذا كرّها<sup>٧</sup> فيها عقاب ونائل  
يقاتل عنه الناس مجلود رأيه      على الحق والرأي الجليل مقاتل<sup>٨</sup>

المدائني قال : مدح ابراهيم بن علي بن هرمة المنصور فأعطاه عشرة آلاف درهم فاستقلها وقال : لي حاجة يا أمير المؤمنين فان قضيتها كنت قد كافأني ، قال : وما هي ؟ قال : تأذن لي في شرب النبيذ بالمدينة فإن لي هذه الأرواح والماء يضرني ، فقال : وكيف افعل وانت تعرف كراهة أهل الحجاز للشرب ! قال : احتل لي يا أمير المؤمنين ، فأمر الوالي هناك أن ينظر فمن أتاه بابن هرمة وهو سكران ضربه مائة وضرب ابن هرمة ثمانين ، فكان الشرطي يراه سكران بالمدينة فيقول : من يشتري

- (١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٧ ؛ تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٢ ص ٢٣٤ ؛ خزنة الادب ج ١ ص ٢٠٤ ؛ الاغانى ج ٢ ص ٣٦٧ .  
(٢) ط : عبد الصمد . انظر جمهرة الانساب ص ٩٠ ؛ والطبري س ٢ ص ١٩٨١ .  
(٣) لم ترد هذه الابيات في الديوان .  
(٤) انظر الديوان ص ١٦٥-١٦٩ ؛ والحجاسة البصرية ج ١ ص ١٤٦ .  
(٥) الاصل : لذي ، والتصويب من الحجاسة البصرية .  
(٦) الاصل : خفافي ، والتصويب من الديوان والحجاسة البصرية .  
(٧) الاصل : لرها ، والتصويب من الديوان والحجاسة البصرية .  
(٨) لا يرد هذا البيت في الديوان ولا في الحجاسة البصرية .

الثمانين بالمائة<sup>١</sup> [٦٤٠] ويدعه . وحدثني ابو يحيى المدني<sup>٢</sup> مولى الانصار قال : لم يجبه المنصور الى الاذن في شرب النبيذ ولكن بعض عمال المدينة كان أمر فيه بهذا . وكان ابن هرمة مستهتراً بالنبيذ لا يصبر عنه ، وهو الذي يقول :

أسأل الله سكرةً قبل موتي وصياح الصبيان يا سكرانُ

المدائني قال : وَعَظَ سَوَّارُ الْمَنْصُورِ فَوْصِلَهُ فَأَبَى قَبُولَ صَلْتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : كَرِهْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ سَعِيدِ بْنِ الْفَضْلِ وَعَظَ هِشَامًا ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ هِشَامٌ : إِلَى هَذَا أَجْرَى الْحَدِيثُ !

### أمر أبي داود خالد بن إبراهيم

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، وأخبرنا المدائني ، قالا : استخلف أبو مسلم خالد بن إبراهيم ابا داود الدهلي حين سار للحج على خراسان ، فلما توفي أبو العباس بايع ابو داود للمنصور فكان متخوفاً من أبي مسلم إذ فعل ذلك بغير أمره فلم يكتب بالبيعة إلى أبي مسلم إلا بعد حين ، فلما قتل أبو مسلم أتاه البريد بنجر مقتله فأنكر قتله وذكر المنصور ذكراً قبيحاً ونسبه الى الغدر . فكتب المنصور إليه يأمره بغزو ما وراء النهر ، ثم كتب اليه في القدوم عليه ووجه بكتابه إليه رسولاً مفرداً ، فقال : ما يقدمني عليه الا لمسألتني عن امور أبي مسلم وامواله ثم قتلي بعد ذلك ، ثم قام يفرقع أصابعه ويرقص<sup>٣</sup> ويقول : يا ابا جعفر غرّ غيري ، والرسول<sup>٤</sup> يراه<sup>٥</sup> ، فرجع الى المنصور فأخبره بما عاين ، ولم يجب المنصور على كتابه . فكتب المنصور الى أبي عصام عبد الرحمن بن سليم مولى عبد الله بن عامر بن كرز : ان قتلت ابا داود فأنت أمير خراسان ، فخرج ابو عصام الى كُشْمَاهِن<sup>٦</sup> وقد دس

(١) م : المائة بالثمانين .

(٢) م : ايوب المدني ، وفي هامش ط ، د اضيف : ايوب مع اشارة (خ) .

(٣) ط : يرفض .

(٤) ط : للرسول .

(٥) ط : نزله .

(٦) م : كُشْمَاهِن . وهي اليوم كشمين تبه ، على بعد ٤٦ كم من مرو الحالية ، وتقع على ٧٠٧-

٦٢° شرق ، ٣٧° شمال Mzik-Iṣṭāḥrī p. 103 ، ويقول الاصطخري - صور الاقاليم ص ١١١

« من مرو الى كشمهن مرحلة » .

الى أهلها من هيجهم ليخرج أبو داود فيفتك به ، وسمع أبو داود الضجة فصعد لينظر فشى على جناح في داره وكان ضعيف البصر فسقط على وتد ، فقالت له امرأته : من ذا ؟ قال : انا ابو داود قد نزل بي ما يريد ابو جعفر ، واحتمل فمات ودفن وذلك في سنة تسع وثلاثين ومائة . وكتب ابو عصام بموته الى المنصور واجتمع الناس الى أبي عصام فبايعوه للمنصور ، ثم لم يلبث الا قليلاً حتى قدم عبد الجبار ابن عبد الرحمن الأزدي خراسان والياً عليها على أربع من دواب البريد .

### أمر عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي

حدثني أبو مسعود الكوفي ، وغيره ، قالوا : دعا المنصور عبد الجبار فقال له : قد وليتك خراسان فأطع الله في معصيتي ولا تطعني في معصية الله ولن للمحسن وكن خشناً على المسيء . وكان عبد الجبار على شرط أبي العباس ، ثم على شرط المنصور الى أن ولاه خراسان ، ثم ولي الشرطة بعده عمر بن عبد الرحمن أخاه ، ثم عزله وولى موسى بن كعب التميمي حتى مات ، ثم ولي بعده المسيب ابن زهير الضبي . فكان المسيب يسعى في فساد حال عبد الجبار عند المنصور ويوحشه منه ويغريه به ، وكتب الى عبد الجبار أن المنصور قال ذات يوم : من ولي خراسان فأصلح ثغورها وأحسن السيرة في أهلها ورزق جنودها وكان في بيت ماله بعد ذلك<sup>٢</sup> عشرة آلاف الف فهو الكامل ، فكتب الى المنصور يعلمه أن عنده بعد سدّ الثغور واعطاء [٦٤١] المقاتلة عشرة آلاف ألف ، فكتب إليه المنصور في حملها ولم تكن<sup>٣</sup> عنده وإنما كذبته ، وألح المنصور فيها ، فكتب يسأل الإذن له في إشخاص عياله إليه فلم يأذن له في ذلك ، وكان يبلغه فساد قلبه عليه بما يكيد به المسيب عنده ويقول له فيه ، فخلع وقال : إن ابا جعفر دعاني إلى عبادته وأسرف في القول ، فأشخص المنصور إليه المهدي ومعه خازم ابن خزيمة فقاتله خازم فظفر به .

(١) ط : فسادا وخال .

(٢) م : وكان بعد ذلك في بيت ماله .

(٣) ط : يكن .

المدائني قال : لما مات أبو داود خالد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قَعْبَلِ ابن ثابت بن سالم بن حذلم بن الحارث بن عمرو بن سالم بن الحارث بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة<sup>١</sup> ، كتب المنصور إلى أبي عصام عبد الرحمن بن سليم بولاية خراسان ثم عزله بعد أربعين يوماً واستعمل عبد الجبار ابن عبد الرحمن بن زيد بن فيل بن قيس بن زيد بن جابر بن رافد ابن سبالة بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث وهو الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف الأكبر ، واسمه عامر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب ابن دهمان بن نصر<sup>٢</sup> بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي واسمه ذر بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكان عبد الجبار يتشيع فسار سيرة حسنة ونظر في أمر الخراج وقوى الدعوة ، ثم كتب إلى المنصور يسأله الإذن في حمل عياله فلم يأذن له في ذلك فدرس<sup>٣</sup> إلى قوم من عمال أبي داود وغيرهم ممن كان مخالصاً للعباسيين فقتلهم . وصار إليه عُلجٌ ينظر في النجوم ، فقال له : إنك ستغلب على خراسان وغيرها وتنال ملكاً عظيماً ، فكتب رجل من عيون المنصور ونصحائه<sup>٤</sup> إلى المنصور انه قد نغل الأديم ، فقال لأبي أيوب المورياني ، كاتبه ووزيره : ما تراه يقول ؟ قال : يخبرك ان عبد الجبار على الخلع ، فقال : ما ترى ؟ قال : تكتب إليه أنك تريد الغزو برجال خراسان ووجوه أهلها وتأمره بتوجيههم إليك ، ففعل . فكتب إليه عبد الجبار : إن الترك قد جاشت وخراسان محتاجة إلى رجالها . فكتب المنصور إليه : إني بخراسان أعني مني<sup>٥</sup> بغيرها فإن أحببت أن يوجه إليك أمير المؤمنين رجلاً ممن قبله فعل ، وإنما أراد أن يوجه إليه من الجند من يلفظ لأخذه . فكتب : إن خراسان مجدبة فليتها تقوم<sup>٤</sup> بمن فيها من الرجال وتحملهم<sup>٥</sup> . وظهر الخلع وقال : ان أبا جعفر دعاني إلى عبادته ، وشتمه ، وحض<sup>٥</sup> على طاعة آل

(١) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٥٢ .

(٢) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢١٧ : عبد الجبار بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيل . وانظر الطبري

س ٢ ص ٢٠٣ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(٣) م : ونصا ونصحائه .

(٤) ط : يقوم .

(٥) ط : يحملهم .

أبي طالب ووجه الى ابراهيم بن عبد الله بن حسن وهو مُستخف يسأله ان يشخص  
 اليه فلم يفعل ، فنصب رجلاً قال<sup>١</sup> إنه ابراهيم بن عبد الله ، وكان اسم الرجل يزيد .  
 فولى المنصور المهدي خراسان ووجه معه خازم بن خزيمة ، فأقام المهدي بالري  
 ووجه خازماً الى خراسان . وخرج على عبد الجبار ، الحسن بن حمران مولى مطر بن  
 وساج أخي بكير بن وساج ، ودعا الى المنصور وحضّ على التمسك بطاعته  
 والوفاء ببيعته ، ثم انه غيّر وبدل فبعث إليه خازم بن خزيمة من حاربه فقتله  
 وأتى خازماً برأسه . وخرج على عبد الجبار ، الأشعث أبو جابر بن الأشعث الطائي  
 باشتيخن<sup>٢</sup> ثم اتى بخارى فقتل عامل عبد الجبار عليها واصطفى أموال من قتل .  
 وكان عبد الجبار حبس حرب بن زياد الطالقاني من عجمها ثم خلاه ووجهه  
 الى بلخ وكتب الى عاملها في حبسه فحبسه فهرب ودعا الى خلاف عبد الجبار  
 وأتى بداعية الطالبيين فقتله بالطاقان . ولبس [٦٤٢] عبد الجبار البياض ومعه يزيد  
 المدعي انه ابراهيم بن عبد الله وكان مولى لبجيلة وعمّه بعمامة سوداء ، فخطب  
 المدعي في يوم جمعة ودعا على المنصور وخطب أيضاً يوم السبت وذكر قتل  
 المنصور من قتل من آل أبي طالب وبكى فأبكى الناس ممن كان معه .  
 وناهض عبد الجبار حرب بن زياد فقتل المدعي وهزم عبد الجبار في عُصيبة  
 بقيت معه ، وكان له دليل فغدر وفرّ عنه ، ثم تفرق من معه إلا خمسة نفر ووقع  
 في مقطنة ومعه كاتبه ، فطلب وأتاه عبد الغفار بن صالح الطالقاني فقال : ألق  
 سيفك ، فألقاه ، ثم أتاه الجنيد بن خالد بن هريم فحمله على برذون تركي وقد  
 شدت يده الى عنقه وهو عريان قد مزق الناس ثيابه وأرادوا قتله وتسرعوا إليه  
 فمنعهم حرب من ذلك وأنفذه الى خازم وهو بسرخس ، فحمله خازم الى المهدي  
 مع نضلة بن نعيم بن حازم ، والمهدي بنيسابور ، وكان المنجم معه وعدة غيره فأمر  
 المهدي بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم ، وحمل عبد الجبار الى المنصور ، ورجع الى  
 الري . فلما صار عبد الجبار الى المنصور قال له : استبقني يا أمير المؤمنين ولا  
 تذهبن زلي بحسن بلائي وحرمتي وما كان مني في هذه الدولة والدعوة ، فقال :  
 يا ابن اللخناء قتلت نظراء قحطبة وطبخت أوليائنا طبخاً ، وكانت له قدر عظيمة

(١) ط : قالوا .

(٢) وهي تقع على ٥٤° ٦٦' شرق و ٣° ٤٠' شمال Mzik-Iṣṭahri p. 112 وفي ط : اشتيجز .

كان ابو مسلم أصابها فكان يغلي فيها الدهن ثم يقيم الرجل من العباسية فيه حتى يتفسخ ، ثم أمر به أن تقطع<sup>١</sup> يده ورجله ، فقال : يا أمير المؤمنين قتلة كريمة<sup>٢</sup> ، فقال : يا ابن اللخناء تركتها بخراسان ، فقتل وصلب بالكوفة عند باع المختار<sup>٣</sup> . وكان خلع عبد الجبار في سنة إحدى وأربعين ومائة . وقد قال قوم ان حرب بن زياد بعث بعبد الجبار الى المهدي ، والأول أثبت .

وحدثني المدائني قال : لما خلع عبد الجبار كتب الى محمد بن عبد الله بن حسن يسأله ان يتوجه اليه أو يوجه بعض ولده وذلك قبل خروجه وظهوره ، فأراد الشخصوص اليه بنفسه في أربعين من أهل بيته ، فلما بلغت هزيمته رجع الى المدينة فخرج في سنة خمس وأربعين .

قالوا : ولما قتل عبد الجبار أمر المنصور بتسيير عياله الى دهلك فسببتهم الحبشة فاشتراهم قوم<sup>٤</sup> من التجار وأرادوا ادخالهم المدينة فنعمهم عبد الصمد بن علي من ذلك ، وكان عاملاً للمنصور عليها ، وكتب الى المنصور يعلمه خبرهم ، فكتب إليه أن اشترهم منهم ، فاشترهم وبعث بهم الى العراق . وكان عبد العزيز أخو عبد الجبار والياً على البصرة فلما خلع أخوه وجه المنصور أبا الخصيب مولاة فقدم به وولى المنصور سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري البصرة مكانه ، ثم ولاها هزارمرد وهو عمر<sup>٥</sup> بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة ، وجعل سواراً على الصلاة والقضاء . قال المدائني : وكانت بنت عبد الجبار عند روح ابن حاتم بن قبيصة بن المهلب . وقال أبو الحسن المدائني : كان يطعن في نسب عبد الجبار وكان شيعياً ، وكان أخوه عبد العزيز قاصاً يرى الاعتزال ، وكان له اخ يرى رأي الجماعة ، فقتلوا جميعاً .

قالوا : قدم حرب بن زياد على المنصور في وجوه أهل خراسان فردّه المنصور الى خراسان والياً ، فهم<sup>٦</sup> بالخلع وأطلق لسانه بقول شيء ، فبلغ ذلك المنصور فكتب الى وجوه أهل خراسان في أمره فقتل ببلخ .

(١) ط : يقطع .

(٢) انظر الطبري س ٢ ص ٧٤٢ .

(٣) م : عمرو وكذا في جمهرة الانساب ص ٣٦٨ والصواب عمر . انظر البيان والتبيين ج ٣

ص ٣١٤ ؛ والطبري س ٣ ص ١٣٩ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٠٤ .

## أمر عمرو بن عبيد في خلافة المنصور

حدثني عبد الله بن صالح ومسلم بن عبد الله بن مالك الكاتب وغيرهما فسقت حديثهم ، [٦٤٣] قالوا : أحرم المنصور في سنة أربعين ومائة من الحيرة وحج بالناس ثم أتى المدينة ومضى الى بيت المقدس زائراً له ، ثم انصرف منه في سنة إحدى وأربعين ومائة الى الرقة فأتي بمنصور بن جعونة العامري فقتله ، ثم قدم إلى المدينة الهاشمية بالكوفة . وتوجه في سنة اثنتين وأربعين ومائة الى البصرة فولى عمر بن حفص السند ، ودعا بعمرو بن عبيد مولى بني تميم فوصله فلم يقبل صلته ، فقال له : بلغني أن محمد بن عبد الله بن حسن كتب إليك يدعوك الى طاعته فأجبتك ، وكان محمد مستخفياً يبتدئ دعواته ، فقال : يا أمير المؤمنين والله لو قلدتني الأمة اختيار إمام لها ما وجدته فكيف أجيب محمداً وأبايعه ، لقد كتب إليّ فما أجبتك ، فقال : صدقت يا أبا عثمان وبررت ، فلما وليّ قال : من مثلك يا عمرو !

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه قال : قدم المهدي من خراسان فبنى بامرأته ريطة بنت أبي العباس بالحيرة في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائة وحج مع المنصور في هذه السنة فأخبر المنصور ان عمرو بن عبيد حاج فدعاه واستدناه وأكرمه وسأله أن يعظه فوعظه . وقضى عمرو بن عبيد حجته وانصرف فمات في طريقه في آخر السنة ، فبلغ المنصور موته فقال : يرحم الله عمراً هيهات أن يُرى مثل عمرو .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الهيثم بن عدي ، قال : لما بايع المنصور للمهدي كتب الى عمرو بن عبيد كتاباً لطيفاً يستزيره فيه وكتب الى عامله على البصرة في إشخاصه مكرماً ، فلما صار إليه بالكوفة ودخل عليه استدناه وقال : كيف كنت بعدي أبا عثمان ؟ فقال : أحمد الله وأذم عملي ، فتغرغرت عيننا المنصور ثم قال له : عظني يا ابا عثمان ، فقال : يا أمير المؤمنين ان الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها واعلم ان الأمر الذي صار إليك لو بقي لمن قبلك لم يصل إليك واعلم انك لست أول خليفة تموت فاحذر يا أمير المؤمنين ليلة

صبيحتها القيامة ، ليلة يتمخض<sup>١</sup> بيوم الفزع الاكبر ، إن الله يقول : ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، إرم ذات العماد... الى قوله : لبالمرصاد ﴾<sup>٢</sup> ، ثم قال : هذا تخويف لمن سلك جادتهم واتبع آثارهم . فبكى المنصور ونزل عن فرشه ثم سكن ، فقال : يا ابا عثمان ناولني هذه الدواة ، فأبى ان يناوله ، فقال : أقسمت لتفعلن<sup>٣</sup> ، فقال : والله لا ناولتك اياها ، فقال له المهدي ، وكان حاضراً : يحلف عليك أمير المؤمنين فتراده باليمين ! فقال : ان أمير المؤمنين<sup>٤</sup> أقدر على الكفارة مني ، ثم قال : من هذا الفتى يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا ابن أخيك هذا محمد المهدي ولي عهد المسلمين ، فقال : أرى شباباً وجالاً ونشاطاً وقد رشحته لأمر يصير إليه ان صار وأنت عنه في شغل وقد وطأت له الدنيا وأنت منتقل عنها الى الآخرة فهناك الحساب ، ان الله قد جعلك فوق كل أحد فلا ترضى أن يكون فوقك في طاعته أحد<sup>٥</sup> . ثم سكت عمرو ، فقال له المنصور : سلني حوائجك ، فقال : حاجتي ان لا تبعث<sup>٤</sup> إلي حتى اجيئك ولا تعطني شيئاً حتى أسألك ، ثم نفص ثوبه وقام ، فاتبعه المنصور بصره وقال : شغل والله الرجل بما هو فيه عما نحن فيه ، وقال :

كلكم طالب صيد وهو ذو مشي رويد

غير عمرو بن عبيد

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الفضل [٦٤٤] بن الربيع عن أبيه ، قال : دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعليه طيلسان مخرق فأخذ المنصور طيلساناً كان عليه طبرياً فألقاه فوق ظهره وقال له : عطني ، فوعظه حتى بكى ، ثم قال له : سلني حوائجك ، قال : أولها أن تأمر برفع الطيلسان عني وأن لا تعطني شيئاً حتى أسألك ولا تبعث إلي حتى اجيئك فإنه ان جمعي وإياك بلد صرت إليك فيه ، ثم مضى . حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثني ابو نعيم الفضل بن دكين ،

(١) ط : يتمخض .

(٢) سورة الفجر (٨٩) ، الآيات ٦-١٤ .

(٣) سقطت كلمة « المؤمنين » من ط ، د .

(٤) ط : يبعث .



حدثني عبد السلام بن حرب ، قال : قدم أبو جعفر البصرة فنزل عند الجسر الأكبر وبعث الى عمرو بن عبيد فجاءه فأمر له بمال فقال : والله لا أقبله ، فقال المنصور : لتقبلنه ، فقال له المهدي يوهمه : إن أمير المؤمنين قد حلف لتقبلنه<sup>١</sup> ، فقال عمرو : أمير المؤمنين أقوى على الكفارة عن يمينه من عمك ، قال له المنصور : يا أبا عثمان ، أعلمت أني قد جعلت محمدًا وليّ عهد المسلمين ؟ فقال : يأتيه الأمر يوم يأتيه وأنت مشغول عنه ، قال : يا أبا عثمان ذكرنا ، قال : أذكرك ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة . حدثني علي بن المأمون قال : حدثت المأمون أمير المؤمنين بأن المنصور كان يكني عمرو بن عبيد ، فقيل له : ان أمير المؤمنين يكنيكي ، فقال : ما ذكرت ذلك الا دخلتني له غضاضة ، فقال المأمون : هذا باطل كان عمرو أعقل وأحلم من ان يقول هذا القول .

حدثني أبو محمد التوزي النحوي عن أبي زيد الأنصاري ، قال : مشى شبيب ابن شيبه ونفرًا معه الى عمرو بن عبيد فقالوا له : يا أبا عثمان إن أمير المؤمنين المنصور قد قدم ولا نراه قدم الا لمكانك لينظر فيما بلغه من كتاب محمد إليك فتفتح عنه ، فأطرق ثم قال : لا يكون والله ذاك حتى أقوم بما يجب لله<sup>٢</sup> عليّ استحياني أو قتلي . قال أبو زيد<sup>٣</sup> : فقال المنصور لعمرو : أبابعت محمد بن عبد الله ؟ فقال : لو قلدتني الأمة ان اختار لها رجلاً ما وجدته ، فكيف أبابعت محمدًا . قال : وكتب أبو جعفر الى عمرو كتاباً عن لسان محمد ، فلما قرأه خرقة ، فطلب الرسول جواب الكتاب فلم يجبه ، فألح الرسول عليه فقال : دعونا نشرب من الماء البارد وننتقل<sup>٤</sup> في هذا الظل الى أن يأتي الموت ، فقال أبو جعفر : هذا ثغر قد أمنناه .

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، قال : دخل عمرو بن عبيد على المنصور ودخل رجل حسن الأدب كأنما لم يزل مع الملوك فأجلسه المنصور الى جانبه فأبى إلا ان يجلس بين يديه ، ثم قال له : ان الله واقفك وسائلك عن مثاقيل الذر من الخير والشر وإن أمة محمد خصماؤك

(١) ط : ليقبلنه .

(٢) « لله » ليست في م .

(٣) سقط النص « استحياني ... قال ابو زيد » من م .

(٤) ط : ينتقل .

يوم القيامة وإنك لا ترضى لنفسك الا بأن يعدل عليك فإن<sup>١</sup> الله لا يرضى منك الا بالعدل على رعيتك يا أمير المؤمنين ، إن علي بابك نيراناً تأجج من الجور ، فبكى المنصور ونشج فقال سليمان بن مجالد: يا عمرو قد شفقت<sup>٢</sup> على أمير المؤمنين ، فقال: ويحك إن أمير المؤمنين ميت ومُخَلٌّ ما في يديه من هذه الدنيا ومرتهن بعمله ، وانت غداً جيفة بالعراء لا تغني عنه شيئاً ، ولقرب هذا<sup>٣</sup> الجوار منه خير له من قربك ؛ يا أمير المؤمنين ! ان هؤلاء اتخذوك مسلماً الى درك ارادتهم وصفاء دنياهم لهم فكلهم يوقد عليك ؛ قال : فكيف أصنع يا أبا عثمان ، ادع لي أصحابك [٦٤٥] استعملهم ، قال : ادعهم أنت واطرد هؤلاء الشياطين عن بابك فإن أهل الدين لا يأتون بابك وهؤلاء محيطون بك لأنهم إن باينوهم ولم يعملوا باهوائهم أرشوك بهم وحملوك عليهم والله لئن رأوك عُمالك لا تقبل<sup>٤</sup> منهم الا العدل ليتقربن إليك به من لا نيّة له فيه .

حدثني التوزي عن أبي زيد قال : قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فقال عمرو بن عبيد لبحر بن كثير السقاء : قد قدم هذا الرجل وكان زوّاراً اذا قدم بلدنا فامض بنا إليه ، فأتياه فلما وقفا ببابه نادى عمرو: يا<sup>٥</sup> جارية ، فأجابته جارية ، فقال<sup>٦</sup> : قولي لأبي جعفر : ابو الفضل وابو عثمان ، فأذن لهما فدخلوا عليه فإذا هو على مصلى مخلق دارس وإذا بين يديه طبق عليه قصعة فيها مرق لا لحم فيه ، فقال : يا جارية أعندك شيء تزيدنا به؟ قالت : لا ، قال : افعدك درهم نشري به فاكهة لأبي عثمان؟ قالت : لا ، قال : ارفعي ، ﴿ عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾<sup>٧</sup> . وحدثني أبو محمد التوزي عن أبي عبيدة ، قال : قال المنصور لعمرو بن عبيد : أكتابت عبد الله بن حسن بن حسن<sup>٨</sup> ؟ فقال : جاعني كتاب يشبه ان يكون كتابه فأجبتُه

(١) م : وإن .

(٢) م : شفقت .

(٣) ط : هذه .

(٤) ط : يقبل .

(٥) « يا » سقطت من م .

(٦) د : قال .

(٧) سورة الأعراف (٧) ؛ الآية ١٢٩ .

(٨) د : حسين .

بخلاف ما أحبّ ، وأنت تعرف رأيي في الخروج ، قال : أفتبرئ صدري بيمين ؟ قال : وما تصنع باليمين ، لئن كذبتُ تقيّةً لاستجيزنّ أن أحلف لك تقيّة . وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال : دعا أمير المؤمنين المنصور بعمر بن عبيد فلما استأذنت له وكانت عليه جبةٌ وشي دعا بمبطنة مروية فلبسها ثم نزل عن فرشه ، فقلت : يا نفس ما كنت اظن ابا جعفر يداري احداً . حدثني المدائني قال : كان أمير المؤمنين المنصور يقول : الندم على السكوت خير من الندم على الكلام .

#### أمر الراوندية ومعن بن زائدة

حدثني أبو مسعود والعمري عن الهيثم وغيره ، ان قوماً من أصحاب أبي مسلم من أهل خراسان كانوا يقولون بتناسخ الأرواح ، فيزعمون أن روح آدم عليه السلام في عثمان بن نهيك ، ويقولون إن أمير المؤمنين يرزقنا ويطعمنا ويسقينا فهو ربنا ، وانه لو شاء ان يسيّر الجبال لسارت ولو أمرنا ان نستدبر القبلة لاستدبرناها ، وكانوا يطوفون حول قصر المنصور فيقولون قولاً عظيماً ، فحبس المنصور منهم نحواً من مائتين من رؤسائهم فغضب أصحابهم . وكان المنصور أمر أن لا يجتمعوا ، فاتخذوا نعشاً وأظهروا أن فيه امرأة ميتة وملاؤه سلاحاً ثم حملوه ومروا الى باب السجن فأخرجوا أصحابهم وهم مائتان وكانوا أربع مائة فتتاموا ست مائة ، وقصدوا القصر فتنادى الناس وأغلقت ابواب المدينة . وخرج المنصور يمشي من القصر ولم يكن عنده دابة ، فن ذلك اليوم ارتبط فرساً في القصر يكون معه ، فلما برز أمير المؤمنين أتى بدابة فركبها وقصد قصدهم ، فجاء معن بن زائدة الشيباني حتى دنا منه ثم ترجل واخذ أسافل ثيابه فجعلها في منطقتة وأخذ بلجام دابة أمير المؤمنين وقال : أنشدك الله الآ رجعت فإنك تكفي إن شاء الله . ونودي في أهل السوق والعامّة فرموهم بالحجارة وقتلوهم وفتح باب المدينة [٦٤٦] فدخل الناس ، وجاء خازم على فرس محذوف فحمل عليهم فكشفهم ، وقاتل معن يومئذ قتالاً لم ير مثله فكان المنصور

(١) زاد في م : شديداً .

يقول : كنتُ اسمعُ أنّ رجلاً يقاتلُ ألفاً فلمُ أصدقُ حتى رأيتُ معنأً ، فقتلوا عن آخرهم وهم ست مائة . ورُمي عثمانُ بن نهيكُ بنشابة مرض منها ففات ، فصار أبو العباس الطوسي على الحرس مكانه . وكان أمرُ الراوندية بالمدينة الهاشمية بالكوفة في سنة تسع وثلاثين ومائة أو في أول سنة اربعين . وجاء الربيع فأخذ بلجام دابة المنصور فقال له معن : تنح يا بني فليس هذا من أيامك . ولما صار المنصور الى القصر دعا بالعشاء وأمسك يده حتى أتى بمعن ، وأمر بعض أهل بيته فترحزح له حتى جلس مكانه ، فلما فرغوا من العشاء قال المنصور لعيسى بن علي : يا ابا العباس أسمعْتَ بأسدَ الرجال ، هو والله معن بن زائدة ، فقال معن <sup>١</sup> : والله ما قوَى مُنتي <sup>٢</sup> إلا ما رأيتُ من شجاعتك ولقد وردتُ وجِلَّ القلب حتى أبصرتك ، فقال : أخبرهم غني بما رأيت .

وحدثني ابو الحسن المدائني قال : قال ابو جعفر المنصور لمعن بن زائدة : يا ابا الوليد لقد كبرتُ سنك ، قال : في طاعتك ، قال : وإن <sup>٣</sup> فيك لبقية ، قال : هي لك ، قال : وإنك لتتجلد ، قال : على أعدائك . قال : وقال له : اني لأعدك لامر جسيم ، فقال : يا أمير المؤمنين إن الله قد أعد لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطةً بطاعتك وسيفاً مشحوداً على أعدائك ، قال : ويقال ان هذا قول جرير بن يزيد بن خالد .

وحدثني العمري ، حدثني الهيثم ، قال : كان معن مع ابن هبيرة فاستأمن هو وطارق بن قدامة ، فلما قتل ابن هبيرة كان معن بالكوفة قد وجه ببشارة فتح واسط وصلح ابن هبيرة فأقدم في أهله فنجا وقتل طارق ، ثم ظهر من مناصحة معن ما قدّم به على جميع القواد فولاه المنصور مصر . وكان كاتبه محمد بن عبد الله بن المقفع وكان جواداً حلواً ظريفاً أتاه رجلٌ بكتاب مزور لم يحفّ طينه فقرأه ثم كلم فيه معنأً فولاه ولاية سنينة أفاد فيها مالاً ، فلما انصرف أتى محمداً فقال له : اني أريد العراق ، فأمر له بألف دينار وقال له : ان كان من رأيك العودة

(١) سقطت كلمة « معن » من م .

(٢) م : متني .

(٣) م : فان .

إلينا فافعل وان كتب لك صديقنا إلينا كتاباً فانتظر أن يجف طينهُ ، ثم قال له : ان حسن ظنك والله بنا أعظم الوسائل لك عندنا<sup>١</sup> ، ومات محمد بمصر . وولي معن اليمن فاعطى عطايا لم يعط مثلها أحد ، وقدم عليه أعرابي من بكر بن وائل فأنشده :

أصلحك اللهُ قلَّ ما بيدي      فما أطيق العيال<sup>٢</sup> إذ<sup>٣</sup> كثرُوا  
ألجَّ دهرُ انحى<sup>٤</sup> بكلِّكَلِه      فأرسلوني اليك وانتظروا

فقال : لا جرَم ، لأعجلنَّ أوبتك إليهم ، يا غلام أعطه الف دينار وناقتي الفلانية . ومدحه رجل فقال :

أنت امرؤٌ همَّك المعالي      وفيضُ معروفك الربيعُ  
وانت من وائل صميمٌ      كالقلب تحنو له الضلوعُ  
في كل يوم تزيد خيرا      يُشيعُهُ عنك<sup>٥</sup> ما يشيعُ

فقال<sup>٦</sup> : لأصلنك صلاة شائعة الذكر ، وأمر له بمائة ألف درهم . وحدثني العمري عن غير الهيثم ، قال : كان معن يقول : لم أرَ كالشعر ، لا يؤاتيني جيدهُ ولا يدعني رديهُ . [٦٤٧] قال : ونظر معن الى الخطاب بن يزيد يخطر في دار المنصور ، وكان قد وُجّه الى بعض الشراة فهرب منهزماً ، فقال :

هلاً مشيتَ كذا غداةً لقيتَهُم      وصبرتَ عند الموت يا خطابُ  
نَجَّاك<sup>٧</sup> خوَّار العنان كأنه      فوت الرماح إذا استحثَّ عُقاب

وحدثني الحرمازي عن أبي اليقظان ، قال : ولد لمعنٍ زرارةٌ وكان خليفته على

(١) سقطت « لك عندنا » من ط .

(٢) ط : العبال .

(٣) ط : اذا .

(٤) ط : دهرأ يحيي .

(٥) م : منك .

(٦) زاد في م : له .

(٧) د ، م : فجاءك ؛ ط : فجاءك . ولعل الصواب ما اثبتنا .

اليمن ، والوليد وشراويل وجسّاس و<sup>١</sup> يزيد ، ويكنى أبا داود ، ومزيد وغيرهم  
فقال معن :

لا تسألنّ ابا داود شبعته عوّل على مزيدٍ في الخبز واللبن  
وفي النبيذ اذا ما جزرة نحرت فإنه بقري<sup>٢</sup> الأضياف مرتهن

وحدثني محمد بن حفص الكاتب عن خالد بن يزيد ، ان معن بن زائدة قال :  
يحتاج الخطيب الى تخلص المعاني وتلخيصها مع قلة حصر وجرأة على البشر ، وقال :  
الصمتُ عن الكلام في موضعه عيٌّ يضع الشريف ويُهَجِّتُهُ . قال : وكان معن  
في دار المنصور فسقط حائط او حدث أمرٌ تقوّض<sup>٣</sup> الناس له وكان يحدث ورجل  
يستمع حديثه لم يقم عنه مع من قام ، فلما انصرف الى منزله وكل بالرجل من  
أتاه به<sup>٤</sup> فأمر له بكسوة وألف دينار ، وقال له : هذا لحسن استماعك حديثي<sup>٥</sup>  
وإيناسك إياي .

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، قال : بعث معن الى ابن عباس :  
بعني دينك بألف دينار ، فبعث إليه : قد بعثك إياه الا شهادة ان لا اله الا الله  
ولو كانت من شأنك لساحتك فيها . وولي معن سجستان للمنصور ، فاندس<sup>٦</sup>  
له قوم من الخوارج مع قوم من الصناع كانوا يعملون في داره ففتكوا به وهو يحتجم ،  
فقتلهم يزيد بن مزيد فلم يفلت منهم أحدٌ ، فرثاه الشعراء ، وفيه يقول حسين بن  
مطير الاسدي في قصيدة له<sup>٦</sup> :

ألا بكّ معنًا ثم قلّ لدياره<sup>٧</sup> سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعًا

(١) ط : ابن .

(٢) ط ، م : يقري .

(٣) ط : يقوض .

(٤) سقطت « به » من ط .

(٥) ط : حدثني .

(٦) انظر الاغاني ج ١٥ ص ٣٣٦ ؛ والحجاسة البصرية ج ١ ص ٢٠٩ ؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر  
ج ٤ ص ٣٦٣ ؛ والحجاسة لابي تمام ج ١ ص ٣٨٨ ؛ والامالي للقالي ج ١ ص ٢٧٥ ؛ وشعره  
ص ١٧٢-٣ ؛ وسمط اللاي ج ١ ص ٦٠٩ .

(٧) الاغاني وشعر الحسين بن مطير الاسدي : ألمّا بمعن ثم قولاً لقبه ؛ الامالي : ألمّا على معن  
وقولا لقبه .

فيا قبرٍ معنٍ كنتَ أولَ بقعة<sup>١</sup> من الأرض حُطَّت للمكارم<sup>٢</sup> مضجعا  
ويا قبرٍ معنٍ حلكَ الجودُ كله وما ضمَّ قبرٌ قبلكَ الجودَ اجمعا<sup>٣</sup>  
ولما مضى معنٍ مضى الجودُ كله<sup>٤</sup> وأصبح<sup>٥</sup> عرنيين المكارم اجدعا  
فتمتَّ عيشَ في معرفه بعد موته كما عاد<sup>٦</sup> بعد السيل مجراه مرتعا  
وقد كان معنٌ في المواقفِ غرّة<sup>٧</sup> لآل نزار سامي الطوفِ أروعا  
ومدح شاعر<sup>٨</sup> الوليد بن معن ، فقال :

تعزَّ أبا العباس بالصبر لا يكن<sup>٩</sup> نصيبك من معنٍ الندى ان تضعضعا<sup>٩</sup>  
فما مات من كنتَ ابنه لا ولا الذي له مثلُ ما أسدى ابوك وما سعى  
وما كان مسبوقةً بوتر ولم يدع الى الغرض الأقصى من المجد منزعا

وحدثني العمري قال : كان بعض<sup>١٠</sup> الأعراب يأتي<sup>١١</sup> معنًا فيعطيه ،  
ويغيب عنه فيبعث إليه بصلته ، فأبطأت عليه صلته مرةً فقدم من البادية فألفاه  
قد جاء نعيه واتى ولده فلم يجد عندهم ما أحب فوقف على مجلسٍ هم فيه مجتمعون  
فقال : لله درك يا معن ، رحمتك الله أبا الوليد ان كنتَ لمنتهى فخرٍ عشيرتك وبدع  
الكرام في أهل دهرك ، فلو كنتَ إذ مُتَّ أبقيتَ لنا خلفاً منك سلتينا<sup>١٢</sup> عنك  
ببعضك فكيف الغزاء وقد ذهب كلُّك ، [٦٤٨] إننا لله وانا اليه راجعون ، وانشأ يقول :

- (١) يرد الشطر في الاغاني والحجاسة : ايا (الحجاسة وشعر الحسين : فيا) قبر معن انت (شعر الحسين :
- كنت) اول حفرة ، ابن عساكر والامالي : بقعة .
- (٢) الاغاني والامالي وشعر الحسين : للماحة .
- (٣) الحجاسة وشعر الحسين والامالي : ... كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا .
- (٤) ابن عساكر : فلما .
- (٥) ابن عساكر : والندى ؛ الحجاسة لابي تمام : ... مضى الجود فانقضى (الامالي وشعره : وانقضى) .
- (٦) ابن عساكر : فاصبح .
- (٧) الاغاني وشعره : كان .
- (٨) سمط اللالي ج ١ ص ٦٠٩ : ... عنه ولا يكن .
- (٩) يرد الشطر في سمط اللالي : عزائك من معن بان تضعضعا .
- (١٠) سقطت « بعض » من ط .
- (١١) ط : تأتي .
- (١٢) ط : سلتينا .

يا معنُ كنت بداعة الكرم      وغنى المُقلِّ وطارِدَ العدم  
فسطا عليك الدهرُ مقتدرًا      بصوائب من صرفه غُشم  
وأراك لم تترك لنا خلفًا      يأوي إلى فضل ولا كرم  
فعليك يا معن السلام فما      أبقيت معتصمًا لمعتصم

وأنشدني الفضل بن زياد من ولده لبعضهم :

كانت سحائب معن الخير تمطرنا      فقد تولى فلا معن ولا مطرُ  
مَن للجفانِ اذا عزَّ القرى رذما      وللطعان إذا ما استشعر الحصرُ  
وبلغني أن رجلاً مدح معنًا فقال<sup>١</sup> :

أتيتك اذ لم يبقَ غيرك جابر      ولا واهبٌ يعطي اللّهي والرهائب  
فقال معنُ : يا أخا بني أسد ليس هذا بمدح انما المديح قول اخي بني تميم  
لمسمع بن مالك حين قال :

قدّته عرى الامور نزار      قبل ان يهلك<sup>٢</sup> السراة البحورُ

### باب

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : أصاب عيسى بن علي في بعض الليالي حر شديد فبُسل له إزار فنام فيه ، فلما أصبح قال له المنصور : يا عم كيف كنت في ليلتك من هذا الحر ؟ فقال : بللت إزاراً ونمت فيه فكنتُ بجير ونمتُ أطيب نوم ، فقال : وأنا والله أمرت فبُسل لي ثوبٌ فنمتُ فيه ثم لم أزل أروح . ثم ان المنصور فكر فامر فأتي بكرابيس غلاظ ثخان فبُسلت وجعلت على ثلاثة أعواد مثل السبائك ونام تحتها ، ثم أخبر عيسى بن علي بما صنع واتخذ عيسى مثل ذلك . ثم قال عيسى : يا أمير المؤمنين لو اتخذت قبة ثم غشيت بمثل هذه الكرابيس

(١) انظر الخبر في الموشح للمرزباني ص ٢٣١ ؛ والبيت للحسين بن مطير الاسدي . انظر ديوانه ص ١٣٩ .  
(٢) في الموشح : تهلك .



المبلولة وجعلت طاقات كان ذلك أنفى<sup>١</sup> للحر وأوسع في المبيت والمقيل ، فقال المنصور : أو غير ذلك يا عم ، يعمد الى هذا الخيش الذي يأتي فيه القند والأمتعة من مصر فيغسل وينظف ثم يبل<sup>٢</sup> وتغشى به القبة مخيطاً عليها فإنه أحبس لرطوبة الماء وأبطأ جفوفاً ، فأمر المنصور بذلك وتبع الخيش فاشترى من التجار ، وأمر فكتب الى مصر في اتخاذ شقاق الخيش ووجه في ذلك رسوياً حمله فاستعمله ثم استعمله الناس . وكانت للمهدي في أيام أبيه قبة تنقل من مقيله إلى مبيته ومن مبيته الى مقيله ، وكان أول من اتخذ له الخيش الأبيض المهدي في خلافته . قال : وكانت الخيزران أول من اتخذ السرايح .

وحدثني عبد الله بن مالك قال : كان أول من اتخذ الشمع الغلاظ التي فيها الأمانء الوليد بن يزيد ثم صالح بن علي بمصر ، وإنما كانت لبني أمية ومن قبلهم من الملوك بالشام سوى الوليد شمع في الشمعة منها الرطلان والثلاثة الأرتال وكانت لها أتوار صغار في التور منها شوكة ترز الشمعة فيها أو<sup>٣</sup> مسرجة عليها شوكة .

وحدثني المدائني عن أبي اليقظان عن جويرية ، قال : كتب أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم<sup>٤</sup> الى عمر بن عبد العزيز ، وهو عامله على المدينة : إن من قبلي من الأمراء كان يجرى عليهم رزق للشمع<sup>٥</sup> ، فكتب اليه : انك طال ما مشيت في طرق المدينة [٦٤٩] بلا شمع يمشى به<sup>٦</sup> بين يديك فأعرض عن هذا ولا تعاودني فيه . وحدثني أبو اليسع الانطاكي عن ابيه قال : كانت ملوك بني أمية تستصبح بالزيت في القناديل ويمشى بين أيديها بالشمع الطوال التي طول الواحدة منها ثلاثة أشبار وكان من دونهم يستعملون من الشمع الفتايل المثني<sup>٧</sup> بعضها على بعض ، فلما كان يزيد بن عبد الملك اتخذ له من الشمع الطوال ما فيه ستة أرتال أو أكثر من ذلك ، ثم أسرف الوليد في استعمال الشمع في مجالسه .

(١) م : أتقى .

(٢) ط : تبل .

(٣) م : و .

(٤) ط ، د : حرم . انظر الذهبي - تراجم رجال روى عنهم ابن اسحاق (ن. فيشر) ص ٨٩

وص ٩٠ ، وص ٩١ ؛ الطبري س ٢ ص ١١٩١ وس ٣ ص ١٣٤٦ وص ١٣٥٨ .

(٥) ط ، م : الشمع .

(٦) سقطت « به » من ط .

وحدثني عبد الله بن مالك قال : ما كان المنصور يستصبح الا بالزيت في القناديل وربما خرج الى المسجد ومعه من يحمل سراجاً بين يديه ، ثم انه حمل بين يديه من الشمع ما فيه الرطل والمسنأ<sup>١</sup> وكان اذا اراد قراءة الكتب او كتابها<sup>٢</sup> أحضر شمعة في تور ثم يرفع اذا فرغ .

حدثني ابو هشام الرفاعي ، عن عمه ، عن عبد الله بن عياش ، قال : قال المنصور لابني ايوب كاتبه في امر قطيعة اراد ان يقطعها<sup>٣</sup> بعض ولده : التمسوا حدودها في ديوان الاحول فانه كان ضابطاً لامره ، يعني هشاماً .

### أمر أبي أيوب المورياني كاتب أمير المؤمنين المنصور

المدائني قال : كان ابو أيوب سليمان بن أبي سليمان المورياني ، مولى بني سليم فيما يقال ، في مجلس من مجالس ديوان يوسف بن عمر ، فلما قدم يزيد بن عمر ابن هبيرة العراق والياً عليها استعمل الفضل بن زهير الضبي على مناذر ، فقال له ابو أيوب : أنا خليفتك بباب ابن هبيرة في حوائجك فلا تهتم بها واستوص بخالد اخي خيراً واحفظه وأرفقه ، فوليها سنة . ثم وجه ابن هبيرة رجلاً من اهل الشام الى مناذر عاملاً عليها فزور ابو أيوب اليه كتاباً في ترك مناظرة الفضل بن زهير فيما جرى على يده<sup>٤</sup> والتخلية بينه وبين الانصراف ، فاطلع ابن هبيرة على ذلك من فعل أبي أيوب فأمر بطلبه فهرب الى سوق الأهواز فاستخفى بها حتى قدم المسودة العراق فأتى ابو أيوب واسطاً والحسن بن قحطبة محاصر لابن هبيرة والمنصور بعدُ بخراسان حين وجهه ابو العباس اليها أول ما استخلف لتهنئة أبي مسلم وأخذ البيعة عليه ، فلما قدم المنصور ووجهه ابو العباس الى واسط اتى أبو أيوب ابراهيم ابن جبلة بن مخزومة الكندي ، وكان كريماً على المنصور ، فسأله أن يضمه الى أبي جعفر ليجعله كاتبه ، فكلّمه فيه وأعلمه نفاذه وانه كان يقوم بديوان يوسف بن عمر ،

(١) ط : المناه .

(٢) م : كتابتها .

(٣) م : يقطعها .

(٤) د : يديه .

فلما رآه أعجب به فاستكتبه فغلب على الأمر في خلافته . فكان اول من أفسد<sup>١</sup> حال أبي أيوب عند المنصور حمزة بن زنيم وذلك انه ولي الاهواز فعذب رجلاً من أهلها في الخراج وكان كاتب البلد حتى قتله ، فكلم المنصور أبو أيوب في أمره حتى عزله ، فلما قدم ودخل على المنصور وكان خبيث اللسان قال : يا أمير المؤمنين إن لك بالأهواز شريكاً في ملكك ، قال : ومن هو وملك ؟ قال : خالد أخو أبي أيوب له بيت مال ولك بيت مال فما يحمل إليك درهم الا حمل الى خالد مثله ؛ فقال أبو أيوب : ان هذا قد اختلط ، ومن اختلاطه قتله كاتب البلد ، فقال : ما اختلطت ولكني صدقتُ فادفع إليّ خالدًا حتى ادفع إليك خمسين الف درهم ، فقال المنصور : قُمْ ، وقد وقر قوله [٦٥٠] في قلبه . ومكث المنصور حيناً ثم قال لأبي أيوب : اكتب الى اخيك خالد ان يحمل<sup>٢</sup> الينا مالاً من بيت ماله ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان ذاك<sup>٣</sup> بيت مال مشهور صيره خالد للمهدي من ضياع استخرجها وابتاعها ومن اشياء كان العمال يرتفقون بها فرأى أن المهدي أحق بها ، قال : فكم اجتمع فيه ؟ قال : عشرون ألف ألف درهم ، قال : فاكتب إليه أن يحملها ، فحملت ، وكف عن خالد أخي أبي أيوب . قال : وحسد مخلد بن خالد أبان بن صدقة ، وكان أبان على أمر أبي أيوب كله وعلى الرسائل من قبله فرفع<sup>٤</sup> عليه مائة الف دينار ، فأمر المنصور بأخذها من أبان ، فأدخل بيتاً وطين عليه بابه . ثم ندم مخلد بن خالد على ربيعته ولامه عمه أبو أيوب ، فقال مخلد : أنا أوذي عنه عشرة آلاف دينار ، وقال أبو أيوب : وانا احمل عنه خمسين ألف دينار ، فتوزعها آل أبي أيوب فيما بينهم وأدوها وأخرجوا أبان بن صدقة من محبسه . فعاد ابان الى أبي أيوب وفي نفسه ما فيها ، فكان يأتي أبا أيوب نهاره ثم ينصرف الى منزله ، فإذا كان الليل صار الى الربيع الحاجب فأطلعه على أخبار أبي أيوب وأسراره وكتبها له فيعرضها الربيع على المنصور فيأمره المنصور ان يمتيه

(١) د : اقتصد .

(٢) ط : خالداً ويحمل .

(٣) ط : ذلك .

(٤) ط : فوقع .

ويَعِدَهُ ، ففطن أبو أيوب بأمر أبان فوبخه وقال : ويلك يرفع عليك مخلد فتقصد<sup>١</sup> لقتلي وأنت تعلم أنني داويت الجرح الذي جرحك مخلد بمالي حتى أصلحت شأنك ، اذهب عني ، قال : نعم والله يا أبا أيوب ثم لا أعود ابداً ، وخرج حتى أتى الربيع وكاشف أبا أيوب . ومرض أبو أيوب فاستمكتوا منه ، فأرسل المنصور ابنه صالحاً المعروف بالمسكين الى أبي أيوب يعوده<sup>٢</sup> التماساً لان يصله ، فأرسل أبو أيوب إلى خالد أخيه : ابعث اليّ بمائة ألف درهم لصالح ، فلم يفعل ، فانصرف صالح وقد أبطأ على المنصور فسأل عن سبب ابطائه فأخبر به ، فبعث الى خالد فأتي به فأمر بخنقه فخنق حتى بال ثم أمر به فحبس وطلب كل من عنده مال لأبي أيوب<sup>٣</sup> وأهل<sup>٤</sup> بيته ومن كان منه بسبب ، فتبع التجار وغيرهم وحبس ابو أيوب في دار<sup>٥</sup> ثم حمل إلى السجن وهو مريض فمات فيه . ويقال ان أخوا السجّان كان مع خالد أخي أبي أيوب بالأهواز فضربه ضرباً مرض منه ومات ، فوضع السجّان على وجه أبي أيوب مرفقة نغمه بها حتى مات . فلما مات ابو أيوب أخرج أخوه خالد من محبسه وهو مقيد على حمار حتى<sup>٦</sup> صلى عليه ودفن ، ثم رُدَّ الى الحبس واستودي<sup>٧</sup> آل أبي أيوب وعذبوا . وخرج المنصور الى الشام وقد استخلف المهدي بمدينة السلام فأمره باستيذاء<sup>٨</sup> آل أبي أيوب من كان له ولهم عنده مال وديعة ، فسألوه ان يكفلهم ويخرجوا فيضطربوا في المال فأجابهم المهدي الى ذلك . وتوجه منارة مولى أمير المؤمنين إلى المنصور فقال له أبو عبيد الله كاتب المهدي : احطب عليهم وقل لأمر المؤمنين إن مخلدًا وغيره منهم يقولون إنك لا تعود الى العراق ولا تُرى فيه أبداً ، فلما وصل منارة الى المنصور سأله عنهم فأخبره بما فارق أبا عبيد الله على ان يقول للمنصور ، فقال له : أما الرجوع فإني أرجو ان يكون سريعاً ان

(١) د : فبقصد .

(٢) م : يعوده .

(٣) زاد في ط ، د : عنده مال .

(٤) د : فأهل .

(٥) م : ابا .

(٦) م : حتى انتهى .

(٧) م : استودي .

(٨) ط ، م : باستيذاء .

شاء الله ، واثماً وجهي فلن يروه<sup>١</sup> أبداً . وكتب الى المهدي بخطه يعنفه على الترفيه عن آل أبي أيوب ويأمره ان يجمعهم فيقطع أيديهم وأرجلهم ويقتلهم ، وختم الكتاب بخاتمه الذي كان في يده وكان نقشه : الله ثقة [٦٥١] عبد الله وبه يؤمن ، فقتلوا وقطعت أيديهم وأرجلهم ووضع رأس كل امرئ منهم الى جثته ويداها ورجلاه على صدره على باب المدينة ، ثم حملوا فدفنوا وقد أخذت أموالهم وضياعهم ، وحيز عن أبي أيوب وحده ثمانية آلاف وقيل ثمانية عشر ألف جريب بالبصرة وأخذت أموال عظام بلغت مائة ألف ألف درهم .

حدثنا المدائني قال : دعا المنصور ذات يوم بأبي أيوب فامتقع لونه ، فلما صار إليه ثم عاد الى مجلسه قال له رجل كان يأنس به : إني رأيت بك منظرًا غمّي ، فقال له<sup>٢</sup> أبو أيوب : سأضرب لك مثلاً ؛ بلغني أن بازيًا عاتب ديكًا فقال له أنا طائرٌ وحشي أؤخذ من وكري فأنسُ بأصحابي حتى أصيد لهم وأحبس صيدي عليهم وأنت تؤخذ بيضة فتحضن وتربّي على الأيدي وإذا رأيت انسانًا نفرت ، فقال : أما والله لو رأيت من البزاة في سفافيدهم مثل ما رأيت من الديوك في التنانير لكنت أشد وحشةً وروعة منّي ؛ فهذه قصتي ، ما صرتُ إليه قط فظننت أني أرجع الى مجلسي ومن كان من رجال السلطان ولم يكن هكذا فهو جاهل مغتر . وكان ابن المقفع كتب الى أبي أيوب رسالة منه وعظه فيها ، فقال في فصل منها : أذمّ إليك السلطان فإن اقباله تعبٌ واعراضه مذلةٌ ، فكان يقول حين حبس : لله درك يا ابن المقفع .

وحدثني الحرمازي ، عن أبي عمرو الجاباني ، قال : ولّى المنصور عقبة بن سلم الأزدي البحرين وعمان ، فقتل سليمان بن حكيم العبدي وكان مخالفاً ، وأسر من أهل البحرين بشرًا كثيرًا<sup>٣</sup> وحملهم الى المنصور فقطع عدة منهم ووهب باقيهم للمهدي فننّ عليهم وكسى كل انسان منهم ثوبين هرويين وأعطاه دينارين . وكان أسد بن المرزبان صاحب المربعة ببغداد بقرب الجسر مع عقبة فكان كثير

(١) الاصل : تروه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢) « له » ليست في ط .

(٣) د ، م : كبيراً .

الخلاف عليه وبلغه عنه أنه على الخلع ، فكتب عقبة الى المنصور بخبره فأمر بقتله فولي ذلك منه أبو سويد صاحب المقبرة ببغداد عند باب الشام ، ولما صار عقبة الى مدينة السلام قدم جماعة من الخوارج تريد الفتك به لقتله من قتل منهم فكمن له بعضهم في الجسر فلما مرّ به خرج عليه فوجأه بخنجر له رأسان فقتله وقتل ، ويقال بل ألقى نفسه في الماء فغرق فقال الناس هو اجراً من قاتل عقبة بن سلم . وكان عقبة يكنى أبا الملد ، وهو الذي مدحه بشار بأرجوزته الدالية<sup>١</sup> .

### أمر سنفاذ

قال المدائني وغيره : قُتل أبو مسلم وسنفاذ<sup>٢</sup> بلحوان فحمل<sup>٣</sup> أموالاً كانت معه ومضى يريد خراسان ، فلما كان بالري منعه عاملها من النفوذ وكان قد أمر ان لا يدع أحداً من اصحاب أبي مسلم يجوزه ، وكان معاذ بن مسلم على بريد الري فقال سنفاذ : علام أحبس ولست بذي ديوان وإنما صحبتُ أبا مسلم على المودّة فلما قتل انصرفت أريدُ اهلي ! ثم إنه خرج كالمتنزه وهرب بالليل فبلغ ذلك عامل الري فاتبعه حتى لحقه فاقتتلا قتالاً شديداً وهزم سنفاذُ العاملَ إلى الري ودخلها فحصره في بعض القصر ، وكان يكنى أبا عبدة وكان جباناً ، فطلب منه الأمان فأمنه فلما صار في يده قتله سنفاذ وغلب على الري وعاد إلى الجوسية فلم يأتَه مجوسيٌّ يدعي على مسلم شيئاً إلا قضى له به ، وأخذ صبياً فذبحه وشواه وأطعم أباه لحمه ، وكان يقتل العرب بالخشب . وكتب الى ملك الديلم أنه قد انقضى [٦٥٢] ملك العرب ، فخفّ إليه في ديالته ، واجتمع المسلمون فقاتلوهم فقتل من المسلمين بشر كثير ، وقاتله والي دُستبي وقد جمع له جمعاً فهزمه سنفاذ . وأقبل صاحب قومس يريدُه ، فوجه إليه سنفاذ خيلاً فهزمها ثم لقيه سنفاذ فهزمه إلى قومس ، فوجه المنصور . جهور بن مرار العجلي لمحاربة سنفاذ فلما صار إليه حضّ أصحابه على الصبر فقال : إنكم تريدون قتال قوم يريدون محق دينكم

(١) الديوان (ن. ابن عاشور) ج ٢ ص ٢١٨ وما بعدها .

(٢) في ط : سنفاذ ، وورد فيه ايضاً : سنفاذ .

(٣) ط : فحملوا .

(٤) م : كبير .

وإخراجكم من دنياكم ، فلما التقوا وعدوهم اقتتلوا قتالاً شديداً فهزم الله سنفاذ<sup>١</sup> ومن معه ونادى جهور بالنهي عن التعرض للغنيمة قبل الأثخان ، فقتل من أصحاب سنفاذ زهاء ثلاثين ألفاً وحوى المسلمون عسكرهم . وهرب سنفاذ إلى الأصبهين بطبرستان ومعه اخوه<sup>١</sup> في عدة يسيرة فقتلها صاحب طبرستان وتقرّب برأسيهما إلى جهور وصلب جثتيهما<sup>٢</sup>. وكان عمر بن العلاء جزاراً بالري فجمع جمعاً حين قدم جهور وقاتل معه سنفاذ<sup>٣</sup> ، فقال له جهور : من أنت ؟ قال : رجلٌ خرجتُ متطوّعاً ، فأبلى وعظم غناؤه ، فأوفده جهور إلى المنصور وكتب يحمده ويثني عليه فقوده<sup>٤</sup> المنصور وعظم شأنه عنده ثم ولي طبرستان فاستشهد بها ، وكان بعده موسى ابنه ومحمد بن موسى مع السلطان .

قالوا : وكان جهور شجاعاً سخياً فقسم ما صار إليه من مال سنفاذ على الجند فكتب المنصور إليه يخونه وعزله عن الري وولاها مجاشع بن يزيد الضبعي وكان على شرطة عيسى بن موسى بالكوفة ، فلما قدم الري أبي جهور ان يسلم إليه العمل فكلمه فأمر به<sup>٥</sup> فضربت عنقه وبعث إلى المنصور برأسه وأظهر الخلع ، فوجه المنصور إليه هزارمرد ثم محمد بن الأشعث في قواد منهم شبيب بن واج فاجتمعوا بأصبهان ، فوجه إليهم جهور ، زيارة البخاري فلقوه فكسروا عسكره وفضوه ورجع إلى الري جريحاً . وسار<sup>٦</sup> جهور يريد أصبهان فلقه محمد بن الأشعث وهزارمرد فقاتلاه أشدّ قتال فهزم جهور وهرب وأخوه وأرادا اللحاق ببلد الخارجي فلم يبعدا حتى بلغها خبر مقتله ، فضى جهور يريد أذربيجان وعليها يزيد بن حاتم ليأخذ له ولأخيه أماناً فلما صار ببعض الطريق وثب بعض من كان معه من أصحابه به وبأخيه فقتلوهما وأتوا يزيد بروؤسهما ، فقال لهم يزيد : ويحكم وثق بكم الرجل وأمينكم فغدرتم به وقتلتموه ! وأمر بهم

(١) سقطت كلمة « اخوه » من ط .

(٢) م : برؤسها جثتها .

(٣) كلمة « سنفاذ » ليست في ط .

(٤) زاد في م : مع .

(٥) « فامر به » سقطت من ط .

(٦) ط : صار .

فقتلوا وبعث برؤوسهم ورأس جهور ورأس أخيه إلى المنصور فنصبت بالحيرة،  
ووضعت على زبارة العيون والأرصاد حتى أخذ وحمل إلى المنصور فأمر بقتله فقتل  
بالكوفة وصلب .

أمر ملبد<sup>١</sup> بن حرملة بن معدان بن سيطان بن قيس بن حارثة ، أحد بني أبي  
ربيع<sup>٢</sup> بن ذهل بن شيبان

المدائني عن سلمة بن سليمان وغيره ، وحدثنني أبو الكردي عن أشياخهم ،  
قالوا : لما أقبل أبو مسلم مراغماً بعد هرب عبد الله بن علي إلى الرصافة ثم منها إلى  
البصرة ، بعث المنصور إلى الجزيرة أبا الأزهر المهلب بن العبيثر المهدي وصالح بن  
صبيح مولى كندة وغيرهما إلى الكور بالجزيرة ليتبع أهل الفتنة والفساد من الأعراب  
والشراة وغيرهم وتسكين الناس . فنزل رجل من قواد اهل خراسان منزل ملبد بن حرملة  
بالجزيرة وذلك في [٦٥٣] سنة سبع وثلاثين ومائة ، فرأى ابنته ويقال ابنة أخيه فقال له :  
يا ملبد مر هذه الجارية أن تغسل رأسي ، فقال ملبد : بل تغسل هذه الأمة رأسك ،  
فقال : إنكم تأتون خراسان فلا ترضون أن يغسل رؤوسكم إلا نساؤنا ، فأمر ملبد  
تلك الجارية أن تغسل رأسه ، وكان ذا شعرة فأوماً إليها أن ارفعي شعرته<sup>٣</sup> عن قفاه ،  
ففعلت ، وخرج إليه ملبد بسيف قاطع فأنذر به رأسه ، ثم حكّم وتبع بيوت داره  
وفيها عدة من الجند فقتلهم هو وابن عم له . وسمع الخوارج بخبره فأتاه عشرون  
منهم فبايعوه فأتى مسلحة فيها بكار المروزي فقتله وأخذ سلاحاً ودواب ، ثم صار  
في مائتين فأتى الموصل فطرد عاملها عبد الحميد بن ربعي ، ولقيه المهلب أبو الأزهر  
بقرب تكريت بعد حمله عبد الحميد وانصرافه فهزم ابا الأزهر ؛ وبعث إليه زياد  
ابن مشكان فلقية بباجرمي فهزم زياداً وقتل تسعين من أصحابه وزياد في خمسة  
آلاف . فكتب إليه المنصور : العجب كل العجب لمن يخاف<sup>٤</sup> ما لم يقض عليه

(١) انظر الطبري س ٣ ص ١٢٠ وص ١٢٢-٤ .

(٢) ط : بني ربيعة . انظر جمهرة الانساب ص ٣٢٣-٤ .

(٣) م : شعره .

(٤) ط : فأنذر .

(٥) م : خاف .



أو يفرّ مما هو مُصيّبهُ وإني رأيتك هبتَ قتالاً عدوك وأنت في أضعاف رجاله وظننت أن فرارك يؤخر يومك ويزيد في عمرك أفما علمت أن للعباد آجالاً لا يستقدمون عنها ولا يستأخرون ! فيا سبحان الله ما أعجزك وأضعف رأيك ورويتك ، أطمعتَ في البقاء بعد نفاذ عمرك ام تخوفت القتل قبل فناء مدتك حتى آثرت العار واخترت الفرار ورضيت بالشين في ضعف اليقين ؟ ويقال إنه وجّه الريان مولاه فانهزم ، فكتب اليه بهذا الكتاب . وكتب المنصور إلى صالح بن صبيح يأمره بالمسير إلى ملبد فسار إليه وكان على مقدمته ابرازخذه في ألفين واتبعه صالح في أربعة آلاف ، فواقع ملبد ابرازخذه فقتله بين نصيبين ورأس العين وانهزم أصحابه وهجم ملبد على عسكر صالح فحوى ما فيه .

وولى المنصور اسماعيل بن علي عمه الموصل ، فوجه اسماعيل إلى ملبد قائداً في رابطة الموصل فقتله وهزم أصحابه . ثم ولى المنصور يزيد بن حاتم أذربيجان فعرض له ملبد في طريقه فقاتله فقتل من أصحاب يزيد ثمان مائة ونجا يزيد في قيصه راجلاً حتى أتاه بعض من معه بدابة فركبها ، وبعث إليه المنصور بمال فسار يزيد حتى أتى أربيل . وأتى ملبد أذربيجان فبعث إليه المنصور روح بن حاتم في ثلاثة آلاف والشمر بن عبيد الخزاعي في ألفين وسمال بن الشحاج الأزدي في خمس مائة ، ووجه مهلهل بن صفوان وعبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدي في عشرة آلاف ، فلقبهم ملبد فقتل منهم ألفاً ومات ناس كثير عطشاً وانهزموا وأصاب ملبد متاعاً كثيراً ، فكانوا يبيعون<sup>٢</sup> الخرجة مقلدة لا يدرون ما فيها . فلما رأى المنصور ذلك جدّ في أمر ملبد فعقد لخازم بن خزيمة ووجهه في ستة آلاف منتخبين ، فسار خازم حتى نزل الموصل ، وبلغ ملبداً خبره فتوجه نحوه وعبر دجلة يريد الموصل ، وعلى طلائع خازم ومقدمته نضلة بن نعيم النهشلي ، فلقبهم ملبد فهزمه أصحاب خازم واتبعوهم ، ثم عطف عليهم ملبد فكشفهم فألقوا الحسك ، وأمر خازم أصحابه بالنزول فنزلوا فلما رأهم الخوارج نزلوا أيضاً ، فلما اشتغلوا عن القتال أمر خازم أصحابه بالركوب فلم يشعر الخوارج الا بالرماح في أكتافهم فقتلوا جميعاً

(١) ط : فقال .

(٢) ط : يتبعون .

فلم ينج منهم أحدٌ ، وكان بين عسكر خازم وعسكر الخوارج مقدار ألفي ذراع .  
[٦٥٤] قال الشاعر :

لم يغن عن ملبد تلبيدهُ اذ خازم في بأسه ٢ يكيده

### أمر ظبي بن المسيب بن فضالة العبدي

قالوا : خرج ظبي بن المسيب في ثلاثة وعشرين رجلاً وثلاث نسوة ، ابنتين له وجارية سوداء ، وعبد أسود فأتوا موقع<sup>٣</sup> ونزلوا الجلهاء ، فوجه اليهم سفيان بن معاوية اسماعيل بن مسلم فوعظهم فينا هو كذلك إذ طلعت عليهم الخيل مع عيسى بن عمرو بن أبي الجمل ومعهم ناس من الزط وعليهم العاقب الأزدي فاقتتلوا فقتلوا جميعاً ، وبعث بروؤسهم إلى<sup>٤</sup> سفيان فبعث بها إلى أمير المؤمنين المنصور في سفينة ففرقت السفينة بالبطيحة<sup>٥</sup> .

### خبر عطية بن بعثر التغلبي

خرج عطية بالموصل في مائة ومعهم ابن الوليد بن طريف ، فأخذ على راذان وأتى ابراز الروز والنهران وأتى مهرجانقدق ، وصار الى الكلية ليعترض مالا قد اجتمع بالسوس يريدون حملة ، وبلغ ذلك أهل الأهواز فبعث محمد بن الحصين ابن أخيه ثابت بن كثير بن حصين بالمال فحملة ثابت فلم يقدروا عليه . وأقبل<sup>٦</sup> الخوارج وهم مائة فنزلوا السوس<sup>٧</sup> فلم يؤذوا أحداً حتى وقع بين رجل من اهل السوس وبين رجل من الخوارج كلام فاستعرض عطية أهل السوس . وكان منارة مولى أمير المؤمنين بناحية الأهواز فقاتله عطية فقتل من أصحابه أكثر من مائتين

(١) كرر ط « قال » .

(٢) م : رأسه .

(٣) انظر ياقوت (ن. وستنفلد) ج ٤ ص ٦٨٨ .

(٤) سقطت « إلى » من ط .

(٥) م : البطيخة .

(٦) م : اقبلوا .

(٧) د ، م : المسوس .

وانهزم منارة . وتوجه عطية الى الموصل في طريقه التي ابدأ فيها فوجه إليه المنصور  
أبا حميد المروودي فوافقه بكلبانية مهرجانقدق نائماً واصحابه في غفلة فأمر ابو  
حميد أصحابه فرموهم بالنشاب فقتل عطية وأصحابه فلم يبق منهم احد .

### خبر حسان بن غسان الهمداني

خرج حسان في خلافة المنصور فلقبي قوماً يريدون مكة فقتلهم ، فسرّح إليه  
المنصور جميل بن عبيد الله الضبي وهو ابن عم المسيب في سبعة آلاف فلم يزل  
حسان ينتقل<sup>١</sup> حتى صار إلى أذربيجان وصار جميل إلى أذربيجان ، فرأى الخوارج  
تتبعهم ، وكان الحرشي<sup>٢</sup> معه فكتب إلى أبي جعفر بذلك ، فكتب أبو جعفر المنصور  
إليه : قد بلغني يا ابن اللخناء أنك رأيت حساناً فتركته ولم تناجزه ، وأمره بقتاله  
إذا لقيه . ونزل الخوارج قصر الجراح فبيّت جميل حسان وهو حذر فخرج عليهم  
وأصحابه فهزمهم . ثم أتى حسان الحنّاية<sup>٣</sup> فلقبه سعيد الحرشي<sup>٢</sup> في شعب  
حبستون<sup>٤</sup> فعطف عليه حسان فقتله وأصحابه ومضى إلى نصيبين ، فوجه إليه المنصور  
أبا قرّة صاحب المربعة ببغداد في أربعة آلاف من أصحاب حميد بن قحطبة  
فكانت بينهم وقعة . ثم مضى حسان يريد الزابى فلحقه أهل خراسان ممن وجه  
إليه وقد عبر أصحابه وبقي في ستين ، فقتلوه ومن معه ومضى الآخرون فقتل بعضهم  
فقتلوا .

### خبر عيسى مولى بني شيبان

وخرج على المنصور عيسى مولى بني شيبان في خمسين ، فوجه إليه زياد بن  
مشكان مولى بني مازن فقتله وأصحابه .

(١) ط ، م : ينتقل .

(٢) الاصل : الحرشي . انظر في فهرس الطبري : سعيد بن عمرو الحرشي .

(٣) ط : الحنّابة ، وفي ياقوت : ج ٢ ص ٣١٠ : الحنّانة .

(٤) ياقوت - بلدان ج ٢ ص ٢١١ : جبل بنواحي الموصل .

خبر الضحح الشيباني<sup>١</sup>

حدثني أبو الكردي الإباضي قال : نزل رجل<sup>٢</sup> من الجند في أيام المنصور على آل الضحح فأعطوه وأحسنوا قراه، فمدّ يده [٦٥٥] إلى امرأة منهم فولدت<sup>٣</sup> ونادت قومها فشدّ عليه الضحح فقتله، ودعا واعتقد فاتبعه خلق يقال إنهم ألف وذلك بسنجار<sup>٤</sup>، فقتل بسنجار<sup>٤</sup> من الجزيرة، قتله داود بن اسماعيل الزندي<sup>٥</sup> وقائد آخر. وقال غير أبي الكردي : هو عامر بن الضحح .

## أمر بيعة المهدي

حدثني مشايخ لنا ، والمدائني ، قالوا : استخلف أبو العباس المنصور وعيسى ابن موسى<sup>٦</sup> بعد المنصور لأنه كان غائباً بمكة فلم يأمن عليه الحدثنان في سفره فيضطرب الناس وينتشر أمرهم . فلما قام المنصور جعل يُرثِّح ابنه محمدًا المهدي للخلافة لما رأى فيه من امارات الخير ، وقدم أبو نخيلة على المنصور فقال له أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله كاتب المهدي : قل شعراً تدعو فيه أمير المؤمنين الى البيعة للمهدي ، فقال<sup>٧</sup> :

قل للامين الواحد الموحد<sup>٨</sup> إن الذي ولّك ربُّ المسجد

ليس وليُّ عهدها بالأرشد<sup>٩</sup> عيسى فزحلفها الى محمد<sup>١٠</sup>

فلما أنشد ابو نخيلة أرجوزته هذه وهي طويلة رواها الخدم والبطانة وأبلغوها المنصور فدعا به وعنده أهل بيته وقواده والناس وعيسى بن موسى عن يمينه

(١) م : الغساني .

(٢) م : لوقت .

(٣) م وهامش د : بسجستان .

(٤) م : بسجستان .

(٥) د : الردي ؛ م : الرندي .

(٦) م : عيسى بن علي موسى .

(٧) انظر الطبري س ٣ ص ٣٤٨-٩ ؛ والصولي - اشعار اولاد الخلفاء ص ٣١٠ .

(٨) الطبري : بل يا امين الواحد المؤيد ؛ واشعار اولاد الخلفاء : قل للامير ...

(٩) الاغانى ج ٢٠ ص ٣٨٨ : ليس ولي عهدنا بالاسعد ، الطبري : امسى ولي ...

(١٠) في اشعار اولاد الخلفاء : وهي على جور وبعد مقصد

مهّد لها قصد السبيل تهدي عيسى فرحّلها الى محمد

فاستنشه فأنشده إياها ، وخرج فلحقه عقال بن شبة فقال له : يا ابا نخيلة ، اما انت فقد<sup>١</sup> سررت أمير المؤمنين ، فلئن تمّ الأمر لتصينّ خيراً ولئن لم يتم فابتغِ نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء<sup>٢</sup> . وكتب المنصور لأبي نخيلة بصلة إلى الري ، فوجه عيسى من لحقه فقتله وسلخ وجهه ، ويقال إنه قتل بعد رجوعه من الري . وكان المنصور يُظهر لعيسى تكراً وبراً واجلالاً ، فيوضع له<sup>٣</sup> نمارق عن يمينه وشماله ثم يدعى بعيسى فيجلس عن يمينه ثم يدعى بالمهدي فيجلس عن يساره ، فكلمه في العقد للمهدي ألين كلام وأرفقه ، فقال له : يا أمير المؤمنين كيف بالأيمان والعهود والمواثيق ، ولئن فعلت هذا لتكوننّ حجةً لمن ترك الوفاء ونحاس بالعهد ، فلما رأى ذلك قدّم المهدي عليه فكان يجلسه عن يمينه .

قالوا : ولما سمع الجند بما يحاول المنصور في أمر المهدي تكلموا فكان عيسى إذا ركب عرض له بما يكره وأسمع الكلام وينغص<sup>٤</sup> ، فشكا ذلك إلى المنصور ، فقال للمسيب : تقدّم إلى القواد والجند في أن يمسكوا<sup>٥</sup> عن ابن أخي ولا يؤذوه فإنه ثمرة قلبي وجلدة ما بين عيني ، ودعا بقوم من الحرس فشتهم فكفّوا ، وكانوا محبين للمهدي لما نشأ عليه من العقل والفضل والسخاء . وكتب المنصور إلى عيسى كتاباً يذكر فيه ما قذف الله في قلوب أنصار الدعوة وأهل المشايعة على الحق وأشربها من محبة المهدي ومودته وتفضيله حتى صاروا له صاغين ولأعناقهم مادّين لا يذكرون إلا فضله ولا يعرفون إلا حقه ولا ينوّهون إلا باسمه ، وانه لما رأى ذلك علم أنه امر تولاه الله له ليس للعباد فيه<sup>٦</sup> صنع وأنه لا بد من استصلاحهم ومتابعتهم ، ويعلمه أنه يرى له إذا اجتمع الناس على ابن عمه ان يكون أول من يبذر<sup>٧</sup> إلى البيعة له وأن يعرف له ما عرفوه ويؤمل فيه ما أمّلوه . فكتب إليه في جواب ذلك يذكره الوفاء ويعلمه ان كثيراً من الناس قد نازعتهم اهاؤهم ودعتهم انفسهم إلى مثل الذي همّ به في ولده [٦٥٦] فأثروا الله وحقه وكرهوا الغدر وعاره وسوء

(١) م : فلقد .

(٢) إشارة إلى الآية ٣٥ من سورة الأنعام (٦) .

(٣) سقطت « له » من م .

(٤) ط : ينقص .

(٥) ط : تمسكوا .

(٦) د : منه .

(٧) ط : يبذر .

عواقبه في الدنيا والآخرة فأمسكوا عن ذلك وكرهوه . فلما قرأ المنصور كتابه غضب وقرأه على الناس ، فعاد القواد والجند لأشد ما كانوا عليه ، وكان أشد الناس في ذلك قولاً اسد بن المرزبان ونصر بن حرب وعقبته بن سلم ، وكانوا يأتون باب عيسى فيمنعون من أن يدخل اليه احدٌ ويمشون حوله ويسرون اذا ركب ويقولون : انت البقرة التي قال الله : ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾<sup>١</sup> . فشكاهم الى المنصور فقال : إن هؤلاء قومٌ قد غلب عليهم حب هذا الفتى حتى سيط بدمائهم واجتمعت عليه آراؤهم ، وأنا والله يا ابن أخي وحيب قلبي أخافهم عليك وعلى نفسي فلو قدمته بين يديك حتى يكون بيني وبينك لكفوا وأنا لك ناصحٌ وأنت أعلم . وذكروا أنه دس الى عيسى شربة سم فافلت منها ، فقال يحيى بن زياد بن أبي حزابة<sup>٢</sup> البرجمي الشاعر :

أفلت من شربة الطبيب كما      أفلت ظي الصريم من قبره  
من قانص يقنص الفريص<sup>٣</sup> اذا      ركب سهم الحتوف في وتره  
دافع عنك المليك صولته<sup>٤</sup>      بكف ليث يزمر في خمرة  
حين اتانا وفيه شربته<sup>٥</sup>      تعرف في سمعه وفي بصره  
ازعر قد طار عن<sup>٦</sup> مفارقه      وحف أثيث النبات من شعره

ودخل سلم بن قتيبة على عيسى فقال له : ايها الرجل بايع هذا الأمير وقدّمه فإنك لن تخرج من الأمر وأرض عمك ، قال : أو ترى ان افعل ! قال : نعم ، قال : فإني افعل ، فاتى سلم المنصور فأعلمه بذلك فسُرّ به وعظم له قدر سلم عنده . ودعا المنصور الناس الى البيعة فتكلم عيسى وسلّم الأمر الى المهدي وصار بعده ، وخطب المنصور فشكر عيسى على ما كان منه وذكر انه التالي للمهدي عنده في موضعه من قلبه وحاله عنده ، ووهب له مالاً عظيماً وأقطع قطائع خطيرة نفيسة وولاه الاهواز والكوفة وطساسيجها . فلما استخلف أمير المؤمنين المهدي ورأى

(١) سورة البقرة (٢) ، الآية ٧١ .

(٢) في اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠٩ : جراية ؛ وترد فيه الآيات .

(٣) م : يقبض ، وفي اشعار اولاد الخلفاء : من قابض يقبض العريض .

(٤) اشعار اولاد الخلفاء : دافع عنه العظيم قدرته .

(٥) ن . م . : صولة .

(٦) ن . م . : حتى اتانا ونار شربته .

(٧) ط : من .

تولية موسى وهارون ابنه عهده، قال له المهدي : يا أبا موسى إني آمرك بأمر ان  
أطعتني فيه سعدت ورشدت بطاعتي وإن عصيتني استحللت منك ما يستحلُّ من  
العاصي المخالف ؛ قال : وما هو ؟ قال : اني قد عزمت على تولية موسى وهارون  
العهدَ بعدي فاخلع العهد وانا أعوضك منه ما هو خيرٌ لك من الخلافة ولا سيما  
مع كراهة القواد والجند لك ؛ قال : فإني قد حلفت بصدقة جميع ما أملك وبعثت  
غلماني وجواري ان لا أخلع هذا الأمر حتى يوثق على نفسي ؛ قال له المهدي :  
فلك بكل ١ درهم اثنان وبكل مملوك مملوكان وبكل ضيعة ضيعتان فرضي وسلّم .  
وبايع المهدي لموسى وهارون بعد موسى ووفى لعيسى بما شرط له فأعطاه عشرين  
ألف ألف درهم واقطعه وأقطع ولده ، فقال مروان بن أبي حفصة ٢ :

بمحمد <sup>٣</sup> بعد النبي محمد	حيي الحلال ومات كل حرام
عقدت لموسى بالرصافة بيعة	شدَّ الإله بها عرى الاسلام
موسى وليُّ عصا الخلافة بعده	جفت بذاك مواقع الاقلام
موسى الذي عرفت قريش فضله	ولها فضيلتها على الاقوام

وقال قومٌ من ولد موسى بن عيسى : أمر المنصور بعيسى فخلق بجائل سيفه  
فخلع ، [٦٥٧] وضمن له المنصور رضاه فوفى له به .

وحدثني ابو مسعود قال : خرج ، في ولاية عيسى بن موسى للمنصور ، الكوفة  
رجلٌ يكنى ابا الخطاب وكان رافضياً مسرفاً يدعي علم الغيب ، وكان جعفر بن  
محمد يقول : كان ابو الخطاب يأتيني ويخرج من عندي فيكذب عليّ ويقول  
إن السلاح لا يعمل فيّ ، فوجه عيسى من حاربه فقتله وأصحابه واراخني الله منه .

وفي أبي الخطاب يقول الشاعر :

أو مثل أصحاب أبي الخطاب	القائل الزور العمي الكذاب
قال لهم وقوله فضاح	ما أن يحيك فيكم السلاح

(١) ط : كل .

(٢) انظر الاغاني ج ١٠ ص ٧٤ وما بعدها .

(٣) ط ، د : محمد .

(٤) ط : فيهم .

فصدقوه للعمى والحين وربما صدق أهل المين  
فأصبحوا قتلى ذوي غرور بقوله والويل للمغرور

وحدثني ابو مسعود قال : أراد المنصور أن يبايع لصالح المسكين بعد المهدي  
ويجعل عيسى تالياً ، فركب المهدي إلى عيسى بن علي فقال له <sup>١</sup> : يا عم قل لأمر  
المؤمنين أنشدك الله ان تحملني على قطيعة اخي وعقوقه فانك ان فعلت فعلت وان  
كنت لا بدّ موليه فقدّمه قبلي لتبقى الخلافة لعقبتي ، فأدّى قوله إليه فأعفاه من  
ذلك وقال : صدق ابني لو فعلتُ لفعل . قال : وكان المنصور يحب صالحاً ويقول :  
هذا ابني المسكين ، ويأمر الناس أن يهَبّوا له ويعرضه للجوائز ويقول : هذا  
لابني المسكين ، فسُمّي المسكين .

وحدثني عبد الله بن مالك عن المبارك <sup>٢</sup> الطبري قال : لما بايع <sup>٣</sup> المنصور  
للمهدي كتب الى اسماعيل بن علي ، وهو عامله على واسط ونواحيها في ذلك ،  
فكتب اليه يذكر بيعة عيسى بن موسى وما في عنقه منها ، فكتب اليه المنصور في  
القدوم فأقبل حتى نزل كلواذي فلم يلقه من أهل بيته احد ، ثم أرسل اليه  
المنصور في الدخول فلما صار اليه برّه وأدنى مجلسه ثم قال له : ما بالك تلوّيت  
وتثنيت في بيعة ابن أخيك ! قال : ظننتُ ان الكتاب الذي اتاني كان اختياراً ،  
فإن كان عزمًا بايعتُ ، قال : فبايعتُ فقد بايع أهل بيتك والناس ، وبسط له يده  
فبايعه وصار الى المهدي فبايعه . وحدثتُ أنه لما بويع للمهدي بعث المنصور ، الأعلم  
الهمداني ببيعته الى الحجاز ، فخطب بمكة على منبرها فقال في خطبته : وقد  
بايع أمير المؤمنين لمحمد ابن امير المؤمنين وهو عباسي النسبة ، يثري التربة ، حجازي  
الاسرة ، شامي المولد ، عراقي المنبت ، خراساني الملك ، يملك فلا يأشر ويقدر فلا  
ييطر<sup>٥</sup> ، إن سئل اعطى وإن سُكّت عنه ابتدا ، جاءت به الروايات وظهرت فيه

(١) « له » ليست في م .

(٢) م : ابى المبارك . انظر الطبري س ٣ ص ٤٠٣ و ص ٤٠٤ .

(٣) ط : بلغ .

(٤) ط : طنيت .

(٥) ط ، م : ينظر .



العلامات واحكمته الدراسات ، في كلام كثير<sup>١</sup> . وحدثني المدائني قال : لما بويج المهدي أمير المؤمنين جعل الناس يدخلون عليه فيسلمون وقد جلس لهم ، فكان فيمن دخل عليه شيب بن شيبه التميمي<sup>٢</sup> فلما خرج من عنده سئل فقال : رأيتُ الداخل راجياً والخارج راضياً .

وحدّثنا أنّ شريك بن عبد الله النخعي لقي عيسى بن موسى فقال له عيسى : يا ابا عبد الله ما رأيتُ قاضياً عزُل ، فقال : بلى تعزل القضاة وتخلع ولاية العهد ، ويقال إنه قال : ما رأيتُ قاضياً عزل ، قال : ولا وليّ عهدٍ خلّع .

### أمر سوّار بن عبد الله العنبري

قالوا : كان محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن قدم البصرة مستخفياً ثم خرج عنها ، وبلغ المنصور ذلك فقدم البصرة فنزل عند الجسر الاكبر ، ويقال بل قدم في أمر القطائع والمسائح ، وأمير البصرة عمر<sup>٣</sup> بن حفص ، فولى عمر بن حفص السندي وشهاب بن عبد الملك بن مسمع البحرين<sup>٤</sup> وولّى عبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدي ، اخا عبد الجبار بن عبد الرحمن ، البصرة وولى سوّار بن عبد الله بن قدامة<sup>٥</sup> بن عنزة بن نقب - على مثال فعّل - بن عمرو بن الحارث بن خلف بن مجفّر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم القضاء . فكان عبد العزيز يكتب الى أبي جعفر المنصور يذمه فيدرج المنصور كتبه بذلك في كتب منه الى سوّار فلم يزل على ذلك حتى خالف عبد الجبار وحمل عبد العزيز الى المنصور ، فولى المنصور سوّاراً صلاة البصرة . وكان عبد العزيز صاحب شراب وهو فأخرج له من دار الامارة شراب فأمر سوّار بكسر آنيته وهراقته . وفي سوّار يقول الشاعر :

[٦٥٨] فمن كان لا يرضى اميراً فإننا  
رضينا بسوّار اميراً وقاضيا

(١) ط : كبير .

(٢) ط : اليهم .

(٣) م : عمرو . انظر الطبري س ٣ ص ١٣٩ .

(٤) ط : البحر ؛ م : التحرين .

(٥) « بن قدامة » ليس في ط . انظر جمهرة الانساب ص ٢٠٩ .

وتقدم الى سوار رجلان<sup>١</sup> احدهما من<sup>٢</sup> عبد القيس فتحفز العبدى فصرط فقال له سوار: افساد في الجاهلية وضراط في الإسلام! وقال رجل لسوار وكانت أمه امّ ولد: إنك لقليل الخالات بالدهناء، فقال: ولكني كثير العمات هناك. وقضى على اعرابي فقال:

رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للاحلام عبّارا  
رأيتني أخنق في نومي ضبّا فكان الضبّ سوّارا  
ثم أقبل يدعب خلفه<sup>٣</sup> ورمى بنفسه عليه فوثب الناس اليه فنحوه عنه، فكلمه كلاماً رفيقاً ولم يعاقبه.

وخرج في ايامه عبيد سودان يقال انهم كانوا أربعين أو أكثر وكان اجتماعهم عند دار عقبة بن سلم، فاستشار في امرهم فقائل يقول اقتلهم، وقائل يقول عبيد أضرب بهم الجوع والضر وإن تركوا تفرقوا، وقائل يقول وجه إليهم من يفرقهم من الجند؛ فوجه السري بن الحصين الباهلي وعبد الله بن حي<sup>٤</sup> بن حصين الرقاشي فلقياهم عند دار عقبة او نهر سليمان بالبصرة فقتل منهم اربعة عشر عبداً، ويقال عشرة<sup>٥</sup> ويقال سبعة عشر ويقال أقل من عشرة، فأعطى مواليتهم اثمانهم وبعث بروؤسهم الى المنصور، ويقال انه كان يتصدق في كل سنة من ماله بمثل اثمانهم. وقال له السري بن الحصين<sup>٦</sup>: ما بالك أعظمت قتل هؤلاء؟ والله لو<sup>٧</sup> لم تقتلهم لقتلوك<sup>٨</sup>. قالوا: وتفرّق من بقي من أولئك السودان فلم يعرض لهم. قالوا: وكان سوّار يخذل الناس عن ابراهيم بن عبد الله وعن أخيه، وسوّد بعد خروج ابراهيم وتمثل وهو على المنبر:

- 
- (١) ط: رجلا.  
(٢) ط: بين.  
(٣) د: طبقه، ط: حلقة.  
(٤) م: حيي.  
(٥) «ويقال عشرة» سقطت من ط.  
(٦) د، م: حصين.  
(٧) م: «انه لو».  
(٨) ط: يقتلوك.

أين الرجال التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيتها  
 وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، قال : لما حبس أبو ايوب أمر المنصور  
 الربيع الحاجب بتقلد ديوان الرسائل والنفقات الى ما كان يقوم به من الحجابة ففعل .  
 ثم عزله عن الرسائل وصيرها الى ابان بن صدقة وأقره على النفقات مع الحجابة  
 فشخص أبان معه الى الشام وهو كاتبه عليها .

وحدثني أبو علي الحرمازي عن الفضل بن الربيع قال : كان المنصور معجباً  
 بمحمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، وكان كريماً يسأله الحوائج للناس  
 حتى ثقل ذلك عليه فحجبه أياماً ثم اذن له على ان لا يسأله حاجة لأحد ،  
 فدخل عليه يوماً وكفه مملوءاً رقاعاً فلما جلس تناثرت من كفه فجعل يردّها ويقول :  
 ارجعن خاسئات ؛ [٦٥٩] فقال المنصور : ما هذه الرقاع ؟ قال : فيها حوائج  
 للناس ، فضحك وقال : لا تبرح حتى تُقضى كلها ، فقضاها له . قال  
 الحرمازي : وبعضهم يزعم ان الرجل يحيى بن جعفر بن تمام ، وهو آخر من  
 بقي من ولد تمام ، وكان المنصور له محبباً .

وحدثني ابن الأعرابي قال : قال المنصور لرجل : ممن أنت ؟ قال : من  
 يشكرك ، فتمثل :

ويشكرك لا تستطيع<sup>٢</sup> الوفاء وتعجز يشكرك ان تشكرا<sup>٣</sup>

وحدثني أبو مسعود ، قال : اقدم المنصور ، عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم  
 ابن عمر بن الخطاب من المدينة بسبب محمد بن عبد الله بن حسن ، ويقال لأمر  
 بلغه عنه غير ذلك ، فلما أدخل إليه قال له : يا عدو الله ، قال : لست بعدو  
 الله وليس الأمر على ما بلغك<sup>٤</sup> ، واذكر إيداء أبي أبانك وتقديمه إياه على اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قبحك الله ، أفمما<sup>٥</sup> كان لي عليك من

(١) سقطت « امر » من ط .

(٢) ط : يستطيع .

(٣) في د ، كتب « تعذرا » فوق « تشكرا » مع اشارة صح .

(٤) م : بلغوك .

(٥) ط : اذا .

الحق<sup>١</sup> ما كان لأبي علي أبيك ! ثم أمر به الى المطبق ، فوقع بينه وبين قوم من الرافضة ملاحاة فوثب الى خشبة فاقتلعها ثم ضربهم بها ، فبلغ ذلك المنصور فأمر ان يوتمى به . فلما وقف بين يديه قال له : اما نهتك اولاك عن أخراك؟ فقال : يا أمير المؤمنين اني كنت أسمع شيئاً لو سمعته لأنكرته ، سمعت هؤلاء يشتمون عمومتك من المهاجرين ابا بكر وعمر وعثمان ، فقال : ردوه الى المدينة .  
حدثني الحسن الحرمازي قال : حبس المستهل بن الكميت بسبب تهمة في أمر الطالبين ، فقال :

لئن نحن خفنا في زمانِ عدوكم وخفناكم ان البلاء لراكد  
حدثنا محمد بن داود الكاتب قال : ولي القنجز الشيباني عملاً فألزم مالا ، فأمر المنصور ان يؤخذ به فحبس في دار العذاب وكانت الى جانب المطبق ، فكان يعذب فلا يُقر بشيء ، فلما طال ذلك كلم معن فيه المنصور فقال : اني عزمت ان لا يخرج من محبسه وهو مقيم على هذه المراغمة ولكني أبعث اليه بمال يوؤديه ، فبعث اليه بمقدار ما كان يطالب به وهو مائة الف درهم فلما صار ذلك اليه حمله الى منزله ، فقال له المستخرج : احمل المال ، فقال : أي مال ، ووجد ، فعُدِّب فلم يقر بشيء ، فبلغ ذلك المنصور فقال : هذا شيطان ، فخلوا سبيله ، واصطنعه وقال : لا تولوه جباية ، فكان يقال : أصبر من القنجز .

حدثني أبو دهمان قال : عرضت على المنصور قينة فتغنت<sup>٢</sup> :

مانقموا من بني أمية الا انهم يحلمون<sup>٣</sup> ان غضبوا  
وإنهم صفة<sup>٤</sup> الملوك فما تصلح<sup>٤</sup> إلا عليهم العرب

فغضب وأمر بها فأخرجت سحياً . قال : ويقال انها ألقيت من الخضراء ، وذلك باطل . وكان المنصور لا يرى شارباً نبيداً ولم يعطِ مُغنياً شيئاً قط ولا اجرى عليه

(١) م : الحي .

(٢) انظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٣٩ ؛ والاغاني ج ١٥ ص ٢٥٩-٢٦٠ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٢٩٤-٥ ؛ والشعر لابن قيس الرقيات .

(٣) م : يحملون .

(٤) الاغاني وشرح النهج وسمط اللآلي : معدن .

رزقاً يثبت في ديوان او يخرج به أمر وكتاب . وحدَّثني المدائني قال : قال ابو عبيدة الكاتب : كان المنصور أعطى الناس في حق<sup>١</sup> وأعلمهم بحزم واشدهم شكيمةً على عدو . حدثني عبدوس مولى جعفر بن جعفر ، عن جعفر بن جعفر ، قال : اقبل المهدي من داره يزيد المنصور والمنصور جالس في الخضراء في قصره بالمدينة ببغداد ، فلما وقعت عينه عليه جعل يعوذه ويدعو له حتى إذا تبينه غضب وقال : ردّوه ردّوه ، اما رأيتم عليه خفاً احمر كأنه من عبيد الروم ، أهذا لبس من كان مثله ! فألزمه منزله اياماً ثم دعا به وعاتبه . [٦٦٠] قال : وكان أمر المنصور جدّاً كله .

وحدَّثني ابو الحسن المدائني قال : كاتب<sup>٢</sup> العبيسون من أهل حيار بني القعقاع ومن معهم محمد بن عبد الله بن حسن وكاتبهم محمد ، وكان ممن كاتبه أبو ذفافة . فلما شخص المنصور الى بيت المقدس في سنة أربع وخمسين ومائة وغزا الصائفة وتبع الاجناد<sup>٣</sup> والكور أقدم أبا ذفافة معه فاصحبه المهدي فخص به وكان يطلعه على أسراره وأموره ، فقال له الربيع : يا أمير المؤمنين قد غلب ابو ذفافة على المهدي ورأيه ما تعلم ، فقال : يا بني ان المهدي قد قدم من الري في زيّ أهل خراسان فجهدتُ أن أنقله عن ذلك بكل حيلة يُحتال بها في مواجهة وتعريض فلم ينتقل عنه ، فلما صحبه أبو ذفافة لم أشعر به ذات يوم الا وقد طلع عليّ معتماً على قلنسوته وفي رجليه خُفّان اسودان ، فوالله لو ضمّ الى ملكي مثله ما كان ذلك بأسرّ<sup>٤</sup> إليّ من هيئته ، وانما ابو ذفافة رجل أراد ان ينال شيئاً من الدنيا فقد ناله وأكثر منه وهو رجلٌ شريف وللشريف شكر فلا يسوءنكم مكانه . حدثني الحرمازي قال : قال الربيع الحاجب : دخلتُ على المنصور يوماً وعليّ خفٌّ أبيض محكوك مكعب ، فقال : لولا أنني لم أتقدم إليك لأدبتك ، ما لك وخفاف الزقّانين !

(١) م : حي .

(٢) في ط ، د : وردت « كتب » في النص ، « وكاتب » في الهامش للتصويب ، وفي م وردت :

كتب كاتب .

(٣) ط : الاخبار .

(٤) ط : للمهدي .

(٥) م : بايسر .

حدثني هديبة بن خالد ، قال : دخل المبارك بن فضالة على أبي جعفر وهو بالجسر الأكبر فقال له : يا أمير المؤمنين حدثني الحسن قال : بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : من كان له على الله حق فليقم ، فما يقوم الا العافون عن الناس ، فقال المنصور : قد عفوت ، ولم يدخل البصرة . وحدثني بعض أصحابنا قال : كان المنصور وهو بالبصرة قبل أمر المسوذة يجلس في حلقة فيها ازهر السمان ، فلما أفضت إليه الخلافة وفد إليه ازهر فقال له : ما جاء بك يا أزهر ؟ قال : يا أمير المؤمنين داري مستهدمة وعليّ دين مبلغه أربعة آلاف درهم واريد ان أزوج ابني محمداً ، فقال : قد امرنا لك باثني عشر ألف درهم فخذها ولا تأتنا طالباً ، فأخذها وانصرف . فلما كان العام المقبل أتاه ، فلما رآه قال : ما جاء بك يا أزهر ؟ قال : أتيتك يا أمير المؤمنين مسلماً ، فقال : انه ليقع في خلد أمير المؤمنين انك أتيت طالباً ، قال : ما أتيت الا مسلماً ، فقال : قد أمرنا لك باثني عشر الفاً فخذها ولا تأتنا طالباً ولا مسلماً . فلما كانت السنة الثالثة عاد اليه ، فقال : ما جاء بك يا أزهر ؟ قال : أتيتك عائداً ، فقال : قد أمر لك أمير المؤمنين باثني عشر الف درهم فخذها ولا تأتنا طالباً ولا مسلماً<sup>١</sup> ولا عائداً . فلما كانت السنة الرابعة قدم عليه فقال : ما جاء بك يا أزهر ؟ فقال : سمعتك تدعو بدعاء فجئت لأكتبه عنك ، قال : انه غير مستجاب ، قد دعوت الله به ألا أراك فلم يجب ، وأمر له باثني عشر الفاً ، وقال : تعال متى شئت فقد أعيت فيك الحيل<sup>٢</sup> .

حدثني عبد الله بن صالح العجلي ، قال : بعث أبو جعفر المنصور الى مسعر بن كدام الهلالي فقال له : يا أبا سلمة هل لك في ان أوليك ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أرضي نفسي لأن اشتري لأهلي حاجة بدرهم حتى استعين بغيري ، على ان الثقات قليل فكيف أغرك<sup>٢</sup> من عملك ، وانا الى ان تصل<sup>٣</sup> قرابتي

(١) م : سلما ولا طالباً .

(٢) زاد في م : وآني التي .

(٣) ط : نصل .

ورحمي احوج مني إلى الولاية ؛ فقال : قال النابغة الجعدي<sup>١</sup> :

وشاركنا قريشاً في نقاها<sup>٢</sup> وفي أنسابها<sup>٣</sup> شريك العنان

[٦٦١] بما ولدت نساء بني هلال وما ولدت نساء بني أبان

يعني لُبابة جدتك فإنها هلالية ، فأمر له بأربعة آلاف درهم وكساه ولم يزل يتعهده ويصله . وكانت آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر ، أم العاص وأبي العاص والعيص وأبي العيص بني أمية بن عبد شمس ، وكانت صفية بنت حزن عمّة أم الفضل وهي لبابة بنت الحارث بن حزن أم أبي سفيان بن حرب ابن أمية وهي هلالية . وحدثني عبد الله بن صالح قال : كان أبو بكر الهذلي يجالس المنصور ، قال : فرأى المنصور في بعض قصره الجديد قوماً في ثياب بيض ، قال : ما هؤلاء ؟ قلت : جهابذتك وقوم يعملون في خزائنك ، فتمثل قول الشاعر :

كما قال الحمامُ لسهم رامٍ      لقد جُمعتَ من شتى لأمرٍ  
اراك حديدهً في رأس قدح      ومتن جلاله مع ريش نسرٍ

ثم قال : يا ربيع تفقّد هؤلاء وانظر من كان منهم في غير عمل فاخرجه .

وحدثني العُقوي الدلال البصري قال : بلغ المنصور ان عيسى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بالبصرة ، فخرج إلى البصرة وأظهر أنه يريد ان يُقطع صالحاً المسكين بابقليا ويقطع سليمان الهنيئة<sup>٤</sup> ؛ وكان عيسى مستخفياً عند رجل يقال له يزيد ، فبينما المنصور يُخطب في يوم جمعة إذ وقعت عينه على عيسى وعرف عيسى أنه قد عاينه ، فلما دخل المنصور في الصلاة انسلّ عيسى ويزيد صاحبه فاستعرض الناس بعد الفراغ من الصلاة فلم يوجدوا . ثم إن عيسى مات عند يزيد فأتى يزيد

(١) الاغاني ج ٥ ص ٣ وما بعدها ، شعر النابغة الجعدي (منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤) ص ١٦٠ وما بعدها .

(٢) ط ، د : نقاها ، وفي الاغاني ج ١ ص ٢٨ ؛ وفي « شعر النابغة الجعدي » ص ١٦٤ : نقاها .

(٣) شعر النابغة الجعدي : احسابها .

(٤) انظر جمهرة الانساب ص ٢٨٠ .

(٥) م : المسيئة .

الربيع فقال له : اطلب لي الأمان من أمير المؤمنين وأدخلني إليه حتى أخبره من أمر عيسى بما يسر به ، فطلب له الربيع الأمان فأمنه المنصور فلما دخل عليه قال : يا أمير المؤمنين قد مات عيسى بن زيد وأراحك الله منه ، فخر المنصور ساجداً ووجهه من نظر إليه ميتاً ، فوفى ليزيد بأمانه .

وحدثني محمد بن موسى الخوارزمي أن المنصور حج فكان يأتي الطواف ليلاً فيطوف مستخفياً متكرراً لا يعلم أحدٌ من هو ، فإذا طلع الفجر عاد الى دار الندوة فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى بالناس ، فسمع رجلاً يقول في بعض الليالي : اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع ، فوقف على الرجل ثم خلا به ثم سأله عما قال فقال له : أتؤمنني؟ قال : نعم لك الأمان ، قال : ما عنيت سواك ؛ فقال : كيف تنسبني إلى الطمع والصفراء والبيضاء في قبضتي والحلو والحامض بيدي ! قال : وهل دخل أحدًا من الطمع ما دخلك ! احتجبت عن الضعفاء فلم يصلوا إليك ، ثم أوعبت الأموال وجمعتها فلم تقسمها في أهلها وراك القوم الذين استغنت<sup>١</sup> بهم خائناً<sup>٢</sup> فخانوك وأنت متغافل<sup>٣</sup> عن الأمور كأنك لا تعلم وعلمك حجة<sup>٤</sup> عليك ، ثم أنت تطمع في السلامة في دينك ودنياك ، ووعظه فاحتمل له ذلك وقال : جزيت عن النصيحة خيراً . وأقيمت الصلاة فصلى المنصور بالناس وطلب<sup>٤</sup> الرجل فلم يوجد .

حدثنا الديال مولى بني هاشم ، قال : سمع المنصور جلبة في داره فقال : ما هذا ؟ فإذا خادمٌ له قد جلس وغلطة<sup>٥</sup> حوله وهو يضرب لهم بطنبور وهم يضحكون منه ، فأخبر بذلك فقال : وما الطنبور ؟ فوصفه له حماد التركي ، فقال له : وأنت فما يدريك ما الطنبور؟ قال : رأيتُه بخراسان ، [٦٦٢] فقال : نعم ، فدعا بنعله وقام يمشي رويداً حتى أشرف على الغلمان فرآهم فلما أبصروه تفرقوا ، فقال : خذوا الخادم

(١) م : استغنت .  
 (٢) ط : علينا .  
 (٣) م : مغافل .  
 (٤) د ، م : فطلب .



فاكسروا ما معه على رأسه ، ثم قال : يا ربيع أخرجه من قصري وابعث به إلى حمران النخّاس حتى يبيعه<sup>١</sup> ، فوجه به الربيع من ساعته فبيع بالكرخ .

وحدثني رجل من ولد حمّاد التركي عن حمّاد قال : ولاني المنصور المدائن ثم عزلني ، فقال لي ذات يوم : يا ابن الخبيثة كم عندك من المال ؟ فقلت : أصدقه فإنه لا ينفعني عنده الا الصدق ، فأخبرته بمبلغ المال ، فقال : ادفعه إلى الربيع ، ففعلت ، ثم رحت<sup>٢</sup> بالعشي فإني لبين يدي المنصور واقف لا أشك في ذهاب المال اذ دخل الربيع فقال له : يا ربيع أحمل حماد<sup>٣</sup> إليك ذلك المال ؟ قال : نعم ، قال : أفعرفت وزنه ؟ قال : نعم ، قال : احتفظ به فإذا تزوج حماد فادفعه إليه .

وحدثني بعض الهاشميين عن رجل من حشم المنصور ، قال : كان المنصور يقسم علينا الأرزاق وما في الخزائن حتى الفانيد والترياق ، وكان مشايخ أهله يدخلون عليه بالعشيات في النعال والأردية . وحدثني محمد بن موسى الخوارزمي قال : بلغني أن المنصور خرج يوماً نحو باب قطربل حتى دخل من ناحية باب حرب فأساء بعض أحداث مواليه الأدب ، وسار في ناحية أمراز لا يسير فيها أحد<sup>٤</sup> كراهة للغبار ، فالتفت إلى عيسى بن علي وهو يسايره فقال : والله ما ندري يا أبا العباس ما نصنع<sup>٣</sup> بهؤلاء الأحداث لئن حملناهم على الأدب واخذناهم بما يجب ليقولن جاهل انّا لم نحفظ آباءهم فيهم ولئن تركناهم وركوب اهوائهم ليفسدن علينا غيرهم .

حدثني المدائني قال : لما خرج ابنا عبد الله بن حسن على المنصور وجاءه فتق من ناحية غير ناحيتيها جعل ينكث بقضيب معه ويقول :

ونصبتُ نفسي للرماح دريَّة إن الرئيس لمثل ذاك فعول<sup>٤</sup>

قال : وقال المنصور في آل أبي طالب :

فلولا دفاعي عنكم إذ عجزتم وبالله احمي عنكم وأدافعُ

(١) م : تبعه .

(٢) ط : رحلت .

(٣) ط : يصنع .

(٤) اخبار الدولة العباسية ص ٣١٩ .

وما زال منا قد علمتم عليكم على الدهر أفضال يُرى ومنافع  
وما زال منكم أهل غدر وجفوة وبالله مغترّ وللرحم قاطع  
قالوا : وركب المنصور وأهل بيته حوله وقد بلغه خبر محمد بن عبد الله ،  
فقال عثمان بن عمارة المريّ : ان حشواً اثواب هذا الرجل لمكر ودهاء ونكر وما هو  
الا كما<sup>١</sup> قال جندل الطعان :

فكم من غارة ورعيل خيل تداركها وقد حمي اللقاء  
فردّ رعيها حتى ثناها باسمر ما يرى فيه التواء  
وقال اسحاق بن مسلم : لقد سبرته فوجدته بعيد الغور وعجمت عوده فوجدته  
صلب المكسر ولسته فوجدته خشن الملمس وذقته فوجدته مرّ المذاق وانه ومن حوله  
لكما<sup>٢</sup> قال ربيعة بن مكدم :

سما لي فرسان كأنّ وجوههم مصابيح تبدو في الظلام زواهر  
يقودهم كبش اخو مُصمّلة حليف سرى قد لوّحتة الهواجر  
وقال عبد الله بن الربيع الحارثي : هو والله ليث خيس<sup>٣</sup> شرس ، وللأقران<sup>٤</sup>  
مفترس ، وانه لكما قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

[٦٦٣] فإن لنا شيخاً اذا الحرب شمّرت بديهته الإقدام قبل التزاحف  
أخو الحرب قد عضت به فتفلت نواجذ من أنيابها في المزاحف  
وحدثني الحرمازي قال : لما مات جعفر الأكبر ابن المنصور اشتدّ جزعه  
عليه ، فلما قُبر وسوّي عليه التراب قال : يا ربيع كيف قال مطيع بن إياس<sup>٥</sup>  
في يحيى بن زياد ؟ فأنشده :

(١) ط : ما .

(٢) ط : لكنا كما .

(٣) م : خيش .

(٤) ط : الاقران .

(٥) انظر الاغاني ج ١٣ ص ٢٧٥ وما بعدها وص ٢٩٠ ؛ والحامسة لابي تمام ج ١ ص ٣٥٣ ؛  
وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٤-٩٦ .

يا أهل بكوا<sup>١</sup> لقلبي القرح<sup>٢</sup> ولدموع الذوارف<sup>٣</sup> السفح<sup>٤</sup>  
 راحوا بيحي فلو<sup>٥</sup> تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يرح<sup>٦</sup>  
 يا خير من يحسن البكاء له اليوم ، ومن كان امس للمدح  
 أعقبت حزناً من السرور وقد<sup>٧</sup> أدلت<sup>٨</sup> مكروهننا من الفرح

قال : فبكى المنصور وقال : صاحب هذا القبر أحقّ بهذا الشعر . وحدثني  
 بعض مشايخنا ان المنصور قال للمهدي : يا بني ، استدم النعمة بالشكر ، والقدرة  
 بالعفو ، والطاعة بالتألف ، والنصر بالتواضع لله والرحمة للناس .

وحدثني الحرمازي قال : لما اتى المنصور مخرج محمد بن عبد الله شنّ عليه  
 درعه ولبس خفّه وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

ما لي أكفكف عن سعدٍ ويشتمني ولو شتمت بني سعدٍ لقد سكنوا  
 جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

أما والله لقد عجزوا عما<sup>٩</sup> قمنا به فما عضدوا الكافي ولا شكروا المنعم<sup>١٠</sup> فإذا  
 حاولوا ، أشرب رنقاً<sup>١١</sup> على غصص وأبيت منهم على مضض ، كلا<sup>١٢</sup> والله إني  
 لا أصلُّ ذا رحم بقطيعة نفسي ، ولئن لم يرض بالعفو مني ليطلبنّ ما لا يوجد  
 عندي ، ولأنّ أقتل معذوراً أحبّ إليّ من أن احيا مستندلاً ، فليبق ذو نفسٍ على  
 نفسه قبل ان يقضي نجه ، ثم لا ابكي عليه<sup>١٣</sup> ولا تذهب نفسي حسرة لما ناله .  
 حدثني بعض أصحابنا عن ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال : خطب المنصور يوم

(١) الاغاني ج ١٣ ص ٢٩٠ : يا اهلي ابكوا .

(٢) الحماسة : السواكب .

(٣) الاغاني : ولو .

(٤) الحماسة : لم تبتكر ولم ترح .

(٥) ن. م. : قد ظفر الحزن بالسرور وقد ...

(٦) ن. م. : ادبل .

(٧) في هامش د ، م : عن ثار .

(٨) سقطت كلمة « المنعم » من ط .

(٩) م : رفقا .

(١٠) « كلا » ليست في م .

(١١) « عليه » ليست في ط .

عرفة فقال : أيها الناس إنما انا سلطانُ الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده وارشاده ، وخازنُه على ماله وفيئته أعمل فيه بمشيئته وأقسمه بارادته وأعطيه باذنه ، وقد جعلني الله عليه قفلاً فإذا شاء أن يفتحني فتحني ، فارغبوا إلى الله واسألوه<sup>١</sup> في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم في كتابه اذ يقول : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾<sup>٢</sup> ، أن يوفقني للصواب ويسدني للرشاد ويلهمني الرأفة بكم وقسم أرزاقكم فيكم بالعدل عليكم والإحسان إليكم .

وحدثني عبد الله بن مالك ، اخبرني اسحاق بن عيسى بن علي ، قال : بعث المنصور في سنة خمس وأربعين ومائة رجالاً يطلبون له موضعاً يبني له<sup>٣</sup> فيه مدينة ، فكانوا يأخذون تربة كل أرض فإذا عفت خرجت منها العقارب والحنافس ، فلما عفت تربة بغداد خرجت منها بنات وردان فقال : هذه ، هذه ، فنزل الدير الذي على الصراة وقال : بغداد بلد يأتيه الميرة من الفرات ودجلة . فاختمت المدينة وفرغ من اساسها ، فإنه لثام في يوم صائف اذ أقبل سليمان بن مجالد وسليم المكي فاستأذنا على المنصور فدخل الربيع فاحتال [٦٦٤] له حتى استيقظ ودخلا عليه ومعهما كتاب صغير من محمد بن خالد بن عبد الله القسري يخبر فيه بخروج محمد بن عبد الله فقال المنصور : نكتبُ الى مصر الساعة أن تقطع<sup>٤</sup> الميرة عن اهل الحرمين وإنهم في مثل الحرجة إذا لم تأتهم الميرة من مصر . وأمر أن يكتب إلى العباس بن<sup>٥</sup> محمد أخيه وهو على الجزيرة أن يمده بمن<sup>٦</sup> قدر عليه ولو أن يبعث إليه في كل يوم رجلاً واحداً لينكسر بهم أهل خراسان فإنه لا يؤمن فسادهم مع دالتهم . ونادى بالرحيل من ساعته فخرج في حرّ شديد حتى عسكر بنهر صرصر وصلّى العصر هناك ، وأتى الكوفة وعسكر وخذق عليه ، ودعا بعيسى

(١) ط : أسأله .

(٢) سورة المائدة (٥) ، آية ٣ .

(٣) سقطت « له » من م .

(٤) ط : يقطع .

(٥) ط : من .

(٦) ط : من .

ابن موسى فقال له : إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ وَأَقِيمَ فَأَمَدَّكَ وَإِمَّا أَنْ أُخْرِجَ وَتَقِيمَ فَتَمَدَّتِي ، فقال : بل أقيمك بنفسي وأكفيك هذا الوجه إن شاء الله ، فشخص . ثم خرج ابراهيم في عقب خروج أخيه محمد ، فجمع المنصور ولد أبيه فقال : ما تقولون وما ترون ؟ فقالوا : توجه إليه موسى بن عيسى ، فقال : والله يا ولد علي ما أنصفتم ، وجهتُ أباه وأوجهه فأكون قد وجهتُ من ولد محمد بن علي رجلين ، فقالوا : توجه عبد الله بن علي وتصطنعه ، فقال : أبعثُ عليَّ حرباً أخرى ، إن خافني مالاً عدوي عليَّ وإن ظفر اعاد الحرب بيني وبينه جذعة ، وقد سمعتكم تذكرون أن له أربعة آلاف مولى يموتون تحت ركابه فأبي رأيتُ هذا ؟ والله لو دخل عليَّ إبراهيم بسيف مسلول لكان آمن عندي من عبد الله بن علي .

وحدثني الحرمازي قال : لما قُتِلَ ابراهيم بن عبد الله وبعث عيسى بن موسى برأسه أمر المنصور أن يُطاف به بالكوفة ، ثم خطب المنصور بالكوفة فقال : يا أهل الكوفة عليكم لعنةُ الله وعلى بلد أتم فيه ، للعجب لبني أمية وصبرهم عليكم كيف لم يقتلوا<sup>١</sup> مقاتلتكم ويَسبوا ذراريكم ويخربوا منازلكم ، سبئية خشية ، قائل يقول جاءت الملائكة وقائل يقول جاء جبريل وهو يقول أقدم حيزوم ، ثم عمدتم الى أهل هذا البيت وطاعتهم حسنة فأفسدتموهم وانغلتموهم فالحمد لله الذي جعل دائرة السوء عليكم ، أما والله يا أهل المدرة الخبيثة لئن بقيت لكم لأذلتكم .

وحدثني عبد الله بن مالك وغيره ، قالوا : أتمَّ المنصور بناء مدينته ببغداد<sup>٢</sup> ونزلها في سنة ست وأربعين ومائة ، وبنى قصره في الخلد على دجلة سنة سبع وخمسين ، وتولّى ناحيةً منه الربيع وناحيةً أخرى ابان بن صدقة . قال عبد الله ابن مالك : وأنا يومئذ مع ابان ، وكان المنصور يعاقب من سمّاه الخلد ويقول : الدنيا دار فناء وإنما الخلد في الجنة . حدثني الحرمازي قال : ولي المنصور الحسن ابن زيد المدينة بعد جعفر بن سليمان فبعث بجلساء جعفر وأصحابه وأضرَّ باسماعيل ابن أيوب الخزومي ، فقال :

(١) ط : تقتلوا .

(٢) م : ببغداد .

﴿و﴾ إن بني العباس لن نستطيعهم فلا ذنب لي فانظرهم حشرات  
هُمُ ورثوا ميراثَ أحمد كله ولم يدعوه باطلاً لبنات

حدثني العمري عن ابراهيم بن السندي ، أن المنصور لما اراد الحج في السنة التي توفي فيها أتى قصر عبدويه فأقام به ، ثم دعا بالمهدي فقال له : يا أبا عبد الله اقرأ هذا الكتاب واعمل بما فيه ، فإذا فيه : اوصيك بتقوى الله ومراقبته ، وعليك بإكرام أهل بيتك وإعظامهم ولا سيما من استقامت طريقتة وطهرت سيرته وحسنت مودته منهم فإن أقرب الوسائل المودّة [٦٦٥] وأبعد النسب البغضة ، وانظر أهل الجزالة والفضل والعقل منهم فشرّفهم وأوطئ الرجال أعقابهم فإنه لا يزال لأمر القوم نظام ما كانت لهم أعلام ، وأجزل لهم الاعطاء ووسع عليهم في الأرزاق فإن أكثر الناس مؤنة أعظمهم مروعة ، ثم ليكن معروفك لغيرهم بعدهم فإن الصلّة تزيد الألفة ، وصنهم ينبلوا ولا تتبدلهم فيخلقوا ، واعلم أن رضى<sup>١</sup> الناس غاية لا تدرك فتحسب إليهم بالإحسان جهدك وتثبت فيما يرد من أمورهم عليك ، ووكل همومك بأمرك وتفقد الصغير تفقدك الكبير ، وخذ أهبة الأمر قبل حلوله فإن ثمره التواني الإضاعة ، وكن عند رأس كل أمر<sup>٢</sup> لا عند ذنبه فإن المستقبل لأمره سابق<sup>٣</sup> والمستدبر له مسبق . وولّ أمورك الفاضل تكن<sup>٤</sup> مستعياً ولا تولّ المفضول فإنه مزرر باختيارك ، وانظر الأموال فإنها عدة الملوك وبهاء السلطان ونظام التدبير فوفرها بولاية أهل العفاف عنها والحيطه عليها ولا تبتذنها إلا في إصلاح أمور السلطان والرعية وثواب أهل الطاعة والنصيحة . وأحسن الى نصحائك<sup>٥</sup> واستدم مودتهم ومحبتهم بجميل التعهد لهم والتفقد لامورهم<sup>٥</sup> ولا تعط عطية تبطر الخاص وتوسيف العام واجعل لكل إليك حاجة واجعل لهم من فضلك مادة واسمع من أهل التجارب ولا تردن على ذوي الرأي ، وعود نفسك الصبر على التعب في إصلاح الرعية وترك الهوينا والدعة ، واعلم أن ذهاب السلطان يوتى من ثلاثة

(١) ط ، م : رضاء .

(٢) في هامش د ، ط : « أمرك » مقابل « كل امر » .

(٣) ط : يكن .

(٤) في هامش ط ، د : اصحابك .

(٥) ط : بامورهم .

أمور: قلة الحزم وضعف العزم وفقد صالحى الأعوان وانّ ثباته باربع<sup>١</sup> خلال: المعرفة وحسن التخيّر وإمضاء الاختيار وتنكبّ اهل الحرص فإن الحرص يبيعك باليسير من حظّه ، وشرة الوزراء أضرب الأعداء ، ومن خانك كذبك ومن كذبك غشك ، واعلم أنّ مادة الرأي المشاورة فاختر لمشاورتك أهل اللب والرأي والصدق وكتمان السرّ ، وكاف بالحسنة وتجاوز عن السيئة ما لم يكن في ذلك ثلم دين ولا وهن سلطان ، ودع الانتقام فإنه أسوأ أفعال القادر ، وقد استغنى عن الحمد من عظم عن المجازاة ، وعاقب بقدر الذنب ، واعفُ عن الخطأ وأقل العثرات من أهل الحرمة والبلاء . وعليك بتلاد نعمتك ومواليك من أهل خراسان وغيرها من الآفاق فإنهم أنصح الناس لك وأشدّهم سعيّاً في بقاء دولتك فإنما عزّمهم بعزك ، وتجنب دقيق اخلاق أهل العراق فإنهم نشأوا على الخبّ ومذموم الأخلاق ، وإذا اطلعت من خاصتك وأهل نعمتك على هوى مفسد لنصيحتك فلا تقله عثرة ولا ترع له حرمة ودع الاغترار به فإنك اذا اغتررت به كنت كمدخل الحية دون شعاره ، ان شاء الله . ولما<sup>٢</sup> قرأ الكتاب قال : أفهمته<sup>٣</sup> يا بنيّ ؟ قال : نعم ، قال : فاتخذك إماماً ومثالاً ، ثم قال : أستودعك الله يا بنيّ وأنشد :

المرء يأمل أن يعيشَ وطولُ عيشٍ قد يضرُّه  
تبلى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره  
وتخونه الأيام حتى لا يري شيئاً يسره  
[٦٦٦] كم شامتٍ بي أن هلكتُ وقائلٍ لله درّه

قال العمري : وقرأت<sup>٥</sup> هذا الكتاب بعدُ عند قومٍ من الكتّاب فوجدتهم قد كثرّوه . حدثني عزّون بن سعد مولى الأنصار ، عن أبيه سعد بن نصر ، قال : حج المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة فودّع المهدي فقال : يا ابا عبد الله إني ولدتُ

(١) ط : اربع ؛ م : اربعة .

(٢) م : فلما .

(٣) م : افهمت .

(٤) ط : تبقي .

(٥) ط : فقرات .

في ذي الحجة ووليتُ الخلافةَ في ذي الحجة وقد هجس في نفسي أني<sup>١</sup> أموتُ  
في ذي الحجة من سنتي وذلك حداني على الحج ، فإذا أفضى إليك الأمر فإن  
استطعت أن تكون<sup>٢</sup> حديثاً حسناً فافعل .

وحدثني عبد الله بن مالك وغيره عن<sup>٣</sup> الفضل بن الربيع عن أبيه قال : إني  
لَمَعَ المنصور في حجته التي توفي فيها ، فلما دنا من مكة اشتد به الوجع فقال<sup>٤</sup>  
ذات ليلة وأنا زميله : أنزلي<sup>٥</sup> ، وكانت به خلفه فعدلنا<sup>٦</sup> به عن الطريق فأنزله ،  
فأبطأ ثم أقبل متكئاً على رجلين من مواليه وأبو العباس الطوسي والمسيب بن زهير  
مع وجوه أهل خراسان وقوف<sup>٧</sup> فقلت<sup>٨</sup> : يا أمير المؤمنين أبطأت فهل حدث شيء؟  
فقال : أنا صالح ، وصاح بي فلما صرنا في الحمل قال : ويحك أترى هؤلاء  
الخراسانية وهم هم وتسالني عن هذه المسألة ! اتذكر<sup>٩</sup> رؤياي التي اخبرتك بها  
إني رأيت كأن الكعبة انصدعت فجئتُ بحبل فقممتها به حتى التأممتُ ثم دفعت  
الحبل إلى رجل من موالي<sup>١٠</sup> لم أسمه لكم ، فقلت له : شد ، أفندري من مولاي  
ذلك؟ قلت : لا ، قال : أنت هو ولكني كرهتُ أن أخبرك بذلك<sup>٩</sup> فاتق الله  
وانظر كيف تكون طاعتك للمهدي . وحدثني علي بن أمير المؤمنين المأمون ،  
قال : سمعتُ المأمون يحدث عن عصيمة سرية المنصور ، وكانت معه في حجته  
التي توفي فيها ، أنها قالت : ما زال يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له له الملك وله الحمد يُحْيي ويُميت وهو حي لا يموت بيده الخير  
وهو على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ،  
ثم يُعيد ذلك ويُهَلِّل ويُكَبِّر ويُلَبِّي حتى قبض ، فغمضه الربيع وشدَّ لحيته  
بعصابة ثم قال : والله لأملأنَّ سيفي ممن صاح حتى أحكم ما أمرني به مولاي ،

(١) ط : من اني .

(٢) ط ، م : يكون .

(٣) ط : على .

(٤) م : فقال لي .

(٥) يكرر م : أنزلي .

(٦) ط : فعدلنا .

(٧) ط : فوقف . وصححت في هامش د : وقوف .

(٨) ط : أيدكر ، م : تذكر .

(٩) ط : بذلك .



فخرج إلى الناس فأحکم<sup>١</sup> ما اراد. قال ، وقالت عَصِيْمَة : كان المنصور في تسيحه وتهليله وتشهيدته فكلّمته فقال : كُفّي عني ساعةً ، فما قطع ذلك حتى شخص .

حدثني<sup>٢</sup> عبد الله بن مالك<sup>٣</sup> الكاتب عن جماعة ممن حضر وفاة المنصور بمكة قالوا : خرج الربيع إلى من حضر من بني العباس وغيرهم فقال : ان أمير المؤمنين يأمركم بتجديد [٦٦٧] البيعة للمهدي ، فقال عيسى بن موسى : أحب أن أسمع ذلك من أمير المؤمنين ، فدخل ثم خرج فقال : عند أمير المؤمنين حرمه وهو لا يسترهن من عمه عيسى بن علي فليقم فيدخل<sup>٤</sup> عليه ويخبركم<sup>٥</sup> عنه بما اعلمتكم ، فقال عيسى بن موسى : لا بأس قم يا عم ، فقام عيسى فدخل فقال له الربيع : ان أمير المؤمنين قد قضى وكان أمر بتجديد البيعة للمهدي وأنا اريد تجديدها وأنت أعلم ، فخرج عيسى بن علي الى عيسى بن موسى فقال<sup>٦</sup> : يأمر أمير المؤمنين بتجديد البيعة ، فبايع عيسى بن موسى للمهدي وبايع الناس ، ثم عرف عيسى بن موسى القصة بعد ذلك فقال لعيسى بن علي : أنت الفاعل ما فعلت .

حدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي قال : عرض للمنصور اختلاف<sup>٧</sup> فكان يحتاج إلى الخلاء في اليوم الخمس مرات وأكثر ثم أسرف<sup>٨</sup> ذلك حتى كان يقوم في اليوم والليله خمسين مرّة فتوفي بعد<sup>٩</sup> التروية أو قبله بيوم ، وفرغ من جهازه عند العصر وصلى عليه عيسى بن موسى ويقال عيسى بن علي ، ويقال ابراهيم بن يحيى<sup>٩</sup> بن محمد بن علي وهو ابن أخيه وهو قائم بالموسم عامئذ ، ولم يُغَطَّ رأس

(١) ط : احلم .

(٢) د ، م : وحدثني .

(٣) لم يرد « ابن مالك » في ط .

(٤) د : فندخل .

(٥) د : فنخبركم .

(٦) م : فقال له .

(٧) م : اشرف .

(٨) م : في يوم .

(٩) م : ابراهيم بن محمد بن يحيى . انظر جمهرة الانساب ص ٢٠-٢١ .

المنصور لانه كان مُحَرَّمًا ودفن عند بئر ميمون بن الحضرمي . وكان المنصور لما بلغ ثلاثاً وستين سنة يقول : إنه كان يقال <sup>١</sup> لهذه السنة داقّة الاعناق ، قبض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله تعالى <sup>٢</sup> عنها ، فقبض وله أربع وستون سنة . وقال الواقدي : دُفِنَ المنصور في شعب نافع الخوزي <sup>٣</sup> في المقبرة التي تطل عليها ثنية المعلاة وهي التي صُلب عليها عبد الله بن الزبير ، ونزل في حفرته عيسى بن علي والعباس بن محمد وعيسى بن موسى والربيع ويقطين والريان مولاه ، وجعل في صندوق وأطبقت عليه ألواح ، وتوفي وله أربع وستون سنة إلا أياماً . وحدثني عمرو بن عيسى أبو مسعود قال : توفي المنصور بمكة في سنة ثمان وخمسين ودفن بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمي وصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بوصية منه ، وكان يوم توفي ابن أربع وستين سنة وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً ، وحجّ بالناس في تلك السنة ابراهيم ابن يحيى بن محمد . وقال بعضهم : مات وله ثمان وستون سنة ، وأثبت ما رُوي في عمره أربع وستون سنة . وقال الحسن بن علي <sup>٤</sup> الحرمازي ، وهو مولى لقريش غير أنه كان ينزل في بني الحرّماز ، قال سلم الخاسر<sup>٥</sup> يرثي المنصور ، وإنما قيل له الخاسر لأن أباه كان تاجراً فمات وترك مالاً فأنفقه في طلب العلم وابتياح الدفاتر فقيل هو خاسر :

أين ربُّ الزوراء اذ سوَّغتهُ الملكُ عشرين حجةً واثنتان

قال : وقال آخر :

فَقَلَّ الحَجِيجُ وخَلَّفُوا ابنَ مُحَمَّدٍ      رهنًا بمكة في الضريح الملحد  
شهدوا المناسك كلها وإمامهم      تحت الصفائح محرمٌ لم يشهد

(١) ط : يقول .

(٢) « تعالى » ليست في د .

(٣) ط ، د : الخوزي . انظر المغامم المطابة في معالم طابة ص ٢٨٨ .

(٤) سقط « الحسن بن علي » من ط .

(٥) انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٩-١٠٦ .

وأنشدني غير الحرمازي :

لَقِيَ اللَّهَ مُحْرِمًا وَشَهِيدًا فَهَنِيئًا لَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا

وَأُنْشَدَتْ لِبَعْضِهِمْ :

بِبئر ميمون ثوى قراره في ملحد اسلمه انصاره

### خلافة المهدي بن المنصور

فولد أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين ، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ، محمدًا المهدي أمير المؤمنين ويكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد بن مثوب بن الحارث بن شمر ذي الجناح الحميري ، [٦٦٨] ولي الخلافة في سنة ثمان وخمسين ومائة ، وفي ذي الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وشهرين وأيامًا . وكان من اسخى الناس وأجملهم وتوفي بماسبذان<sup>١</sup> في سنة تسع وستين ومائة ودفن بها وصلى عليه ابنه هارون الرشيد أمير المؤمنين وكان معه بماسبذان<sup>١</sup> . وفي المهدي يقول الشاعر :

أَكْرَمَ بِقَرْمٍ<sup>٢</sup> أَمِينُ اللَّهِ وَالِدُهُ وَأُمُّهُ أُمُ مَوْسَى بِنْتِ مَنْصُورٍ  
وجعفر بن المنصور وهو الأكبر ويكنى أبا الفضل وأمه أم موسى أيضاً ،  
ولاه أبوه<sup>٣</sup> الموصل وأعمالها والجزيرة وتوفي ببغداد . فولد جعفر بن أبي جعفر عيسى  
ابن جعفر وجعفر بن جعفر وزبيدة بنت جعفر . فأما عيسى بن جعفر فولى<sup>٤</sup>  
للرشيد أعمال البصرة وكور دجلة والأهواز واليامة والبحرين والسند ، وكان أليف  
الرشيد وأنيسه وعديله إذا ركب جملاً أو بغلاً عليه قبّة ، وكان جسيماً فإذا ركب  
مع الرشيد ثقلت ناحية الرشيد بحجر أو بمثقلات رصاص . وأما جعفر بن جعفر  
فقد ولي البصرة للرشيد وولايات<sup>٥</sup> ، وهو صاحب السدار التي ببغداد عند الباب

(١) م : ماسبذان .

(٢) ط : بقوم .

(٣) سقط « أبوه » من م .

(٤) ط : الرشيد .

(٥) « وولايات » سقطت من م .

المعروف بباب النَّقْب وهي مُطلَّة على دجلة . وأمَّا زبيدة وهي أم جعفر فتزوجها الرشيد فولدت له محمد الأمين قتل ببغداد وهو خليفة ، ثم ولي أمير المؤمنين المأمون بعده . وأنشدني أبو الأحوص المؤدب في الرشيد :

أبو أمين ومأمون ومؤمن أكرم به والدًا برًّا وبالولد

والمؤمن وهو القاسم بن الرشيد كان الثالث في ولاية العهد بعد محمد وعبد الله المأمون ، فتوفي في خلافة المأمون ، وكان محمد بن زياد الأعرابي مؤدبًا لهارون ابنه . وابراهيم بن أبي جعفر المنصور وأمه الحميرية أيضاً ، توفي بالهاشمية ولا عقب له . وسليمان بن أبي جعفر المنصور ويكنى أبا أيوب وكليّ الموسم للرشيد ، وولي البصرة والجزيرة والشام ، وأمه فاطمة من ولد طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدثني من أثق به أن اسحاق بن سماعة المعيطي قال قصيدة طويلة يفخر ببني أمية وبظفر معاوية ويوم الحرة ، وقال ، وقد غزا الرشيد الروم وخلف بالرافقة ابنه المأمون ومعه سليمان بن أبي جعفر ، شعراً<sup>١</sup> وهو :

يا طالبًا من بني العباس فُرسته في الأمر دونكها إن كنت يقظانا  
أما ترى الرقة البيضاء شاغرةً إلا شراذم شذاذا وخصيانا  
ما ترتجي بعد هذا اليوم لا<sup>٢</sup> ظفرت<sup>٣</sup> [كفأك] ان لم تنلها من سليمان  
لا عيب بالمرء إلا أنه رجل يحكي<sup>٥</sup> الخرائد تانيثًا وتليانا  
فبلغت<sup>٦</sup> الأبيات سليمان فحبسه وحلقه وضربه ، فتكلم<sup>٧</sup> فيه سعيد الجوهري فخلي  
سبيله ، ثم كلم<sup>٨</sup> المأمون فأذن له في حبسه فحبسه فقال في الحبس :

تعفو الكلوم وينبت الشعر ولكل<sup>٩</sup> وارد منهل<sup>١٠</sup> صدر

(١) انظر الخبر والشعر في اشعار اولاد الخلفاء ص ١٥-١٦ .

(٢) ط : ما .

(٣) د : خفرت ، و(كفأك) ساقطة هنا ، والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء .

(٥) ط : خلي .

(٦) ط : وبلغت .

(٧) ط ، د : فكلم .

(٨) م : فكلم .

(٩) د : كل .

(١٠) ط : منها .

والعار في أبواب منبطح لعبيده ما أورك الشجر

وقال أيضاً<sup>١</sup> :

قل لسليمان على ما أرى من طول حبسي واقتراب الأجل  
حبستني في غير جرمٍ سوى حكايتي عنك مقال الخطل  
[٦٦٩] قولك ما أعرف من لذة لم أشف منها النفس الا الحبل

ومات في الحبس ، وله شعر يهجو به البرامكة ، ويقول في يحيى بن خالد :

يَتَّبِعُ الزنديق يحيى وابنه أنه للغي قِداً مُتَّبِعٌ<sup>٢</sup>

ويعقوبُ بن أبي جعفر ، وأمه فاطمة أيضاً وله عقب ، وقد حج بالناس سنة اثنتين وسبعين ، سقط عن فرسه فاندقت عنقه . وعيسى بن أبي جعفر ، وأمه فاطمة . وصالح بن أبي جعفر ، وأمه أم ولد وكان يسميه صالحاً المسكين لرقته عليه ويقول : ما أشبعُ لصالح من حال ولا برّ ، ويقول : ادعوا ابني المسكين ، ويقول لقواده : بُرّوه ، فكانت الأموال تُهدى إليه . وقد ولي صالح بن أبي جعفر الموسم سنة خمس وستين ومائة للمهدي . والقاسم بن أبي جعفر توفي في خلافة أخيه المهدي ، وثب من قُبّة الى قُبّة فسقط بينها فمات ، وأمه أم ولد . وعبد العزيز بن أبي جعفر درج ؛ والعباس درج وأمها أم ولد . وعلي بن أبي جعفر ، وأمه أم علي من أهل وادي القري مات ابن سبع سنين . وجعفر الأصغر وهو ابن الكرديّة ، واسم الكرديّة صغيرة . والعالية وأمها من ولد خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، تزوجها اسحاق ابن عيسى بن علي . وعبيدة ، توفيت في حياة أبيها . وفاطمة ، زوجها<sup>٣</sup> المنصور يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب .

وولدُ لأمير المؤمنين المهدي موسى ويكنى أبا محمد وهو الهادي ، وهارون ويكنى أبا جعفر وهو الرشيد ، والبانوقة ، أمهم الخيزران جُرشيّة ويقال الخيزرانة ، وعيسى وهي أمّه أيضاً وإليه نسبت عيساباذ ببغداد . وعيسى وعبيد الله ، أمها ريطة

(١) الابيات في اشعار اولاد الخلفاء ص ١٦ .

(٢) م : تبع .

(٣) م : فزوجها .

بنت أبي العباس . ومنصور بن المهدي ، وأمه ابنة الأصبهني صاحب طبرستان وتسمى البخترية ، وقيل إنها ولدت للمهدي أيضاً العالمة . وسليمة وهي اسماء . والعباسة بنت المهدي لأم ولد . ويعقوب واسحاق لأم ولد . وابراهيم لأم ولد اسمها شكلة وهي من سبي دنباوند<sup>١</sup> .

فأما موسى فولي الخلافة سنة تسع وستين ومائة وكان يوم وليها ابن خمس وعشرين سنة<sup>٢</sup> ، وأتاه خبر<sup>٣</sup> وفاة المهدي وهو بجرجان فقدم الرشيد من ماسبذان مسرعاً الى بغداد فضبط الأمور هو والربيع الحاجب الى أن قدم الهادي . وكان المهدي حين شخص إلى ماسبذان استخلف الربيع على بغداد . وتوفي موسى بعيساباذ من بغداد وصلى عليه<sup>٤</sup> الرشيد ، فكانت خلافته سنة وشهرين ، وفيه<sup>٥</sup> يقول الشاعر :

لما أتت خير بني هاشم خلافة الله بجرجان  
شمر بالحزم سرايله تشمير لا غمر ولا وان

وأما هارون ، فولي الخلافة في سنة سبعين ومائة ، ومات بطوس من خراسان في سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن خمس وأربعين سنة . وقال أبو مسعود الكوفي : ولي هارون الرشيد الخلافة وله ثلاث وعشرون سنة وكانت خلافته ثلاثاً<sup>٥</sup> وعشرين سنة وتوفي ابن ست وأربعين<sup>٦</sup> . وأما البانوقة فتوفيت صغيرة . وأما علي بن المهدي فحجج بالناس غير مرة ومات ببغداد ، والقصر الذي يعرف بقصر ابن ريطة بقرب سوق يحيى نسب إليه ، ووكي البصرة . وأما عيسى فمات صغيراً . وأما عبيد الله ابن المهدي فولى أرمينية وولي الجزيرة . وأما منصور بن المهدي فولى فلسطين وغيرها [٦٧٠] وحجج بالناس ووكي البصرة ، ومال الناس إليه في أيام فتنة محمد الأمين ابن الرشيد ببغداد فأبى أن يدخل فيها أو في شيء من أمرهم .

وأما ابراهيم ابن المهدي فإن ابنه هبة الله حدثني أن محية الطائفية أم ولد المنصور كانت بعثت بشكلة أم ابراهيم الى الطائف فنشأت هناك ففصحت

(١) ط ، م : دباوند . انظر ياقوت ج ٢ ص ٤٣٦-٧ وفيه دباوند ودنباوند .

(٢) سقط النص « وأتاه خبر » من م .

(٣) ط : عليها .

(٤) « وفيه » سقطت من م .

(٥) د : ثلاث .

(٦) م : ... وأربعين سنة .

وقالت الشعر، وأنشدني لها شعراً في أخ كان له يقال له أحمد وهو<sup>١</sup> :

أحمدُ يفديه شبابُ فهِرٍ من كلِّ ما ريبٍ وأمرٍ نُكِرٍ  
قد جاء مثل الشمس غبَّ قَطِرٍ في حُسن بدرٍ واعتدالِ صَقَرٍ<sup>٢</sup>  
بُني احشائي<sup>٣</sup> وذخر ذخري شدَّ الهي بأخيك ظهري  
وزاده ربُّ العُلَى من<sup>٤</sup> عمري وذبَّ عنه من مخوف<sup>٥</sup> الدهرِ

وعنك ما أدري وما لا أدري

وكان ابراهيم<sup>٦</sup> شاعراً عالماً بالغناء بايعه أهل بغداد بعد قتل محمد بن الرشيد، فلما ظهر قوواد أمير المؤمنين المأمون وأصحابه وعلا أمرهم استخفى فمكث حيناً مستخفياً ثم خرج من موضع الى موضع فأنكر أمره وأخذ فعفا المأمون عنه ، فقال فيه شعراً كثيراً ، منه قوله<sup>٧</sup> :

رددتَ مالي ولم تبخل<sup>٨</sup> عليَّ به وقبل ردك مالي ما حقنت<sup>٩</sup> دمي  
ففزت منك وما استحققتها<sup>١٠</sup> بيد هي الحياتان من موت ومن عدم  
ومن قوله :

فلو وُزنت بحلمك هضبُ رضوى لخف بحلمك الجبل الصلود  
مننتَ ولو تشاء إذا أسالت يدك دمي وقد قطع الوريد  
وقوله بعد أبيات<sup>١١</sup> :

وعفوتَ عنم لم يكن عن مثله<sup>١٢</sup> عفوٌ ولم يشفع اليك بشافع

(١) يرد الشعر في اشعار اولاد الخلفاء ص ١٧ .

(٢) ن. م. : صدر .

(٣) ن. م. : احشائي .

(٤) م : العرش عن .

(٥) اشعار اولاد الخلفاء : خائفات .

(٦) انظر الاغاني ج ١٠ ص ١٠١ وما بعدها ؛ واشعار الخلفاء ص ١٧ وما بعدها .

(٧) الاغاني ج ١٠ ص ١٢٥ ؛ واشعار الخلفاء ص ١٩ .

(٨) ن. م. : تمن .

(٩) ن. م. : قد حقنت .

(١٠) اشعار اولاد الخلفاء : كافأتها .

(١١) انظر الاغاني ج ١٠ ص ١٢٣-٤ ؛ واشعار الخلفاء ص ١٩ .

(١٢) د : قتله .

الا العُلُوّ عن العقوبة بعدما ظفرت يدك بمستكين خاضع  
ورحمت اولاداً<sup>١</sup> كافراخ القطا وعويل باكية<sup>٢</sup> كقموس النازع  
وأما العباسة بنت المهدي فزوجها الرشيد من هارون بن محمد بن سليمان فمات  
عنها فزوجها بعده من ابراهيم بن صالح بن علي .

وأما موسى بن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس فغزا مع أبيه فتوفي ببلاد  
الروم ، ووُلد له عيسى بن موسى ، وولاه أمير المؤمنين ابو العباس عهده وكان من  
خبره ما قد ذكرناه . وولي داود ابن عيسى المدينة ومكة ، فأقام بمكة فكتب إليه  
يحيى بن هشام<sup>٣</sup> :

ألا قلّ لداود ذي المكرمات والعدل في بلد المصطفى  
أقمت بمكة مستوطناً فهاجر لـهجرة من قد مضى  
وقد ولي ابنه موسى بن عيسى ، وأمه بنت ابراهيم بن محمد ويكنى أبا  
عيسى ، المدينة للرشيد ، وولي الكوفة وسوادها للمهدي وموسى والرشيد ، وولي أرمينية  
لهارون الرشيد وولي الموسم للرشيد ، وولي مصر للرشيد ، وولي أيضاً أحمد بن موسى  
ابن عيسى اليمامة للرشيد . ومدح ابن هرمة عيسى بن موسى بالأبيات التي يقول فيها<sup>٤</sup> :

أتتك الرواحل والملجما ت بعيسى بن موسى فلا تعجل  
وقال لي الناس أن الحباء اتاك مع المملك المقبل  
[٦٧١] فدونكها يا ابن ساقى الحجيج فإني بها عنك لم أبخل  
أبوك الوصي وأنت ابنه وصي نبي الهدى المرسل  
وكان عيسى اذا حج حجّ ناس يتعرضون لمعرفه فيصلهم ويعطيهم ، فقال  
ابو الشدائد الفزاري<sup>٥</sup> :

عصابة ان حجّ عيسى حجّوا وإن اقام بالعراق دجّوا<sup>٦</sup>

(١) الاغاني : اطفالاً . ويأتي هذا البيت فيه قبل البيتين السابقين ، وفي اشعار اولاد الخلفاء : فرحمت اطفالاً .

(٢) ن . م . : عانسة .

(٣) ط ، د : هسكير ، وفي اشعار اولاد الخلفاء ص ٣١٢ : مسكين .

(٤) انظر الديوان (ن . المعبيد) ص ١٨٥-١٨٦ ؛ واشعار اولاد الخلفاء ص ٣١٢ .

(٥) يرد الخبر والشعر في الاغاني ج ١٦ ص ١٧٩ ؛ وفي اشعار اولاد الخلفاء ص ٣١١ .

(٦) سقط من ط بعض الخبر ، من « وكان عيسى » الى نهاية البيت الاول « دجّوا » .



قد نالهم نائله<sup>١</sup> فلجّوا فالقوم قومٌ حجّهم معوجٌ  
ما هكذا كان يكون الحج

فقبل له : أتتهجو الحاجّ؟ فقال :

اني وربّ الكعبة المنيّه      والله ما هجوتُ من ذي نيّه  
ولا امرئٌ ذي رعةٍ<sup>٢</sup> تقيه      لكنني أبقى<sup>٣</sup> على البريّه  
من عصبه أغلّوا على الرعيه      اسعار ذي مشيٍ وذي مطيّه<sup>٤</sup>

وأما يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله فإن أمير المؤمنين أبا العباس ولاء الموصل فجرد في أهلها السيف وهدم حائطاً كان عليها . وكان أهل الموصل ثلاثة أصناف : خوارج ولصوصاً وتجاراً ، فنادى منادي يحيى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فأمر بقتلهم جميعاً وفيهم تجار ؛ وكان العامل على الموصل قبله محمد ابن صول ثم صار خليفته . وقد كان ابن صول يقتل وجوه أهل الموصل ليلاً ويلقيهم في دجلة ، فلما ولي يحيى أمره بمكاشفتهم وكانت ولايته في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وكان أهل الموصل لشرارتهم يسمون خزر العرب . وولّى المنصور يحيى فارس . وحدثني معافى بن طاووس الموصلّي قال : هرب رجل من أهل الموصل من يحيى ابن محمد فدخل غاراً ومعه ابن له ، فبعث ابنه ذات يوم ليتعرف له الخبر فعرفه ثم انصرف فدلىّ رجله ليدخل الغار وذهب عن الرجل أنه ابنه وظن أنه رجل جاء ليأخذه فضربه بالسيف فقطع رجله فنزف حتى مات فذهب عقل الرجل . قال المعافى ، قال ابي : فأنا رأيته بعد ذلك بحين يجلس فيفكّر ثم يسقط فيبكي على ابنه . وحدثني ابو موسى الفروي عن أبي الفضل الأنصاري قال : كان يحيى بن محمد عجولاً قليل الرويّة فيما يصنع ، وكان أهل الموصل يسمونه الحتف .

وأما العباس بن محمد بن علي فهو صاحب العباسيّة ببغداد ، ولاء المنصور الجزيرة وأعمالاً سواها ومات ببغداد ، وكان يكنى أبا الفضل . وكان الأعراب قد

(١) الاغاني : قد لعقوا لبيعة .

(٢) الاغاني : رغبة .

(٣) ن . م . : ارعي ، وفي اشعار اولاد الخلفاء : لكنني أبقى على البقيه .

(٤) الاصل : اسعاد ، والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء ، وفيه : اسعار ذي مشريّ وذي عطيه .

كثروا ببغداد في حطمة فاجرى العباس على بعضهم خبزاً كان يفرق فيهم فقال  
شاعرهم حين قطع ذلك عنهم :

ان يقطع العباسُ عني رغيفه      فما فاتني من نعمة الله اكثرُ  
وفيه يقول سعيد بن سلم المساحقي :

ألا قل لعباسٍ على نأي داره      عليك السلام من أخٍ لك حامدٍ  
أتاني ولماً<sup>١</sup> ينس ما كان بينه<sup>٢</sup>      وبينني<sup>٣</sup> من ود فكنت كشاهدٍ  
في أبيات . وقد حج عبيد الله بن العباس بالناس . وولي الفضل بن العباس مكة  
للرشيد ، وحج بالناس .

بسم الله الرحمن الرحيم

امو ضرار بن عبد المطلب :

واما ضرار بن عبد المطلب اخو العباس لأمه فانه لم يولد له ولم يتزوج ومات  
قبل الاسلام وهو حدث . وقال الكلبي : كان يكنى ابا عمرو . وذكر بعضهم  
انه كان اسن من العباس بسبع سنين . وقال ابو اليقظان : كان ضرار يقول الشعر  
ولا عقب له .

[٦٧٢] واما حمزة بن عبد المطلب<sup>٤</sup>

فيكنى ابا يعلى و ابا عمارة وهو اسد الله واسد رسوله ، وامه هالة بنت أهيب  
الزهري<sup>٥</sup> . وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده انه  
المكتوب في السماء «حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله»<sup>٦</sup> . وقال الكلبي :  
كان لحمزه بن عبد المطلب من الولد يعلى وبكر وعامر درج ، وامهم بنت الملة  
ابن مالك من الاوس ، وقال غير الكلبي هي من بني سليم . وعمارة بن حمزة وامه خولة

(١) الاصل : لم ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٢) ط ، د : بيننا .

(٣) ط ، د : بينه .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣ وما يليها .

(٥) في نسب قريش ص ١٧ : هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ؛ وفي جمهرة الانساب

ص ١٥ : بنت وهيب .

(٦) سقط النص من (وامه هاله) الى (اسد رسوله) من م .

بنت قيس بن قَهْد من الانصار من بني النجار . وامامة بنت حمزة وامها سلمى بنت حميس الخثعمية<sup>١</sup> . قال : وكان ليعلى بن حمزة اولاد وهم عمارة ويعلى والفضل والزبير وعقيل ومحمد درجوا فلم يبق لهم عقب .

وقال هشام الكلبي ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت حمزة ، سلمة بن ام سلمة<sup>٢</sup> زوجته ، وابوه<sup>٣</sup> ابو سلمة بن عبد الاسد فهلك قبل ان يجتمعا ، وأخوها<sup>٤</sup> امامة لامها عبد الله وعبد الرحمن ابنا شداد بن الهادي الكناني . وقال الواقدي : كانت ابنة حمزة بمكة فقال علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء : علام ترك ابنة عمنا حمزة يتيمة بين ظهرائي المشركين ، فاخرجها فتكلم فيها زيد بن حارثة فقال : انا احق بها لأني وصي ابيها ، وقال علي : انا احق بها هي ابنة عمي وانا اخرجتها ، وقال جعفر بن ابي طالب : انا احق بان تكون عندي هي ابنة عمي وخالتها عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخالة والدة ، وقضى بها لجعفر . وبعض الرواة يقول ان اسم بنت حمزة امة الله وبعضهم يقول ام ابيها ، وقال بعضهم اسمها عمارة ، والثبت ان اسمها أمامة .

وحدثني حفص بن عمر العمري ، حدثني اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه عن جده ، ان عمارة بن حمزة قدم العراق مع المسلمين فجاهد وقتل دهقاناً ثم انصرف فتوفي . وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري ، قال : زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت حمزة من<sup>٦</sup> سلمة بن ابي سلمة فلم يضمها اليه وذلك انه اصابه خبل وإكسال ومات في ايام عبد الملك بن مروان ، وكان عمر اخوه اسن منه فتزوج امامة ومات ايضاً في ايام عبد الملك .

قالوا : وكان اسلام حمزة عليه السلام غضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا جهل بن هشام آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمعه وشتمه ،

(١) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٣ .

(٢) يكرر م : ابن ام سلمة .

(٣) م : أبو .

(٤) الاصل : اخو .

(٥) م : الهادي . انظر جمهرة الانساب ص ١٨٢ .

(٦) ط : ابن .

فاخبرت حمزة بذلك مولاة لابن جدعان التيمي ، ويقال سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب ، وقد انصرف من قنيصه<sup>١</sup> وكان صاحب صيد ، فقصد الى ابي جهل فضربه بقوسه فشججه وقال : اتشتم ابن اخي وتضيمه وانا على دينه ، وشهد بشهادة الحق . وقال الواقدي<sup>٢</sup> : نال ابو جهل وابن الاصد<sup>٣</sup> الهذلي وابن الحمراء ذات يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذوه ، فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد مغضباً فضرب رأس ابي جهل بقوسه ضربة اوضحت في رأسه ثم اسلم فعزّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن ابي الارقم [٦٧٣] وفيها جدد البيعة على حمزة وعلى اخته صفية بنت عبد المطلب وكان اسلم قبلها ، وكان حمزة اسن<sup>٤</sup> من النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من اربع سنين .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان يعضدني باحب عمومي اليه فعضدني بحمزة والعباس . وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله اكرمني باسلام خيار اهل بيتي فيميني حمزة وشمالي جعفر . وحدثني علي بن محمد المدائني قال : بلغني ان هالة بنت أهيب كانت تقول ، وهي تعني حمزة : والله ما حملته وضعاً ولا وضعته يَسْتَنّاً ولا ارضعته غيلاً<sup>٥</sup> ولا انتمه على مآقة ، وقد روي هذا القول عن ام تأبط شراً الفهمي . الوضع والتضع جميعاً ان تحمله<sup>٥</sup> على استقبال الحيض ، واليستن<sup>٦</sup> ان تخرج<sup>٦</sup> رجلاه قبل رأسه ، والغسيل<sup>٦</sup> : ان تسقيه لبنها وهي حامل ، والمآقة<sup>٦</sup> البكاء .

وقال الواقدي : لما هاجر حمزة نزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكتوم ابن الهدم ، ويقال على سعد بن خيشمة ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة مولاه ، وإليه اوصى يوم أحد عند القتال . وكان اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء حمزة ويقال كان لواءه ثانياً<sup>٧</sup> . وكان حمزة يوم بدر

(١) ط : قبيصه ؛ م : قنصه .

(٢) ترد الرواية في ابن سعد ج ٣ ص ٤ .

(٣) ابن سعد : الأصداء .

(٤) م : خيلا .

(٥) م : يحمله .

(٦) م : يخرج .

(٧) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٤ .

معلماً بريشة نعامة، ويقال بصوفة بيضاء في صدره، وبارز يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال حمزة: انا اسد الله ورسوله فقال عتبة: انا اسد الحلفاء، فقتله حمزة. وبارز علي عليه السلام، الوليد بن عتبة بن ربيعة فقتله، وبارز عبدة بن الحارث بن عبد المطلب، شيبه بن ربيعة فاختلفا ضربتين فارتث عبدة وكرّ حمزه وعلي جميعاً على شيبه فاجهزا عليه وتخلصا عبدة فمات بالصفراء، وقال بعضهم ان الذي بارز حمزة شيبه وان المبارز لعبدة عتبة. وقتل حمزة وعلي يومئذ حنظلة بن ابي سفيان بن حرب وغيره ونكيا في العدو نكاية شديدة فقالت قريش: ما فعل الافاعيل الا اخو صفية وابنها وابن اخيها يعنون حمزة والزبير وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم. وروى محمد بن اسحاق ان حمزة قتل يوم بدر، الاسود بن عبد الاسد الخزومي وطعيمة بن عدي النوفلي بامر النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم صبراً.

علي بن محمد المدائني عن اشياخه قالوا: انصرف حمزة يوم بدر، ولعلي شارف فنظر حمزة اليها وهو يشرب وذلك قبل تحريم الخمر وقينة تغنيهم، فقالت القينة<sup>٢</sup>:

الا يا حمز للشرفِ النواء      وهن<sup>٣</sup> مُعَقَّلَاتُ بالفِئَاءِ  
 ضع السكين في اللبات منها      فضرجهن<sup>٤</sup> حمزةً بالدماءِ  
 وعجّل من اطايبها لشرب<sup>٥</sup>      كرام من طبيخ<sup>٦</sup> او شواءِ

فقام حمزة الى الشارف<sup>٧</sup> فنحرها وجبّ سنامها، فشكى علي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى، فقال حمزة: لقد انكرت غير منكر، ومتى لم اكن لك<sup>٨</sup> سيداً!

(١) زاد في ط: تعالى.

(٢) انظر تاج العروس مادة: شرف.

(٣) ن. م.: فهن.

(٤) ط: فضرجهن. تاج العروس: وضرجهن.

(٥) ن. م.: لشرف.

(٦) د: طبيخ. في تاج العروس: طعاماً من قديد او شواء.

(٦) د: السارف (خ).

(٨) «لك» ليست في م.

قالوا : وحمل حمزة لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني قينقاع ولم تكن<sup>١</sup> الرايات يومئذ ، وكان اللواء ابيض .

وحدثني عبد الله [٦٧٤] بن ابي امية عن ابراهيم بن سعد<sup>٢</sup> عن ابيه قال : قال أمية ابن خلف الجمحي لعبد الرحمن بن عوف يوم بدر : يا عبد الإله من المعلم بريش نعامة في صدره ؟ قال : ذلك حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك الذي فعل الافاعيل . قالوا : وبارز حمزة يوم أحد ابا نيار سباع بن عبد العزى ابن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعي ، وكانت امه قابلة<sup>٣</sup> بمكة ، فقال له حمزة : هلم الي يا ابن قطاعة البطور<sup>٤</sup> ، فقتله حمزة وأكب ليأخذ درعه فزرقه وحشي فقتله . وقال الكلبي والواقدي : ام انمار<sup>٥</sup> بنت سباع هذا هي مولاة خباب بن الارت . واستشهد حمزة رضي الله<sup>٦</sup> عنه يوم أحد على رأس اثنين<sup>٧</sup> وثلاثين شهراً من الهجرة وهو ابن تسع وخمسين سنة<sup>٨</sup> ؛ وكان رجلاً ربعة ليس بالطويل ولا القصير<sup>٩</sup> قتله وحشي بن حرب الاسود عبد جبير بن مطعم ؛ وذلك ان جبيراً ضمن له ان اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١٠</sup> او حمزة او علياً ان يعتقه ، ويقال انه كان مولاة ولم يكن عنده فجعل له جعلاً ، ويقال انه كان عبداً لطعيمة بن عدي . وروي ان وحشياً كان عبداً لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان ابوها قتل يوم بدر فقالت له : ان قتلت احد هؤلاء الثلاثة فانت عتيق ، فلما قتل حمزة عتق . ويقال ان هنداً بنت عتبة بن [ربيعة]<sup>١١</sup> قالت لوحشي : ان قتلت حمزة او علياً فلك

(١) ط ، د : يكن .

(٢) م : سعيد . انظر الطبري س ١ ص ١٧٨٨ .

(٣) ط : قايلة .

(٤) م : البطون ؛ ط : البطوذ . وفي شرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ١٢ ؛ ونهاية الارب ج ١٧

ص ١٠٠ ؛ ومغازي الواقدي ج ١ ص ٢٨٥ : مقطعة البطور . وانظر لسان العرب مادة : بظر .

(٥) ط : انما .

(٦) يضيف ط : تعالي .

(٧) ط : اثنتين .

(٨) ابن سعد ج ٣ ص ٤ .

(٩) م : ليس بالقصير ولا الطويل جداً .

(١٠) « صلى ... وسلم » ليست في د .

(١١) الاصل : معاوية ، والتصويب من جمهرة الانساب ص ٧٦ .

حكمتك، فلما قتل حمزة اعطته سلبها وما كان عليها من حلي وزادته على ذلك وكانت في رجلها خواتيم فدفعتها اليه . وروي ايضاً ان حمزة لما قتل سباعاً وأكب ليأخذ درعه سقط في جرف فرماه وحشي بمزراقه فوقع في ثنته<sup>١</sup> حتى خرج من بين رجله فقتله ثم شقّ بطنه واخرج كبده فجاء بها الى هند فضغتها ثم لفظتها ، وجاءت فثلت به واتخذته مما قطعت منه مسكتين<sup>٢</sup> ومعضدين وخدمتين فقدمت بذلك وبكبده الى مكة فسميت آكلة<sup>٣</sup> الاكباد . وعمد معاوية بن المغيرة بن ابي العاص ابن امية الى حمزة فجذع انفه فقتل على أحد بعد انصراف قريش ، وليس له عقب إلا عائشة بنت معاوية ام عبد الملك بن مروان .

قالوا : وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فقال للحارث بن الصمة الانصاري : ألا تعلم لي علم عمي حمزة ، فر به مقتولاً فكره ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال لعلي : الا تعلم لي علم حمزة ، فر به مقتولاً فكره ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال لسهل بن حنيف الانصاري : الا تعلم لي علم حمزة ، فلقى علياً والحارث بن الصمة فاخبراه بخبر حمزه فاقام معها . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعجار بن ياسر : اثني بخبر حمزة ، فلم يجد بداً من ان يأتيه به فاخبره بمصابه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لا أصاب بمثله فعند الله احتسبه . وتصفح رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى فوجده في بطن الوادي قد مثل به فبكى وقال : لولا ان اغمّ صفيه او تكون سنة بعدي ان لا يُدفن القتلى لتركته حتى يُحشر من حواصل الطير وبطن السباع ، ولئن اظهرني الله عليهم لأمثلنّ بقتلاهم ، فانزل الله : ﴿وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم﴾ [٦٧٥] به ولئن صبرتم لهُو خير للصابرين<sup>٥</sup> فقال صلى الله عليه وسلم : بل نصبر . وقال الواقدي في روايته : وجاءت صفيه وكانت اخته لامه وأبيه تسأل عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر حمزة فقالت لعلي : كيف رسول الله ؟<sup>٦</sup>

(١) في هامش د ، م : الثنتة : ما بين السرة والعانة .

(٢) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٥ ؛ ومغازي الواقدي ج ١ ص ٢٧٤ .

(٣) ط : واكلت .

(٤) الاصل : سبة ، والتصويب من نهاية الارب للتويري ج ١٧ ص ١٠٢ .

(٥) سورة النحل (١٦) ، آية ١٢٦ .

(٦) زاد في م : صلى الله عليه وسلم .

فقال : سالم صالح ، فسألته عن حمزة فلم يبين لها شيئاً من خبره فجعلت تطلبه وقد تراحت الانصار عليه فلم تره ، فامر<sup>١</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنها الزبير ابن العوام فردها فانصرفت . وكفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في بردة قصرت عنه فغطى وجهه وجعل الحرمل على رجليه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك ، قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم أحد فوقف عليه فرآه قد مثل به فقال<sup>٢</sup> : لولا ان تجد صفيية في نفسها لتركته تأكله الطير العافية حتى يحشر من بطونها ، ثم دعى بنمرة فكفنه فيها فكانت اذا مدت على رأسه بدت رجلاه واذا مدت على رجليه بدا رأسه . قال : وكثرت القتلى وقلت الثياب فكفن الرجال والثلاثة في ثوب واحد ودفنوا في قبر واحد جميعاً ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنهم أيهم أكثر قرآناً فيقدمه<sup>٣</sup> الى اللحد ، ودفنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليهم .

وحدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ، حدثنا ابو الوليد سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ، قال : اخبرني الزبير انه لما كان يوم أحد اقبلت امرأة تسعى حتى كادت تشرف على القتلى ، قال : فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال : المرأة المرأة ! قال الزبير : فتوسمت فاذا هي امي صفيية بنت عبد المطلب فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى قال : فلدمت<sup>٥</sup> في صدري ، وكانت امرأة جلدة وقالت : اليك لا ارض لك ، قال فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك ، قال : فوقفنا واخرجت ثوبين معها فقالت : هذان ثوبان جئت بهما لآخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنه فيهما ، قال : فجئت بالثوبين ليكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قد فعل به كما فعل بجمزة فوجدنا غضاضة وحياء ان يكفن حمزة<sup>٦</sup> في ثوبين والانصاري بلا كفن

(١) د ، م : وامر .

(٢) ط : وقال .

(٣) ط : فيقدمهم .

(٤) سقط « ابو » من م .

(٥) انظر لسان العرب مادة « لدم » .

(٦) سقط « حمزة » من م .



فقلنا : لحمزة ثوب وللانصاري ثوب ، فقد رناهما فكان احدهما اكبر من الآخر فاقترعنا<sup>١</sup> بينها فكفنا كل واحد في الثوب الذي طأ له<sup>٢</sup> .

قالوا : ودفن حمزة وعبد الله بن جحش بن دياب الاسدي ، وامه أميمة بنت عبد المطلب وهو اخو زينب بنت جحش في قبر واحد . وكان حمزة اول من صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشهداء يومئذ ، ثم جعل يوثق بشهيد بعد شهيد فيوضع الى جنب حمزة فيصلّي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الشهيد حتى صلى على حمزة سبعين مرة ، ونزل في قبره ابو بكر وعمر وعلي والزبير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وقال : لقد رأيت الملائكة غسلت حمزة .

قالوا<sup>٣</sup> : وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد فسمع<sup>٤</sup> بكاء النساء على قتلاهن فقال : لكن حمزة لا بواكي له ، فجمع سعد بن معاذ نساء بني عبد الاشهل بن الأوس الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكين على حمزة حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن [٦٧٦] فقال : قد آسيتن واحسنتن ، ودعا لهن وردهن ، فليس تبكي امرأة من الانصار مُدّ ذاك ميتها حتى تبدأ بالبكاء على حمزة ثم تتبع ذلك بالبكاء على ميتها .

حدثني عبد الله بن صالح قال : حدثت عن عبد الجبار بن الورد عن ابي الزبير عن جابر انه قال : لما اراد معاوية ان يجري عينه التي بأحد كتبوا اليه : انا لا نستطيع ان نجريها الا على قبور الشهداء ، فكتب : انبشوهم ، قال : فرأيتهم يحملون على اعناق الرجال كأنهم قوم نيام ، واصابت المسحاة طرف رجل حمزة فانبعثت دماً<sup>٥</sup> . وحدثني عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان معاوية بن ابي سفيان امر بكظامة<sup>٦</sup> تصنع له فمرت بقتلى أحد فاستخرجوا من قبورهم رطاباً تنثني اطرافهم بعد اربعين سنة . وحدثني عبد الواحد بن غياث ،

(١) ط : فزعنا .

(٢) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٨-٩ .

(٣) انظر ابن سعد ج ٣ ص ١٠ وص ١١ .

(٤) ط : فسمعت .

(٥) الرواية في ابن سعد ج ٣ ص ٥ .

(٦) الاصل : كظامة . الكظامة : القنائة التي تكون في حوائط الاعناب . لسان العرب مادة « كظم » .

حدثنا حماد بن سلمة ، اخبرنا<sup>١</sup> ابو الزبير عن جابر وعمرو بن دينار ان المسحاة اصابت قدم حمزة فدميت بعد اربعين سنة .

قال كعب بن مالك الانصاري<sup>٢</sup> يرثي حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

ولقد هُدِدْتُ لفقْد حمزة هَدَّةً      ظَلَّتْ<sup>٣</sup> بنات القلب<sup>٤</sup> منها ترعدُ  
ولو انه فجع الجبال<sup>٥</sup> بمثله      ظلت رواسي<sup>٦</sup> صخرها تتهدد<sup>٧</sup>  
قرم<sup>٨</sup> تمكّن في ذؤابة هاشم      حيث النبوة والتقى والسودد  
التارك<sup>٩</sup> القرن الكميّ مجدلاً      يوم الكريهة والقنا يتقصّد  
وتراه يرفل في الحديد كأنه      ذو لبدة ششن<sup>١٠</sup> البرائن أربد  
عم النبي محمد وصفيّه      ورد الحِمامَ فطابَ ذاك المورد  
واتى المدينة<sup>١١</sup> معلماً في أسرة      نصرُوا الاله وحقّه فاستشهدوا<sup>١٢</sup>  
ولقد أتاني ان<sup>١٣</sup> هنداً بشرت      لتमित عاجل<sup>١٤</sup> غصّة لا تبرد  
مما صبحنا بالعنقل<sup>١٥</sup> قومها      يوماً تغيب فيه عنها الأسعد

(١) د : حدثنا ؛ م : انبأنا .

(٢) ترجمته في الاغاني ج ١٦ ص ١٦٥ وما بعدها ؛ وترد القصيدة في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٦٥-٦٦ ، والديوان ص ١٨٩ ؛ وفي عيون الاثر ج ٢ ص ٣٣ ؛ وفي البداية والنهاية ج ٤ ص ٤٥ .

(٣) م : ظنت .

(٤) الديوان وابن هشام : الجوف .

(٥) ن . م . : فجعت حراء .

(٦) ن . م . : لرأيت راسي صخرها يتبدد .

(٧) ط ، د : تبدهد ؛ م : تدهد ، والتصويب من عيون الاثر .

(٨) ط : قوم .

(٩) ابن هشام : والتارك .

(١٠) ط : ششن .

(١١) ابن هشام والديوان : المنية .

(١٢) ن . م . : ومنهم المستشهد .

(١٣) ن . م . : ولقد اخال بذاك هنداً .

(١٤) ن . م . : داخل .

(١٥) ط : العنقا .

وقال ايضاً<sup>١</sup> :

صفيّة قومي < و > لا تعجزني وبكّي النساء على حمزة  
ولا تسأمي ان تطيلي البكاء على اسد الله في الهزّة  
فقد كان ركناً<sup>٣</sup> لنا راسياً وليث الملاحم في البزّة  
يريد بذاك رضى احمد ورضوان ذي العرش والعزّة  
وقال حسان<sup>٤</sup> ويقال كعب بن مالك :

بكت عيني وحقّ لها بكاهها وما يُغني البكاء ولا العويل<sup>٥</sup>  
على اسد الاله غداة قالوا أحزمة<sup>٦</sup> ذاكم<sup>٧</sup> الرجل القليل  
اصيب المسلمون به جميعاً هناك وقد اصيب به الرسول  
في ابيات .

وحدثني المدائني عن الواقسي عن الزهري ، قال : كان حمزة معلماً يوم أحد  
بريشه نسر فنظر اليه صفوان بن امية وهو يهدّ الناس هدّاً فقال : من هذا ؟ قالوا :  
حمزة بن عبد المطلب ، قال : ما رأيت كاليوم رجلاً اسرع في قومه<sup>٨</sup> . حدثني محمد  
ابن سعد والوليد بن صالح عن الواقدي عن ابي بكر بن أبي سبرة عن الحسن بن  
عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقتل وحشي قاتل حمزة فيمن امر بقتله من ابن خطل وغيره فهرب  
الى الطائف ، فلم يزل مقيماً هناك حتى قدم في وفد اهل الطائف [٦٧٧] فدخل على

(١) انظر سيرة ابن هشام ج ٣ ص ١٦٦ .

(٢) «و» اضافة من ابن هشام .

(٣) ابن هشام والديوان : فقد كان عزّاً لايتامنا .

(٤) الاغانى ج ٤ ص ١٣٨ وما بعدها وج ١٥ ص ١٢٠ وما بعدها ، وانظر الحماسة البصرية

ج ١ ص ٢٠١ ؛ وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٧١ وقد نسب القصيدة لعبد الله بن رواحة .

(٥) انظر الكامل للمبرد ج ٢ ص ٢٢١ ؛ والديوان ص ٢٥٢ ؛ والموشح للمرزباني ص ٢٩٣ ؛

وابن هشام ج ٣ ص ١٧١ .

(٦) ط : حمزة .

(٧) الحماسة البصرية : ذلك .

(٨) انظر مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٩٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم : وحشي ، قال : نعم يا رسول الله ، قال : حدثني كيف قتلت حمزة ، فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيب عني وجهك قاتلك الله . قال وحشي : فكنت اذا رأيته تواريت ، ثم خرج الناس الى مسيلمة الكذاب وخرجت معهم فزرقته بالحربة وضربه رجل من الانصار فربك اعلم أيننا قتله .

وحدثني الوليد ومحمد بن سعد عن الواقدي<sup>١</sup> عن عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : غزونا الشام في زمن عثمان فمرنا بجمص فقلنا : وحشي ، قالوا : لا تقدرن عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح ، فبتنا من اجله ونحن ثمانون رجلاً فلما صلبنا الصبح اتيناه فقلنا له : حدثنا عن قتلك حمزة ، فكره ذلك فألححنا عليه فقال : كنت عبداً لمطعم بن عدي فورثني جبير بن مطعم فلما خرج الى أحد دعاني فقال : قد رأيت مقتل عمي طعيمة ابن عدي قتله حمزة بين يدي محمد فان قتله فانت حر ، ومررتُ بهند بنت عتبة فقالت : ايه ابا دسمة اشتف واشف . فلما وردنا أحد رأيت حمزة يقدم الناس ويهدهم هدأً فكمنت له خلف شجرة ومعني مزراقي ، وعرض له سباع الخزاعي وكانت امه ختانة بمكة وهي مولاة لشريق بن عمرو الثقفي فقتله ، وأزرقه زرقه وقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجله فقتلته وامر بهند فاعطتني حليها وثيابها . واما مسيلمة<sup>٢</sup> فاني زرقته وضربه رجل من الانصار فالله اعلم ايننا قتله ، الا اني سمعت امرأة تصيح : قتله العبد الحبشي . قال عبيد الله : فقلت اتعرفني؟ فاكر<sup>٣</sup> بصره ينظر<sup>٤</sup> الي ثم قال : ابن عدي لعاتكة بنت ابي العيص؟ قلت : نعم ، قال : اما والله ما لي بك عهد بعد ان<sup>٥</sup> رأيتك في محفتك التي ارضعتك فيها فعرفت قدميك . وقال عبد الله بن

(١) ترد الرواية في مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٨٦-٧ ؛ وفي شرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ١٢-١٣ .

(٢) م : مسيلمة .

(٣) م : فأحد .

(٤) ط : تنظر .

(٥) شرح نهج البلاغة : بعد ان دفعتك الى امك في محفتك التي كانت ترضعك فيها ؛ وفي مغازي

الواقدي : بعد ان رفعتك الى امك في محفتها التي ترضعك فيها .

جعفر : بلغني ان هنداً اعطته خدمتين من جزع ظفار كانتا في رجلها ومسكتين من ورق وخواتيم من ورق .

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا ابو داود صاحب الطيالسة ، حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون ، حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان ابن يسار عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل قال : اقبلنا من الروم فلما كنا بجمص قلنا<sup>١</sup> نأتي وحشياً فنسأله عن قتل حمزة ، فانطلقنا فرأينا رجلاً فسألناه عنه فقال : هو رجل قد غلب عليه شرب الخمر فان اتم ادر كتموه شارباً فلا تسألوه عن شيء وان وجدتموه صاحبياً فسيخبركم عما تسألونه عنه . فضينا نريده فاذا هو قاعد على بابه ، فلما رفعنا له نظر فقال : ابن الخيار؟ قلت : نعم ، قال : والله ما رأيتك مذ ولدتك امك بذى طوى فاني حملتك اليها فلما رفعت لي قدمك عرفتها . فقلت : جئنا نسألك عن قتلك حمزة . فقال : سأحدثكم كما حدثت رسول الله صلعم حين سألتني ؛ اني كنت غلاماً عبداً لآل مطعم بن عدي فقال لي ابنه : ان قتلت عم محمد بعمي فانت عتيق . فخرجت وما لي حاجة الا قتل حمزة فاخذت حربتي وانا من الحبشة العب بالحربة لعبهم وذلك يوم أحد ، فنظرت الى حمزة وهو مثل البعير الاورق ما يرفع له احد الا قمعه بالسيف فهبته هيبة شديدة ونظرت كيف أصنع فبدرني اليه سباع فلما رآه حمزة قال : هلم الي يا ابن مقطعة البطور<sup>٢</sup> ، وكانت امه ختانة ، [٦٧٨] فدنا منه فضربه ضربة بالسيف ففرغ<sup>٣</sup> منه ، فهبته وفرقته فاستترت بشجرة وأمسكت حربتي حتى اذا رضيت موقعها ارسلتها فوقعت بين ثنوديه فذهب ليقوم فلم يستطع ، ثم اخذت الحربة وجلست فما قاتلت احداً قبل ولا بعد ولا قتلته ، فلما قدمت مكة عتقت .

وقال الكلبي : قتل وحشي حمزة وشرك في قتل مسيلمة فكان يقول : قتلت خير الناس وشر الناس . قال : وقالت صفية بنت عبد المطلب : اشرفت من الاطم فرأيت رجلاً زرق اخي بمزراق فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ، ولم ادر انه انما وقع

(١) ط : فكننا .

(٢) م : البطون .

(٣) ط : ففزع .

بأخي حمزة<sup>١</sup>. وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون وعمرو بن محمد قالا، حدثنا ابن نمير زياد بن المنذر عن ابي جعفر قال: كانت فاطمة تأتي قبر حمزة فترمه وتصلحه. وحدثني مظفر بن المرجى عن ابن ابي فديك عن ابي حميد عن ابن المنكر قال: لما ناح نساء الانصار على حمزة قام النبي صلعم يتسمع ثم انصرف فقام على المنبر من الغد ينهى عن النياحة كأشد ما نهى عن شيء قط وقال: كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة.

#### واما المقوم بن عبد المطلب ،

وهو اخو حمزة لأمه ، فكان يكنى ابا بكر ، ومات عبد المطلب وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات هو قبل المبعث بست سنين . وكان للمقوم ابنة تزوجها عمرو ابن محصن احد بني مبدول بن مالك بن النجار من الخزرج يقال لها هند فولدت له بشيراً ، وهو ابو عمرة بن محصن قتل مع علي يوم صفين . وكانت عند مسعود بن معتب الثقفي فاختة بنت المقوم ثم خلف عليها معتب بن ابي لهب ثم ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وفاختة لقب وكانت تكنى ام عمرو . وكانت عند ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أروى بنت المقوم فلها منه بنات . وام ولد المقوم بنت عمرو بن جعونة بن عربة من بني سهم .

#### واما حجل بن عبد المطلب ،

وهو اخو حمزة ايضاً لأمه ، فكان اسمه المغيرة والحجل لقب وهو اليعسوب ، وكان اصغر من المقوم بسنة مات بعد المقوم بسنة فاستكمل عمره ، قال ابن الاعرابي: اخبرني بذلك المسيبي . قال : وكان لحجل ابن يقال له قرّة بن حجل وبه كان يكنى وهو القائل :

أذكر ضارا ان عددت فتى ندى      والصتم حجلا والفتى الراسا  
واذكر زبيرا والمقوم بعده      والليث حمزة واذكر العباسا  
وقد كتبنا ابياته على تأليفها فيما تقدم .

#### واما الحارث بن عبد المطلب ،

وبه كان يكنى ، فان كنيته ابو ربيعة ويقال ابو المغيرة ، ومات قبل مولد

(١) انظر مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) ط : خمسة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو اكبر اخوته وامه صفية بنت جُنَيْدٍ<sup>١</sup> من بني سُوءَاةٍ<sup>٢</sup> بن عامر بن صعصعة . وكان له من الولد<sup>٣</sup> ربيعة وهو اسن من عمه العباس بسنتين ويقال اربع ، أسر يوم بدر كافرأ ففداه العباس ثم اسلم ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى ابا أروى وداره بالمدينة في بني جَدَيْلَةَ ومات في خلافة عمر بن الخطاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل ربيعة لو قص من شعره وشمر من ثوبه . وكان لربيعة ابن يقال له آدم قتله بنو ليث في حرب كانت بينهم وبين هذيل ، وكان مسترضعاً له في هذيل فاصابه حجر وهو يخبو فوضع رسول الله صلعم دمه مع ما وضع من الدماء في الجاهلية [٦٧٩] يوم الفتح . قال ابو عمرو الشيباني وغيره : خرج حذيفة بن انس الشاعر بقومه غازياً لبني الدَّيْلِ وبكر ابن كنانة فوجدهم قد انتقلوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ونزله بنو سعد بن ليث فاغار عليهم فقتل آدم بن ربيعة وكان مسترضعاً له فيهم وهو صغير . ومن ولد ربيعة ، محمد بن ربيعة بن الحارث ويكنى ابا حمزة وكان فقيهاً . ومن ولد ربيعة عبد المطلب بن ربيعة .

حدثني عمرو بن محمد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال<sup>٤</sup> : مشى بنو عبد المطلب الى العباس فقالوا: كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجعل الينا من هذه السعاية<sup>٥</sup> على الصدقات ما يجعل الى الناس . قال : فبعث العباس ابنه الفضل وبعثني ابي ربيعة بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا عليه فاجلسني والفضل عن يمينه وشماله ثم أخذ بأذني واذن الفضل فقال : أخرجنا ما تصرّران<sup>٦</sup> ، فقلنا : بعثنا اليك عمك واجتمع بنو عبد المطلب يسألون ان تجعل لهم نصيباً في هذه السعاية<sup>٤</sup> ، فقال : ان الله أبي لكم يا بني عبد المطلب ان يطعمكم اوساخ ايدي الناس ، او قال غسالة ايدي الناس ، ولكن لكما عندي الحياء والكرامة ،

(١) في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ١٨ : جندب .

(٢) ط : سودة . انظر بجمهرة النسب ج ١ لوحة ٩٢ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢٧٣ .

(٣) انظر نسب قريش ص ٨٥ .

(٤) وردت هذه الرواية من قبل ؛ انظر ص ٢٤-٢٥ من هذا الجزء .

(٥) ط : السقاية .

(٦) ط : تسرران ، وكذا في الرواية نفسها ص ٢٥ . وانظر لسان العرب مادة « صرر » .

اما انت يا فضل فقد زوجتك فلانة واما انت يا عبد المطلب بن ربيعة فقد زوجتك فلانة ، فرجعنا فاخبرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روي ايضا ان العباس مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الفضل و«عبد» المطلب فكلمه في توليتها الصدقة وقال : قد بلغا ولا نساء لهما ، فقال : انما هي اوساخ الناس وما انا بموليها . ومن ولد ربيعة ، محمد بن عبد المطلب بن ربيعة كان ناسكاً فاضلاً . من ولده عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ولي اليمن ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان ولاء الرشيد المدينة ، والمغيرة بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابو سفيان الشاعر الذي كان يهاجي حسان بن ثابت الانصاري وفيه يقول :

أبوك أبو سوءٍ وخالك مثله      ولست بخير من ابيك وخالكا

وكان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اسلم في الفتح فحسن اسلامه ، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول :

لعمرك اني يومَ احمَلُ رايةً      لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ  
لكالمدلج الحيران اظلمَ ليلُهُ      فهذا اواني اليوم اهدي واهتدي

في ابيات . واسلم ابو سفيان بن الحارث في الفتح فحسن اسلامه وصبر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت ابن امي ومن خير اهلي ، وقال : اني لارجو ان تكون<sup>١</sup> خلفاً من حمزة . ومات ابو سفيان بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن في دار عقيل بن ابي طالب . وأمّ ابي سفيان <و><sup>٢</sup> ربيعة ونوفل وعبد شمس وعبد الله وأمّية بني الحارث غزّية<sup>٣</sup> بنت قيس بن طريف بن عبد العزّي بن عامر<sup>٤</sup> من بني الحارث ابن فهر .

ومن ولد ابي سفيان ، جعفر بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، يذكر أهله انه ادرك مع النبي صلى الله عليه وسلم حيناً ومات في وسط من ايام

(١) ط : يكون .

(٢) م : ابن . انظر جمهرة الانساب ص ٧٠ .

(٣) نسب قريش ص ٨٥ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٣٥ : عديّة .

(٤) نسب قريش ص ٨٥ : عامرة .



معاوية . ومن ولد الحارث بن عبد المطلب [٦٨٠] نوفل بن الحارث وكان يكنى  
 أبا الحارث، ويقال انه محمد، ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ومات لستين  
 من خلافة عثمان<sup>١</sup> . ومن ولده المغيرة بن نوفل وولاه الحسن بن علي الكوفة حين  
 سار الى معاوية ، وسعيد بن نوفل كان فقيهاً ، والصلت بن عبد الله بن نوفل كان  
 فقيهاً ، وعبد الله بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ابو محمد هلك في زمن عمر بن عبد  
 العزيز . وكان لوط بن اسحاق بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ، ويكنى ابا المغيرة ،  
 عابداً عالماً فقيهاً مات في خلافة ابي جعفر امير المؤمنين ، ومات ابنه محمد بن  
 لوط في خلافة ابي جعفر ايضاً . ومن بني<sup>٢</sup> نوفل يزيد بن عبد الملك بن المغيرة  
 ابن نوفل ويكنى ابا خالد ، وكان فقيهاً مات بالمدينة سنة سبع وستين ومائة .  
 ومنهم الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث ، يكنى ابا القاسم ، مات في ايام  
 المنصور ابي جعفر . ومن ولد جعفر بن الحارث ، الحارث بن نوفل بن الحارث  
 ابن عبد المطلب ، صحب النبي صلعم واستعمله على بعض اعمال مكة ، وولاه ابو  
 بكر وعمر وعثمان رضي الله<sup>٣</sup> عنهم مكة ثم انتقل الى البصرة واختط بها داراً ونزلها  
 في ولاية عبد الله بن عامر بن كرز بن كرز ومات في آخر خلافة عثمان . وقال محمد بن  
 سعد : كان عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب اول من ولي القضاء بالمدينة  
 في زمن مروان بن الحكم ومات في سنة اربع وثمانين . وقال اهل بيته مات في  
 زمن معاوية ، وكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم وانكروا ان يكون ولي القضاء .  
 ومن ولد نوفل ، عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو  
 بسبته ، وانما سمي بسبته لان امه هند بنت ابي سفيان بن حرب وامها ام عمرو ابنة ابي  
 عمرو بن امية<sup>٤</sup> كانت تزفنه صغيراً اي ترقصه فتقول :

لأنكِ حنَّ ببه جارية خلدبه<sup>٥</sup> عظيمة كالتقبه  
 اذا بدت في نقبه تمشطُ رأس لعهه تجب اهل الكعبه  
 كريمة في النسبه

(١) هامش ط ، د : عمر مع اشارة خ . (٤) « بن امية » سقطت من م .  
 (٢) م : ولد . (٥) الطبري س ٢ ص ٤٥١ : جارية في قبة .  
 (٣) زاد في ط : تعالى .

وكان ممن سفر بين الحسن بن علي وبين معاوية في الصلح ونزل مع أبيه بالبصرة. وكان سأل معاوية توليته فقال: لام الف، يعني لا، وولاه عبيد الله بن زياد امر مدينة الرزق واعطاء الناس، وحبسه ابن زياد ثم خلى سبيله. ولما هاج اهل البصرة<sup>١</sup> بابن زياد بعد موت يزيد بن معاوية واستخفى ابن زياد في منزل مسعود بن عمرو الازدي، التمس اهل البصرة من يقوم بامرهم فقلدوا الاختيار لهم النعمان بن صهبان الراسبي وقيس بن الهيثم السلمي. وكان رأي قيس في بني امية ورأي النعمان في بني هاشم، فخلا النعمان بن صهبان بقيس فقال له: الرأي ان نقيم رجلاً من بني امية، فقال: نعم ما رأيت، فخرجنا الى الناس فقال قيس: قد رضيت بمن رضي به النعمان وسماه لكم، فقال النعمان: قد اخترت لكم عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي، فقال له قيس: ليس هذا بالذي اعلمتني انك تختاره، فقال: بلى لعمرى ما ذكرت غيره أفسد لك وقد مضى الامر! فرضوا به وبايعوه الى<sup>٢</sup> ان يجتمع<sup>٣</sup> الناس على امام<sup>٤</sup> ومكث عليهم اشهرًا. ثم ان [٦٨١] الامور انتشرت واضطربت فقبل لبيبة: قد اكل بعض الناس بعضاً وظهر الفساد حتى ان المرأة لتؤخذ فتفضح فلا يمنعها احد، وقد انتشرت الخوارج بالمصر، قال: فماذا ترون؟ قالوا: تبسط يدك وتشهر سيفك، قال: ما كنت لاصلحكم بفساد نفسي وديني، يا غلام هات نعلي، فاعطاه نعله فلبسها ومضى إلى اهله<sup>٥</sup>؛ وقال: ولتوا أمركم من شتم، فأمرّوا عليهم عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من قريش. وقدم بعده القباع من قبل عبد الله بن الزبير، وكان عمر قد اخذ البيعة لابن الزبير فزعم بعضهم انه كتب اليه بولايته ثم بعث بالقباع بعده. ثم ان بيبة خرج مع عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث فلما هزم ابن الاشعث خاف بيبة الحجاج فهرب الى عُثمان فمات بها بعد دخولها بقليل وهو شيخ كبير. وكان في اذن بيبة ثقل. ويقال ان

(١) انظر الطبري س ٢ ص ٤٤٦-٧.

(٢) ط: علي.

(٣) ط: يجتمعوا.

(٤) انظر الطبري س ٢ ص ٤٤٤-٥، وص ٤٤٦-٧.

(٥) انظر الطبري س ٢ ص ٤٦٥-٦.

اهل البصرة ولّوا بعد ببة عمر بن عبيد الله بن معمر او اخاه [عبيد الله بن عبيد الله] ابن معمر<sup>١</sup> ثم ولى ابن الزبير عمر بن عبيد الله فاستخلف اخاه عبيد الله . وكان ببة قد تناول من مال عمله اربعين ألفاً من بيت المال واستودعها رجلاً فاخذها بها عمر وحبسه وعذب مولى له فأدّاها . وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير لببة : اصببت من المال وزعمت انك اتقيت الدم ، فقال : تبعة المال اهون من تبعة الدم .

وقال الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش ، ان اهل البصرة كتبوا الى ابن الزبير : إنّنا قد اصطلحنا على ببة ، فأقره عليهم سنة ثم ولّى القباع المخزومي ، والخبر الاول اثبت ، فقال الشاعر الحنظلي :

وبايعتُ اقواماً وفيتُ بعهدهم      وبايعتُ عبد الله اهل المكارم  
وفيتُ له لما عقدتُ ولم يكن      امية لولا العهد عندي كهاشم  
وكان اهل البصرة يقولون :

قد خطبَ الجمعة بانكويّه      اميرنا ببة لا لبية  
وقال الفرزدق :

وبايعتُ اقواماً وفيتُ بعهدهم      وببة قد بايعته وهو نائم<sup>٢</sup>

وكان من ولد ببة الارجوان وهو عبيد الله بن عبد الله ببة بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وحُدّ في الشراب مرتين . وكان من ولد ببة عبد الله ابن عبد الله ببة بن الحارث ابو يحيى ، قتلته<sup>٣</sup> الشموس والسموم بالابواء سنة تسع وتسعين وهو مع سليمان بن عبد الملك وهو صلى عليه .

وكان من ولد الحارث بن عبد المطلب ، عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن

(١) في د ، م : أو أخاه عبد الله بن معمر ولم يرد هذا في ط . وليس لعمر اخ بهذا الاسم والتصويب من الطبري س ٢ ص ٤٦٥ وص ٥٨٠ . انظر نسب قريش ص ٢٨٨-٢٩٠ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢١ .

(٢) في الطبري س ٢ ص ١٤٧ : بايعته غير نادم . ولم يرد البيت في الديوان .

(٣) م : قتله .

الحارث بن عبد المطلب ، واخوه الفضل بن العباس ، وابنه الفضل بن عبد الرحمن  
الذي يقول :

اذا ما كنت متّخذاً خليلاً      فلا تجعل خليلك من تميم<sup>١</sup>  
بلونا حُرّهم<sup>٢</sup> والعبد منهم      فما عُرّف<sup>٣</sup> العبيد من الصميم  
موالينا اذا احتاجوا اليناء      وسيرٌ قدّ من وسط الاديم  
واعداؤنا اذا ما النعل زلّت      واولٌ من يغير على الحرّيم

وهو الذي رثى زيد بن علي ، وقد كتبنا شعره مع مقتل زيد . وكان عبد الرحمن  
مع ابن الاشعث وشخص معه الى سجستان فتأمّر بها على فله حين لجأ ابن  
الاشعث الى رتبيل ، وصار الى خراسان فغلب على هراة فزحف اليه يزيد بن المهلب  
فهزمه [٦٨٢] يزيد وامر ان لا يتبع وان يمك عنه فضى الى السند فمات بها . وكان يقال  
لعبد الرحمن هذا روائض البغال وكان يتخذها ويبيد ركوبها ، وقاتل ايضاً بأهل  
البصرة وأهل الكوفة ممن كان مع ابن الاشعث بالمربد حتى هزم ، وكان يقول :

انا ابن عباس بن عبد المطلب      للاجر يوم المربد من<sup>٥</sup> محتسب  
ابيض شارٍ بالدماء<sup>٦</sup> مختضب

ثم هرب فلحق بسجستان ، فقال الفرزدق :

وافلت روائضُ البغال ولم تدع      له الخيل في <عريسه><sup>٧</sup> اذ فرّ مشغرا

وحدثني ابو مسعود بن القتات قال : لما بلغ عبد الله بن حسن بن حسن  
موت الفضل بن عبد الرحمن وجم حتى عرف ذلك فيه ، فقبل له ما الخبر فقال :

(١) انظر الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٧٦ ؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣١٠ ؛ ونسب قريش ص ٨٩ .

(٢) الكامل ونسب قريش : بلوت صميمهم ؛ معجم الشعراء ص ٣١٠ : بلوت العبد والصرحاء منهم .

(٣) معجم الشعراء : ... فا ادري ؛ نسب قريش : فا ادني العبيد .

(٤) في هامش معجم الشعراء : فاخوتنا اذا ما كان امنا .

(٥) ط : ابن .

(٦) م : شاربا بالدماء .

(٧) د : عريسه ؛ ط ، م : عريسية ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ويرد الشطر الثاني في الديوان

ج ١ ص ٢٤٠ : له الخيل من اخراج زوجه معشرا .

مات سيدنا بالعراق الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث . وكان الفضل زدياً ومات في سنة تسع وعشرين ومائة .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال : رأى عبد المطلب بن عبد مناف في منامه ان يحتفي زمزم ويحفرها ، ودلّ موضعها ، وكانت جرهم دفنتها عند اخراج خزاعة اياها عن مكة ، فنازعته قريش حين حفر زمزم في حفرها وليس له يومئذ من الولد الا الحارث وحده فقال له عدي بن نوفل بن عبد مناف : يا عبد المطلب اتستطيل علينا وانت فذّ لا ولد لك الا الحارث ! فقال عبد المطلب : أنت تقول هذا ؟ وانما كان نوفل ابوك في حجر هاشم ، وكان هاشم خلف على امه وافدة نكاح مقت ؛ ابالقلة تعيرني ؟ فوالله لئن اتاني الله عشرة من الذكور لأنحرن احدهم عند الكعبة . فاتاه عشرة فأقرع<sup>١</sup> بينهم فوقع القرعة على عبد الله ، وكان احب الناس اليه ، فقال : اللهم هو ام مائة من تلال ابي ، فأقرع<sup>٢</sup> بينه وبين مائة من ابله فوقع القرعة على المائة فنحرها وقسمها في فقراء مكة ومن وردها من الاعراب . وقال الواقدي : تكاعد عبد المطلب حفر زمزم فقال : لئن تمّ حفرها لأنحرن<sup>٣</sup> بعض ولدي ، فوقع القرعة على عبد الله فأقرع<sup>٤</sup> بينه وبين مائة<sup>٥</sup> ناقة من ابله فوقع القرعة على الابل فنحرها . ومات الحارث بن عبد المطلب في السنة التي نحر فيها عبد المطلب الابل وكان لابنه ربيعة بن الحارث حين مات ابوه سنتان .

وقال الواقدي : كان نحر الابل قبل الفيل بخمس سنين ، فكان ربيعة أسن<sup>٦</sup> من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في عام الفيل ، وكان ربيعة اسن من عمه العباس باربعة سنين . وكان العباس اسن<sup>٧</sup> من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين . وكانت لمحمد بن ربيعة بن الحارث شعرة حسنة فذهبت ، فكان ابو هريرة الدوسي يقول : انما مثل الدنيا مثل جمّة<sup>٨</sup> ابي حمزة محمد بن ربيعة . وكانت للحارث بن عبد المطلب ابنة يقال لها

(١) ط : وأقرع .

(٢) زاد في ط : من .

(٣) ط : حمة .

أروى تزوجها ابو وداعة بن صُبيرة السهمي . [٦٨٣] وكان لأبي سفيان بن الحارث من الولد جعفر وابو هيثاج ، امهما جمانة بنت ابي طالب ولا عقب لهما ، ويقال ان جعفرًا شهد وقعة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عنده<sup>١</sup> اروى بنت المقوم فولدت له بنات . وكان من ولد الحارث بن عبد المطلب لصلبه عبد شمس فولده قليل يقال لهم المَوَزَة بالشام ، وهم بالشام ولهم عدة لا يزيدون عليها ، وقال بعض الرواة انهم لم يزيدوا على اثنين قط ؛ وقال بعض المدنيين هو عبد شمس بن ربيعة بن الحارث . وكانت عند تميم الداري ام حكيم من ولد نوفل بن الحارث . وكانت رقية ابنة سعيد بن نوفل بن الحارث عند بكر بن حصين بن ربيعة بن أويس بن سعيد<sup>٢</sup> بن ابي سرح ، من بني عامر بن لوئي ، وكانت تقدمت الى عبد الملك بن مروان وهو بالمدينة فتكلمت في امر زوجها فقال : ومن زوجك ؟ قالت<sup>٣</sup> : بكر بن حُصين ، قال : اذكري أبا آخر ، قالت : عهدي بالقوم<sup>٤</sup> حديث الا انه يُنسب الى أويس ، فقال : ويحك أو تنكح<sup>٥</sup> الحره عبدها ! فقالت : يا امير المؤمنين :

إن القبور تنكح الايامى النسوة الارامل اليتامى

المرء ما تبقى له السلامى

فقال عبد الملك : لعن الله هشام بن اسماعيل ، وكان عامله على المدينة ، وقضى حاجتها . وكان عبد الله بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ويكنى ابا محمد محدثًا هلك في ايام عمر بن عبد العزيز . وكان عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ويكنى ابا يحيى محدثًا قتلته السموم<sup>٦</sup> بالابواء سنة تسع وتسعين وهو مع سليمان بن عبد الملك وصلى عليه سليمان وروى عنه الزهري . وقال محمد بن سعد : كان يقال للحارث

(١) كرر ط ، د النص من « اروى تزوجها » الى « وكانت عنده » .

(٢) ط ، د : سعد . انظر جمهرة الانساب ص ١٧٠ .

(٣) م : قال .

(٤) ط : با اقوم .

(٥) ط : ينكح .

(٦) د ، م : السموم .

الأرت ، وكانت ابنته بَحِينَة عند مالك الأزدي حليفهم ، وعبد الله بن بَحِينَة احد المحدثين .

### واما قثم بن عبد المطلب ،

وامه صفية بنت جنيدب<sup>١</sup> ام الحارث بن عبد المطلب ، فدرج صغيراً . وقال غير الكلبي : مات قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وهو ابن تسع سنين فوجد عليه عبد المطلب<sup>٢</sup> وجداً شديداً وكان له محباً يتبرك به ، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه عبد المطلب قثم فأخبرته امه آمنة انها أُرِيت في منامها ان تُسَمِّيَه محمداً فسماه محمداً .

### واما ابو هب ،

فاسمه عبد العزى بن عبد المطلب وكان فائق الجمال فكناه ابو هب لذلك ، وكانت كنيته ابا عتبة ويقال ابا<sup>٣</sup> عتيبة ، وامه لُبَيْنَى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ابن حبشية بن سلول من خزاعة<sup>٤</sup> . وكان جواداً وفيه يقول خذافة بن غانم العدوي<sup>٥</sup> :

ابو عتبة الملقى اليّ حباله أغر هجان اللون من نضرٍ غر<sup>٦</sup>

ومات بعد وقعة بدر بسبعة ايام ولم يشهد لها لانه وجه العاص بن هشام المخزومي مكانه ، وكان لاعبه على امرة مطاعة فقمه فبعثه الى بدر بديلاً منه فقتله عمر ابن الخطاب رضي الله<sup>٧</sup> عنه . وكان لابي هب من الولد<sup>٨</sup> عُسْبَة ومُعْتَب وعُسْبِيَة<sup>٩</sup> . وكان عتيبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : ﴿ والنجم اذا هوى ﴾<sup>١٠</sup> فقال : كفرت برب النجم ، فقال رسول الله [٦٨٤] صلى الله عليه وسلم : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فانه لبحوران من ارض الشام إذ اقبل اسد فجعل يتشمم اصحابه

(١) في نسب قريش : بنت جندب بن حجير بن رثاب ص ١٨ .

(٢) م : المطلب خ .

(٣) ط : ابو .

(٤) انظر نسب قريش ص ١٨ .

(٥) م : العذري .

(٦) م : غد ؛ ط : غز .

(٧) زاد في ط : تعالى .

(٨) انظر نسب قريش ص ٨٩ .

(٩) ط : عيينة . انظر جمهرة الانساب ص ٧٢ ، ونسب قريش ص ٨٩ .

(١٠) سورة النجم (٥٣) ؛ آية ١ .

واحدًا واحدًا حتى بلغ اليه فضمغه ضمغة فجعل يقول ، وهو بأخر رمق : ألم اقل لكم إن محمدًا اصدق الناس ، ثم مات . وقال بعضهم احتمله الاسد فاكله . وام اولاد ابي هب ام جميل بنت حرب بن امية ، امها أزدية . وكان موت ابي هب بداء يعرف بالعدسة .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده وغيره ، قالوا : أري عبد المطلب ان يحتفر<sup>١</sup> زمزم وكانت جرهم دفنتها وطمتها ، فلما احتفرها وجد غزالاً من ذهب وفضة مقرطاً مشنفاً فصيره في الكعبة . وكان لمقيس<sup>٢</sup> بن قيس بن عدي السهمي قينتان يقال لهما اسماء وعثمة ، وكان بيته مألفاً لرجال من قريش وكان ابو هب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاص بن امية والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف بني نوفل بن عبد مناف وديك وديك موليا خزاعة يجتمعون<sup>٣</sup> عنده ، فان هؤلاء جميعاً لعنده اذ نفدت خمرهم واقبلت ضافطة من الشام فقال ابو هب : ما اعلم موضع شيء نبتاع به خمرًا الا غزال أبي الذي في الكعبة ، فأعظم القوم ذلك وابوه فقال : انا احق الناس به قوموا بنا ، فقاموا معه فسرقوا الغزال واشتروا ببعضه خمرًا وحلّى ابو هب منه القيتين وحلاهما الحارث بن عامر بن نوفل من قسمه قرط الغزال أو شنفه ، فقال فيه ابو اهاب بن عزيز :

ابلع منافاً اذا جئتها فايّ فتي ولدت نوفل  
اذا شرب الخمر اغلّى بها وان جهدت جهدها العُدل  
دعاه الى الشنف شنف الغزال هواه لخمصانة عيطل

(١) ط ، د : يحتفي .

(٢) ط : ذقيس . انظر المحبر لابن حبيب ص ٤٣٧ .

(٣) م : مجتمعون .



وقال حسان بن ثابت لابي اهاب بن عزيز :

ابا إهاب أبن لي عن حديثكم  
 اين الغزال عليه القرط من ذهب<sup>١</sup>  
 فطلب قريش سرقة الغزال فقطعوا بعضهم وهرب بعض ولجأ ابو لهب الى اخواله  
 من خزاعة فنعوه ودفعوا قريشاً عنه ، وكان اشد قريش طلباً لسرقة الغزال عبد الله  
 ابن جدعان التيمي ، فقال الشاعر في منع خزاعة من ابي لهب :

هم منعوا الشيخ المنافي بعدما رأى الشفرة الحجناء فوق البراجم<sup>٢</sup>  
 وقد كتبنا لابي لهب اخباراً فيما تقدم من كتابنا فلم يحتج الى اعادتها .

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه قال : كانت ابنة زرارة بن عدس بن زيد  
 ابن عبد الله بن دارم عند سويد بن ربيعة جد ابي اهاب بن عزيز ، وكان المنذر بن  
 ماء السماء - وهي أمه وهي من ولد النمر بن قاسط - وضع ابناً له عند زرارة يقال له  
 مالك ، فرم مالك بابل لسويد فاعجبته بكرة منها فأمر بها فنحرت واكل منها  
 واطعم باقيها . وكان سويد قد خرج يتصيد فلما جاء أخبر بنجر البكرة فاستشاط  
 غضباً فوثب على مالك بن المنذر فضربه فأمه فلم يلبث ان مات ، فحلف عمرو  
 ابن المنذر ليحرقن من بني حنظلة مائة ، فأحرقهم ، وهرب سويد فلحق بمكة فحالف  
 بني نوفل بن عبد مناف واختط بمكة داراً فولده بها ، وسمي عمرو محرّقاً .

ومن ولد ابي لهب الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب الشاعر وامه ابنة  
 العباس بن [٦٨٥] عبد المطلب . حدثني منصور بن ابي مزاحم عن شعيب بن صفوان  
 قال : كان الفضل بن عباس بن عتبة<sup>٣</sup> أنساً بالوليد بن عبد الملك فحج الوليد  
 فيينا هو مسند ظهره الى زمزم قال له الفضل : ألا آتيك بماء من زمزم تشربه  
 وتغسل منه وجهك ، فقال : افعل ، فجعل يستقي<sup>٤</sup> ويقول<sup>٥</sup> :

(١) في الديوان (وليد عرفات) ج ١ ص ١٣٥ ؛ وشرح الديوان للبرقوقي ص ٥٢ :  
 سائل بني الحرث المزري بمعرشه اين الغزال عليه الدر من ذهب

(٢) ط : البراحم .

(٣) الاغانى ج ١٦ ص ١١٩ وما بعدها .

(٤) د : استقى .

(٥) يرد الشعر في اخبار الدولة العباسية ص ١٥٢ ؛ وفي الاغانى ج ١٦ ص ١٢٦ بروايتين لعمر

ابن شبة وعلي بن محمد النوفلي .

يا ايها السائل عن عليّ<sup>١</sup> تسأل<sup>١</sup> عن بدر لنا بدري  
 مردد<sup>٣</sup> في المجد أبطحي<sup>٣</sup> سائلة غرته<sup>٣</sup> مضي<sup>٣</sup>  
 زمزم<sup>٢</sup> يا بوركت من طوي<sup>٢</sup> بوركت للساقى وللمسقي<sup>٢</sup>  
 اسقي على ماثرة النبي

فقال له الوليد ، ما اكثر لغطك ، فقال : ان هذا الشعر في علي بن عبد الله بن عبد الله ابن العباس ، ويروى :

تسأل عن قرم<sup>٤</sup> لنا بدري

نسبة الى البدر ، ويقال هو في علي بن ابي طالب ، يريد انه شهد بدرآ .

وحدثنا محمد بن زياد الاعرابي الراوية عن المفضل الضبي قال : كان الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب يُعِين<sup>٥</sup> فاذا حلت دراهمه على غرماه ركب حماراً له كان يسميه شارب الريح فيقف عليه ثم يقول :

بني عمنا رُدُّوا الدراهم انه يفرق بين الناس حبّ الدراهم

قال : وكان رجل من بني الدّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له عقرب عَسِر<sup>٦</sup> القضاء فاذا تعلق به غرماؤه افلتهم وهرب عنهم وقال :

فلو كنت الحديد لكسروني ولكنني اشدّ من الحديد

فعيّنهُ الفضل مالاً ، فلما كان قبل محله جاء فبني على باب عقرب<sup>٧</sup> معلفاً لحماره وأتى بشيء فبسطه فلقني كل واحد منهما من صاحبه شرّاً ، فهجاه الفضل فقال<sup>٨</sup> :

- 
- (١) الاغاني : سألت .  
 (٢) الاغاني ، رواية النوفلي : مقدم ؛ وفي اخبار الدولة العباسية : من نَسَّك في العيص ابطحي .  
 (٣) الاغاني : ركي .  
 (٤) ط ، د : قزم .  
 (٥) اي يبيع ببيع العينة . انظر لسان العرب مادة : عين .  
 (٦) م : عسير .  
 (٧) في هامش م : التاجر .  
 (٨) يضيف ط : الفضل . والشعر في الاغاني ج ١٦ ص ١٢٨ مع اختلاف في توالي الابيات .

قد تجرت عقرب في سوقنا<sup>١</sup> لا مرحباً بالعقرب التاجر<sup>٢</sup>  
 ان عادت العقربُ عدنا لها<sup>٣</sup> وكانت النعلُ لها حاضره  
 كل عدو يُتقى مقبلاً وتُتقى لسعتها دابره<sup>٤</sup>  
 إن عدواً كيدُه في استه لغير ذي كيد ولا نائره  
 قد خابت<sup>٥</sup> العقرب واستيقنت أن ما لها دنيا ولا آخره

المدائني عن ابي اليقظان قال : وفد الفضل بن عباس بن عتبة على الوليد فوصله واجازه ، فقال : يا أمير المؤمنين لا تنس شارب الريح ، يعني حماره ، فقال : ولم لا نحملك على خير منه ، قال : إن له بي حرمة وهو احب الي من غيره فارزقه ، فاجرى عليه في كل شهر عشرة دنانير فكان يقبضها مع رزق كان اجراه عليه ؛ وكان لا ينفق على حماره شيئاً انما كان يتطلب له العلف والحشيش من الناس ، فكتب بعض اهل المدينة قصة وجعلها في عنق الحمار وساقه الى صاحب الشرطة بالمدينة ، وكان في القصة : اني بالله وبالمسلمين فان صاحبي يقبض رزقي ولا يعلفني منه بشيء .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي مسكين قال : دخل الفضل بن عباس ابن عتبة على الوليد بن عبد الملك فأنشده<sup>٦</sup> :

اتيتك خالاً وابن عم وعمّة  
 ولم أك شعباً ناظني<sup>٧</sup> بك مُشعب  
 فصِل واشجات بيننا من قرابة  
 ألا صلة الأرحام أدنى<sup>٨</sup> واقرب

[٦٨٦] وكان عند الوليد ، الحارث بن الوليد بن عتبة بن أبي مُعيط الدعي فهمس الى الوليد فيه بشيء ، فقال الفضل : يا امير المؤمنين إن نوحاً عليه السلام حمل

(١) م : في سوقنا عقرب .

(٢) الاغاني : يا عجباً للعقرب التاجر .

(٣) ن . م . : فان تعد عادت لما ساءها .

(٤) ن . م . : وعقرب تخشى من الدابره .

(٥) ن . م . : ضاقت .

(٦) ترد الرواية في الأغاني ج ١٦ ص ٢٥٥ عن عبد الملك بن مروان .

(٧) الاغاني : شعبا لاطه .

(٨) ن . م . : أبقى .

في سفينته من كل زوجين اثنين ولم يكن معه<sup>١</sup> فيها دعوي، فامتقع لون الحارث واطرق.  
وحدثت عن المسيبي انه قال: دخل الفضل بن عباس بن عتبة على الوليد  
ابن عبد الملك، وعنده عبّاد بن زياد، وكان بينه وبين عمر بن عبد العزيز شيء،  
فانشد الفضل شعره الذي يقول فيه:

ولم أك شَعْبًا ناظني<sup>٢</sup> بك مُشْعَب

فقال عبّاد: ينبغي والله يا أمير المؤمنين ان توصل رحمه، فقال عمر بن  
عبد العزيز:

النخس يكفيك البطيء المحثل<sup>٣</sup>

المدائني قال: لما مات الوليد بن عبد الملك وقد كان مسيئًا الى اخيه سليمان  
وفد الفضل الى سليمان ورثى الوليد فقال<sup>٤</sup>:

امرر على قبر الوليد فقل له      صلى الإله عليك من قبر  
يا واصل الرحم التي قطعت      واصابها الجفوات في الدهر

فقال سليمان: تصل<sup>٥</sup> رحمك وتقطع<sup>٦</sup> رحمي! ثم امر به فوجئت عنقه واخرج من  
بين يديه.

قالوا: وهاجى<sup>٧</sup> الفضل الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة  
فاجتمع الناس لحضور انشادهما فانشد الفضل<sup>٨</sup>:

وأنا الأخضر من يعرفني      أخضر الجلدة في بيت العرب  
من يساجلني يساجل ماجدًا      يملأ الدلو الى عقد الكرب

(١) سقطت « معه » من ط .

(٢) ر : ناظني .

(٣) ط : المحنشل . انظر مجمع الأمثال للميداني ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٤) انظر الأغاني ج ١٦ ص ١٢١ .

(٥) م : يصل .

(٦) م : يقطع .

(٧) ط : هاج .

(٨) الأغاني ج ١٦ ص ١١٩ ؛ ونسب قریش ص ٩٠ .

فلما فرغ قال الحارث : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾<sup>١</sup> فصاح الناس بالفضل  
وضحكوا ، وانهمزم عنه وأنشأ يقول بعد ذلك<sup>٢</sup> :

ماذا يريد الى شتمي ومنقصتي      ام ما يريد الى حمالة الحطب<sup>٣</sup>  
غراء سائلة في المجد فضلها      في الجاهلية فضل السادة النجب

ويروى :

غراء سائلة في المجد غرَّتْها<sup>٤</sup>      كانت سلالة<sup>٥</sup> شيخ ثاقب النسب

وكان ابو خدّاش<sup>٦</sup> بن عتبة من جلساء معاوية وكان ذا لسن . وحدثني  
عافية التميمي عن اسحاق بن ابراهيم قال : أنشد الاحوص الشاعر الانصاري الفضل  
شعراً من شعره فقال : ما احسن شعرك الا انك لا تأتي من غريب الكلام بشيء ،  
فقال : وكيف وانا اقول :

ما ذاتُ حبلٍ يراهُ الناسُ كلُّهم      وسط الجحيم فلا<sup>٧</sup> يخفى على أحد  
تري الحبال<sup>٨</sup> حبال الناس من شعري      وحبلها وسط اهل النار من مسد

وكان مسلم بن معتب بن ابي لهب يشبهه بالنبي<sup>٩</sup> صلى الله عليه وسلم  
وكان جميلاً وقد شهد وقعة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من ولد  
ابي لهب ، حمزة بن عتبة بن ابراهيم وكان جميلاً ، وكان حماد البربري رفعه<sup>١٠</sup> الى  
امير المؤمنين هارون الرشيد في قوم من القرشيين من اهل مكة ذكر انهم يتشيعون  
في آل ابي طالب ، فلما رآه الرشيد رأى جمالاً ونبلاً فقال : يا حمزة أتتشيّع في آل

(١) سورة المسد (١١١) ، آية ١ .

(٢) انظر الأغاني ج ١٦ ص ١٢٧ ؛ ونسب قريش ص ٩٠ .

(٣) الأغاني : ماذا تعبير من ... ؛ نسب قريش : أما تعبير من ...

(٤) هكذا ورد الشطر في الأغاني وفي نسب قريش .

(٥) الأغاني : حليلة .

(٦) م : خدّاس .

(٧) في نسب قريش : ولا .

(٨) ن.م. : كل الحبال .

(٩) م : يشبه النبي .

(١٠) ط : دفعه .

ابي طالب؟ فقال : والله ما اعرف من اتشيع له من نظرائي خيراً مني لأنني رجل من بني هاشم ، [٦٨٧] فاعجب ذلك الرشيد وجعله في صحابته .

واما الغيداق بن عبد المطلب ،

واسمه نوفل ، والغيداق العام الكثير المطر ، يقال جاء في عام غيداق<sup>١</sup> ويقال هو مطر غيداق اذا كان كثير الماء ، والغيداق ايضاً<sup>٢</sup> الغلام قبل بلوغ الحلم ، ويقال ايضاً لفرخ الضب غيداق . ومات الغيداق بعد وفاة ابيه بخمس سنين . وقال الكلبي : الغيداق من اكابر ولد عبد المطلب ، تزوج امه ايام حالفته خزاعة وهي ممتعة<sup>٣</sup> بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة . واخو الغيداق لأمه عوف بن عبد عوف ابو عبد الرحمن بن عوف الزهري . وزعم بعضهم ان الغيداق هو حجل وذلك غلط ولا عقب للغيداق .

وقال ابو اليقظان قال حسان بن ثابت يهجو ابا هب<sup>٤</sup> :

عليك سماهيجاً فانت ابن نوفها متى كنت ترجو أن تنال الأعظما  
فان اباك اللؤم لحيان فانتسب اليه ودع عنك الاكارم هاشما  
ذكر ان سماهيج جدة له يعاب<sup>٥</sup> بها ونسبها الى لحيان بن هذيل بن مدركة . قال خذافة بن غانم العدوي لابنه<sup>٦</sup> :

اخارج اما اهلكن فلا تزل لهم شاكرًا حتى تُغيب في القبر  
بني شيبه الحمد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر البدر  
كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك كلهم طيب النشر<sup>٧</sup>

(١) يضيف م : وهو .

(٢) « ايضاً » ليست في ط .

(٣) م : ممتعة .

(٤) لم يرد البيتان في الديوان (نشر هرشفيلد) ص ٨٩ ولا في شرح الديوان (نشر البرقوقي) ص ٤٠٧ ، وجاء البيت الثاني في الديوان (تحقيق وليد عرفات) ج ١ ص ٣٩٠ :

ولكن لجانا ابوك ورثته ومارى الحنا منهم فدع عنك هاشما  
(٥) ط : يعار .

(٦) انظر الأغاني ج ٨ ص ٢٦٨ .

(٧) ن. م. : ... لا يبور ولا يجري. ويليه :

ابو عتبة الملقى اليك جماله أغر هجان اللون من نفر زهر

لساقي الحجيج ثم للشيخ<sup>١</sup> هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهر<sup>٢</sup>  
 ابوكم قصي كان يدعى مُجَمَّعاً به جمع الله القبائل من فهر  
 وانتم بنو زيد ابوكم به زيدت البطحاء فخرأ على فخر  
 وقد سمعت من ينشد منها بيتاً مفرداً فيقول :  
 « وعبد مناف ذلك السيد القمر » ، ويذكر انه كان يقال لعبد مناف القمر .

## بنات عبد المطلب :

امٌ حكيم البيضاء توأمة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وُلِدَتْ ثم وُلِدَتْ  
 بعده ، وهي الصنّاع لا تعلم والحصان لا تكلم<sup>٣</sup> ، يقال انها قالت هذا القول  
 لنفسها ، تزوجها كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فولدت له اروي  
 بنت كرز ، فتزوج اروي عفان بن ابي العاص بن امية فولدت له عثمان بن  
 عفان ، فأم حكيم جدة عثمان لأمه . ثم خلف على اروي بعد عفان عقبة بن ابي  
 معيط بن ابي عمرو بن امية فولدت له الوليد بن عقبة وعمار بن عقبة وخالد بن  
 عقبة<sup>٤</sup> ، وام حكيم جدتهم لأهمهم ايضاً . وبقيت اروي الى خلافة عثمان فصلى  
 عليها وانصرف من قبرها وجعل يقول : اللهم اغفر لأمي . وماتت ام حكيم بعد  
 المبعث ولها سبعون سنة او قريب منها . وقالت ام حكيم وهي ترقص عثمان ابن  
 بنتها في صغره :

ظنني به صدق وبر يأمره ويأتمر من فتية بيض زهر  
 يحمون عورات الدبر ويضرب الكبش النعر يضربه حتى يخر  
 من قبيل ومن دبر

وعاتكة<sup>٥</sup> هي ام عبد الله بن ابي امية وزهير بن ابي امية الخزومي اخو ام  
 سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لابيها ، وام عاتكة ايضاً ام ابي رسول الله

(١) ن. م. : للخير .

(٢) ن. م. : الغمر .

(٣) انظر نسب قريش ص ١٧ وفيه : هي التي يقال لها الحصان .

(٤) انظر نسب قريش ص ١٨ .

(٥) ن. م. ص ١٨ .

صلى الله عليه وسلم . وعاتكة صاحبة الرويا التي رأتها ، فقال ابو جهل للعباس :  
أما رضيتم يا بني عبد المطلب بأن [٦٨٨] تتنبأ رجالكم حتى تنبت نساؤكم !  
وقد كتبنا خبرها في اخبار العباس ، وقد اسلمت وماتت قبل الهجرة .

وبقرة<sup>١</sup> وهي ام ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال المخزومي زوج ام سلمة  
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي ايضاً ام أبي سبرة بن أبي رهم احد  
بني عامر بن لوئي ، وكان ابو رهم خلف عليها بعد عبد الاسد ، وامها ام ابي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .

وأروى وهي ام طليب بن عمير بن وهيب<sup>٢</sup> بن عبد بن قصي ، ويكنى ابا  
عدي<sup>٣</sup> ، واستشهد طليب يوم اجنادين بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة .  
وكان طليب لقي ابا اهاب بن عزيز التميمي ، وقد دس للفتك برسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فضربه بلحي جمل فشجته فضرب وحمل الى أمه فقالت :  
محمد ابن خاله وهو اولى من دافع عنه وغضب له . وقالت اروى :

ان طليبا نصر ابن خاله آسأه في ذي دمه وماله<sup>٤</sup>

وكان المسلمون يصلون في شعب فهجم عليهم ابو جهل وعقبة بن أبي معيط  
وجاعة من سفهائهم ، فعمد طليب الى ابي جهل فشجته فاوثقوه ، فقام ابو لهب دونه  
فتخلصه وشكى الى اروى فقالت : خير ايامه ان ينصر محمداً ، وكانت قد  
اسلمت . ورأى طليب عقبة بن ابي معيط يوماً ومعه مكمل فيه مندر قد نثره  
على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فأخذ المكمل واخذ باذنيه  
فجعل يضرب به رأس عقبة فتشبت به عقبة وذهب به الى امه فقال : ألا ترين  
ما صنع طليب ؟ فقالت : انفسنا واموالنا دونه .

وأميمة<sup>٥</sup> بنت عبد المطلب وهي اخت ابي النبي صلى الله عليه وسلم لأمه وابيه ،

(١) ن. م. : ص ١٨-١٩ .

(٢) في ن. م. : وهب .

(٣) ط : عدي .

(٤) يرد البيت في نسب قریش ص ٢٠ .

(٥) ط ، د : تكررت « قد » .

(٦) انظر نسب قریش ص ٩ .



وهي ام زينب بنت جحش وعبد الله بن جحش وابي احمد وعبيد الله وجحش من بني اسد بن خزيمه .

وصفية<sup>١</sup> بنت عبد المطلب وهي اخت حمزة لأمه وابيه واخت المقوم وحجل ، وهي ام الزبير بن العوام والسائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وكانت قبل العوام عند الحارث بن حرب بن امية فولدت له جارية . وتوفيت صفية في سنة عشرين وهي ابنة ثلاث وسبعين سنة .

حدثني بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار قال : أقطع عثمان بن عفان رضي الله<sup>٢</sup> عنه المغيرة بن شعبة داره التي بالبتبع ، فاخذ الزبير سيفه ، والمغيرة يحدّها ، فجعل يذود به عن قبر امه صفية . وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن محمد ابن عبد الله عن الزهري ان علياً والزبير رضي الله عنها اختصما في ولاء مولي صفية فقال علي : انا احق بولاء مولي عمتي وانا أعقل عنهم ، وقال الزبير : انا احق بولاء مولي امي وميراثهم ، فقضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الزبير احق بميراثهم بالولاء . قالوا : فان عقلهم على علي وبني عبد المطلب . وذكر ابو اليقظان ان عبد المطلب كان يسمى عامراً .  
انقضى نسب بني عبد المطلب<sup>٣</sup> .

بسم الله الرحمن الرحيم

وأما نضلة بن هاشم

وبه كان يكنى ، وامه اميمة ، وكان قد ولد له الارقم ابن نضلة فلم يبق له عقب<sup>٤</sup> . وولد الارقم نساءً احدهن زينب تزوجها عبد يغوث ابن وهب الزهري ، وهند تزوجها جميل بن معمر ذو قليبين<sup>٥</sup> الجمحي ، [٦٨٩] والشفاء<sup>٦</sup> ولدت

(١) ن. م. ص ٢٠ .

(٢) يضيف ط : تعالى .

(٣) ورد في هامش ط ، د : رجع الى ذكر اولاد هاشم بن عبد مناف المذكور خبره في اوائل هذا الكتاب .

(٤) انظر نسب قریش ص ١٦ .

(٥) م : قليبين . انظر جمهرة الأنساب ص ١٦١ .

(٦) انظر نسب قریش ص ١٦-١٧ .

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وكان السائب يُشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم . وأما صيفي بن هاشم فدرج ولم يولد له قط . وأما أبو صيفي واسمه عمرو وسماه ابوه باسمه في حياته ، وكان اسم هاشم عمراً ، فولد له الضحاك ورقيقة وهي ام مخزومة بن نوفل الزهري ، وهذا قول الكلبي . وقال بعضهم : ولد له صيفي وعمرو فسماهما باسمه واسم ابيه ، وامها كنانية ، ورقية امها هالة بنت كلداء من بني عبد الدار بن قصي ، تزوجها نوفل بن عبد مناف بن زهرة ، ولا عقب لصيفي وعمرو<sup>١</sup> .

وأما اسد بن هاشم ،

وامه قبيلة وهي الخزوز<sup>٢</sup> بنت عامر الخزاعية ، فولد فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب عليه السلام واخوته وامها حبيبي<sup>٣</sup> بنت هرم بن رواحة<sup>٤</sup> من بني عامر بن لوئي ، وخالدة بنت أسد ، تزوجها الارقم ابن نضلة بن هاشم .

ويقال ان رجلاً يقال له حنين ، وأمه أمة رومية تسمى سمية ويقال مارية ، ادعى انه ابن اسد بن هاشم فلم يثبت نسبه فأتى القافة فانكروه فرجع الى مكة وخفاه على عاتقه فقيل : رجع حنين بخفيه خائباً ، وضرب بذلك المثل فقيل لكل مخفق وراجع بغير طلبته : رجع بخفي حنين ، وهذا الثبت . ومن الناس من يقول ان حنين بن بلوع العبادي المغني سافر سفيراً فقطع عليه الطريق فدخل الحيرة وهو عريان قد علق خفيه فقيل لمن اخفق : رجع بخفي حنين . وقيل ايضاً ان اعرابياً قدم الحيرة ومعه راحلة فوقفها ناحية ودخل السوق فرأى عند اسكاف يقال له حنين خفين فابتاعها منه ثم مضى يريد راحلته فوجدها قد سُرقت ، فأنصرف الى قومه راجلاً فقالوا : اين راحلتك ؟ فقال : سرقت ، وأراهم الخفين فاستحسنوهما فقال : انها من عمل اسكاف بالحيرة يقال له حنين فاراه<sup>٥</sup> سهل البيع ، فضحكوا به وقالوا : رجع بخفي حنين ، فضمت مثلاً . وكان لحنين المدعي انه ابن اسد بن هاشم من الولد عمرو

(١) نسب قريش ص ١٦ .

(٢) ط : الخزوز ؛ م : الخرور . وفي نسب قريش : الجزور .

(٣) م : حبيبي .

(٤) م : رواعة .

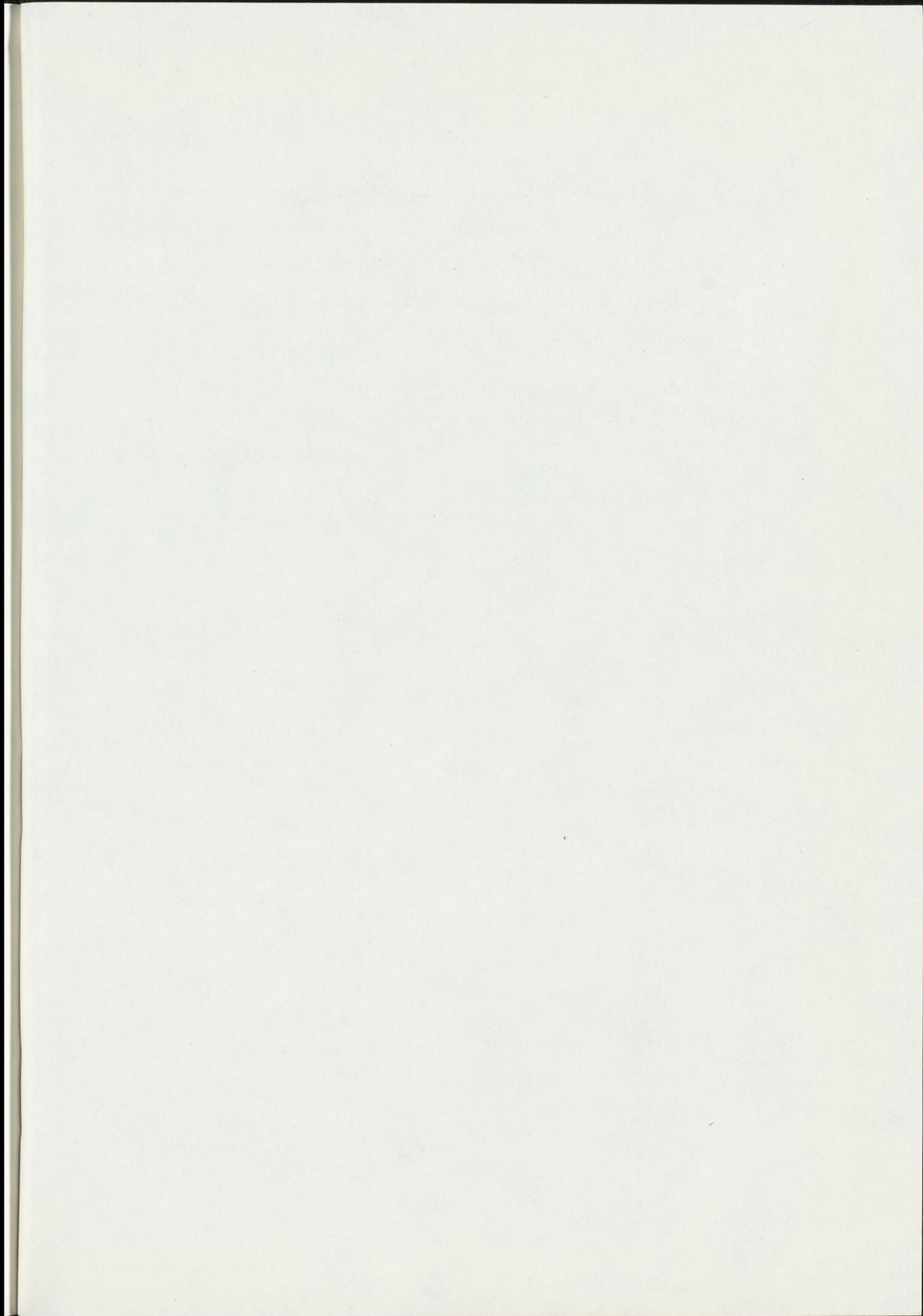
(٥) د ، م : فانه . الفاره : الحاذق بالشيء ، اللسان مادة « فره » .

وعبد الرحمن ، وامها سخطى بنت عبد عوف بن عبد الحارث الزهري. وولد عبد الرحمن ابن حنين امرأة تزوجها المثلم بن جبار الفزاري<sup>١</sup> فولدت له. وولد عمرو بن حنين امرأة ولدت في آل سعد بن أبي وقاص. ويقال إنه كان لحنين ابن يقال له عبد الله فولدت له ابنة يقال لها ام هارون كانت عند موسى بن سعد بن ابي وقاص .

المدائني عن شريك قال: سئل علي عن بني أمية وبني هاشم فقال: هم اكثر وأنكر وأمكر ونحن افصح واصبح وانصح. قال: وقيل لمعاوية انتم اشرف ام بنو هاشم؟ قال: كانوا اشرف واحداً ونحن اكثر عدداً حتى جاء مزبد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم .

انقضى نسب بني هاشم بن عبد مناف .

(١) ط ، د : الفراري .



## ثبت المراجع

- ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (اسد الغابة في معرفة الصحابة) .  
جمعية المعارف ، القاهرة ، ١٢٨٠ هـ ، ٥ ج .
- ابن الاثير : (الكامل في التاريخ) . دار صادر ، بيروت ١٩٦٥-٦٦ ، ١٣ ج .
- ابن الاثير : (اللباب في تهذيب الانساب) . مكتبة المثنى - بغداد (بلا تاريخ) ، ٣ ج .
- ابن حبان : ابو حاتم محمد بن حبان البستي : (كتاب الثقات من الصحابة والتابعين واتباع  
التابعين) ، تحقيق عبد الخالق الافغاني . حيدر آباد ١٩٦٨ .
- الاحوص الانصاري : (شعر الاحوص) . جمع وتحقيق ابراهيم السامرائي - بغداد ١٩٦٩ .
- الاخلطل : (شرح ديوان الاخلطل التغلبي) . تحقيق وشرح ايليا سليم حاوي - دار الثقافة ،  
بيروت ١٩٦٨ .
- الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد : (تاريخ الموصل) ، ج ٢ . تحقيق علي حبيبة ، المجلس  
الاعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة ١٩٦٧ .
- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي : (مسالك الممالك) : باعثناء م. ج. دي خويه -  
ليدن ١٩٢٧ .
- الاصفهاني ، الحسن بن عبد الله : (بلاد العرب) . تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي . منشورات  
دار اليمامة - الرياض ١٩٦٨ .
- الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسن : (الاغاني) . حقق بعض الاجزاء ووضع فهارسه  
عبد الستار احمد فراج ، دار الثقافة - بيروت ١٩٥٥-١٩٦٤ ، ٢٥ ج .
- ابن اعثم الكوفي ، ابو محمد احمد : [كتاب الفتوح (خط)] . مكتبة احمد الثالث - اسطنبول  
رقم ٢٩٥٦ ، ٢ ج .
- الاعشى ، ميمون بن قيس : (ديوان الاعشى الكبير) . شرح وتعليق م. محمد حسين .  
القاهرة ١٩٥٠ .
- البرقوقي ، عبد الرحمن : (شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري) . المكتبة التجارية - القاهرة  
١٩٢٩ .
- البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان : (كتاب المعرفة والتاريخ) . تحقيق اكرم ضياء العمري ،  
بغداد ١٩٧٤-٥ ، ٢ ج .

- بشار بن برد : (ديوان بشار) . نشر وشرح محمد الطاهر بن عاشور ، تعليق محمد رفعت فتح الله  
ومحمد شوقي امين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٠-١٩٦٦ ، ٤ ج .
- البصري ، صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين : (الحجاسة البصرية) . تصحيح وتعليق مختار  
الدين احمد . دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ١٩٦٤ ، ٢ ج .
- البغدادي ، عبد القادر بن عمر : (خزانة الادب ولب لباب لسان العرب) . المطبعة الاميرية ،  
١٢٩٩ هـ - القاهرة ، ٤ ج . وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكاتب العربي -  
القاهرة ١٩٦٧-٦٨ ، ٤ ج .
- البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق : (مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع) .  
تحقيق ج . جوينبول - ليدن ١٨٥٢-٥٤ ، ٣ ج .
- البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز : (سمط الآلي . ويحتوي على الآلي في شرح امالي  
القالبي) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦ ، ٢ ج  
مع الذيل .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر : (فتوح البلدان) . تحقيق م . ج . دي خويه ، ط ٢ - ليدن  
١٩٦٨ .
- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر : (البيان والتبيين) . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ٢  
- القاهرة ١٩٦٠-٦١ ، ٤ ج .
- الجاحظ : (مجموعة رسائل) . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ،  
١٩٦٤-٦٥ ، ٢ ج .
- الجهشياري ، محمد بن عبدوس : (الوزراء والكتاب) . تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة  
١٩٣٨ .
- ابن حبيب ، ابو جعفر محمد : (المحبر) . تحقيق ايلزه لختن شتير ، مطبعة دار المعارف - حيدر  
آباد الدكن ١٩٤٢ .
- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد : (الاصابة في تمييز الصحابة ، ومعه الاستيعاب  
في اسماء الاصحاب) . المكتبة التجارية - القاهرة ١٩٣٩ ، ٤ ج .
- ابن حجر العسقلاني : (تهذيب التهذيب) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن  
١٣٢٥ هـ ، ١٢ ج .
- ابن حجر العسقلاني : (تقريب التهذيب) ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة ١٣٨٠ هـ ،  
٢ ج .
- ابن ابي الحديد ، عز الدين : (شرح نهج البلاغة) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار  
احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٢ ، ٢٠ ج .
- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد : (جمهرة انساب العرب) . تحقيق عبد السلام محمد هارون  
- القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٢ .

- حسان بن ثابت : (ديوان حسان بن ثابت) . تحقيق وليد عرفات ، سلسلة جب التذكارية ١٩٧١ ، ج ٣ .
- الحسين بن مطير الاسدي : (شعر الحسين بن مطير الاسدي) . جمعه وقدم له حسين عطوان .  
فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة ، مايو ١٩٦٥ .
- الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني : (ذيل زهر الآداب) . المكتبة التجارية - القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- الخطيئة ، جلول بن اوس بن مالك العبسي : (ديوان الخطيئة) . شرح ابن السكيت والسكري  
والسجستاني ، تحقيق نعمان امين طه - القاهرة ، ١٣٧٨/١٩٥٨ .
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم : (الروض المعطار في خبر الاقطار) . تحقيق احسان عباس -  
مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ .
- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي : (تاريخ بغداد) ، دار الكاتب العربي - بيروت ،  
ج ١٤ .
- ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر : (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) . تحقيق احسان  
عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨-٧٢ ، ج ٨ .
- خليفة بن خياط : (تاريخ خليفة) . تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الآداب - النجف ،  
١٩٦٧ .
- ابن دريد الازدي : (الاشتقاق) . تحقيق عبد السلام محمد هارون - القاهرة ١٩٥٨ .
- الدينوري ، احمد بن داود : (الاخبار الطوال) . تحقيق عبد المنعم عامر ، ومراجعة جمال الدين  
الشيخال ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ .
- الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين : (تذكرة الحفاظ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،  
ط ٣ ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥-٥٨ ، ج ٤ .
- الذهبي : (تراجم رجال روى عنهم محمد بن اسحاق) . باعثناء فيشر - ليدن ١٨٩٠ .
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : (تاج العروس) . المطبعة الخيرية - القاهرة ١٣٠٦-٧ هـ ،  
ج ١٠ .
- الزبيرى ، مصعب بن عبد الله : (نسب قريش) . تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف - القاهرة  
١٩٥٣ .
- الزنجشيري ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر : اساس البلاغة . دار الكتب - القاهرة ١٩٢٢-  
١٩٢٣ ، ج ٢ .
- سديف بن ميمون : شعر سديف بن ميمون . جمع وتحقيق رضوان مهدي العبود ، مطبعة الغري  
الحديثة - النجف ١٩٧٤ .

- ابن سعد ، محمد : (كتاب الطبقات الكبير) . تحقيق ادوارد سخاو وآخرين - لندن ١٣٢١ -  
١٣٥٩ ، ج ٩ .
- ابن سلام الجمحي : (طبقات فحول الشعراء) . باعتناء محمد محمود شاكر ، دار المعارف -  
القاهرة ١٩٥٢ .
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد : (الانساب) . باعتناء د. س. مرجليوث ١٩١٢ .
- سهراب : (عجائب الاقاليم السبعة) . تحقيق هانس فون مزيك - فينا ١٣٤٧/١٩١٩ .
- السويدي ، محمد امين بن علي : (سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) . المطبعة المرتضوية -  
النجف ١٣٥٤ .
- السيوطي : (لب اللباب في تحرير الانساب) . تحقيق ب. ج. فت ١٨٤٠ .
- ابن الشجري ، هبة الله بن علي : (الحماسة الشجرية) . تحقيق عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي ،  
منشورات دار الثقافة - دمشق ١٩٧٠ ، ج ٢ .
- الصولي ، ابو بكر بن يحيى : كتاب الاوراق . قسم اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم ، تحقيق  
ج. ه. دن - القاهرة ١٩٣٦ .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : (تاريخ الرسل والملوك) . و(المنتخب من كتاب ذيل المذيل) .  
باعتناء م. ج. دي خويه - لندن ١٨٧٩-١٩٠١ ، ج ١٥ .
- العباس بن مرداس السليمي : (ديوان العباس بن مرداس السليمي) . تحقيق يحيى الجبوري ، وزارة  
الثقافة والاعلام - بغداد ١٩٦٨ .
- ابن عبد ربه : (العقد الفريد) . تحقيق احمد امين واحمد الزين وابراهيم الاياري . لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٠-١٩٥٣ ، ج ٧ .
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين : (تاريخ ابن عساكر) . تهذيب عبد القادر بدران ،  
مطبعة روضة الشام - دمشق ١٣٢٩-١٣٣٢ ، ج ٧ .
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين : (تاريخ دمشق) : ج ٧ (خط) ، المكتبة الظاهرية -  
دمشق .
- ابو عطاء السندي : (نتف من شعر ابي عطاء السندي) . تحقيق بني بنخش بلوص ، نشر لجنة  
احياء الادب السندي . حيدر آباد - باكستان ١٣٨١/١٩٦١ .
- عمر بن ابي ربيعة : (ديوان عمر) . دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة : (ديوان الفرزدق) . دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ ، ج ٢ .
- ابن الفقيه الهمداني : (مختصر كتاب البلدان) . تحقيق م. ج. دي خويه - لندن ١٨٨٥ .
- فنسنك ، أ. ي. وآخرون : (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) - لندن ١٩٣٦-١٩٦٩ ،  
ج ٧ .



الفيروز آبادي ، ابو طاهر محمد بن يعقوب : (المغانم المطابة في معالم طابة) . تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة - الرياض ١٩٦٩ .

القالبي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم : (الامالي) . مطبعة دار الكتب ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٢٦ ، ج ٢ .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم : (الشعر والشعراء) . تحقيق احمد محمد شاكر ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٠ ، ج ٢ .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم : (المعارف) . تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة ١٩٦٠ .  
القطامي ، عمر بن شميم : (ديوان القطامي) . تحقيق ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠ .

ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر : (البداية والنهاية في التاريخ) . القاهرة ١٩٣٢ ، ج ١٤ .  
كعب بن مالك الانصاري : (ديوان كعب بن مالك الانصاري) . تحقيق سامي مكي العاني - بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦ .

ابن الكلبي ، هشام بن محمد : (جمهرة النسب) (خط) ، المتحف البريطاني ١٢٠٢ .  
المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد : (الكامل) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة - القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦ ، ج ٤ .

مؤلف مجهول : (اخبار الدولة العباسية) . تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطليبي ، دار الطليعة - بيروت ١٩٧١ .

مؤلف مجهول : (العيون والحدائق في اخبار الحقائق) . ج ٣ ، باعثناء م. ج. دي خويه - ليدن ١٨٦٩ .

محمد فؤاد عبد الباقي : (المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم) . دار الكتب - القاهرة ١٣٦٤ .  
المرزباني : (معجم الشعراء) ، ومعه (المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء للآمدي) . تصحيح وتحقيق ف. كرنكو ، مكتبة المقدسي - القاهرة ١٣٥٢ . - وتحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ .

المرزباني : (الموشح في ماآخذ العلماء على الشعراء) . جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة ، المطبعة السلفية - القاهرة ١٣٤٣ .

المرزوقي : (شرح ديوان الحماسة لابن تمام) . تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥١ - ٥٣ ، ج ٤ .

مروان بن ابني حفصة : (ديوان مروان بن ابني حفصة) . تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٠ .

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين : (مروج الذهب) . تحقيق باربييه دمينار وب. دي كورتي - باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧ ، ج ٩ . (اوفست ، مؤسسة مطبوعات اسماعيليان - طهران ١٩٧٠) .

- ابن المعتز ، عبد الله : (طبقات الشعراء) . تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠ (ذخائر العرب ٢٠) .
- المفضل الضبي : (امثال العرب ، « في مجموعة ») ، دار الجوائب - القسطنطينية ١٣٠٠ هـ .
- المقدسي ، مطهر بن طاهر : (البدء والتاريخ) . باعثناء ك. هوار - باريس ١٨٩٩ - ١٩١٩ ، ج ٦ .
- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : (لسان العرب) . المطبعة الاميرية - القاهرة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ ، ج ٢٠ .
- الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري : (مجمع الامثال) . المطبعة الخيرية - القاهرة ١٣١٠ ، ج ٢ .
- الناطقة الجعدي : (شعر الناطقة الجعدي) . منشورات المكتب الاسلامي بدمشق - دمشق ١٩٦٤ .
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب : (نهاية الأرب في فنون الادب) . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٥٨ ، ج ١٨ .
- ابن هرمة ، ابراهيم بن علي : (ديوان ابراهيم بن هرمة) . تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦٩ . - جمع وتحقيق محمد جبار المعيد ، مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٩ .
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك : (السيرة النبوية) . تحقيق مصطفى السقا و ابراهيم الاياري و عبد الحفيظ شلبي ، ط ٢ - القاهرة ١٩٥٥ ، ج ٤ .
- ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله : (جمهرة الامثال ، بهامش مجمع الامثال للميداني) . المطبعة الخيرية - القاهرة ١٣١٠ ، ج ٢ .
- الواقدي ، محمد بن عمر : (كتاب المغازي) . تحقيق مارسدن جونز ، مطبعة جامعة اكسفورد - لندن ١٩٦٦ ، ج ٣ .
- الوليد بن يزيد : (ديوان الوليد بن يزيد) . نشر ف. غابرييلي . دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٠ .
- ياقوت ، ابو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي : (معجم البلدان) ، باعثناء ف. وستنفلد ، ليزج ١٨٦٦ - ٧٠ ، ج ٦ . ودار صادر بيروت ١٩٥٥ - ٧ ، ج ٢٠ ، في ٥ مجلدات .
- (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) . تحقيق د. س. مرجليوث ، مطبعة هندية ١٩٢٣ - ١٩٣٠ ، ج ٧ .

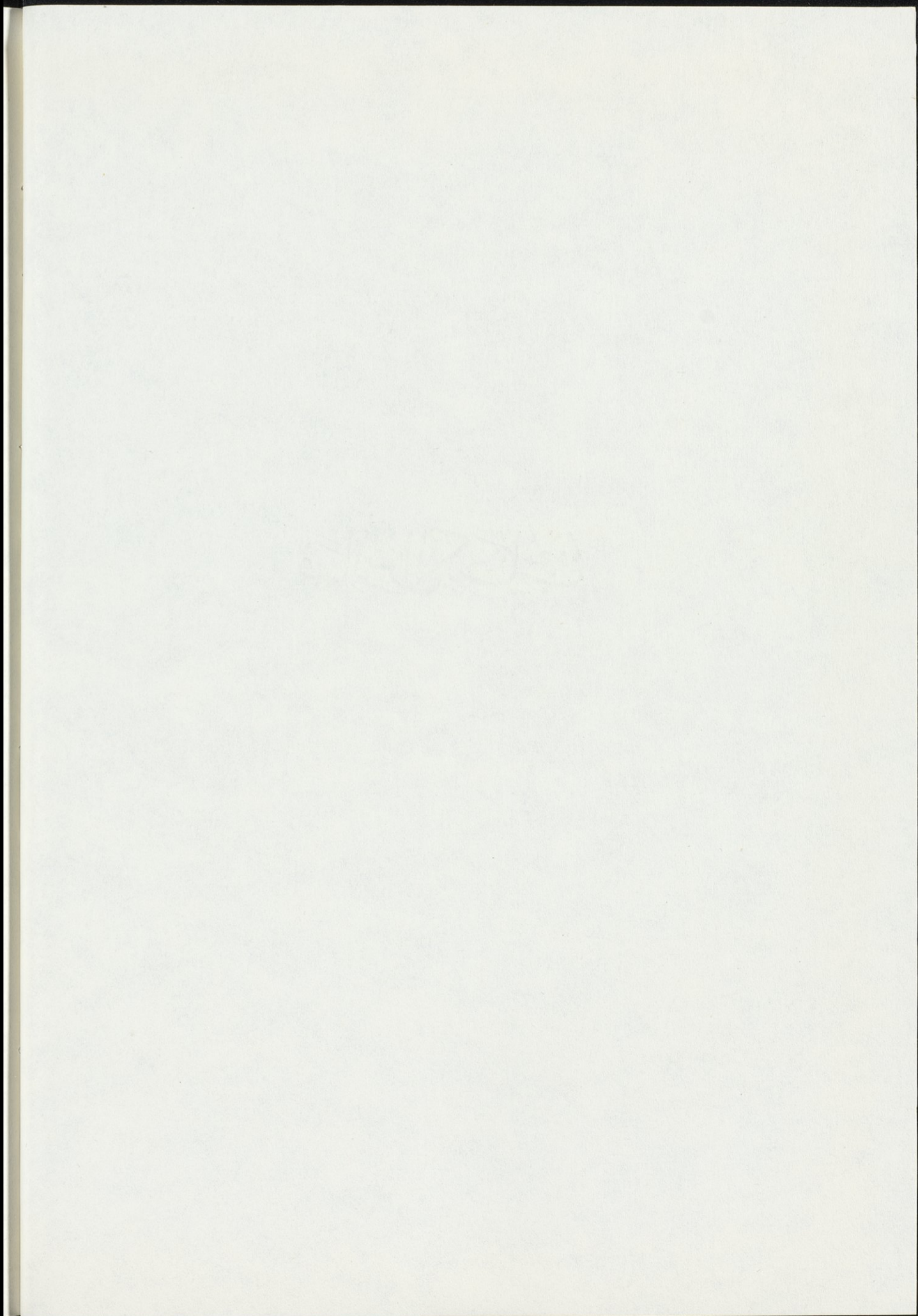
BROCKELMANN, C., *Geschichte der Arabischen Litteratur*, Supplementband, 3 vols, Leiden 1937-1942.

CASKEL, W., *Gamharat an-Nasab des Hišām ibn Muḥammad al-Kalbi*, 2 vols, Leiden 1966.

VON MZIK, H., *al-Iṣṭaḥri und seine Landkarten im Buch Šuwar al-Aḳālīm*, Wien 1965.

SEZGIN, F., *Geschichte des Arabischen Schrifttums*, Bd. I, Leiden 1967.

فَهَا سِرُّ الْكِتَابِ



## فهرس الأعلام

ابراهيم بن صالح بن علي ٢٨٠  
 ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي  
 ابن ابي طالب (اخو النفس الزكية) ٩٤ ،  
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٥٨  
 ابراهيم بن عتاب ٢١٠  
 ابراهيم بن علي بن هرمة ، انظر : ابن هرمة  
 الشاعر  
 ابراهيم بن عيسى الهاشمي ٢٦٧  
 ابراهيم بن محمد ابن عائشة ، انظر : ابن عائشة  
 ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ،  
 انظر : ابراهيم الامام  
 ابراهيم بن مهاجر ١٥٩  
 ابراهيم بن المهدي ٢٧٨ ، ٢٧٩  
 ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ١٠٣  
 ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي ٢٧٣ ، ٢٧٤  
 ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي ، ابو عمران  
 ٩٥  
 ام ابراهيم (زوج عبد الله بن علي) ١١٤  
 ام ابراهيم بنت المسور بن مخزوم بن نوفل الزهري  
 ٧١  
 بنت ابراهيم بن محمد ٢٨٠  
 ابن ابي اويس ٤  
 ابن ابي الزناد ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٥٠ ، ٢٨٨  
 ابن ابي سبرة ، ابو بكر بن عبد الله بن محمد  
 ابن عبد الله ٩٦-٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٩١  
 ابن ابي العوجاء الذهلي (عبد الكريم بن نويرة)  
 ٩٥ ، ٩٦  
 ابن ابي عون ٢٩٢  
 ابن ابي فديك ٢٩٤  
 ابن ابي ليلى ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ٢١٩  
 ابن ابي مليكة ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٠  
 ابن ابي نجيج ٣١  
 ام ابيها بنت حمزة ٢٨٣

أ

آدم (النبي) ٣٤ ، ٢٣٥  
 آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٥  
 آمنة (ام النبي) ١ ، ٣٠٣  
 آمنة بنت ابان بن كليب بن ربيعة بن عامر  
 ٢٦٣  
 آمنة (امينة) بنت العباس ٢٢  
 ابان بن صدقة ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩  
 ابان بن عبد الملك ١٤٨  
 ابان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ١٠٩ ،  
 ١٧٥  
 ابرازخذه ٢٤٩  
 ابراهيم (الخليل) ٥  
 ابراهيم الامام (ابراهيم بن محمد بن علي بن  
 عبد الله بن عباس) ٨٥ ، ١١٤ ، ١١٨ ،  
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨  
 ابراهيم التيمي ٣٨  
 ابراهيم النخعي ، انظر : ابراهيم بن يزيد بن  
 الاسود النخعي  
 ابراهيم الهروي ٤  
 ابراهيم بن ابي جعفر المنصور ٢٧٦  
 ابراهيم بن ابي العباس السفاح ١٧٩  
 ابراهيم بن جبلة بن مخزوم الكندي ١٦٠ ، ٢٤٢  
 ابراهيم بن حسان الابصر ، ابو حماد ٨٨ ،  
 ١٤٧  
 ابراهيم بن حمزة الزبيرى ٤ ، ١٠  
 ابراهيم بن سعد ١٨ ، ٢٨٦  
 ابراهيم بن سلمة ١٣٩  
 ابراهيم بن سليمان بن علي ٩٤  
 ابراهيم بن السندي بن شاهك ٨٩ ، ٢٧٠  
 ابراهيم بن الاشر النخعي ١٥٩  
 ابراهيم بن حيكان ، انظر : ابو مسلم الخراساني

اسحاق الفروي ، ابو موسى ٧ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٦

٥٠

اسحاق بن ابراهيم ١٧ ، ٣٠٩

اسحاق بن ابي اسرائيل ٢٨٨

اسحاق بن ابي اسماعيل ٤٦

اسحاق بن اسماعيل ١٢ ، ٣٦ ، ٣٧

اسحاق بن البهلول ٧

اسحاق بن سليمان بن علي ، ابو يعقوب ٩٤

اسحاق بن سماعة المعيطي ١٩٥ ، ٢٧٦

اسحاق بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢

اسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس

١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٧٣ ، ١٥٢

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٦

١٩٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣

اسحاق بن الفضل الهاشمي ١٥٥

اسحاق بن مسلم العقيلي ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨

١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥

١٩٦ ، ٢١٠

اسحاق بن المهدي ٢٧٨

اسحاق بن يوسف الازرق ٣٣

ابو اسحاق (راوية) ٢٥

ابو اسحاق الفروي ٤٧

اسد بن عبد الله القسري ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨

الاسد بن المرزيان ١٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤

اسد بن هاشم ٣١٤

ابو الاسد القائد (صاحب النهر) ١١١ ، ١١٢

اسرائيل (راوية) ٩ ، ١٣

اسرائيل بن يونس بن اسحاق السبيعي الهمداني

الملاي ٦

اسماء (قينة) ٣٠٤

اسماء بنت ابي بكر ، انظر : ذات النطاق

اسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن

العباس ٦٣

اسماء بنت عبد الله بن العباس ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٠

اسماعيل بن ايوب الخزومي ٢٦٩

اسماعيل بن جعفر الصادق ١٧١

اسماعيل بن حفص ١٢٥

اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله ٧٠

اسماعيل بن عبد الله ١٠

اسماعيل بن عبد الله القسري ١٤٥

ابية بنت معبد ٦٦

الاثرم ٢٠٩

الاثرم ، انظر : علي بن المغيرة الاثرم

الاجلح ٥٤

احلم بن ابراهيم بن بسام ١٣٧

احمد (اخو شكلة زوج المهدي) ٢٧٩

احمد بن ابراهيم الدورقي ٥٥ ، ٤٦ ، ١٣ ، ١٤

٢٩٣ ، ٢٣٢ ، ٤٦٦ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢١٣

احمد بن اسماعيل ١٠١

احمد بن الحارث (راوية) ٧٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٤

احمد بن عبد الله بن يونس ٣٢

احمد بن موسى بن عيسى ٢٨٠

احمد بن يزيد بن زافر ١٩٥ ، ١٩٦

ابو احمد (من بني اسد) ٣١٣

الاحنف بن قيس ١٧

الاحوص بن محمد بن عبد الله الانصاري الشاعر

٣٠٩ ، ٢١١ ، ٤٤٧

ابو الاحوص المؤدب ٤٤٤ ، ٢٧٦

الاخلط ٧٠

ادريس بن معقل ١١٨

الارجوان ، انظر : عبيد الله بن عبد الله بية

ابن الحارث بن نوفل

الارقم بن ابي الارقم ٢٨٤

الارقم بن فضلة بن هاشم ٣١٣ ، ٣١٤

اروى بنت الحارث بن عبد المطلب ٣٠٢

اروى بنت عبد المطلب ٣١٢

اروى بنت كرز (ام عثمان) ١٦ ، ٣١١

اروى بنت المقوم ٢٩٤ ، ٣٠٢

ازهر بن زهير بن المسيب الضبي ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

٢٠٤ ، ٢٠٢

ازهر السمان ٢٦٢

ابو الازهر المهلب بن العبيثر المهري ١٠٩ ، ١١٢

٢٤٨ ، ١١٢

اسامة بن زيد بن حارثة (مولى رسول الله) ٤٤

٢٨٨ ، ٧

اسامة بن محمد بن اسامة بن زيد ١٥

ابو اسامة حاد بن اسامة ١٧ ، ٣٣ ، ٥٤

اسحاق (راوية) ١٧٣

اسحاق الازرق (مولى المنصور) ١٩٣ ، ١٩٧

اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس (ابن ابي العباس السفاح) ١٧٩  
اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس، ابو الحسن  
٢٥٤، ٧٢، ١٠١، ١٠٨، ١٤٣، ١٧٨،  
١٨٣، ٢٥٦، ٢٤٩، ٢٠٦  
اسماعيل بن علي ٣٥، ٣٧، ١٧٣  
اسماعيل بن عياش ٥  
اسماعيل بن قيس الانصاري ٤  
اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيس ١٠٣  
اسماعيل بن مسلم المكي ٢٩، ١٧٤، ٢٥٠  
الاسود (ابن سفيان) بن عبد الاسد المخزومي ٢٢،  
٢٨٥  
ابو الاسود (لعله الدؤلي) ٢٧  
اشرس بن عبد الله السلمي ١١٧  
اشعب الجشع ١٦١  
الاشعث ابو جابر بن الاشعث الطائي ٢٢٩  
الاصبغ بن ذؤالة الكلبي ١٧٠  
ابن الاصد الهذلي ٢٨٤  
الاصمعي ٢٠٩  
ابن الاعرابي، محمد بن زياد ٩، ٥٧، ٧٣،  
٨١، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٢،  
١٩٥، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦  
الاعلم الهمداني ٢١٨، ٢٥٦  
الاعمش ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٧  
الاعنق، انظر: العباس بن عبد الله بن عباس  
ابن عبد المطلب

ب

الاعين، انظر: ابو بكر الاعين  
الاعلب بن سالم التميمي ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣  
افلح بن مالك بن اسماء بن خارجة الفزازي ٢٠٨  
امامة بنت حمزة سلمة ٢٨٣  
امروء القيس بن زيد مناة بن تميم ١٣٥  
امة الحميد بنت محمد بن عبد المطلب ١٠٩  
امة الكريم بنت عبد الرحمن بن عبد الله ١٩٧  
امة الله بنت حمزة بن عبد المطلب ٢٨٣  
اميمة (ام فضلة بن هاشم) ٣١٣  
اميمة بنت عبد المطلب ٢٨٩، ٣١٢  
امين آل محمد، انظر: ابو مسلم الخراساني  
الامين، محمد بن الرشيد ٩٤، ٢٧٦، ٢٧٨،  
٢٧٩  
امينة بنت علي بن عبد الله بن عباس ٧٢، ٢٠٥

امية بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٦  
امية بن خالد البصري ٨٢  
امية بن خالد بن ابي عثمان ١٧٥  
امية بن خلف الجمحي ٢٨٦  
امية بن عمرو بن سعيد الاشدق ٧٢  
ابو امية بن يعلى ١٥  
انس بن مالك ٢٨٨  
ابن انعم المحدث ١٩٩  
ام انمار بنت سباع ٢٨٦  
ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد التميمي  
٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢  
اويتوا (رجل سوداني) ٩٧  
اويس بن سعيد بن ابي سرح ٣٠٢  
ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي ٤٢  
ايمن بن عبيد ٤  
ام ايمن (حاضنة الرسول) ٤  
ايوب (النبي) ١٩٥  
ايوب السخيتاني ١٧٢  
ابو ايوب الانصاري ٥٣  
ابو ايوب الرقي المؤدب (سليمان) ٧٤، ٨٥  
ابو ايوب الخوزي ١٤٨  
ابو ايوب المورياني (سليمان بن ابي سليمان) ١٨٦،  
٢٠٤، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤  
٢٤٥، ٢٥٩  
ابو ايوب سليمان بن ابي جعفر المنصور ٢٧٦

البانوقة بنت المهدي ٢٧٧، ٢٧٨  
ببة، انظر: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن  
الحارث بن عبد المطلب  
بحر بن كثير (السقاء) ٢٣٤  
بحينة بنت الحارث ٣٠٣  
ابو البخترى العاص بن هاشم بن الحارث ٢  
البخترية ابنة الاصبهد (صاحب طبرستان) ٢٧٨  
برة بنت عبد المطلب ٣١٢  
بسام بن ابراهيم ١٣١، ١٣٨، ١٧٠، ١٧١،  
١٧٦  
بسر بن ابي اوطاة ٦٠  
بشار بن برد الشاعر ٢٠٧، ٢٤٦  
بشر بن عبد الملك بن بشر ١٤٨، ١٤٩

تميم بن نصر بن سيار ١٣٤  
التوزي، انظر: ابو محمد التوزي

## ث

ثابت بن كثير بن حصين ٢٥٠  
ثمامة بن الرحيل الحنفي ١٤٩  
ابو ثوبان ٣٩  
الثوري، انظر: سفيان الثوري

## ج

ابن جابان ٢٢٠  
جابر بن توبة الكلابي ١٧٦  
جابر بن عبد الله الانصاري ٣، ٩، ١٤،  
٢٩٠، ٢٨٩، ٥٥  
جان (امرأة) ١١٤  
جبريل (الملك) ٢٨، ٢٩، ٢٦٩  
جبله بن ابي رواد ١١٦  
جبير بن مطعم ٢٨٦، ٢٩٢  
جححا ٢٠٣  
جحش (من بني اسد) ٣١٣  
ابن جدعان التيمي ٢٨٤  
جديع بن سعيد، جديع بن علي، انظر: الكرماني  
جذل الطعان ٢٦٦  
الجراح بن مليح ١٤٤  
ابن جريج ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٣،  
٥٢، ٤٦  
جرير بن حازم ٩٠  
جرير بن عبد الحميد الضبي ١، ١١، ٣٢،  
٣٦، ٣٥  
جرير بن عطية ٦١  
جرير بن يزيد البجلي ٢٠٢  
جرير بن يزيد بن خالد ٢٣٦  
ابو جرير ٢٠٣  
جساس بن معن بن زائدة ٢٣٨  
الجعد بن درهم ١٠٠، ١٠١، ١٥٩  
ابن جعدبة ١٦، ١٧، ٥٣  
ابن جعدة ٥٩

بشر بن هلال بن احوز ١٧٦  
ابو بشر (راوية) ٣٢  
بشير بن محصن، ابو عمرة ٢٩٤  
البطين (صاحب استخراج عيسى بن موسى) ١٤٣،  
١٤٤

بقية بن الوليد الحمصي ٣٥  
بكار المروزي ٢٤٨  
بكار بن عبد الملك ٦٣، ٦٤  
بكار بن محمد ١٠  
بكار بن مسلم العقيلي ١٠٥، ١٥٧  
بكر بن حصين بن ربيعة بن اويس ٣٠٢  
بكر بن حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢  
بكر بن حميد الشيباني ١٥١  
بكر بن الهيثم ٢، ١١، ٢٠، ٢١، ٣٣،  
٣٥، ٣٩، ٥٣، ٥٨، ٩٨  
ابو بكر الاعين ٦، ١٢، ٣٦، ٣٧، ٤٥  
ابو بكر الصديق ١٨، ٢٧، ٣٢، ٨١،  
١٩٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٧  
ابو بكر الهذلي ٣٧، ١٦٠، ٢٦٣  
ابو بكر الوراق ٧  
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
١٠  
ابو بكر بن عياش (المتوفى)، انظر: ابن  
عياش (المتوفى)  
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٢٤١  
بكير بن ماهان، ابو هاشم ١١٧، ١١٨  
بكير بن وساج ٢٢٩  
ابو بكير (راوية) ٢٨  
بلج بن المثني بن مخربة العبدي ١٧٥  
ام البنين بنت محمد بن عبد المطلب ١٠٩

## ت

ام تابط شرأ الفهمي ٢٨٤  
تبيع (ابن امرأة كعب) ٨٥، ٨٦  
ابو تراب الداعية ١٦٨  
تسنيم بن الحواري ١٧٥  
تمام بن العباس، ابو جعفر ٢٢، ٦٦، ٦٧  
تميم الداري ٣٠٢  
تميم بن عمر التيمي ١٧٢-١٧٣



٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،  
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،  
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،  
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،  
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،  
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٧

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور، انظر:  
زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور  
جمال بنت النعمان بن ابي حزم بن عتيك (ام  
السري) ٦٨

جمانة بنت ابي طالب ٣٠٢

ابو جمره (رواية) ٥٣

جميل بن عبيد الله الضبي ٢٥١

جميل بن معمر ذو قلبين الجمحي ٣١٣

ام جميل بنت حرب بن امية ٧٥ ، ٣٠٤

الجنيد بن خالد بن هريم ٢٢٩

الجنيد بن عبد الرحمن ١١٧

ابو جهل بن هشام ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،  
٣١٢

ابو جهم بن عطية ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،  
١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩١

جهور بن مرار العجلي ١٠٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٦ ،  
٢٤٧ ، ٢٤٨

جوير (رواية) ٣٠

جويرية (رواية) ٢٤١

جيهان بن محرز المنقري ١٧٤

ح

حاتم الطائي ٢١١

حاتم بن ابي صغيرة ٢٩

حاتم بن اسماعيل ٢٨٨

حاتم بن الحارث بن سريج ١٢٩

ابن حاتم (من اصحاب المنصور) ١٥٣

الحارث بن حرب بن امية ٣١٣

الجعدي ، انظر : مروان بن محمد الجعدي  
جعفر بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
٣٠٢ ، ٢٩٦ ، ٤٤

جعفر بن ابي جعفر المنصور (ابن الكردية  
الاصغر) ٢٧٧

جعفر بن ابي جعفر المنصور (الاكبر) ٢٦٦ ،  
٢٧٥

جعفر بن ابي طالب ٢٨٣ ، ٢٨٤

جعفر بن تمام بن العباس ٦٧

جعفر بن جعفر بن المنصور ٢٦١ ، ٢٧٥

جعفر بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧

جعفر بن حنظلة البهراني ١١٨ ، ١٥٣ ، ٢٠٩

جعفر بن سليمان بن علي ٦٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ٢٦٩

جعفر بن عبيد الله بن عباس ٦٠

جعفر بن الفضل بن العباس ١٠٣

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب (الصادق) ٢٤ ، ٣٦ ، ١٧١ ،

٢٥٥ ، ١٩٤

ابو جعفر (راوية) ١٣ ، ٢٩٤

ابو جعفر المنصور (عبد الله بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن العباس) « الطويل » ١٤ ،

١٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٧ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

حرب بن سلم بن احوز ١٣٧  
 حرب بن قطن الهلالي ١٤٨ ، ١٤٩  
 ابن حرب (في الشعر) ٢٢٣  
 الحرشي ، انظر : سعيد الحرشي  
 الحرمازي ، الحسن بن علي ، أبو علي ٤٨ ،  
 ٧٤ ، ٨١ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،  
 ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٥  
 الخزامي (في الرواية) ١٧  
 حسان بن ثابت الانصاري ٤٢ ، ٢٩١ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠  
 حسان بن غسان الهمداني ٢٥١  
 ابو حسان الزياتي ١٣  
 الحسن (البرقي) ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ،  
 ٩٦ ، ٢٦٢  
 الحسن العرني ٣٦  
 الحسن بن حمران ٢٢٩  
 الحسن بن رشيد ٨٢  
 الحسن بن زيد ٢٦٩  
 الحسن بن صالح ١٥٨  
 الحسن بن عبد الله ٢٩١  
 الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٦٣  
 الحسن بن عرفة ٣١  
 الحسن بن علي بن ابي طالب ١٧ ، ٢٢ ، ٢٦ ،  
 ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ،  
 ٥٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨  
 الحسن بن علي الحرمازي ، انظر : الحرمازي  
 الحسن بن قحطبة ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،  
 ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،  
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٧٢ ،  
 ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢  
 الحسن بن كثير بن العباس ٦٧  
 ابن حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس  
 ٧٢  
 ابو الحسن (المدائني) ، انظر : المدائني .  
 ام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسن ٩٤  
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الجواد  
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي  
 (ابو فاضل) ٧٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩  
 الحارث بن سريج بن يزيد المجاشعي ١٢٩  
 الحارث بن الصمة الانصاري ٢٨٧  
 الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ٣٠٤  
 الحارث بن العباس (ابن الهذلية) ٢٢ ، ٦٧  
 الحارث بن عبد الرحمن الحرشي ١٩٣  
 الحارث بن عبد المطلب ١٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣  
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧  
 الحارث بن الوليد بن عقبه بن ابي معيط الدعي  
 ٣٠٧ ، ٣٠٨  
 الحارث بن يعمر ٢٢  
 ابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف  
 ٢٨٦ ، ٣٠٤  
 ابن الحارثية ، انظر : ابو العباس السفاح  
 ابو حازم بن دينار ٤  
 حبي بنت هرم بن رواحة ٣١٤  
 حباب بن موسى ٢٤  
 حباش بن حبيب الطائي ١٠٥ ، ١٠٨  
 حبر الأمة ، انظر : عبد الله بن عباس  
 حبيب بن ابي ثابت ٣٠ ، ٤٦  
 حبيب بن شوذب ٦٩  
 ام حبيب بنت ابراهيم الامام ١٢٧  
 ام حبيب بنت حريث بن سليم العذري ٧٢  
 ام حبيب بنت العباس ٢٢  
 حبيبة بنت الزبير بن العوام ٧٠  
 الحتف ، انظر : يحيى بن محمد بن علي  
 الحجاج بن ارقاة ٩١ ، ١٥١ ، ١٥٥  
 الحجاج بن الرصافي ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٦  
 الحجاج بن عبد الملك بن مروان ٨٢  
 الحجاج بن علاط السلمي ١٨  
 حجاج بن محمد الاعور ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٣  
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٩٨  
 حجيلة بنت جندب بن الربيع الهذلية ٢٢  
 حجل بن عبد المطلب (المغيرة) ٢٩٤ ، ٣١٠ ،  
 ٣١٣  
 حذيفة بن انس الشاعر ٢٩٥  
 ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٢  
 حرب بن زياد الطالقاني ٢٢٩ ، ٢٣٠

حمران النخاس ٢٦٥  
 حمزة بن زئيم ٢٤٣  
 حمزة بن عبد المطلب ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٣  
 حمزة بن عتبة بن ابراهيم ٣٠٩  
 حميد الرواسي ١٤٤  
 حميد الطويل ٩٣  
 حميد بن قحطبة ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ٢٥١  
 ابو حميد (راوي) ٢٩٤  
 ابو حميد (رسول ابي العباس) ١٦٩  
 ابو حميد السمرقندي ١٣٩ ، ١٤٠  
 ابو حميد المرورودي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥١  
 حنظلة بن ابي سفيان بن حرب ٢٨٥  
 ابن حنظلة البهراني ١٨٩  
 الحنظلي الشاعر ٢٩٩  
 الحنفي (الشاعر) ٦٩  
 حنيفة صاحب الدرب ٢٥٥  
 ابو حنيفة (الحرسي) ٢٥٧  
 حنين (صاحب المثل) ٣١٤  
 الحنين بن اسد بن هاشم المدعي ٣١٤  
 حنين بن بلوع العبادي المغني ٣١٤  
 حوثة بن سهيل الباهلي ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٤٨  
 حوشب (في الشعر) ١٥٠  
 حويص الاشجعي ١٣٨  
 ابو حيان التميمي ٤٦  
 حية بن عبد الله بن خلدة بن النطاق ١٣٥

## خ

خازم بن خزيمة ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠  
 خالد (مولى بني امية) ٥٨  
 خالد الخذاء ٢٩  
 خالد بن ابراهيم الذهلي (الداعية) ابو داود ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

الحسين بن علي بن ابي طالب ١٣ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ١٦٢  
 الحسين بن علي بن الاسود ٦ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤  
 حسين بن مطير الاسدي ٢٣٨  
 حصين (رواية) ٤٧  
 الحصين بن نمير السكوني ٧٩  
 ابو حصين (رواية) ١٢ ، ٦ ، ١٧٣  
 حفص بن سليمان ، انظر : ابو سلمة الخلال  
 حفص بن عمر العمري ، انظر : العمري  
 حفص بن غياث ٣٨  
 ابو حفص الشامي ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٣  
 الحكم بن ابي العاص بن امية ٣٠٤  
 الحكم بن بشر ١٤٧  
 الحكم بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢  
 الحكم بن ضبعان الجذامي ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩  
 الحكم بن عبد الملك ١٤٨ ، ١٤٩  
 الحكم بن عتيبة ٦  
 الحكم بن المنذر ١٣  
 حكم الوادي المغني ١٨٠ ، ١٨١  
 الحكم بن يزيد بن عمير الاسيدي ١٧٢  
 ابو الحكم الصنعاني ٥٨  
 ابو الحكم العدني ٢  
 ام الحكم بنت عبد الله بن الحارث ١١٤  
 ام حكيم بنت عبد المطلب ٣١١  
 ام حكيم بنت نوفل بن الحارث ٣٠٢  
 ام حكيم بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن ابي العاص ٢٠١  
 ام حكيم جويرية بنت فارط ٦٠  
 حماد البربري ٣٠٩  
 حماد التركي ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 حماد عجرد ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢  
 حماد بن بغسل الوراق ١١٢  
 حماد بن زيد ٣٢ ، ٣٣  
 حماد بن سلمة ١٧ ، ٢٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠  
 حمار بن مالك بن نصر بن الازد ١٥٩  
 الحمار ، حمار الجزيرة ، انظر : مروان بن محمد  
 حمالة الخطب ٣٠٩  
 ابن الحمراء ٢٨٤

الخلال ، انظر : ابو سلمة الخلال  
 خلف بن هشام البزار ٣٨ ، ٣٣ ، ٣٠ ، ٨  
 خلو بن خليفة ١٤٣  
 خولة بنت قيس بن قهد ٢٨٣  
 بنت خويلد ، انظر : خديجة بنت خويلد  
 الخيزران (الخيزرانة زوج الرشيد) ٢٤١ ، ٢٧٧

## د

ابن دأب ٦٧  
 داود (راوية) ٣٧  
 داود بن ابي هند ٤٥ ، ١٥٠  
 داود بن سلم ٦١  
 داود بن اسماعيل الزندي ٢٥٢  
 داود بن عبد الحميد (قاضي الرقة) ٥٤ ، ١٢٣  
 داود بن عطاء ١٤ ، ٥٥  
 داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، ابو سليمان  
 ١٦ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢٨ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 ١٩٩  
 داود بن عيسى ٢٨٠  
 داود بن كراز ١٣٠  
 داود بن محمد بن علي ١١٤  
 داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٣٦ ، ١٣٧ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٩  
 ابو داود (الداعية المقتول) ١١٧  
 ابو داود الذهلي ، انظر : خالد بن ابراهيم الذهلي  
 ابو داود الطيالسي (صاحب الطيالسة) ١٤ ،  
 ٣١ ، ٢٩٣  
 الدجال ١٩٨  
 دحمان الاشقر المغني ١٨٠  
 دحية بن خليفة الكلبي ١٥  
 ابن الدراوردي ٣٦  
 دريد بن الصمة بن حبيب بن المهلب ١٧٥  
 ابو دلامة ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٦ ، ٢١٧  
 دلف بن معقل ٢٠٨  
 ابن الدمينة الخثعي ١٠١  
 ابو دهمان بن ابي الاسوار ١٦٧ ، ٢٦٠  
 الدورقي ، انظر : احمد بن ابراهيم الدورقي

خالد بن ابي سليمان المورياني ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٤  
 خالد بن اسيد بن ابي العاص ١٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٧  
 خالد بن الياس ٢٧  
 خالد بن برمك ١٣٦ ، ١٣٨  
 خالد بن الحارث بن سريج المجاشعي ١٣٧  
 خالد بن سلمة المخزومي ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩  
 خالد بن سنان المري ١٤٨  
 خالد بن صفوان ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٨  
 خالد بن طههان ٤٧  
 خالد بن عبد الله (ذو الجدين) ١٠٢  
 خالد بن عبد الله القسري (ابن النصرانية) ٨٠ ،  
 ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
 ١١٨ ، ١٩٩  
 خالد بن عبد الله الواسطي ٨  
 خالد بن عقبة ٣١١  
 خالد بن القاسم الانصاري ٥٤  
 خالد بن مقاتل العكي ١٠٦ ، ١٠٩  
 خالد بن يزيد بن معاوية ٧٤ ، ٨٥  
 خالد بن يزيد (بن معن بن زائدة) ٢٣٨  
 خالدة بنت اسد ٣١٤  
 ابو الخاموش ٢١٨  
 خباب بن الارت ٢٦ ، ٢٨٦  
 خداهش بن يزيد (عمار بن يزداد) داعية بني  
 العباس ١١٦-١١٧ ، ١١٨  
 ابو خداهش بن عتبة ٣٠٩  
 خديجة بنت خويلد ٢ ، ٤٠ ، ٤١  
 خدينة بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن  
 ابي العاص ١٥١  
 خذافة بن غانم العدوي ٣٠٣ ، ٣١٠  
 خزيمه (الداعي) ١٩٠  
 ابو خزيمه (من قواد المنصور) ١٤٧  
 خشيش بن فرقد ٣١  
 ابو الخصيب مرزوق (مولى المنصور) ١٠٨ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٠  
 الخطاب بن يزيد ٢٣٧  
 ابو الخطاب الاسدي الشيعي ٢٥٥  
 ابن خطل ٢٩١  
 خفاف بن منصور المازني ١٠٥ ، ١٧٠  
 خلاّد بن يحيى ٥

الرسول ، انظر : محمد (الرسول)  
 رقيقة بنت عمرو بن هاشم ٣١٤  
 الرقاشي (الفتية) ١١١  
 رقية ابنة سعيد بن نوفل بن الحارث ٣٠٢  
 رقية بنت هاشم ٣١٤  
 رواض البغال ، انظر : عبد الرحمن بن العباس  
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب  
 روية بن العجاج ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٩  
 روح بن ابي جناح ، ابو سعيد ٥٢  
 روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ١١١ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٤٩  
 روح بن عبادة ٤٥  
 روح بن عبد المؤمن المقرئ ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ،  
 ٤٣  
 ابو رياح ميسرة ، انظر : ميسرة ابو رياح  
 (مولى بني اسد)  
 الريان (مولى المنصور) ٢٤٩ ، ٢٧٤  
 ريسانة (قيمة نساء المنصور) ١٩٧  
 ريطة الحارثية ، انظر : ريطة بنت عبيد الله  
 (زوج ابي العباس السفاح)  
 ريطة بنت ابي العباس السفاح ١٧٩ ، ١٨٠ ،  
 ١٨١ ، ٢٣١ ، ٢٧٧-٢٧٨  
 ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان  
 الحارثي (زوج ابي العباس السفاح) ٨٢ ،  
 ١١٤

ز

زاذان بن بنداد هرمز ١٢٠  
 زافر بن سليمان ٤٣  
 زبارة البخاري ٢٤٧ ، ٢٤٨  
 زبارة بن جرير ١٠٨  
 ابو زبيبة ٣  
 زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ؛ ام  
 جعفر ٨٩ ، ١٢٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦  
 الزبير ، انظر : الزبير بن العوام  
 الزبير بن بكار ٥٥ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٧ ،  
 ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٣١٣  
 الزبير بن الخريت ٣٣  
 ابن الزبير ، انظر : عبد الله بن الزبير

ديك (مولى خزاعة) ٣٠٤  
 ديبك (مولى خزاعة) ٣٠٤

ذ

ذات النطاق (اسماء بنت ابي بكر) ٤٠  
 ابو ذفافة ٢٦١  
 ذكوان (راوية) ٦ ، ١٤  
 ذو الشامة المعيطي ٨٤  
 ذو الثفتين ، انظر : محمد بن علي بن عبد الله  
 ابن العباس  
 الذبالي (مولى بني هاشم) ٢٦٤

ر

الراتجي ٩٧  
 رافع بن خديج ٥٥  
 ابو رافع (غلام العباس ثم مولى رسول الله) ٢ ،  
 ٣ ، ٤ ، ٢١ ، ٧٧  
 ابن رالان المازني (الفضل بن عاصم بن عبد الرحمن  
 ابن شداد) ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦  
 ابن رامين ٢١٩  
 رباح بن ابي عمارة (مولى هشام) ١٤٨  
 الربيع الحارثي ، حاجب المنصور (الربيع بن  
 يونس) ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨  
 الربيع بن ركين ١٤٣  
 الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان  
 ١٩٧  
 الربيع بن يونس ، انظر : الربيع الحارثي  
 ربيعة (الشاعر) ١١٠  
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٠ ، ٢٥ ،  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١  
 ربيعة بن مكدم ٢٦٦  
 ابو ربيعة (راوية) ٤٧  
 ابو رجاء العطاردي ٣٨  
 رزق بن الاسود ٢٢  
 ابو رزين (راوية) ١

زياد بن صالح الحارثي ، ابو الصواعق ، ١٣٨ ،  
١٤٦  
زياد بن صالح الخزاعي ، ١١٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،  
١٧١  
زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، انظر :  
السفياني  
زياد بن عبيد الله الحارثي ، ٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ،  
١٦١ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ،  
٢١٤  
زياد بن مشكان ، ١٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥١  
زياد بن المنذر ، انظر : ابن نمير  
زيد بن اسلم ، ٧ ، ٣٧ ، ٥١  
زيد بن ثابت ، ٤٦  
زيد بن حارثة ، ٢٨٣ ، ٢٨٤  
زيد بن الحباب العكلي ، ٤٦  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣٠٠  
زيد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ٨٨  
ابو زيد الانصاري ، ٢٣٣ ، ٢٣٤  
زينب (في الشعر) ، ١٨٠  
زينب بنت الارقم ، ٣١٣  
زينب بنت جحش ، ٢٨٩ ، ٣١٣  
زينب بنت سليمان بن علي ، ٢٩ ، ٩٤ ، ١٢٧ ،  
١٨٢ ، ١٨١  
زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن  
١٨١  
الزينبي (محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد  
ابن ابراهيم الامام) ، ١٢٧

## س

سابق (مولى ابراهيم الامام) ، ١٢٣ ، ١٣٩  
ساعده بن عبد الله ، ٣٧  
ساعده بن عبيد الله المزني ، ١٤ ، ٥٥  
سالم (كاتب هشام بن عبد الملك) ، انظر : سالم  
ابن عبد الرحمن  
سالم الاعمي ، ابو الفضل ، ١١٧  
سالم الافطس ، ٣٧ ، ٥٤  
سالم أبي النصر ، ١٥  
سالم بن ابي حفصة ، ٥٤

ابو الزبير الدمشقي ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨٩ ، ٥٤ ،  
٢٩٠  
الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث ،  
ابو القاسم ، ٢٩٧  
الزبير بن العباس بن عبد الله بن الحارث (والي  
السند) ، ٦٩  
الزبير بن عبد المطلب بن عبد مناف ، ١٥  
الزبير بن العوام ، ٤ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ،  
٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٣  
الزبير بن يعلى بن حمزة ، ٢٨٣  
ابو الزحف بن عطاء بن الخطفي ، ٩٦  
زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم  
٣٠٥  
زرارة بن معن بن زائدة ، ٢٣٧  
ابنة زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم  
٣٠٥  
زرق (مولى ابي جعفر) ، ١٦  
زرعة بنت مشر بن معد يكرب بن وليعة ، ٧٠  
الزرقاء ام سعدة (جارية) ، ٢١٩  
ابو الزعزعة البربري (مولى الوليد) ، ٧٨  
زفر بن عاصم الهلالي ، ١٠٥ ، ١٠٦  
زكريا بن عطية ، ١٧  
زنبرة جارية ، ١٩٥  
زهدي (رجل) ، ٩٥  
الزهري (ابن شهاب) ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٧ ،  
٥٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
٣٠٢ ، ٣١٣  
زهير (راوية) ، ٦  
زهير بن ابي امية الخزومي ، ٣١١  
زهير بن المسيب الضبي ، ٨٤ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ،  
١٩٤  
زهير بن معاوية ، ٢٨  
زياد (مولى ابي العباس) ، ١٠٤  
زياد بن ابي سفيان ، ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٩٢  
زياد بن ابي عامر الشروي ، ٨٣  
زياد بن درهم الصادق ، ابو عكرمة ، ١١٦  
زياد بن شبيب الطائي ، انظر : قحطبة بن شبيب  
الطائي

سعيد بن سلم المساحقي ٢٨٢  
 سعيد بن سليمان ٤٥  
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٠١  
 سعيد بن عثمان بن عفان ٦٦  
 سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي ١٧٩  
 سعيد بن عمرو بن سعيد الاشدق ٧٢  
 سعيد بن عمرو بن الغسيل الانصاري ١٦٠  
 سعيد بن الفضل ٢٢٦  
 سعيد بن المسيب ١٠ ، ١١  
 سعيد بن نوفل ٢٩٧  
 سعيد بن هشام بن عبد الملك ١٠٣  
 سعيد بن الوليد بن عبد عمرو الابرش الكلبي ٨٥  
 ابو سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
 المخزومي ٦٠  
 السفاح (العباسي) ، انظر : ابو العباس السفاح  
 سفيان (راوية) ٥٥ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٣٧  
 سفيان الثوري ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٦  
 سفيان بن حبيب ٦  
 ابو سفيان بن العلاء ٩٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧  
 سفيان بن عيينة ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٩١  
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٠  
 ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (وهو  
 المغيرة) ٤ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢  
 ابو سفيان بن حرب ١٩ ، ٢١  
 السفياني (العباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد  
 ابن معاوية ، او زياد بن عبد الله بن يزيد  
 ابن معاوية) ، ابو محمد ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١  
 سلام (المولى) ١٥٣  
 سلام الابرش ٢١٠  
 سلام الحاجب (صاحب ابي جعفر) ١٤٨  
 سلامة البربرية (زوج عبد الله بن علي) ١١٤  
 سلم (مولى قحطبة) ١٣٨ ، ١٣٩  
 سلم الخاسر ٢٧٤

سالم بن عبد الرحمن (كاتب هشام بن عبد الملك)  
 ١٦٣ ، ٨٥  
 السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن  
 عبد المطلب بن عبد مناف ٣١٤  
 السائب بن العوام بن خويلد ٣١٣  
 السائب بن يزيد ٧  
 ابو السائب المخزومي ٢١ ، ٢٥  
 سباع الخزاعي (سباع بن عبد العزى بن نضلة  
 ابن عمرو بن غبشان الخزاعي) ، ابو نيار  
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
 ابو سبرة بن ابي رهم ٣١٢  
 سبيكة جارية ١٩٥ ، ١٩٦  
 سخطى بنت عبد عوف بن عبد الحارث الزهري  
 ٣١٥  
 سديف بن ميمون (مولى بني هاشم) ١٢٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٢٤  
 ابن سراقه ١٠٥  
 السري بن الحصين الباهلي ٢٥٨  
 السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس ٦٨ ، ٦٩  
 ابو السري الاعمى ١١٧  
 سريج بن يونس ، ابو الحارث ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩  
 سعد (في الشعر) ٢٦٧  
 سعد (او سعيد) الموصلي ١٤٩  
 سعد بن ابي وقاص ١٠ ، ١١  
 سعد بن الحسن ١٨٥  
 سعد بن خيثمة ٢٨٤  
 سعد بن معاذ ٢٨٩  
 سعد بن نصر ٢٧١  
 سعدى (ام ولد) ٧٢  
 سعيد الجوهري ٢٧٦  
 سعيد الخريشي ٢٥١  
 سعيد بن ابي عروبة ٣٥ ، ٣٧  
 سعيد بن جبير ٩ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٤  
 سعيد بن الربيع الضبي ٥٠  
 سعيد بن زيد بن عمرو ١٠٢ ، ١٠٣  
 سعيد بن سالم القداح ٣٢  
 سعيد بن سالم ١٨٣

سليمان بن داود الزهراني ، ابو الربيع ٣٢  
 سليمان بن داود الهاشمي ، ابو الوليد ٢٨٨  
 سليمان بن سلام الحاجب ١٤٧  
 سليمان بن سلمة الداعية ، انظر : ابو سلمة الخلال  
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ٧٨ ، ٩١ ،  
 ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨  
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٦ ، ٥٠ ،  
 ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،  
 ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ،  
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٢٢  
 سليمان بن كثير الخزاعي الداعية ، ابو علي ١١٥ ،  
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،  
 ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٦٨  
 سليمان بن مجالد ١١١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٨  
 سليمان بن مهاجر البجلي ١٥٦  
 سلمان بن هشام ١٦١ ، ١٦٣  
 سليمان بن يسار ٢٩٣  
 ابو سليمان (مولى بني هاشم) ٨١  
 سليمة بنت المهدي ٢٧٨  
 سماك (راوية) ١٣ ، ٤٤  
 سمال بن الشعاج الازدي ٢٤٩  
 سماهيج (الهدلية) ٣١٠  
 ابو السمح ١٤٤  
 السموأل الشاعر ٢٢٣  
 سمية (الرومية) ٣١٤  
 سنفاذ ٢٤٦ ، ٢٤٧  
 سهل بن حنيف الانصاري ٢٨٧  
 سهل بن سعد ٤  
 سهيل بن ابي صالح ٤  
 سوار بن عبد الله العنبري (القاضي) ٩١ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨  
 سويد بن ربيعة ٣٠٥  
 سويد بن غفلة الجعفي ١٠٠  
 ابو سويد (صاحب المقبرة) ٢٤٦

ش

شبابه (راوية) ٩  
 ابن شبرمة (عبدالله) ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٣ ،  
 ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ،  
 ٢٢٠ ، ٢١٩

سلم بن حرب بن زياد ٩١  
 سلم بن قتيبة بن مسلم ٩٤ ، ١٤٩-١٥٠ ،  
 ١٥٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢١  
 سلمى (مولاة صفية بنت عبد المطلب) ٢٨٤  
 سلمى بنت عميس الخثعمية ٢٨٣  
 سلمة بنت ام سلمة ٢٨٣  
 سلمة بن سليمان ٢٤٨  
 سلمة بن عياش ١٧٣  
 سلمة بن كهيل ٣٠ ، ٣٦  
 ابو سلمة (راوية) ٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،  
 ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٩٠  
 ابو سلمة الخلال الداعية (حفص بن سليمان)  
 وزير آل محمد ٨٨ ، ١١٨ ، ١٢١ ،  
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٠١  
 ابو سلمة بن عبد الاسد ٢٨٣  
 ابو سلمة مسعر بن كدام الهلالي ٢٦٢  
 ام سلمة (زوج النبي) ٣١١ ، ٣١٢  
 ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومي (زوج  
 ابي العباس) ١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٠ ، ١٨٣  
 سلموية بن عمرو النحوي ، ابو احمد ٢١٧  
 السلوي الشاعر ٧٥  
 سليط (غلام علي بن عبد الله) ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩  
 سليم المكي ٢٦٨  
 سليمان (النبي) ١٩٤  
 سليمان (راوية) ٨٦  
 سليمان الانصاري ٣٥  
 سليمان الرقي المؤدب ، انظر : ابو ايوب الرقي المؤدب  
 سليمان بن ابي جعفر ٢٧٦ ، ٢٧٧  
 سليمان بن ابي سليمان المورياني ، انظر : ابو ايوب  
 المورياني  
 سايمان بن ابي شيخ ١٩٩  
 سايمان بن ابي عيينة ١٧٦  
 سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة ١٣٥ ،  
 ١٣٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٣  
 سليمان بن حفص ، انظر : ابو سلمة الخلال  
 سلمان بن حكيم العبدي ٢٤٥



شبل بن طهان الربيعي ، ابو اسماعيل ١١٥  
 شبيب الخارجي (شبيب بن يزيد) ١٥٣  
 شبيب بن راح ١٣٩  
 شبيب بن شيبه التميمي ٢٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٢١  
 شبيب بن واج ٢٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥  
 شجاع بن مخلد الفلاس ٣٨  
 ابن شجرة ٦٧  
 ابو الشدائد الفزاري ٢٨٠  
 شراويل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ١٢٢  
 شراويل بن معن بن زائدة ٢٣٨  
 شريق بن عمرو الثقفي ٢٩٢  
 شريك (راوية) ٣١٥  
 شريك بن شيخ المهري ١٧١  
 شريك بن عبد الله النخعي ٣٠ ، ٢٥٧  
 شعبة (راوية) ٤٧ ، ٣١ ، ١٤ ، ٦  
 شعبة (مولى ابن عباس) ٥٤ ، ٢٧  
 ابن شعبة (مولى محمد بن علي بن العباس) ٨٦  
 الشعبي ٤٠ ، ٥  
 ابو الشعثاء ، انظر : معديكرب ابن ابرهة الحميري  
 شعيب بن درهم ٣٨  
 شعيب بن صفوان ٣٠٥  
 الشعفاء بنت الارقم ٣١٣  
 شقيق بن سلمة ٣٨  
 شكلة (زوج المهدي) ٢٧٩ ، ٢٧٨  
 الشباخ الشاعر ٢٠٧  
 شمر بن ابرهة ٦٦  
 الشمر بن عبيد الخزاعي ٢٤٩  
 شهاب بن عبد الله ١٢٠  
 شهاب بن عبد الملك بن مسمع ٢٥٧  
 ابن شهاب ، انظر : الزهري  
 شيبان بن عبد العزيز الخارجي (شيبان الصغير)  
 ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٣٠  
 شيبه بن ربيعة ٢٨٥  
 شيبه بن عثمان بن طلحة العبدي ٦٥  
 ام شيبه بنت عمير العبدي (زوج الحجاج بن  
 ملاط) ١٨

ص

صالح (أشترى جارية) ٦١

أنساب الاشراف - ٢٢

ض

ابن ضبارة ١١٣  
 ابو الضحى مسلم بن صبيح ٣٠ ، ٥٥  
 الضحاك (راوية) ٤٧ ، ٣٩ ، ٣٠  
 الضحاك بن عمرو بن هاشم ٣١٤  
 الضحضح الشيباني ٢٥٢  
 ضرار بن عبد المطلب ، ابو عمرو ٢٨٢  
 ضمضم بن عمرو الغفاري ١٩

- العاقب الازدي ٢٥٠  
 العالية بنت ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
 العالية بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد  
 بن اسيد ١٩٧  
 العالية بنت عبيد الله بن عباس ٦٠ ، ٧١  
 العالية بنت المهدي ٢٧٨  
 ابو العالية البصري ٢١٦  
 عامر بن اسماعيل المسلي ١٠٠  
 عامر بن اسماعيل بن عامر ١٠٤  
 عامر بن حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢  
 عامر بن ضبارة المري ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢١٨  
 عامر بن الضحح ٢٥٢  
 عامر بن عميرة السمرقندي ١٣٧  
 ابو عامر الخزاز ٣٩  
 عائشة (ام المؤمنين) ١٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤  
 عائشة بنت سليمان بن علي ٩٤ ، ١٢٧  
 عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان بن الديان  
 الحارثي ٦٠  
 عائشة بنت معاوية ٢٨٧  
 ابن عائشة ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ١٢٧  
 عباد بن زياد ٧٨ ، ٣٠٨  
 عباد بن العوام ٤٥  
 عباد بن منصور ٩١ ، ١٧٤  
 العباس الانصاري ٤٦  
 العباس بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
 العباس بن ابي العباس السفاح ١٧٩  
 العباس بن زبيد ١٠٩  
 عباس بن شيبه ٨  
 العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 (الاعتق) ٧٠  
 العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ٦٦  
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٢  
 العباس بن عبيد الله بن عباس ٦٠  
 العباس بن عتبة بن ابي لهب ٢٢

## ط

- طارق (عبد المنصور) ١٩٦  
 طارق بن قدامة ٢٣٦  
 طارق بن المبارك ٩٢  
 ابو طالب بن عبد المطلب ١٥ ، ١٦  
 طاووس ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦  
 ابن طاووس ٣٥  
 طرفة بن العبد بن سفيان ١٠٢  
 طعيمة بن عدي التوفلي ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢  
 ابو الطفيل ٤٧  
 طلحة بن اسحاق بن محمد بن الاشعث الكندي  
 ١٠٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣  
 طلحة بن رزيق ، ابو منصور ١١٦ ، ١١٧  
 طلحة بن عبيد الله ٤٠ ، ٤١  
 طلحة بن عمرو ٣٩  
 طلحة بن مالك الطائي ٨٢  
 طليب بن عمير بن وهيب بن عبد بن قصي ، ابو  
 عدي ٣١٢  
 الطويل ، انظر : ابو جعفر المنصور

## ظ

- ظبي بن المسيب بن فضالة العبدي ٢٥٠

## ع

- عابدة الحسناء بنت شعيب بن محمد بن عبد الله  
 ٦٣  
 عاتكة (في الشعر) ٢١١  
 عاتكة بنت ابي العيص ٢٩٢  
 عاتكة بنت عبد المطلب ١٩ ، ٢٠ ، ٣١١ ، ٣١٢  
 العاص بن امية ٢٦٣  
 العاص بن هشام المخزومي ٧٦ ، ٣٠٣  
 ابو العاص بن امية ٢٦٣  
 عاصم (الحادي) ١٩٠  
 عاصم بن عبد الله الهذلي ١١٧  
 عاصم بن علي بن عاصم ٢٩  
 عاصم بن يونس العجلي ١١٩  
 عافية التميمي ٣٠٩

العباسة بنت المهدي ٢٧٨ ، ٢٨٠  
عبر بن زبيد ، ابو زبيد ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٣  
عبد الاعلى (راوية) ٩  
عبد الاعلى الجمحي (الشاعر) ٦٢  
عبد الاعلى بن حماد النرسي ، ابو يحيى ٣١  
عبد الاسد بن هلال المخزومي ، ابو سلمة ٣١٢  
عبد الجبار الكاتب ١٦٧  
عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي ١٠٧ ، ١٣٥ ،  
١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،  
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧  
بنت عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢٣٠  
عبد الجبار بن الورد ٣١ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٢٨٩  
عبد الحميد بن ربيعي الطائي ، ابو غانم ١٠٥ ،  
١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩  
٢٤٨  
عبد الحميد بن يحيى الكاتب ١٦٣ ، ١٦٤  
عبد الرحمن بن ابي الزناد ١٧ ، ٣١ ، وانظر  
ايضاً : ابن ابي الزناد  
عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ٥  
عبد الرحمن بن حزورة ٦١  
عبد الرحمن بن حنين ٣١٥  
عبد الرحمن بن زياد بن انعم ١٤٤  
عبد الرحمن بن السائب ٤٩  
عبد الرحمن بن سليم ، ابو عصام ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
٢٢٨  
عبد الرحمن بن سليمان بن علي ٩٤  
عبد الرحمن بن شداد بن الهاد الكتافي ٢٨٣  
عبد الرحمن بن صالح الازدي ٣٠  
عبد الرحمن بن صفوان ١١  
عبد الرحمن بن عابس ٣٦  
عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن  
عبد المطلب (رواض البغال) ٢٩٩ ، ٣٠٠  
عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب ٢٢ ، ٦٧  
عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العباس ٦٧  
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ٧  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عباس ٧٠  
عبد الرحمن بن عبيد الله بن عباس ٦٠  
عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٨٦ ، ٣١٠  
عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي ٦

عباس بن القاسم ، ابو الفضل ٢١٠  
العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس (المذهب)  
٥٤ ، ٧٠  
العباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ،  
انظر : السفياي  
العباس بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن  
عباس ٧١  
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
١١٤ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،  
٢٨٢  
عباس بن مرداس السلمي ٢١  
عباس بن هشام الكلبي (ابن الكلبي) ١ ، ٣ ،  
٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،  
٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥١ ،  
٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ،  
٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧  
عباس بن الوليد (راوية) ٣٨  
عباس بن الوليد النرسي ٢٢٢  
العباس بن الوليد بن عبد الملك ١٦١  
ابن عباس ، انظر : عبد الله بن عباس  
ابن عباس الهمداني ٥١  
ابو العباس السفاح (عبد الله بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن العباس) ابن الحارثية ٤٧ ،  
٦٦ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،  
٩١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،  
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ،  
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،  
١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،  
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،  
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،  
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،  
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،  
١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ،  
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ،  
٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨١  
ابو العباس الطوسي ٢٣٦ ، ٢٧٢  
ابنة العباس بن عبد المطلب ٣٠٥

عبد الله بن ابي عثمان (ابن عبد الله بن خالد  
ابن اسيد) ١٧٦  
عبد الله بن ابي فروة ٢١٣  
عبد الله بن ابي مليكة ٣٩ ، ٤٩ : وانظر ايضاً:  
ابن ابي مليكة  
عبد الله بن ابي هارون الكاتب ١٩٨  
عبد الله بن ادريس الاودي ٣٠  
عبد الله بن بحنة ٣٠٣  
عبد الله بن البخري العقيلي ١١٠  
عبد الله بن بريد الهلالي (الشاعر) ٢٢  
عبد الله بن بريدة ٣٨ ، ٤٣  
عبد الله بن بسام ١٤٠  
عبد الله بن بكر السهمي ٢٩  
عبد الله بن جحش بن دياب الاسدي ٢٨٩ ،  
٣١٣  
عبد الله بن جدعان التيمي ٣٠٥  
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ٣٦ ، ٥٦ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٣-٢٩٢  
عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب  
٢٤ ، ٣٥ ، ٦٩ ، ٢٩٥  
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن  
عبد المطلب (بنة) ١٠٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
٢٩٨  
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب  
٨٦ ، ٩٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٣٠٠  
عبد الله بن حنين ٣١٥  
عبد الله بن حي بن حصين الرقاشي ٢٥٨  
عبد الله بن خلف الوراق ١٨٦  
عبد الله بن داذه (المقفع) ٢١٨  
عبد الله بن الربيع الحارثي ، ابو الربيع ١٩٦ ،  
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،  
٢٦٦  
عبد الله بن الزبير ٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،  
٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١١٢ ،  
٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩  
عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري ٦٦  
عبد الله بن سليمان بن علي ، ابو العباس ٩٤  
عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ٢٩٦  
عبد الله بن شبرمة ، انظر : ابن شبرمة

عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن  
عمرو بن حزم ١٩٩  
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ٢٨٩  
عبد الرحمن بن مسلم ، انظر : ابو مسلم الخراساني  
عبد الرحمن بن مهدي ٣٦  
عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب ١٧٥ ، ١٧٦  
عبد الرحيم بن سليمان بن علي ٩٤  
عبد الرحيم بن موسى ٤٣  
عبد الرزاق (المحدث) ١ ، ١١ ، ٩٨  
عبد السلام بن حرب ٢٣٣  
عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٦ ،  
٣٠٢  
عبد شمس بن ربيعة بن الحارث ٣٠٢  
عبد الصمد بن عبد الاعلى الشيباني ١٠١ ،  
١٠٢ ، ١٠٣  
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٦٧ ،  
٧٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٤٣ ،  
١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠  
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام  
١١٩  
عبد العزى بن عبد المطلب ، ابو لهب (ابو عتبة ،  
ابو عتيبة) ٣٠٣  
عبد العزيز بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون ٢٩٣  
عبد العزيز بن عبد الرحمن الازدي ١٠٧ ،  
٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧  
عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٥  
عبد العزيز بن مروان ٧٣  
بنت عبد العزيز بن مروان (زوج الوليد بن  
عبد الملك) ٧٢  
عبد الغفار بن صالح الطالقاني ٢٢٩  
عبد الكريم بن نويرة ، انظر : ابن ابي العوجاء  
عبد الكعبة بن عبد المطلب ١  
عبد الله (كاتب مصعب بن الزبير) ٢١٣  
عبد الله الطويل ، انظر : ابو جعفر المنصور  
عبد الله بن ابي امية ٢٨٦ ، ٣١١  
عبد الله بن ابي بكر ٥-٦  
عبد الله بن ابي شيبه ، انظر : عبد الله بن محمد  
ابن ابي شيبه

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩  
 عبد الله (الاكبر) بن علي بن عبد الله بن عباس  
 ٧٢  
 عبد الله (الاوسط) بن علي بن عبد الله بن عباس  
 ٧٢  
 عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ٢٥٩  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ، انظر : ابن عمر  
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٢١ ، ١٨٣  
 عبد الله بن عمرو الثقفي ١٧٥  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٥  
 عبد الله بن عياش الهمداني المتوفى ، انظر :  
 ابن عياش الهمداني المتوفى  
 عبد الله بن الفضل الهاشمي ٢٩٣  
 عبد الله بن الفضيل ٣٢  
 عبد الله بن كثير الانصاري ٤٦  
 عبد الله بن مالك الكاتب ٨٣ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣  
 عبد الله بن المبارك ١٢  
 عبد الله بن محمد ١٧٣  
 عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام ١٢٧  
 عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، ابو بكر ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٤  
 عبد الله بن محمد بن الحنفية ، انظر : ابو هاشم  
 عبد الله بن محمد ابن الحنفية  
 عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ، انظر :  
 ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية  
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ،  
 انظر : ابو جعفر المنصور  
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ،  
 انظر : ابو العباس السفاح  
 عبد الله بن مروان بن محمد ١٣٧  
 عبد الله بن مسعود ٣٠  
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٦٤ ، ١١٣ ، ١٣٥-١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤

عبد الله بن شداد بن الهاد الكناني ٢٨٣  
 عبد الله بن صالح العجلي ٦ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩  
 عبد الله بن صالح المصري ٢٠ ، ٣٣ ، ٥٣  
 عبد الله بن صالح المقرئ ٢٨ ، ٩٥ ، ١٩٠  
 عبد الله بن عامر بن كريز ٢٢٦ ، ٢٩٧  
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (حبر الامة)  
 ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١  
 عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ابو يحيى ٢٩٩ ، ٣٠٢  
 عبد الله بن عبد الله بن علي ، ابو جعفر ١١٤  
 عبد الله بن عبد المطلب ٣٠١  
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٨٢ ، ١٨٣  
 عبد الله بن عبيد الله النحوي الازدي ، ابو النصر ١٧٢  
 عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٦٠ ، ٧٠  
 عبد الله بن عثمان الوقاصي ٤  
 عبد الله بن عثمان بن خثيم ٢٨  
 عبد الله بن عروة بن الزبير ١٠٣  
 عبد الله بن علي (عم السفاح والمنصور) ، انظر :  
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس  
 عبد الله بن علي بن ابي طالب ٦٠  
 عبد الله (الاصغر) بن علي بن عبد الله بن العباس  
 (عم السفاح والمنصور) ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

- عبيد الله بن زياد ٢٩٨  
عبيد الله بن صالح ٥٧  
عبيد الله بن العباس الكندي ١٣٧  
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢٢، ٢٣،  
٢٤، ٣٦، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨  
٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٧١، ٢٨٢  
عبيد الله بن عبد العزيز ١٠٠  
عبيد الله بن عبد الله (بنة) بن الحارث بن نوفل  
ابن الحارث بن عبد المطلب (الارجوان) ٢٩٩  
عبيد الله بن عبد الله بن عباس ٧٠  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٧، ٣١  
عبيد الله بن عدي بن الحيار ٢٩٢، ٢٩٣  
عبيد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
عبيد الله بن عمر القواريري ١٤، ٢٩  
عبيد الله بن محمد بن علي ١١٤  
عبيد الله بن معاوية ٦٤  
عبيد الله بن معمر ٢٩٩  
عبيد الله بن المهدي ٢٧٧، ٢٧٨  
عبيد الله بن موسى ١٣، ٤٦  
ابو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله كاتب المهدي)  
٨٣، ٢٤٤، ٢٥٢  
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٨٥  
عبيدة بنت ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
ابو عبيدة الكاتب ٢٦١  
ابو عبيدة (معمر بن المثنى) ١٦، ٧٦، ٩٥  
١٢٥، ١٧٢، ١٧٧  
عتبة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٣  
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٢٨٥  
العتبي ٤٨، ٧٤، ١٦٠  
عتيبة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٣  
عتيق بن يعقوب ٥  
عثمان (اخو ابن الكرماني) ١٣١  
عثمان البتي ١٧٤، ٢٢٠  
عثمان بن ابي سليمان ٤٦  
عثمان بن سراقه بن عبد الاعلى بن سراقه الازدي  
١٠٥، ١٨٩  
عثمان بن سفيان ١٣٧  
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى ١٦  
عثمان بن عبد الاعلى ١٠٦  
عثمان بن عبد الله بن عباس ٧١  
عبد الله (الاكبر) بن معبد بن العباس ٦٦  
عبد الله بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ، ابو  
محمد ٣٠٢  
عبد الله بن المقفع ، انظر : ابن المقفع  
عبد الله بن المهدي ١٨٠  
عبد الله بن المؤمل ٤٩  
عبد الله بن نمير ٣٠، ٤٧  
عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧  
ابو عبد الله الكاتب ٢١٧  
ام عبد الله بنت عبد الله بن علي ١٠٩  
بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ٧٢، ٧٦  
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب  
٢٤، ٢٥، ٢٩٥، ٢٩٦  
عبد المطلب بن عبد مناف ٣٨، ٣٠٤، ٣١٣  
عبد الملك بن ابي سليمان ٣٣، ٣٧  
عبد الملك بن حميد ٢١٧  
عبد الملك بن صالح بن علي ٥٠  
عبد الملك بن عبد الله بن نديرة العذري ٧٢، ٧٣  
عبد الملك بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
عبد الملك بن مروان ٤٠، ٥٣، ٧٤، ٧٦  
٨٥، ١٠٤، ١١٢، ١٩٢، ٢٨٣  
٢٨٧، ٣٠٢  
عبد الملك بن يزيد الازدي ، ابو عون ١٣٥،  
١٣٧  
عبد مناف (جد بني عبد مناف) ٣١١  
عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكي ١٧٥  
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٢٢٥  
عبد الواحد بن عمر بن هبيرة ١٣٨  
عبد الواحد بن غياث ٢٨٩  
عبد الوارث (راوية) ٢٩  
عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ٩٤، ١٢٧،  
١٤٣، ١٧٨  
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ٥، ٣٥  
عبد يغوث بن وهب الزهري ٣١٣  
عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ٢٠١  
ابو عبدة (العامل) ٢٤٦  
عبدوس (مولى جعفر بن جعفر) ٢٦١  
عبيد الله (راوية) ١٤  
عبيد الله الاسدي ٣١٣  
عبيد الله بن ابي يزيد ٢٧، ٣٢

عثمان بن عفان ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٣  
 عثمان بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
 عثمان بن عمارة المري ٢٦٦  
 عثمان بن محمد بن ابي شيبة ٤٤  
 عثمان بن نهيك ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦  
 عثمان بن نوفل ١٣٨  
 ابو عثمان الحاجب ١٤٩  
 عثمة (قينة) ٣٠٤  
 عجلان بن سهيل الباهلي ١٩٩  
 ابو عدنان (راوية) ٧٦  
 عدي (في الشعر) ١٩٦  
 عدي بن اربطة ١٧٤  
 عدي بن نوفل بن عبد مناف ٣٠١  
 العذري ، انظر : عبد الملك بن عبد الله بن نديرة العذري  
 عروة بن حزام الفتي ٥٠  
 عروة ، ابو راشد ٧٧  
 عروة بن الزبير ١٧ ، ١٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢  
 عرعة بن عادية بن الحارث بن امرئ القيس ١٣٥  
 عرفجة بن الورد ١٣٢  
 عزون بن سعد (مولى الانصار) ٢٧١  
 ابو عصام (ابن عم سلم بن قتيبة) ١٧٨  
 ابو عصام الخراساني ٤٣  
 ابو عصام عبد الرحمن بن سالم ، انظر : عبد الرحمن ابن سليم  
 عصيمة (سرية المنصور) ٢٧٢ ، ٢٧٣  
 ابو عضل (الحارث بن العباس) ٦٨  
 عطاء (راوية) ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢  
 عطاء السليمي ٩٣  
 عطاء بن ابي رباح ٣١ ، ٣٢  
 عطاء بن يسار ٣٢ ، ٥١  
 ابن عطاء ٣٧  
 ابو عطاء السندي ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٠٧  
 عطية بن بعثر التغلبي ٢٥٠ ، ٢٥١  
 عطية بن عبد الرحمن التغلبي ١٨٥

عفان بن ابي العاص بن امية ٣١١  
 عفان بن مسلم ٢٨ ، ٧٢  
 ابن عفيف النضري ٨  
 عقال بن شبة بن عقال المجاشعي ١٤٩ ، ٢٥٣  
 عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية ٣١١ ، ٣١٢  
 عقبة بن سلم ١٨٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨  
 عقبة بن عازب ١١٢  
 عقرب (من بني الديك) ٣٠٧  
 العقوي الدلال البصري ٢٦٣  
 عقيل بن ابي طالب ٤ ، ٢٩٦  
 عقيل بن يعلى بن حمزة ٢٨٣  
 عكرمة (مولى ابن عباس) ٢ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٢٩١  
 ابو عكرمة (مولى قریش) ١١٤  
 العكي ، انظر : مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العكي  
 العلاء بن حريث ١١٦  
 ابن علاثة الغزاري ١٤٩  
 ابو علاقة الحضرمي ٢٤  
 علي (مولى قریش) ١٩٥  
 علي بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
 علي بن ابي طالب ٤ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٤١ ، ١٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥  
 علي بن ابي طلحة ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٥٣  
 علي بن ابي العباس السفاح ١٧٩  
 علي بن ثابت ٤٩  
 علي بن جديع ، انظر : ابن الكرماني  
 علي بن حماد بن كثير ١٧  
 علي بن زيد (راوية) ١٧ ، ٣٢  
 علي بن سليمان بن علي ٩٤  
 علي بن صالح ١٦٦ ، ٢٢٤  
 علي بن صفوان ١٦٥  
 علي بن عبد الله (راوية) ٣١

- ٢٧٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣  
٣١٣  
عمر بن ذر ١٤٧ ، ١٤٩  
عمر بن شبة ٩٢  
عمر بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢  
عمر بن عبد الرحمن ٢٢٧  
عمر بن عبد العزيز ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨  
عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ٢٩٨ ، ٢٩٩  
عمر بن العلاء ٢٤٧  
عمر بن المسور بن عمر بن عباد ١٧٥ ، ١٧٨  
ابن عمر ١٤ ، ٣٧  
عمران بن ابي عطاء ٥٤  
عمران بن اسماعيل ، ابو النجم (مولى آل ابي معيط) ١١٥-١١٦ ، ١١٦ ، ١٣٠  
عمران بن طلحة عبيد الله ٢٦  
عمرو الناقد (عمرو بن محمد) ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥  
عمرو بن ابي عمرو الشيباني ٤٦  
عمرو بن اعين الخزاعي ، ابو حمزة ١١٥  
عمرو بن حنين ٣١٤-٣١٥  
عمرو بن دينار ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢٩٠  
عمرو بن الزبير ١١٢  
عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق ، ابو امية («لطيم الشيطان») ٧٢ ، ١١٢  
عمرو بن سهيل ١٧٢  
عمرو بن عامر بن عمرو بن علة ١٠٤  
عمرو بن عبيد ، ابو عثمان ١٨٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥  
عمرو بن عثمان ٤٩  
عمرو بن عيسى ، ابو مسعود ٤٥ ، ٢٧٤  
عمرو بن محسن ٢٩٤  
عمرو بن محمد الناقد ، انظر: عمرو الناقد  
عمرو بن مرة ٦ ، ١٤  
عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة ٩٢  
عمرو بن المنذر (المحرق) ٣٠٥  
عمرو بن هاشم بن عبد المطلب ، انظر: صيفي ابن هاشم بن عبد المطلب  
عمرو بن هذاب ١٧٣
- علي بن عبد الله المدني ٣٢ ، ٤٨  
علي بن عبد الله بن جعفر ٧٠  
علي بن عبد الله بن عباس ٦٦ ، ١٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٣  
علي بن عبد الله بن عبد الله بن العباس ٣٠٦  
علي بن الكرمانى ، انظر: ابن الكرمانى  
علي بن المأمون ١٩١ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢  
علي بن محمد المدائني ، انظر: المدائني .  
علي بن محمد النوفلي ٢٤ ، ٥٦  
علي بن المغيرة الاثرم ١٦ ، ١٢٥ ، ١٧٢  
علي بن المهدي ١٨٠ ، ٢٧٨  
ابن علي الازدي الكرمانى ، انظر: الكرمانى  
ابو علي الحرمازي ، انظر: الحرمازي  
ام علي (زوج المنصور) ٢٧٧  
عمار بن ابي عمار ٢٨  
عمار بن رزيق ٣٧  
عمار بن محمد ٣١  
عمار بن ياسر ٢٨٧  
عمار بن يزيد ، انظر: خدش بن يزيد  
عمارة بن ابي حفصة ، ابو روح ٤٣  
عمارة بن حمزة ١٥٩ ، ٢٨٣  
عمارة بن عقبة ٣١١  
عمارة بن يعلى بن حمزة ٢٨٣  
عمارة بنت حمزة ٢٨٣  
عمر الدن ٧٧ ، ٧٨  
عمر النخعي ١٣  
عمر بن ابي ربيعة ٤٧  
عمر بن ابي سلمة ٢٨٣  
عمر بن ايوب ١٤٦  
عمر بن بكير ٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢١٨  
عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة ، انظر: هزاررد  
عمر بن حاد بن ابي حنيفة ١٧ ، ٥١  
عمر بن الخطاب ، ابو حفص ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٩٢ ، ٢٦٠



عيسى بن سليمان بن علي ٩٤  
 عيسى بن عبد الله بن علي ١٠٩  
 عيسى بن عبد الله النوفلي ١٩١  
 عيسى بن عقيل ١٠٧  
 عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس (عم السفاح  
 والمنصور) ١٦ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ،  
 ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٤٣ ،  
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،  
 ١٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤  
 عيسى بن عمرو بن ابي الجمل ٢٥٠  
 عيسى بن ماهان ١٣٧ ، ١٦٩  
 عيسى بن مريم ، انظر : عيسى (المسيح)  
 عيسى بن معقل ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٠٨  
 عيسى بن المهدي ٢٧٧ ، ٢٧٨  
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله  
 بن عباس ٦٣ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،  
 ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،  
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٨٠  
 ام عيسى بن موسى ٢٠٦  
 ام عيسى بنت علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
 العيص بن امية ٢٦٣  
 ابو العيص بن امية ٢٦٣  
 عينية بن عبد الرحمن بن جوشن ٣٥  
 عينية بن موسى بن كعب ١٠٧

## غ

الغاضري ١٦١  
 الغاضري الرقي ١١٠  
 غالب بن سعيد ٨٣  
 ابو غانم ، انظر : عبد الحميد بن ربيعي الطائي  
 غزية بنت قيس بن طريف ٢٩٦  
 غسان بن عبد الحميد ٩٠  
 ابو غسان (حاجب ابي العباس) ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
 ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩  
 ابو الغول الاعرابي ٢١٨ ، ٢٢٣

ابو عمرو الجاباني ٢٤٥  
 ابو عمرو الشيباني ٢٠٩ ، ٢٩٥  
 ابو عمرو القرشي ١٥٤  
 ابو عمرو بن العلاء ٤٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤  
 ام عمرو ابنة ابي عمرو بن امية ٢٩٧  
 ام عمرو بن سعيد الاشدق ٢٦  
 بنت عمرو بن جعونة بن عربية ٢٩٤  
 العمري ، حفص بن عمر ٢٣ ، ٢٤ ، ٥١ ،  
 ٥٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٩ ،  
 ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،  
 ٢٨٣  
 عمير بن بشر الخثعي ٣٧  
 عمير بن عقبة ٥٤  
 العنبري الشاعر ١٢٧  
 عنزة بن اسد بن ربيعة ١٧٥  
 العوام بن حوشب ٣٨  
 العوام بن خويلد بن اسد ٣١٣  
 ابو العوام ٥٠  
 عوانة بن الحكم ٣٤ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٧٥  
 ابو عوانة ٤٧  
 عوسجة ٤١  
 عوف بن عبد عوف ٣١٠  
 عون بن العباس بن عبد الله بن العباس ٧٠  
 ابن عون ، عبد الله ٣٥ ، ١٧٣  
 ابن عياش الهمداني المنتوف (عبد الله بن عياش) ،  
 ابو بكر ٦ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٨٨ ،  
 ١١٢ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١٠ ،  
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩  
 عيسى (المسيح) ٨٦ ، ١٦٥ ، ٢١٦  
 عيسى (مولى بني شيبان) ٢٥١  
 عيسى بن ابراهيم ، ابو موسى السراج ، انظر :  
 ابو موسى السراج (عيسى بن ابراهيم)  
 عيسى بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
 عيسى بن عين ، ابو الحكم ١١٥ ، ١١٦  
 عيسى بن جعفر بن المنصور ٢٧٥  
 عيسى بن روضة ٢١٢  
 عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ٢٦٣ ،  
 ٢٦٤

الفضل بن عبد الله بن عباس ٧٠  
الفضل بن عبد المطلب ٢٩٦  
الفضل بن يعلى بن حمزة ٢٨٣  
ابو الفضل الانصاري ٢٨١  
ابو الفضل التميمي ٤٧  
فليح بن اسماعيل ٥٠  
الفياض بن محمد ٤٥

## ق

قابوس بن ابي ظبيان ٤٥  
القاسم بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
القاسم بن سلام ، ابو عبيد ٣٦ ، ٣٩  
القاسم بن سهل النوشجاني ٢١٣  
القاسم بن عبد الرحمن بن عضاة الاشعري ٢٢١  
القاسم بن عوف الشيباني ٣٨  
القاسم بن مجاشع التميمي ، ابو حامد ١١٥ ،  
١٣٥  
القاسم بن محمد ٥٠  
القاسم بن معن ٥٧  
القاسم بن هارون الرشيد ٢٧٦  
القباع الخزومي ٢٩٨ ، ٢٩٩  
قبيصة (راوية) ٣٠  
قبيصة بن ذؤيب ٢١٣  
ابن القتات ، انظر : ابو مسعود ابن القتات  
الكوفي  
قتادة بن دعامة السدوسي ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٧  
قثم بن تمام بن العباس ٦٧  
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ،  
٦١ ، ٦٥ ، ٦٦  
قثم بن عبد المطلب ٣٠٣  
قثم بن عبيد الله بن العباس ٦٠  
ابن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس ٧٢  
قحطبة بن شبيب بن خالد الطائي ، ابو عبد الحميد  
(واسمه زياد) ٨١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،  
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٧١ ،  
٢٣٠  
ابن قحطبة ، انظر : الحسن بن قحطبة  
قديد بن نصر بن سيار ١٣٧

الغيداق بن عبد المطلب (نوفل) ٣١٠

غيلان الدمشقي ١٠١

غيلان بن حريث التميمي ١٧٥

## ف

فاخنة بنت المقوم ، ام عمرو ٢٩٤

فاطمة (بنت الرسول) ٦٥ ، ٢٩٤

فاطمة بنت ابي جعفر المنصور ٢٧٧

فاطمة بنت اسد ٣١٤

فاطمة بنت محمد الطلحية (فاطمة بنت محمد بن

محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله) ١٩٣ ،

١٩٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

فايد ، ابو المهنا (مولى لعلي) ٧٧

ابن فايد (راوية) ٨٢

ابو فراس (راوية) ٢٠٠

ابو فراس الشامي ١٩٢ ، ٢١٢

فرج بن فضالة المحدث ٢٠٠

فرح البغوارى ١٢٧

الفرزدق ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

ابو فروة الاراشي ٢١٢

الفروي ، انظر : اسحاق الفروي

الفزاري (الشاعر) ٦٩

الفضل بن دكين ، ابو نعيم ٦ ، ٣٩ ، ٢٣٢

الفضل بن الربيع ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢

الفضل بن زهير الضبي ٢٤٢

الفضل بن زياد ٢٤٠

الفضل بن عاصم بن عبد الرحمن بن شداد بن

رالان ، انظر : ابن رالان

الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن

عبد المطلب ٣٠٠

الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، ابو محمد

٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨٢ ،

٢٩٥

الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد

المطلب ٨ ، ٢٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣٠٩

الفضل بن عبد الرحمن ٣٠٠

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب ٣٠٠ ، ٣٠١

كندي بن غفير (ثور) ٧٠  
كهمس (راوية) ٣٨

ل

لاهر بن قريط الداعي ، ابو نصر ١١٥ ،  
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠  
١٦٨ ، ١٣١  
لبابة بنت الاسود ٢٢  
لبابة بنت الحارث بن حزن ، ام الفضل (زوج  
العباس) ١ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٥ ،  
٢٦٣

لبابة بنت عبد الله بن عباس ٧٠  
لبابة بنت علي بن عبد الله بن العباس ٧٢  
لبابة بنت الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي  
لهب ٦٣  
لبابة بنت محمد بن علي ١١٤  
لبنى بنت هاجر بن عبد مناف ٣٠٣  
ابو اللفائف الاسدي ١٥٥  
لقمان الحكيم ٢١٦  
ابو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب) ٧٦ ،  
٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤  
ابن لهيعة ١٠٠  
لوط بن اسحاق بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ،  
ابو المغيرة ٢٩٧  
ليث (راوية) ٦ ، ٣٠ ، ٣٦  
الليث بن سعد ١٠٠

م

مارية (الرومية) ٣١٤  
مالك (راوية) ٤٨  
مالك الازدي ٣٠٣  
مالك بن ادهم بن محرز الباهلي ١٣٧  
مالك بن انس ٢٧ ، ٥١  
مالك بن حمزة بن ابي اسيد الساعدي ٤  
مالك بن شاهي الكاتب ١٢٧  
مالك بن الطواف بن حضرمي التميمي ١٣٥ ،  
١٣٧ ، ١٣٨  
مالك بن مغول ٣٠

قران بن تمام ٤٤  
قرة بن حجل بن عبد المطلب ٢٩٤  
ابو قرة (صاحب المربعة ببغداد) ٢٥١  
قصي (جد بني قصي) ٣١١  
القطامي (الشاعر) ١٨٥  
القنجر الشيباني ٢٦٠  
ابو القوافي الاعرابي ٩٤  
قيس بن الربيع ٣٠  
قيس بن الهيثم السلمي ٢٩٨  
ابو قيس الزرقى ٣٩  
قياة (الخروز) بنت عامر الخزاعية ٣١٤

ك

كثير بن سعد ، ابو الحسن ١١٦  
كثير بن العباس ٢٢ ، ٦٧  
كثير بن مرة الحضرمي ٥  
كثير عزة الشاعر ١٩٢ ، ٢١١  
ابو كدينة يحيى بن المهلب البجلي ٢٨  
ابو الكردى الاباضي ٢٤٨ ، ٢٥٢  
الكرماني (جديع بن سعيد او جديع بن علي  
الازدي) ١٢٩ ، ١٣٠  
ابن الكرماني (علي بن جديع) ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
١٣١  
كريب ، ابو رشدين ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٤  
كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ٣١١  
كسرى ١٢٠  
كعب الاحبار ٧ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٦  
كعب بن مالك الانصاري ٢٩٠ ، ٢٩١  
كلاب (غلام العباس) ١٤ ، ١٥  
كلثوم (راوية) ٥٤  
ام كلثوم بنت الفضل بن عباس ٢٦  
ام كلثوم (الصغرى) بنت علي بن ابي طالب  
٦٧  
الكلبي (محمد بن السائب) ٧ ، ١١ ، ٢٩ ،  
٤٧ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،  
٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٤  
ابن الكلبي ، انظر : هشام بن محمد الكلبي  
كليب وائل ١٥٣  
ابن كناسة ٤٧ ، ٥٧

- مالك بن المنذر بن ماء السماء ٣٠٥  
مالك بن الهيثم الخزاعي ، ابو نصر ١٠٦ ،  
١١٥ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٠١ ،  
٢٠٣ ، ٢١٠  
المأمون ٦٧ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ،  
٢٧٩ ، ٢٧٦  
المبارك الطبري ٢٥٦  
المبارك بن فضالة ٢٦٢  
مبشر بن نصر بن سيار ١٣٧  
المثلث بن جبار الفزاري ٣١٥  
المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة ٨٨ ، ١٤٧  
مجاشع بن يزيد الضبيعي ٢٤٧  
مجالد بن سعيد ٥  
ابن مجالد ٤٠  
مجاهد ٦ ، ١١ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٢  
مجزأة بن الهذيل بن زفر الكلاي ، ابو الورد ١٦٩  
محقن بن غزوان ١٥١  
محمد (الرسول) ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ،  
٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،  
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ،  
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،  
٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،  
٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٥ ،  
٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،  
١٠٣ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،  
١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،  
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ،  
٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،  
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،  
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ،  
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،  
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤  
محمد بن ابراهيم الافريقي ١٢٧  
محمد بن ابراهيم الامام ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٧٨  
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ١٤  
محمد بن ابي العباس السفاح ١٨٠ ، ١٨١ ،  
١٨٢  
محمد بن ابي عيينة بن المهلب ١٧٧
- محمد بن ابي موسى ٤٥  
محمد بن ازهر السمان ٢٦٢  
محمد بن اسحاق بن يسار ١٨ ، ١٩ ، ٢٨٥ ،  
محمد بن اسماعيل بن ابي فديك ٧  
محمد بن الاشعث الخزاعي ٨٩ ، ٢٤٧  
محمد بن الاعرابي ، انظر : ابن الاعرابي  
محمد بن جعفر (من بني نوفل بن الحارث بن  
عبد المطلب) ١٧٦  
محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ١٤٣ ،  
١٧٨ ، ٢٥٩  
محمد بن حاتم الثغري ٤٣  
محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ٢٩ ، ٣٠ ،  
٣٣ ، ٢٩٤  
محمد بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧  
محمد بن حبيب ٢٠٠  
محمد بن الحصين ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٠  
محمد بن حفص الكاتب ٢٣٨  
محمد بن الحنفية (محمد بن علي بن ابي طالب)  
٥٣ ، ٥٤ ، ٧٩  
محمد بن خالد بن عبد الله القسري ١٣٨ ،  
١٤٣ ، ١٥٧  
محمد بن خنيس ١١٥  
محمد بن داود الكاتب ٢٦٠  
محمد بن الربيع بن ابي الجهم بن عطية ، ابو حمزة  
١٥٩ ؛ (وانظر ايضاً : ١٩١)  
محمد بن ربيعة بن الحارث ، ابو حمزة ٢٩٥ ،  
٣٠١  
محمد بن الرشيد ، انظر : الامين محمد بن الرشيد  
محمد بن زياد الاعرابي ، انظر : ابن الاعرابي  
محمد بن السائب ، انظر : الكلبي (محمد بن  
السائب)  
محمد بن سعد ١٠ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ،  
٥٥ ، ٥٨ ، ١٩٩ ، ٢٣١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
٢٩٧ ، ٣٠٢  
محمد بن سعد الانصاري ١٧٦  
محمد بن سعيد ١٥١  
محمد بن سليمان ١٨٢  
محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
الامام ، انظر : الزينبي  
محمد بن سليمان بن علي ٨٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦

محمد بن سيرين ١٧٢ ، ١٧٣  
 محمد بن الصباح البزاز ٣٢ ، ٥٣  
 محمد بن صبيح الابيضي ٢١٣  
 محمد بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢  
 محمد بن صول ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٨١  
 محمد بن طلحة ١٠ ، ١٧  
 محمد بن عباد ١٥٧ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢  
 محمد بن عبد الرحمن (راوية) ٤  
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ١٤٣  
 محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ٣٠٠  
 محمد بن عبد الله (راوية) ٣١٣  
 محمد بن عبد الله الانصاري ٢٩  
 محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي  
 ابن ابي طالب (النفس الزكية) ٦٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧  
 محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ٢٩٦  
 محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٧٠  
 محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي ١١٢  
 محمد بن عبد الله بن علي ١٠٩ ، ١٨٠  
 محمد بن عبد الله بن مسروح ٢٢  
 محمد بن عبد الله بن المقفع ٢٣٦ ، ٢٣٧  
 محمد بن عبد المطلب بن ربيعة ٢٩٦  
 محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ١٢٧  
 محمد بن عبيد بن عمر (راوية) ٩٢  
 محمد بن علوان المروزي ١٦٨  
 محمد بن علي بن ابي طالب ، انظر : محمد ابن الحنفية  
 محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ١١٦  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (الامام) ١٦ ، ١٧ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨٣  
 محمد بن عمر (الراوية) ، انظر : الواقدي  
 محمد بن عمر بن عطاء ٥٥  
 محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ٨٨  
 محمد بن عمرو (راوية) ٣٤ ، ٤٨

محمد بن عيسى بن طلحة ١٩٤  
 محمد بن عيسى بن كثير الانصاري ٥٠  
 محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ١٧ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٢٩٥  
 محمد بن قادم النحوي ٢١٨  
 محمد بن كعب ٤٥  
 محمد بن لوط ٢٩٧  
 محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد  
 ابن العباس ٦٦ ، ٦٧  
 محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ١٩٤  
 محمد بن مروان بن الحكم ١٥٩  
 محمد بن مصفي الحمصي ٤٧  
 محمد بن المهلب ١٧٥  
 محمد بن موسى الخوارزمي الحاسب ٢٠٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 محمد بن موسى بن عمر بن العلاء ٢٤٧  
 محمد بن نباتة بن حنظلة ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨  
 محمد بن واسع بن عبيد بن عاصم السلمي ١٧٦  
 محمد بن يزيد الواسطي ٣٩  
 محمد بن يعلى بن حمزة ٢٨٣  
 ابو محمد التوزي ٥٤ ، ٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤  
 ابو محمد الشامي (المؤدب) ٤٤  
 ابو محمد المغربي ١٦٧  
 ابو محمد ماهان (ابو عكرمة الصادق) ١١٦  
 ام محمد بنت عبد الله بن علي ١٠٩  
 محياة الطائفية (ام ولد المنصور) ٢٧٨  
 مخرمة بن نوفل الزهري ٣١٤  
 مخلد بن خالد ٢٤٣ ، ٢٤٤  
 مخلد بن زياد بن عبد الله السفياني ١٧٠  
 ابو مخنف ٤٠ ، ٤٨  
 المدائني (علي بن محمد) ، ابو الحسن ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨

محمد بن سيرين ١٧٢ ، ١٧٣  
 محمد بن الصباح البزاز ٣٢ ، ٥٣  
 محمد بن صبيح الابيضي ٢١٣  
 محمد بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢  
 محمد بن صول ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٨١  
 محمد بن طلحة ١٠ ، ١٧  
 محمد بن عباد ١٥٧ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢  
 محمد بن عبد الرحمن (راوية) ٤  
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ١٤٣  
 محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ٣٠٠  
 محمد بن عبد الله (راوية) ٣١٣  
 محمد بن عبد الله الانصاري ٢٩  
 محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي  
 ابن ابي طالب (النفس الزكية) ٦٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧  
 محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ٢٩٦  
 محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٧٠  
 محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي ١١٢  
 محمد بن عبد الله بن علي ١٠٩ ، ١٨٠  
 محمد بن عبد الله بن مسروح ٢٢  
 محمد بن عبد الله بن المقفع ٢٣٦ ، ٢٣٧  
 محمد بن عبد المطلب بن ربيعة ٢٩٦  
 محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ١٢٧  
 محمد بن عبيد بن عمر (راوية) ٩٢  
 محمد بن علوان المروزي ١٦٨  
 محمد بن علي بن ابي طالب ، انظر : محمد ابن الحنفية  
 محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ١١٦  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (الامام) ١٦ ، ١٧ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨٣  
 محمد بن عمر (الراوية) ، انظر : الواقدي  
 محمد بن عمر بن عطاء ٥٥  
 محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ٨٨  
 محمد بن عمرو (راوية) ٣٤ ، ٤٨

١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣  
١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١  
٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٥  
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩  
٣٠٠ ، ٢٧٨

ابو مسكين (راوية) ٣٠٧

ابو مسلم الاحمري المؤدب ١١

مسلم بن عبد الله بن مالك الكاتب ٢٣١

مسلم بن عقبة المري ٧٩

مسلم بن معتب بن ابي لهب ٣٠٩

مسلم بن مغيرة ١٤٨

ابو مسلم الخراساني (ابراهيم بن حيكان :

عبد الرحمن بن مسلم ؛ ابن وشيكة) ٧٩

٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٤

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢

٢٤٦ ، ٢٤٨

مسلمة (راوية) ٥٢

مسلمة بن عبد الملك ١٠٤ ، ١٦٩ ، ١٨٣

مسلمة بن علقمة ١٧٤

مسلمة بن هشام ، ابو شاکر ١٦١ ، ١٨٣

مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد ٤٥ ، ٧٤

٩١

مسمع بن مالك بن مسمع الابرس ١٧٦ ، ٢٤٠

المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ١٣٥

١٣٨ ، ١٦٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢

ابن المسيب ١٢

المسيبي ٢٩٤ ، ٣٠٨

المسيح ، انظر : عيسى (المسيح)

مسيلم الكذاب ٢٩٢ ، ٢٩٣

ابو مشعر (راوية) ١

مصعب بن الزبير ٦٠ ، ١٥٩ ، ٢١٣

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢  
١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١  
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٦  
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥  
٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦  
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨  
٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤  
٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥

المذهب ، انظر : العباس بن محمد بن عبد الله بن

العباس

مرار بن أنس الضبي ١٥٥ ، ١٥٦

مرزوق (مولي المنصور) ، انظر : ابو الخصيب

مرزوق

مروان بن ابي حفصة ٢٥٥

مروان بن الحكم ٢٩٧

مروان بن شجاع ٣٧ ، ٥٤

مروان بن محمد الجعدي (الحمار ، حمار الجزيرة)

٨٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤

١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٧

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٥

مريم (بنت عمران) ٢١٦

مزيد بن معن بن زائدة ٢٣٨

المساحقي ٥٢

مساور الوراق ١٤٣ ، ١٤٤

المساور بن سوار الجرمي ٩٥

مساور بن نصر بن سيار ١٣٧

المستهل بن الكميت ٢٦٠

مسروق ٣٠

مسعر (راوية) ٣٠

مسعود بن اوس بن زيد بن ثعلبة ٦٨

مسعود بن عمرو الازدي ٢٩٨

مسعود بن معتب الثقفي ٢٩٤

ابو مسعود الكوفي ، ابن القتات ، ابو مسعود

ابن القتات الكوفي ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٨

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١١٧

١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥٢

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٨

مصعب بن الضحضح الاسدي ١١٠  
 مصعب بن عبد الله الزيري ٢٧ ، ٣٦ ، ٥٠  
 مضعب بن عمير العبدي ١٨  
 مطر بن وساج ٢٢٩  
 مطعم بن عدي ٢٩٢ ، ٢٩٣  
 المطلب بن عبد مناف ١٥  
 مطيع بن اياس ٢٦٦  
 مظفر بن المرجى ٤ ، ٤٧ ، ٢٩٤  
 معاذ بن مسلم ٢٠٥ ، ٢٤٦  
 معافي بن طاووس الموصلبي ٢٨١  
 المعافي بن عمران الموصلبي ٥٠  
 معاوية بن ابي سفيان (ابن هند) ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ١٩٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥  
 معاوية بن سفيان بن معاوية ١٧٥ ، ١٧٦  
 معاوية بن صالح ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٥٣  
 معاوية بن عبيد الله (كاتب المهدي ، انظر :  
 ابو عبيد الله  
 معاوية بن عمر بن غلاب ١٧٤  
 معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية ٢٨٧  
 معاوية بن هشام ٢٨  
 ابو معاوية الضرير ٧ ، ٤٩  
 معبد بن العباس ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٦ ، ١٤٣  
 ابو معبد ٤٨ ، ٥٤  
 معتب بن ابي هب ٢٩٤  
 معتب بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٣  
 المعتصم بالله ٦٧  
 معتمر بن سليمان ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩  
 معدي كرب بن ابرهة الحميري ، ابو الشعثاء  
 ٦٦  
 ابو معشر ٥٨  
 معمر (راوية) ١ ، ١٠ ، ١١ ، ٥٥  
 معمر بن المثنى ، انظر : ابو عبيدة  
 معن بن اوس المزني ٥٩  
 معن بن زائدة الشيباني ، ابو الوليد ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩

معن بن يزيد (راوية) ٨١  
 معن بن يزيد الهمداني ١٢٩  
 ابو معن الكدادي ٨٣  
 المغيرة (راوية) ١ ، ٣٣  
 المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، انظر : ابو  
 سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
 المغيرة بن شعبة ٣١٣  
 المغيرة بن نوفل الهاشمي ٩ ، ٢٩٦  
 المفضل الضبي ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ، ٣٠٦  
 مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العمري ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٨٩  
 المقفع ، انظر : عبد الله بن داؤدة  
 ابن المقفع ، ابو محمد عبد الله ١١١ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥  
 المقوم بن عبد المطلب ، ابو بكر ٢٩٤ ، ٣١٣  
 مقيس بن قيس بن عدي السهمي ٣٠٤  
 مكتوم بن الهدم ٢٨٤  
 ملبد الخارجي (ملبد بن حرملة بن معدان بن  
 سيطان) ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩  
 بنت الملة بن مالك (زوج حمزة بن عبد المطلب)  
 ٢٨٢  
 ابو المليلح ٥١  
 ممتعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ٣١٠  
 منارة (مولى المنصور) ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١  
 المنتوف ، انظر : ابن عياش (المنتوف) ابو بكر  
 المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن  
 الاسود ١٥١  
 المنذر بن ماء السماء ٣٠٥  
 منصور (راوية) ٣١  
 المنصور (العباسي) ، انظر : ابو جعفر المنصور  
 منصور بن ابي مزاحم ٣٠٥  
 منصور بن جعونة العامري ٢٣١  
 منصور بن جعونة بن الحارث ١٠٦  
 منصور بن المهدي ٢٧٨  
 ابن المنكدر ٢٩٤  
 المهدي العباسي (محمد بن عبد الله) ابو عبد الله  
 ٨٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢١٧

ميسرة ، ابو رياح (مولى بني اسد) ١١٤ ،  
١١٥ ، ١١٧  
ميسون بنت المغيرة بن المهلب ٢٢١ ، ٢٢٢  
ميمون بن الحضرمي ٢٧٤  
ميمون بن مهران ١٠٠  
ميمون بن ميسرة ٧  
ميمونة (زوج الرسول) ١١ ، ٢٨  
ميمونة بنت الحارث ٢٠  
ميمونة بنت عبيد الله بن عباس ٦٠

ن

الناطقة الجعدي ٢٦٣  
ناعم الاسدي ٢١٢  
نافع ٧ ، ١٤ ، ٣٦  
نافع الخوزي ٢٧٤  
نافع ، ابو سهل ١٠  
نافع بن جبير بن مطعم ٦٠  
نباة بن حنظلة الكلابي ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦  
النبي ، انظر : محمد (الرسول)  
نجيح (راوية) ٣١  
ابو نجيله الشاعر ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،  
٢٥٢ ، ٢٥٣  
ابن نديرة ، انظر : عبد الملك بن عبد الله بن  
نديرة العذري  
ابو نزار (مولى علي بن عبد الله) ٧٨ ، ٧٩  
نصر بن حرب ٢٥٤  
نصر بن سيار الكناني ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،  
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،  
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧١  
نصر بن علي الجهضمي ٣١  
ابن النصرانية ، انظر : خالد بن عبد الله القسري  
نصير بن المحتفر المزني ١٠٥  
النضر بن اسحاق ٥١  
النضر بن يريم ٦٦  
ابو نضر النحوي ١٧٤  
ابو النضر سالم ، انظر : سالم ، ابو النضر  
نضلة بن نعيم بن حازم النهشلي ٢٢٩ ، ٢٤٩  
نضلة بن هاشم ٣١٣  
النعمان بن صهبان الراسبي ٢٩٨

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،  
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،  
٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
٢٨٠  
المهلب بن العبيثر المهري ، انظر : ابو الازهر  
المهلب بن العبيثر  
مهلهل (مولى ابراهيم الامام) ١٢٢  
مهلهل بن صفوان ٢٤٩  
المورياني ، انظر : ابو ايوب المورياني  
موسى (النبي) ١٢ ، ٣٧  
موسى الهادي ، ابو محمد (الخليفة) ٩٥ ،  
٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠  
موسى بن داود (راوية) ١٣  
موسى بن داود بن علي ٨٨ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ،  
١٧٨ ، ١٩٩  
موسى بن سعد بن ابي وقاص ٣١٥  
موسى بن سليمان بن علي ٩٤  
موسى بن عبيدة الربذي ١٤ ، ٤٤-٤٥ ، ٥٥  
موسى بن عقبة ٩ ، ٥٠  
موسى بن عمر بن العلاء ٢٤٧  
موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ، ابو عيسى  
١٢٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠  
موسى بن عيسى ، ابو هارون ١٢  
موسى بن كردم ٥  
موسى بن كعب التميمي ، ابو عيينة ١٠٧ ،  
١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٥١ ،  
١٩٥ ، ٢٢٧  
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
٨٤ ، ١١٤ ، ٢٨٠  
ابو موسى السراج (عيسى بن ابراهيم) ٨٤ ، ٨٥ ،  
١١٩ ، ١٢٠  
ابو موسى الفروي ٢٨١  
ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ٢٦  
ابنة ابي موسى الاشعري ٦٦  
ام موسى بنت علي بن الحسين بن علي ١٢٨  
ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر ٢٧٥  
ابن مولى ٦٠ ، ٩٩  
ميسرة (في الشعر) ١٧٧



هشام بن سعد ٧  
 هشام بن عبد الملك ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ،  
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،  
 ١٠٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٨ ،  
 ١٦٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ،  
 ٢٤٢  
 هشام بن عروة ، ابو المنذر ١٠ ، ١٧ ،  
 ٢٠٠ ، ٢٨٨  
 هشام بن عمار الدمشقي ٥ ، ١٤ ، ٥٢ ، ٧٨ ،  
 ٨٥ ، ٢٨٨  
 هشام بن عمرو ٢١٣  
 هشام بن عمرو التغلبي ١٠٧  
 هشام بن محمد الكلبي (ابن الكلبي) ٩ ، ١١ ،  
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٠ ،  
 ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٤١ ،  
 ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢٨٣  
 هشام بن هشيم بن صفوان الفزاري ١٤٩  
 هشام بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ١٧٠  
 ابن هشام الكلبي ، انظر : عباس بن هشام  
 الكلبي  
 ابو هشام الرفاعي ٢٤٢  
 هشيم بن بشير ٣٢ ، ٣٨ ، ٥٣  
 هند بنت ابي سفيان بن حرب ٢٩٧  
 هند بنت الارقم ٣١٣  
 هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٣  
 هند بنت عمرو ٢٢  
 هند بنت المقوم بن عبد المطلب ٢٩٤  
 ابن هند ، انظر : معاوية بن ابي سفيان  
 ابو هياج بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
 ٣٠٢  
 الهيثم بن درهم (مولي بني قيس) ٢٢٢  
 الهيثم بن زياد الخزاعي ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،  
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩  
 الهيثم بن شعبة ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣  
 الهيثم بن عدي ٢٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،  
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ،  
 ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،  
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٤

نعيم بن حماد ٣٦  
 ابن نعيم (زياد بن المنذر) ٢٩٤  
 النوار (زوجة الفرزدق) ٢١٦  
 نوبخت (المنجم) ١٨٣  
 نوح (النبي) ١٥٠ ، ٣٠٧  
 نوح بن ابي مريم ٣٦  
 نوح بن جرير بن عطية ٦٨  
 ذيفل بن الحارث بن عبد المطلب ١١٤ ، ٢٩٦ ،  
 ٢٩٧ ، ٣٠٢  
 نوفل بن عبد مناف بن زهرة ٣١٤  
 النوفلي ، انظر : علي بن محمد النوفلي ؛ عيسى  
 ابن عبد الله النوفلي

هـ

الهادي ، انظر : موسى الهادي  
 هارون الرشيد ٩٤ ، ٩٥ ، ١٨١ ، ١٩١ ،  
 ٢١٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ،  
 ٣٠٩ ، ٣١٠  
 هارون بن سليمان بن علي ٩٤  
 هارون بن محمد بن سليمان ٢٨٠  
 ام هارون بنت عبد الله بن حنين ٣١٥  
 هاشم بن عبد مناف ٣٠١ ، ٣١١  
 ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ٧٩ ،  
 ٨٠ ، ٨١ ، ١١٤  
 ابن هبيرة ، انظر : عمر بن هبيرة ؛ يزيد بن  
 عمر بن هبيرة  
 هالة بنت ابيب الزهري ٢٨٢ ، ٢٨٤  
 هالة بنت كلدة ٣١٤  
 هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ٢٧٨  
 هدبة بن خالد ٢٦٢  
 ابن هرمة الشاعر (ابراهيم بن علي) ١٣ ، ٦٨ ،  
 ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٨٠  
 ابو هريرة ٤٤ ، ٣٠١  
 هزارمرد (عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن  
 ابي صفرة) ١٤٥ ، ١٧٦-١٧٧ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧  
 هشام بن اسماعيل ٣٠٢

الوليد بن يزيد ٦٢ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٧٠ ،  
٢٤١ ، ٢٠١  
ابن الوليد بن طريف ٢٥٠  
ابو الوليد القرشي ٧٩  
وليمة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر (الجواد)  
٧٠  
وهب بن بقية الواسطي ١٥ ، ٣٠ ، ٣٤  
وهب بن كيسان ٤٨

## ي

ياسر (صاحب وضوء المنصور) ٢١٤  
يحيى الانصاري ٤٥  
يحيى بن آدم ١٢ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،  
١٥٨  
يحيى بن ايوب الزاهد ٣٥  
يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس ٦٧ ، ١٤٣ ،  
١٧٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧  
يحيى بن حنين بن المنذر ١٤٦ ، ١٤٨  
يحيى بن الحكم بن ابي العاص ٤٥ ، ٧٢  
يحيى بن خالد ٢٧٧  
يحيى بن زياد الحارثي ١٧٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧  
يحيى بن زياد بن ابي حزابة البرجمي ٢٥٤  
يحيى بن زيد (الامام) ١٢٦  
يحيى بن سعيد ١٤  
يحيى بن الطفيل ٨٢  
يحيى بن عروة ٢٠٠  
يحيى بن العلاء ٥٥  
يحيى بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢  
يحيى بن كثير بن العباس ٦٧  
يحيى بن محمد بن علي (الملقب بالختف ، اخو  
السفاح) ١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ،  
١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٨١  
يحيى بن معين ١ ، ٣٨ ، ٣٩  
يحيى بن هشام ٢٨٠  
يحيى بن يمان ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧  
ابو يحيى المدني ٢٢٦  
يريم بن معدي كرب بن ابرهة الحميري ٦٦  
يزيد (رجل نصب على انه ابراهيم بن عبد الله)  
٢٢٩

٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣١  
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٣  
٢٨٣ ، ٢٩٩  
ابو الهيثم القيسي ١٩٥

## و

ابو الوازع الكلابي (اخو ابي الورد) ١٦٩  
الواقدي (محمد بن عمر) ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،  
١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ،  
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ،  
١٥٨ ، ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ،  
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
٣٠١ ، ٣١٣  
وبرة بن عبد الرحمن المسلمي ٤٥  
وحشي بن حرب الاسود (عبد جبير بن مطعم ،  
قاتل خنزة) ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
ابو وداعة بن صبيرة السهمي ٣٠٢  
ابو الورد الكلابي ١٧٠ ، ١٧١  
وزير آل محمد ، انظر : ابو سلمة الخلال  
وشبكة ١٢٠ ، ١٨٥  
وضاح بن خيشمة ٨٢  
ابن وشبكة ، انظر : ابو مسلم الخراساني  
الوقاصي ٢٩١  
وكيع بن الجراح ٦ ، ٧ ، ٣٦ ، ٥٤  
الوليد (والي المدينة في زمن المنصور) ١٩٩  
الوليد بن سعد (مولى بني هاشم) ١٣٩  
الوليد بن صالح ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٧ ،  
٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٣  
الوليد بن عبد الملك ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ،  
٧٨ ، ١٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،  
٣٠٨  
الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ١٩ ،  
٢٨٥  
الوليد بن عقبة ٣١١  
الوليد بن مسلم ١٤ ، ٥٢  
الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان ١٢١  
الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك بن  
مروان ١٠٤ ، ١٢١  
الوليد بن معن بن زائدة ٢٣٨ ، ٢٣٩

يزيد بن هارون ١٥ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨  
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ١٨٣  
 ابو اليسع الانطاكي ٨٢ ، ٢٤١  
 يعقوب بن ابراهيم الدورقي ٣٥  
 يعقوب بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧  
 يعقوب بن زيد ٥٥  
 يعقوب بن محمد بن علي ١١٤  
 يعقوب بن علي بن عبد الله بن عباس ، ابو  
 الاسباط ٧٢ ، ١٠٣  
 يعقوب بن المهدي ٢٧٨  
 يعلى بن حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢ ، ٢٨٣  
 يقطين بن موسى ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٤  
 ابو اليقظان ٧٢ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ،  
 ٢٨٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣  
 ابن يمان العجلي ٣٧  
 يوسف (النبي) ١٩٥  
 يوسف بن عبيد (الفقيه) ١١١  
 يوسف بن عمر ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٤٢  
 يوسف بن فروة الانباري ، ابو عون ١١٢  
 يوسف بن محمد بن القاسم الثقفي ١٤٩  
 يوسف بن مهران ٣٢  
 يوسف بن موسى القطان ١١ ، ٣٦  
 يونس الكاتب ١٨١  
 يونس النحوي ١٧٧  
 يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة ٢١٣  
 يونس بن يزيد الايلي ١٢ ، ٢٨٣

يزيد (رجل استخف عنده عيسى بن زيد) ٢٦٣ ،  
 ٢٦٤  
 يزيد (ابن اخي خالد القسري) ١٥٧  
 يزيد الرشك ١٧٤  
 يزيد النحوي ٣٦  
 يزيد بن ابي زياد ١١ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٢٩٥  
 يزيد بن ابي مسلم ٨٢  
 يزيد بن اسيد بن زافر السلمي ١٥١ ، ١٨٥ ،  
 ١٩٥  
 يزيد بن حاتم ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩  
 يزيد بن رومان ١٩  
 يزيد بن زياد الخزاعي ١٠٤  
 يزيد بن شجرة الرهاوي ٦٥  
 يزيد بن عبد الله بن الحارث ٨  
 يزيد بن عبد الله بن الشخير ٢٩٩  
 يزيد بن عبد الله بن الهاد ٥  
 يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٤١ ، ٢٤١  
 يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل ، ابو  
 خالد ٢٩٧  
 يزيد بن عمر بن هبيرة (ابن هبيرة) ٨٨ ، ١٣٥ ،  
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦  
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢  
 ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،  
 ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢  
 يزيد بن مزيد ٢٣٨  
 يزيد بن معاوية ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢٩٨  
 يزيد بن معن بن زائدة ، ابو داود ٢٣٨  
 يزيد بن المهلب ١٧٧ ، ٣٠٠

## فهرس القوافي

## قافية الألف المقصورة

٢٨٠	يحيى بن هشام	المتقارب	المصطفى
-----	--------------	----------	---------

## قافية الهمزة

٢٧٥	_____	الخفيف	مريثا
١٦٣	سديف بن ميمون	الوافر	ثغاء
٢٦٦	جذل الطعان	الوافر	اللقاء
٢٨٥	_____	الوافر	بالفناء

## قافية الباء

١٦٤	عبد الحميد الكاتب أو غيره	الوافر	بالمغيب
٣٠٠	الفضل بن عبد الرحمن	الراجز	محتسب
١٢٥	_____	الرملي	للحسب
٣٠٨	الفضل بن عباس بن عتبة	الرملي	العرب
١٣	ابن هرمة	الطويل	أشهبها
٢٤٠	_____	الطويل	والرغائب
١٢٨	العنبري	البسيط	نشبا
٩٤	أبو القوافي الأعراي	الرجز	مستجديبا
٢٩٧	هند بنت أبي سفيان	الرجز	ببته
٢٠	عاتكة بنت عبد المطلب	الطويل	هارب
٢٠٨	أبو دلامة	الطويل	يتكذب
٣٠٧	الفضل بن عباس بن عتبة	الطويل	مشعب
١٣٢	نصر بن سيار	البسيط	الغضب
٢٦٠	ابن قيس الرقيات	المنسرح	غضبوا
٥٠	عروة بن حزام	الطويل	تذوب
٧٦	_____	الطويل	كسوب
٢٣٧	معن بن زائدة	الكامل	خطاب

٢٥٥

الرجز

الكذابُ

١٦٠

الرمل

عَجَبٌ

١٨٠

محمد بن ابن العباس او حماد عجرد

السريع

تُعْضِبُوا

٢٣

عبد الله بن بريد الهلالي

الطويل

كالأبِ

٣٠٥

حسان بن ثابت الانصاري

البيسط

ذهب

١٣٣

نصر بن سيار

البيسط

الكذبِ

٣٠٩

الفضل بن عباس بن عتبة

البيسط

الخطبِ

٧٤

الطويل

حيبِ

٧١

الاختل

الكامل

الاكلبِ

١٣٦

الرجز

القرضبِ

٦٢

حزورة او عبد الاعلى الجمحي

المنسرح

العجبِ

## قافية التاء

١٤٤

مساور الوراق

الخفيف

والفراتا

٢٧٠

اسماعيل بن ايوب الخزومي

الطويل

حسراتِ

٩٦

ابو الزحف بن عطاء بن الخطفي

الرجز

ربقتي

١٢٦

سديف بن ميمون

الخفيف

الحرماتِ

٢٩١

كعب بن مالك الانصاري

المتقارب

حمزةِ

## قافية الجيم

٢٨٠

ابو الشدائد الفزاري

الرجز

دجواُ

٢٢٥

ابن هرمة

المتقارب

ومحتاجيها

## قافية الحاء

٢٦٧

مطيع بن اياس

المنسرح

السفحُ

١٣٨

حويص الاشجعي

المتقارب

يفلحُ

١١٠

ابن الضحضح

الكامل

الضحضح

٦٤

عبد الله بن معاوية

مجزوء الكامل

السلاحِ

٦٤

حسين بن عبد الله بن عبيد الله

مجزوء الكامل

بالسلاحِ

## قافية الدال

١٠١

الرمل

الصمَدُ

١٠٢

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الرمل

الصمدُ

١٢٤	_____	الطويل	باردا
١٢٥	ابن هرمة	الطويل	غدا
١٢٥	ابن هرمة	الطويل	أرشدا
٦٣	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس	الطويل	الرواعدا
٢١٨ ، ١٩٢	سفيان بن معاوية	البيسط	حُسَادَا
٢٣	عبد الله بن بريد الهلالي	الطويل	الندي
٩١	_____	الهرج	عَادَةٌ
٩٣	ابو نخيلة	الرجز	سائدا
٢٦٠	المستهل بن الكميت	الطويل	لراكدُ
٢٠٦	ابو دلامة	الطويل	العبدُ
١٤٧	ابو عطاء السندي	الطويل	لجمودُ
٤٦	ابن عباس او غيره	البيسط	ممدودُ
٦٩	حبيب بن شوذب	البيسط	محمودُ
٢٧٩	ابراهيم بن المهدي	الوافر	الصلودُ
٢٩٠	كعب بن مالك الانصاري	الكامل	ترعدُ
٢٥٠	_____	الرجز	يكيدُ
١	_____	الطويل	خويلدُ
٧٣	العذري	الطويل	محمدُ
٢٩٦	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	الطويل	محمدُ
٢٨٢	سعيد بن سلم المساحقي	الطويل	حامدُ
٢٧٦	ابو الاحوص المؤدب	البيسط	وبالولدُ
٣٠٩	الاحوص	البيسط	أحدُ
٦٨	ابن هرمة	البيسط	صنديدُ
٣٠٦	_____	الوافر	الحديدُ
٢٧٤	_____	الكامل	الملحدُ
١٣٢	ابو نخيلة	الرجز	وجهدُ
٢٥٢	ابو نخيلة	الرجز	المسجدُ
١٧٥	غيلان بن حريث التميمي	الرجز	الاجوادُ
٢٣٢	_____	مجزوء الرمل	رويدُ
١٨٠	حماد عجرد	السريع	بالمربدُ
١٧٣	سلمة بن عياش	المتقارب	احمدُ

قافية الراء

٨	الفضل بن عباس بن عتبة	الطويل	عُمَرُ
٧٥	ام جميل بنت حرب بن امية	مجزوء الكامل	والْحَضْرُ
٣١١	ام حكيم	الرجز	وَبَرُّ
٩٩	ابن هرمة	الطويل	جعفرا
٣٠٠	الفرزدق	الطويل	مشغرا
١٢٢	_____	الطويل	قصيرا
١٥٦	سليمان بن مهاجر البجلي	الكامل	وزيرا
٩٠	_____	الرجز	السفارا
١٢	العباس بن عبد المطلب	الرجز	الدارَةَ
٢٥٨	_____	السريع	عَبَّارًا
٣٠٧	الفضل بن عباس بن عتبة	السريع	التاجِرَةَ
١٨٢	حماد عجرد	الخفيف	الأشعارا
١٨٢	حماد عجرد	الخفيف	غُفَّارًا
٦٤	عبد الله بن معاوية	الخفيف	قَدَرَةَ
٢٥٩	_____	المتقارب	تشكرا
٢٨٢	_____	الطويل	اكثرُ
٢٦٦	ربيعة بن مكرم	الطويل	زواهرُ
١٦٤	عبد الحميد الكاتب او غيره	الطويل	ظَاهِرُهُ
٢١٧	ابو دلامة	البيسط	شجرُ
٢٤٠	_____	البيسط	مطرُ
١١٠	ربيعة بن أنيف	البيسط	ينتظرُ
٢٧٦	المعيطي	الكامل	صَدْرُ
٢٧١	_____	مجزوء الكامل	يَضْرَهُ
١٥٨	ابو نخيلة	الرجز	أَدْوَرُ
٢٧٥	_____	الرجز	انصارُهُ
٩٩	ابن المولى	السريع	تعمرُ
٢٣٧	_____	المنسرح	كثروا
٢٤٠	_____	الخفيف	البحورُ
٢١٤	ابو دلامة	الخفيف	وبوارُهُ
٧٢	يحيى بن الحكم بن ابي العاص	الطويل	يدرِي
٧٣	العذري	الطويل	الحمِرِ
٧٣	العذري	الطويل	غدرِ

٢١٥	ابو دلامة	الطويل	وللقصر
٣٠٣	خدافة بن غانم العدوي	الطويل	غر
٣١٠	خدافة بن غانم العدوي	الطويل	القبر
٧٥	عجير بن عبد الله السلوي	الطويل	المتحسر
١٦٥	ابو عطاء السندي	البيسط	النار
١٩٧	_____	البيسط	باطهار
٢٧٥	_____	البيسط	منصور
٢٦٣	_____	الوافر	لأمير
٩٧	الراتجي	الكامل	الغمير
٣٠٨	الفضل بن عباس بن عتبة	الكامل	قبر
١٦٤	ابو عطاء السندي	الكامل	الاشرار
٦٩	الفزاري	الرجز	ذخر
٢٧٩	شكلة (زوج المهدي)	الرجز	نُكر
٢٥٤	يحيى بن زياد بن ابي حزابة البرجي	المنسرح	قبره
١١٤	ابن شبرمة	المتقارب	الأزور

قافية السين

٢١	عباس بن مرداس السلمي	البيسط	أنفاسا
٢٩٤	قرة بن حجل بن عبد المطلب	الكامل	الراسا
٢١٦	ابو دلامة	البيسط	عباس
١٦٢	سديف بن ميمون	الخفيف	العباس

قافية الضاد

١٥٠	ابن شبرمة	الطويل	عياض
٢٠٧	الشماخ	الطويل	اعتراضها

قافية الطاء

١٢٣	ابراهيم الامام	الرجز	مراطه
-----	----------------	-------	-------

قافية العين

١٠٨	_____	الرجز	رجع
٢٣٨	حسين بن مطير الاسدي	الطويل	مربعا



٣٦١	انساب الاشراف		
٢٣٩	_____	الطويل	يضعضعا
٣	العباس بن عبد المطلب	الطويل	شَرَعٌ
٢٦٥	المتصور او غيره	الطويل	وأدافعٌ
٦٠	معن بن اوس المزني	الطويل	الفوارعُ
٢١٧	ابو دلامة	البيسط	ومزدرعٌ
٢٣٧	_____	مخلع البيسط	الربيعُ
٢٧٧	المعيطي	الرمل	متبعٌ
٤٧	الاحوص	المنسرح	واتسبعهُ
٢٢٣	ابو الغول الاعرابي او غيره	الطويل	المقفعُ
٢٧٩	ابراهيم بن المهدي	الكامل	بشافعُ
١٤٦	_____	السريع	الصانعُ

#### قافية الفاء

١١٣	روبة بن العجاج	الرجز	وصلفا
٢٦٦	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	الطويل	التزاحفُ
١٨١	محمد بن ابي العباس	مجزوء الكامل	واشترافيُ

#### قافية القاف

٦٣	_____	الرجز	توثقا
٦٩	ابن هرمة	الطويل	والصديقُ
٢١١	كثير عزة	الطويل	تخالقهُ

#### قافية الكاف

١٢٨	العنبري	الرمل	وبيكُ
٢٩٦	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	الطويل	وخالكَا
٢٢٢	الهيثم بن درهم	البيسط	بشفيكا
١١٣	ابن شبرمة	الوافر	أيكا
٢٠	ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	مجزوء الكامل	عاتكةُ
٢٠٩	روبة بن العجاج	الرجز	اليكا
١٢٩	نصر بن سيد الكتاني	السريع	هالكُ

## قافية اللام

٢٧٧	المعيطي	السريع	الأجل
٤٢	حسان بن ثابت الانصاري	الطويل	فَصَلَا
٩٩	ابراهيم بن علي بن هرمة	الطويل	مَحَجَّتَا
٢٠٦	_____	الطويل	فَتَفَعَلَا
١٥٠	_____	الوافر	بَقِيَلَهْ
١٠١	ابن دميثة الخشعي	الرجز	وَالكِبُولَا
٢٢٥	ابن هرمة	الطويل	بَاسِلُ
١٢٨	الاعشى	الطويل	غَوْلَهَا
١٩٢	كثير عزة	الطويل	يَقِيلُهَا
١٨٥	القطامي	البسيط	الرَّكَلُ
٢٢٣	ابو الغول الاعرابي	الوافر	الدَّخِيلُ
٢٩١	حسان بن ثابت او كعب بن مالك	الوافر	العَوِيلُ
٢١١	الاحوص	الكامل	مَوْكَبِلُ
٢٦٥	_____	الكامل	فَعُولُ
٨٩	ابن هرمة	المنسرح	العَلِيلُ
٣٠٤	ابو اهاب بن عزيز	المتقارب	نَوْفَلُ
٢١٤	_____	الطويل	مَنْهَلُ
١٩٦	_____	الطويل	وَلِيَالُ
٤٢	أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي	البسيط	مُحْتَالُ
٨٨	ابن هرمة	البسيط	وَصَالُ
٢٣	عبد الله بن بريد الهلالي	الرجز	سَهْلُ
٣١٢	اروى بنت عبد المطلب	الرجز	وَمَالِهْ
١٩٤	محمد بن عيسى بن طلحة	السريع	مِثْلَهْ
١٥٥	ابو اللقائف الاسدي	الخفيف	غَيْرَ آلِ
١١٨	ابو السري الاعمي	الخفيف	الضَّلَالِ
٢٨٠	ابن هرمة	المتقارب	تَعْجَلِ

## قافية الميم

١٣٤	نصر بن سيار	الوافر	ضَرَامُ
٦٥	العباس بن عبد المطلب	الرجز	الكَرْمُ
٦٠	ابن المولى	السريع	قَشْمُ

انساب الاشراف

٣٦٣

٣١٠

حسان بن ثابت الانصاري

الطويل

الأعاضما

٢١٩

عبد الله بن المقفع

الطويل

ذمًا

٦٩

الحنفي

البيسط

زعمًا

١٠٠

\_\_\_\_\_

البيسط

ظلمًا

٨

\_\_\_\_\_

الوافر

الغماما

٣٠٢

رقية بنت سعيد بن نوفل

الرجز

البتامى

٦١

داود بن سلم

المنسرح

قشما

١٧٣

\_\_\_\_\_

الطويل

يتكلم

٢٩٩

الفرزدق

الطويل

نائم

١٩٤

محمد بن عيسى بن طلحة

الوافر

ونخيم

٢١٦

\_\_\_\_\_

الوافر

الحكيم

١٩١

\_\_\_\_\_

الطويل

الجهم

١٦٥

ابو عطاء السندي

الطويل

بدرهم

١٤٩

ثمارة بن الرحيل الحنفي او غيره

الطويل

مقامي

٥٨

\_\_\_\_\_

الطويل

هاشم

١٧٣

الفرزدق

الطويل

رائم

٢٠٧

بشار بن برد

الطويل

بسالم

٣٠٥

\_\_\_\_\_

الطويل

البراجم

٣٠٦

الفضل بن عباس بن عتبة

الطويل

الدراهم

٢٩٩

الحنظلي الشاعر

الطويل

المكارم

٢٧٩

ابراهيم بن المهدي

البيسط

دمي

١٣٤

نصر بن سيار

الوافر

تميم

٣٠٠

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس

الوافر

تميم

٩٥

\_\_\_\_\_

الكامل

زهدم

٢٤٠

\_\_\_\_\_

الكامل

العلم

٨

ابن عفيف النضري

الكامل

الأيام

٢٠٣

\_\_\_\_\_

الكامل

الاقوام

٢٥٥

مروان بن ابي حفصة

الكامل

حرام

٢٠٨

ابو عطاء السندي

السريع

مجرم

٦٢

حسين بن عبد الله او الوليد بن يزيد

المنسرح

تلم

٢٠١

الوليد بن يزيد

الخفيف

حكيم

١٤٣

خلو بن خليفة او غيره

المتقارب

مسلم

## قافية النون

٩٤	_____	الرمل	الزمن°
١٢٦	ابن هرمة	البيسط	خزيانا
١٨١	حماد عجرد	البيسط	وعيدانا
٢٧٦	المعيطي	البيسط	يقظانا
٢٠١	_____	الوافر	لقينا
٦١	_____	الرجز	وأمهنة°
١٧٨	_____	الرجز	ولكنة°
١٩٥	اسحاق بن سماعة المعيطي	الخفيف	كانا
١٠٣	_____	الخفيف	وليننا
٥٩	معن بن اوس المزني	الطويل	أدانُ
٢٦٧	_____	البيسط	سكنوا
٩٠	_____	البيسط	سلمانُ
٢٢٦	ابن هرمة	الخفيف	سكرانُ
٢٣٨	معن بن زائدة	البيسط	واللبن
١٧٧	ابن المقفع او يحيى بن زياد الحارثي	البيسط	لسفيان
١٢٦	ابن هرمة او سيف بن ميمون	البيسط	الدين
٢١٩	_____	البيسط	البراذين
٢٦٣	النايعة الجعدي	الوافر	العنان
١٤٤	مساور الوراق	الوافر	السمين
١٩٤	محمد بن عيسى بن طلحة	الكامل	الشائن
٢٧٨	_____	السريع	بجرجان
٢٧٤	سلم الخاسر	الخفيف	واثنتان

## قافية الهاء

٢٥٩	_____	البيسط	ساقبها
٤١	ابن عباس	الرجز	أخراها

## قافية الياء

١٥٧	_____	الطويل	المخاويا
٢٥٧	_____	الطويل	وقاضيا

٣٦٥

انساب الاشراف

٦٩

نوح بن جرير بن عطية

الوافر

عُدْمَلِيًّا

٢٨١

ابو الشدائد الفزاري

الرجز

فِيَّهٖ

٢٩٩

سديف بن ميمون

الرجز

لُـبِيَّةٖ

١٦٢

سديف بن ميمون

الخفيف

دَوِيًّا

٣٠٦

الفضل بن عباس بن عتبة

الرجز

بَدْرِيَّ

٢٠٩

المتقارب

الوصيَّ

فهرس الاماكن والايام

باب مروان (بحران) ١٢٣  
 باب المضار (بواسط) ١٥٢  
 باب الثقب (ببغداد) ٢٧٦  
 باب الوليد (بدمشق) ٧٧  
 بابل ١٢٠  
 باجرمي ٢٤٨  
 بادية بني اسد ٢١٧  
 بالس ١٦٩  
 البحرين ٨٩ ، ٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥  
 بخارى ١٧١ ، ٢٢٩  
 بدر ، وقعة بدر ، يوم بدر ٢ ، ٣ ، ١٤ ،  
 ٢٠ ، ٣٢ ، ٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،  
 ٢٩٥ ، ٣٠٣  
 بزيقيا ٢١٧  
 البستان ١٨٤  
 البطماء ٣١١  
 البصرة ٢٧ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٨١ ،  
 ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،  
 ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،  
 ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،  
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ،  
 ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،  
 ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠  
 بطن مر ٨٨  
 البطيحة ٩٠ ، ١١١ ، ٢٥٠  
 بغداد (مدينة السلام) ٦٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ،  
 ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ،  
 ١٤٠ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٢

أ

آمد ٨٤  
 ابراز الروز ٢٥٠  
 ابقليا ٢٦٣  
 ابو قبيس (جبل) ١٩  
 الابواء ٢٩٩  
 ابورد ١٣١ ، ١٣٢  
 يوم اجنادين ٣١٢  
 احد ، يوم احد ٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
 اذريجان ١٠٦ ، ١٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥١  
 اردبيل ٢٤٩  
 ارمينية ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،  
 اشتيخن ٢٢٩  
 اصبهان ٦٧ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٧ ، ٢٤٧  
 افريقية ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١٧٨  
 الانبار ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،  
 ١٩٠  
 الاندلس ١٧٨  
 الاهواز ٨٩ ، ٩٥ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ،  
 ١٨٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٧٥  
 أوانا ١٣٧  
 ايلة ١٥٩

ب

باب حرب ٢٦٥  
 باب الشام ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢٤٦  
 باب قطربل ٢٦٥

ح

حبتون (جبل) ٢٥١  
 الحيشة ٢٣٠ ، ٢٩٣  
 الحجاز ٨ ، ٢٧ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٨ ،  
 ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦  
 الحجون ٢٧٤  
 الحديبية ٤٤  
 حديثة النورة ١٦٣  
 حران ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،  
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،  
 ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٩  
 يوم الحرة ٧٩ ، ٢٧٦  
 حلوان ١٣٧ ، ١٤٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ،  
 ٢٤٦  
 حمص ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢٩٢ ،  
 ٢٩٣  
 الحميمة ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٢٤ ،  
 ١٨٣ ، ١٢٨  
 حنين ، وقعة حنين ، يوم حنين ٣ ، ٤ ،  
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩  
 حوران ٣٠٣  
 الخيرة ٣٧ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،  
 ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ ، ٣١٤

خ

خراسان ٦٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٠١ ،  
 ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،  
 ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،  
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،  
 ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
 ٢٧٨ ، ٣٠٠

البيق ٣١٣

بلاد الروم ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٨٩ ، ٢٨٠ ،  
 بلخ ٢٢٩ ، ٢٣٠  
 بوشنج ١١٩  
 بوصير ١٤٥ ، ١٠٤  
 بيت المقدس ٢٣١ ، ٢٦١  
 بئر ميمون بن الحضرمي ٢٧٤ ، ٢٧٥

ت

تبوك ١٥٩  
 تدمر ١٧١  
 تكريت ١٠٧ ، ٢٤٨  
 تل مذايا ١٠٨  
 تهامة ١٦٠

ث

الثغر الاعظم ١٩٨  
 الثغور ١٠٩ ، ٢٢٧  
 ثنية المعلاة ٢٧٤

ج

جبانة السبيع ١٣٨  
 الجبل ٨٤ ، ١١٨ ، ١١٩  
 جبل الخليل ٢١٢  
 جبل دارا ١٥١  
 جرجان ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٧٨  
 الجزيرة ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،  
 ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،  
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،  
 ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،  
 ٢٨١  
 جسر الرقة ١٠٨  
 جيرفت ١٢٩  
 الجلهاء ٢٥٠  
 جوبة حباش ١٠٥

الراوي ١٨٣  
ربض حميد بن قحطبة ١٠٥  
رتبيل ٣٠٠  
رحبة بني هاشم ٩٠  
الرصافة ٨٦ ، ١٠٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥  
ربعان ١٠٦  
الرقعة ٥٤ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،  
٢٣١ ، ١٥١ ، ١٢٣  
الرها ١٠٩ ، ١٥١  
الرومية ٢٠٣  
الري ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ،  
٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦١

ز

الزاي ١٠٣ ، ٢٥١  
زمنم ٧٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦  
الزوراء ٢٧٤

س

ساوة ١٣١ ، ١٣٦  
سجستان ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٨ ، ٣٠٠  
سرخس ٢٢٩  
سروج ١٥٧  
سقاية ابن برثن  
السقيا ٢١  
السماوة ١٨٩  
سمرقند ٦٦  
سميساط ١٥٧  
سنجار ٢٥٢  
السند ٦٩ ، ٩٤ ، ١٧٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ،  
٣٠٠  
السواد ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢١١  
السوس ١٧١ ، ٢٥٠  
سوق النخاسين (بمكة) ١٠  
سوق يحيى ٢٧٨  
سيب بني داود ٨٨

ش

الشام ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،  
٢٦ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢

الخرية ٩٣  
خطرية ١٢٠  
الخلد ٢٦٩  
خوارزم ١٦٨  
الخورنق ٢١١  
خيبر ٣ ، ١٨

د

دابق ١٠٩  
دار بني اود ١٢٢  
دار الرقيق ١٩٧  
دار عقبة بن سلم ٢٥٨  
دار القطن (ببغداد) ٦٧  
دارا ١٥١  
دجلة ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١  
درب الحدث ١٠٥  
دستبي ٢٤٦  
الدسكرة ١٣٧  
دلوك ١٠٦  
دمشق ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٢١ ،  
١٨٩  
دنياوند ١٧٨  
دهلك (جزيرة) ٧٨ ، ٢٣٠  
الدهناء ٢٥٨  
دومة الجندل ١٢٨ ، ١٥٨  
دير الجالمثيق ١٠٧  
دير حنين ١٧٠  
دير قفي ١٣٨

ذ

ذات عرق ١٨٤  
ذو الحليفة ٢٠  
ذو طوى ٢٩٣

ر

راذان ١٣٧ ، ٢٥٠  
رأس العين ١٠٨ ، ١٥١ ، ٢٤٩  
الرافقة ٢١٧ ، ٢٧٦



٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢  
٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣

العرج ٦٧

عرفة (جبل) ٩٣ ، ٢٦٨

عسقلان ٩١

العقبة ٢ ، ١٧

عكبرا ١٠٦

العقر ١٧٧

العلث ١٣٧

عمان ٨٩ ، ٩٥ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٩٨

عمواس ٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٧

عيساباذ ٢٧٧ ، ٢٧٨

عين التمر ١٣٨ ، ٢١٢

غ

الغار ٤٠

غزاة بني قينقاع ٢٨٦

غزاة ذي الشامة المعيطي ٨٤

الغريين ١٦٣

غزة ١٥

الغوطة ١٩٣

ف

فارس ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٣٦ ، ٢١٨

٢١٩ ، ٢٨١

يوم فتح مكة ١١ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

الفرات ١١٠ ، ١٤٩ ، ٢٦٨

فسطاط ٧٩

فلسطين ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٦١ ، ٢٧٨

الفلوجة ١٣٧

قم الزابي ١٣٧

ق

القاطول ١٣٧

قرقيسيا ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٥١ ، ١٧١

قسطانة ١٣١

قصر الجراح ٢٥١

قصر ابن ريطة ٢٧٨

قصر عبدويه ٢٧٠

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤١٠٠ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٣

٤١٠٥ ، ٤١٠٧ ، ٤١٠٩ ، ٤١١٤ ، ٤١١٦

٤١٢٧ ، ٤١٣٦ ، ٤١٣٧ ، ٤١٣٨ ، ٤١٤٥

٤١٤٧ ، ٤١٥٨ ، ٤١٥٩ ، ٤١٦٣ ، ٤١٦٤

٤١٧٠ ، ٤١٧١ ، ٤١٧٤ ، ٤١٧٥ ، ٤١٧٨

٤١٨٣ ، ٤١٨٩ ، ٤١٩٣ ، ٤١٩٦ ، ٤٢٠١

٤٢٠٢ ، ٤٢٠٨ ، ٤٢٠٩ ، ٤٢١٢ ، ٤٢٢١

٤٢٤١ ، ٤٢٤٢ ، ٤٢٤٤ ، ٤٢٥٩ ، ٤٢٧٦

٤٢٩٢ ، ٤٣٠٢ ، ٤٣٠٣ ، ٤٣٠٤ ، ٣١٢

شاهي ١٣٨

الشحر ٩٧

الشراة ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٨٣ ، ١٩٨

الشرقية ٨٩

الشعب ٢٧ ، ٤٢

شعب نافع الخوزي ٢٧٤

شمشاط ١٠٦

شهرزور ١٣٧

ص

الصراة ٢٦٨

صفين ٢٧ ، ٦٦ ، ٢٩٤

صنعاء ٩٧

ط

الطالقان ٢٢٩

الطائف ١٦ ، ٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦

٢٧٨ ، ٢٩١

طبرستان ٢٧٨ ، ٢٤٧

طستنجان ١٧٤

طوس ٢٧٨

ع

عام الرمادة ٨ ، ٤٧

عام الفيل ١ ، ٣٠١

العباسية ٢٨١

العبد الصمدية ١٠٢

العراق ٨٨ ، ٤١٠٠ ، ٤١١٨ ، ٤١٢٠ ، ٤١٢٨

٤١٣٣ ، ٤١٣٥ ، ٤١٧٢ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠٥

ماسبذان ٢٧٨ ، ٢٧٥  
 ماه ١٧١  
 مجزرة ابن عباس ٥٩  
 المحفوظة ١٥٠  
 المدائن ٢٦٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٧١ ، ١٣٨ ، ١٣٨  
 المدينة ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٢  
 ٢٧ ، ٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢  
 ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦  
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤  
 ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٩  
 ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣  
 ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢١٣  
 ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١  
 ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧  
 المربرد ٣٠٠ ، ١٨٠  
 المربعة (بغداد) ٢٤٥ ، ٢٠٥  
 مربعة باب عثمان ١٧٧  
 مربعة شيبب ١٣٩-١٤٠  
 مرج الاخرم ١٧٠  
 مرو ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٥٥  
 المزدلفة ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦  
 المشرق ٧٩ ، ٨٢  
 المشكانية ١٣٨  
 مصر ٦٨ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨  
 ١٤٥ ، ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١  
 ٢٦٨ ، ٢٨٠  
 المغرب ٧٩ ، ٨٢  
 مقابر ابي سويد ١١٢  
 مقنا ١٥٨  
 مكة ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٠  
 ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٦  
 ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٨٤  
 ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥  
 ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤  
 ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢  
 ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩  
 ٣١٤  
 مليقيا ١٣٧

قصر عيسى ٨٩  
 قطيعة عيسى ٨٩  
 قعيقعان (جبل بمكة) ٣٩  
 القف ٢١٧  
 قلعة الكلاب ١٥١  
 قنسرين ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠  
 القنطرة العتيقة ١٩٧  
 قوس ١٣٦ ، ٢٤٦

ك

كداد ٥٣ ، ١٢١ ، ١٢٤  
 الكرخ ٢٦٥  
 كرمان ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٧٢  
 كسكر ١٠١ ، ١٧٦  
 كشمهن ٢٢٦  
 الكعبة ١٦ ، ١٩ ، ٦٩ ، ١٩٨ ، ٢٧٢  
 ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤  
 كفرتوثي ١٥١  
 كلبانية ٢٥١  
 الكلبية ٢٥٠  
 كلواذي ٢٥٦  
 الكميل ١٠٦  
 الكوفة ٢٦ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧  
 ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢  
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩  
 ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٧  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤  
 ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٠  
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١  
 ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧  
 ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩  
 ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠  
 كبسوم ١٠٩

ل

اللوات ٢٩٦

م

ما وراء النهر ١٣١ ، ٢٢٦

هـ

الهاشمية ١٥٠ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦  
 هراة ١١٩ ، ١٣١ ، ٣٠٠  
 همذان ١٣١  
 الهني ١١٠  
 الهنيئة ٢٦٣  
 هيت ١٠٧

و

وادي العميق ٩٠  
 وادي القرى ١٨٠  
 واسط ٨٩ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦  
 ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٦  
 ٢٤٢ ، ٢٥٦

ي

اليرموك (يوم) ٦٧  
 يوم اليامة ٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٨  
 ٩٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠  
 اليمن ١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨  
 ١٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٩٦

مئي ٢٣ ، ٢٨

مناذر ٢٤٢

مهرجانقذق ٢٥٠ ، ٢٥١

الموزة ٣٠٢

الموصل ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٥٠ ، ٢١٠ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ ،

٢٨١

ميسان ١٧٦

ن

النجف ٢١١

النخيلة ١٣٨

نصيبين ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،

نقيع الخيل ١٠

نهاوند ١٣٧

النهر ١٣١

نهر ابي فطرس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٩ ،

نهر سليمان ٢٥٨

نهر صرصر ٢٦٨

نهر عيسى ٨٩

النهران ٢٥٠

نيسابور ٢٢٩

فهرس القبائل والامم والجماعات والفرق

الاندغار ٩٢  
الانصار ٢، ٣٤، ٤٣، ٤٥٦، ٤٩٣، ١٢٤،  
٢٢٦، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩،  
٢٩٤، ٢٩٢  
انصار الدعوة ٢٥٣  
اهل البيت ٥، ٤٦، ٤٨، ١٠٥، ١٤٠،  
١٤١، ١٨٤، ١٨٧، ٢٦٩  
اهل الشرك ١٤  
اهل الاهواز ٢٥٠  
بنو اود ١٢٢، ١٣٩  
الايوس ٢٨٢  
اهل ايلة ١٥٩

ب

اهل بابل ١٢٠  
باهلة ١٣٦، ١٩٠  
ولد ببة ٢٩٩  
بجيلة ١٣٨، ٢٢٩  
اهل البحرين ٢٤٥  
اهل بدر ٣٢  
البرامكة ٢٧٧  
البربر ٨٢، ٨٣  
البصريون، اهل البصرة ٥٤، ٨١، ٩٠،  
١١١، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٠، ٢٩٨،  
٢٩٩، ٣٠٠  
اهل بغداد ٢٧٩  
بنو بقبيلة ١٥٠  
بنو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ١٣٥  
بكر ابن كنانة ٢٩٥  
بكر بن وائل ١٧٥، ٢٣٧  
بلي ٢١٢

ت

اهل تبوك ١٥٩

١

آباء العباس ٩  
بنو ابان ٢٦٣  
ولد ابراهيم الامام ١٢٧  
اصحاب ابن علي ١٠٧، ١٠٨  
آل ابي ايوب المورياني ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥  
اصحاب ابي الخطاب الشيعي ٢٥٥  
ولد ابي رافع ٧٧  
آل ابي طالب، بنو ابي طالب، الطالبيون ٨١،  
٨٦، ٨٨، ١٤٦، ١٦٥، ١٦٦،  
٢٢٨-٢٢٩، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٦٥،  
٣٠٩، ٣٠٩-٣١٠  
بنو ابي فروة ٢١٣  
آل ابي لهب، ولد ابي لهب ٢٢٤، ٣٠٥،  
٣٠٩  
اصحاب ابي مسلم ٢٤٦  
آل ابي معيط ١١٦  
اراشة ٢١٢  
الازد ١١٧، ١٢٩، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٧  
بنو اسد ١١٤، ٢٠٦، ٢٤٠  
بنو اسد بن خزيمه ٤١، ٣٢٣  
بنو اسرائيل ٧  
ولد اسماعيل بن علي ٢٢٠  
اهل اصبهان ١٢٠  
الاعاجم ٢٠٧  
امهات المؤمنين ١٥  
بنو امية، الامويون ٤٠، ٤٤، ٥٨، ٧٦، ٨٣،  
٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ١٠٣، ١٠٤،  
١٠٥، ١٣٤، ١٤١، ١٤٩، ١٥٩،  
١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠،  
١٨٣، ١٩٢، ٢١٣، ٢٤١، ٢٦٠،  
٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣١٥  
الانبياء ٧

اهل حمص ١٠٣  
آل حميد بن قحطبة ١٨٦  
بنو حنظلة ١٧٥ ، ٣٠٥  
بنو حنيفة ١٧٥  
حيان بن هذيل بن مدركة ٣١٠  
اهل الحيرة ١١٧

خ

ولد خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ١٧٥ ،  
٢٧٧

الخاصة ١٨٧ ، ١٨٨  
آل خالد بن عبد الله القسري ٨٠  
الخراسانيون ، الخراسانية ، اهل خراسان ٨١ ،  
٨٢ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
١١١ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،  
١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ،  
١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ،  
٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ،  
٢٧٢ ، ٢٧١

خزاعة ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،  
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠

خزر ١٢١

خزر العرب ، انظر : اهل الموصل

بنو الخزرج ٦٨ ، ٢٩٤

الحشبية ٢٦٩

الحوارج ، الشراة ٤٣ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١٥١ ،  
١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ،  
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ،  
٢٩٨

د

اهل دارا ١٥١

بنو داود بن علي ٨٨

الدعاة ٨٢ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ،

١٦٥ ، ١٩٠

اهل دومة الجندل ١٥٨

بنو الديل ٢٩٥

التجار ٢٣٠ ، ٢٨١  
الترك ٣٨ ، ٢٢٨  
بنو تميم ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٣٠٠

ث

ثقيف ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٢

ج

اهل الجبل ١١٩  
بنو جديلة ٢٩٥  
جرش ٢٢  
جرهم ٣٠٤  
آل جرير بن عبد الله ، ولد جرير بن عبد الله  
١٥٧ ، ١٤٤  
ولد جرير بن عطية ٦١  
اهل الجزيرة ٨١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٧١ ،  
١٨٠

ولد جعفر بن الحارث ٢٩٧

بنو جمح ٢٦

الجند ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٥

ح

ولد الحارث بن عبد المطلب ٤ ، ١٢٤ ، ٢٩٧ ،  
٣٠٢ ، ٢٩٩

بنو الحارث بن فهر ٢٩٦

بنو الحارث بن كعب ١٦٦ ، ١٦٧

اهل الحجاز ٢٢٥

اصحاب الحديث ١٣٢

بنو حرب ١٤٢

بنو الحرماز ٢٧٤

اهل الحرمين ٢٦٨

آل الحسن بن قحطبة ٢٠٧

ولد حكم بن سعد العشيرة ٥

ولد حماد التركي ٢٦٥

حاماة ٢٢

اصحاب سنفاذ ٢٤٧  
بنو سهم ١٢٢ ، ٢٩٤  
بنو سواة بن عامر بن صمصمة ٢٩٥  
اهل السواد ١٨٠  
السودان ١١٠  
سودان بالمدينة ٩٧  
اهل السوس ٢٥٠  
اهل السوق ٢٣٥

ش

اهل الشام ، الشاميون ٨١ ، ١٠٥ ، ١٠٧  
١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥  
١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤  
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٢  
الشراة ، انظر : الخوارج  
الشهداء ٨ ، ٢٨٩  
بنو شيبان ٢٥١  
بنو شيبة ٣١٠  
الشيعة ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٠

ص

ولد صفوان بن امية الجمحي ٦٢  
الصقالبة ١٢١  
الصناع ٢٣٨  
الصوفيون ١٩٣

ض

بنو ضبة ١٢٠ ، ٢١٢  
آل الضحضر ٢٥٢

ط

اهل الطائف ٣٦ ، ٢٩١  
الطائيون ١٣٧ ، ١٣٨  
الطاليون ، انظر : آل ابي طالب  
اهل طستنجان ١٧٤

بنو الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ٣٠٦  
الديلم ١٨٠ ، ٢٤٦

ر

بنو راسب ٩٢  
الرافضة ٢٦٠  
الراوندية ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦  
ربيعة ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٧٦  
ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٥ ، ٢٩٦  
الرجاز ٩٦  
بنو رزاح ٧٢  
الرسل ٢٣  
اهل الرقة ١١٠  
اهل الرها ١٥١  
رھط النبي ١٦٥  
الروم ٣٨ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٨٩  
٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣

ز

آل الزبير ٤٠ ، ٤١  
الزط ٩٢ ، ٢٥٠  
الزفانون ٢٦١  
الزنادقة ٨٦ ، ٩٦  
بنو زياد بن ابي سفيان ، ولد زياد بن ابي  
سفيان ٩١ ، ١٢٢  
بنو زيد ٣١١

س

السبئية ١٤٢ ، ٢٦٩  
اهل السجن ١٦١  
بنو سعد ٩٢ ، ٢٦٧  
آل سعد بن ابي وقاص ٣١٥  
بنو سعد بن بكر ٢٢  
بنو سعد بن ليث ٢٩٥  
السفيانية ٨١  
بنو سلول ١٠١  
بنو سليم ٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٢

ولد طلحة بن عبيد الله التيمي ٢١٢ ، ٢٧٦  
طي ١٣٦

ع

اهل العالية ١٧٥  
بنو عامر ربيعة ١٠٦  
بنو عامر بن لؤي ٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٤  
عامر بن مالك بن النجار (قبيلة) ٦٨  
العامه ٩٦ ، ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٥  
العباد ١٧١  
بنو العباس ، آل العباس ، ولد العباس بن  
عبد المطلب ، العباسية ، العباسيون ١ ، ٤ ،  
٥ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ٨٦ ،  
١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٦ ،  
١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٦

بنو عبد الاشهل بن الاوس ٢٨٩  
ولد عبد الحميد بن يحيى ١٦٤  
بنو عبد الدار بن قصي ٣١٤  
عبد شمس ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣  
بنو عبد قصي ١٠٣  
عبد القيس ٩٢ ، ١١١ ، ١٧٥ ، ٢٥٨  
ولد عبد الله بن الحارث بن العباس ٦٩  
ابنا عبد الله بن حسن ٢٦٥  
ولد عبد الله بن العباس ٧١  
بنات عبد المطلب ٣١١  
بنو عبد المطلب ، ولد عبد المطلب ٣ ، ٥ ،  
١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٥٣ ،  
٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣

بنو عبد مناف بن قصي ١٥ ، ١٠٢  
العبيسون ٢٦١  
عبيد اهل المدينة ٧٦  
عبيد الروم ٢٦١  
عبيد سودان ٢٥٨  
ولد عبيد الله بن العباس ٦٢  
العتيك ٩٠ ، ١٧٦  
آل عثمان بن عفان ١١  
العثمانية ٨١  
العجليون ١٢٠

العجم ١٦٠  
اهل العراق ٢٧١  
العرب ، الاعراب ٢٠ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ،  
١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ،  
١٨٥ ، ٢٠٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ،  
٢٨١ ، ٣٠١ ، ٣٠٨

عريته ١٤٤  
اهل عسقلان ٩١  
بنو العصبه بن امرئ القيس ١٣٥  
ولد علي بن ابي طالب ٨١  
بنو علي بن عبد الله بن العباس ، ولد علي بن  
عبد الله بن العباس ٦٧ ، ٩٣ ، ١١٢ ،  
١٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٩  
عمال المدينة ٢٢٦  
بنو عمرو ١٧٥

غ

آل غدر ١٩  
بنو غم بن مالك بن النجار ٦٨

ف

اهل فارس ١٦٠ ، ٢١٨  
ولد فاطمة ١٣٩  
الفزاريون ١٥٢  
الفعله ١٦٠

ق

آل قحطبة ، ولد قحطبة ٨١ ، ١١٠ ، ١٢٠  
القرشيون ٣٠٩  
قريش ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ،  
١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ،  
٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩٣ ،  
٩٤ ، ١١٤ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ،  
١٩٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥  
القضاة ٢٠٠ ، ٢٥٧  
بنو القعقاع ٢٦١

المسلمون ٢٨٣  
 بنو مسلية ١٠٤  
 بنو مسمع ١٧٥  
 المسودة ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤٢ ، ١٧٦ ، ١٧٥  
 اهل المشايعة ٢٥٣  
 اهل المشرق ٧٩  
 مضر ، المضرية ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٧٦  
 آل مطعم بن عدي ٢٩٣  
 بنو المطلب بن عبد مناف ٢  
 بنو معبد بن العباس ، ولد معبد بن العباس  
 ١٧٨ ، ٦٦  
 بنو معقل العجليين ١١٨ ، ١٢٠  
 اهل المغرب ٧٩  
 اهل مقنا ١٥٨  
 اهل مكة ٣٠٩  
 الملوك ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٣١٠  
 ملوك بني امية ٢٤١  
 الصحابة (صحابة المنصور) ٢١٠  
 ولد المنصور ١٩١ ، ١٩٧  
 المهاجرون ٥٦ ، ٢٦٠  
 آل المهلب ١٧٢ ، ١٧٧  
 الموالي ٩٣ ، ١٣٣  
 ولد موسى بن عيسى ٢٥٥  
 أهل الموصل (خزر العرب) ٢٨١

ن

آل النبي ، اهل النبي ١٧ ، ٧٣  
 بنو النجار ٢٨٣  
 النخع ٩٥ ، ١٥٩  
 نزار ١٠٢ ، ١١٠ ، ٢٤٠  
 النصارى ١٥٨ ، ١٦٥  
 اهل نصيبين ١٥١  
 بنو نصر بن سيار ، ولد نصر بن سيار ١٣٦ ، ١٣٧  
 النقباء ١١٩ ، ١٦٨  
 ولد نمر بن قاسط ٣٠٥  
 بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ١٧٦ ، ٢٩٧

قيس ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ١٩٥ ، ١٥٤  
 القيسية ١٥٤  
 بنو قينقاع ٢٨٦

## ك

الكتاب ٢٧١  
 كعب ١٠٣  
 الكفية ١٦٨  
 بنو كنانة ٣  
 كندة ٢٤٨  
 اهل الكوفة ، الكوفيون ٨١ ، ٨٤ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠

## ل

للصوص ٢٨١  
 بنو ليث ٣ ، ٢٩٥  
 بنو ليث بن بكير ١٣١-١٣٢

## م

بنو مازن ٢٥١  
 بنو مازن بن مالك بن عمرو ١٧٢  
 بنو مالك ٢٢٥  
 بنو مبدول بن مالك بن النجار ٢٩٤  
 المبيضة ٦٣  
 المحدثون ٣٠٣  
 آل محمد ١٣٨  
 اصحاب (الرسول) ٤٤ ، ٢٥٩  
 ولد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٥ ، ٢٦٩ ، ١٧٩  
 اصحاب محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٧  
 المخنشون ١٦١  
 اهل المدينة ، المدنيون ١ ، ١٣ ، ٥١ ، ٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧  
 مراد ٥  
 آل مروان ، بنو مروان ، المروانية ٨١ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٦٥



بنو هلال ٢٦٣  
همدان ١١٨

و

وائل ٢٣٧  
اهل وادي القرى ٢٧٧

ي

يشكر ٢٥٩  
اليمانية ، اليمن ، اهل اليمن ، ١ ، ٥٨ ، ١٢٩ ،  
١٤٩ ، ١٣٢  
يهود الحيرة ٣٧

بنو نوفل بن عبد مناف ٣٠٥ ، ٣٠٤

هـ

بنو هاشم ، الهاشميون ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،  
١٣ ، ١٥ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ،  
٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢١ ،  
١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ،  
٣١٥ ، ٣١٠ ، ٢٩٨

بنو هذيل ٢٩٥

اهل هراة ١١٩

بنو هزان ١٧٥

## فهرس المصطلحات

- الدولة ٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩  
 دولة اهل الشام ١٧٤  
 دولة بني امية ١٧٠  
 دولة بني العباس ٨٤  
 الدولة العباسية ٩٢  
 ديوان الرسائل ٢٥٩
- ر  
 رأي الجماعة ٢٣٠  
 الرضا من آل محمد ٨٢ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٨٣  
 الرفادة ٣ ، ١٥ ، ١٦  
 الرفض ١١٨
- ز  
 الزندقة ٩٦
- س  
 سدانة البيت ١٦  
 السعاية ٢٩٥  
 السقاية ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٦٠  
 السواد ١٣٨
- ص  
 الصدقات ، الصدقة ٢٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦
- ق  
 القائم من آل محمد ١٧٨  
 القضاء ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧
- ا  
 الاعتزال ٢٣٠  
 الامام ٨١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٠٩  
 الامامة ١٢٨ ، ٨٠  
 امامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٨١  
 الامر ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٨٥  
 امر بني العباس ١٩٩  
 الأمة ، أمة محمد ١١١ ، ١٦١ ، ٢٣٣  
 امين آل محمد ١٥٦
- ب  
 البريد ٢٢٧
- ت  
 تزويج المتعة ، المتعة ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢  
 التسويد ١٧٦ ؛ وانظر ايضاً: السواد  
 التتقية ٢٣٥  
 تناسخ الارواح ٢٣٥
- ح  
 الحجابة ١٥  
 الحمرة ١٧٠
- خ  
 الخروج ٢٣٥  
 الخلافة ٨٥ ، ١٢٢ ، ١٩٢
- د  
 الدعوة ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣

و

وزير آل محمد ١٥٦  
الوصي ٢٨٠ ، ٢٠٩  
وحي الامام ١٨٥

القياس ٤٨

م

المجوسية ٢٤٦ ، ٢١٨  
المهدي ١٦٢ ، ٤٨ ، ٤٧

## فهرست المحتويات

١	تصدير
١	أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده
٢٣	الفضل بن العباس
٢٧	عبد الله بن العباس
٥٥	عبيد الله بن العباس
٦٥	قثم بن العباس
٦٦	معبد بن العباس
٦٧	عبد الرحمن بن العباس
٦٧	تمام بن العباس
٦٧	كثير بن العباس
٦٧	الحارث بن العباس
٧٠	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب [وولده]
٧٠	العباس بن عبد الله بن العباس
٧٠	محمد بن عبد الله بن العباس
٧١	عثمان بن عبد الله بن العباس
٧١	علي بن عبد الله بن العباس
٧١	علي بن عبد الله بن العباس [وولده]
٨٠	محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
٨٧	داود بن علي بن عبد الله بن العباس
٨٩	عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس
٨٩	سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

- ١٠٠ . . . . . صالح بن علي بن عبد الله بن العباس
- ١٠١ . . . . . اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس
- ١٠١ . . . . . عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- ١٠٣ . . . . . يعقوب بن علي بن عبد الله بن العباس
- ١٠٣ . . . . . عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس
- ١١٤ . . . . . أمر ولد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- ١١٤ . . . . . ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (ابراهيم الإمام)
- ١٢٨ . . . . . عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (أبو العباس)
- ١٣٤ . . . . . أمر قحطبة . . . . .
- ١٤٥ . . . . . أمر ابن هبيرة ومقتله . . . . .
- ١٥٤ . . . . . أمر أبي سلمة . . . . .
- ١٦٨ . . . . . أمر زياد بن صالح . . . . .
- ١٦٩ . . . . . أمر السفيناني . . . . .
- ١٧١ . . . . . أمر بسام بن ابراهيم . . . . .
- ١٧٢ . . . . . أمر سلم بن قتيبة بن مسلم . . . . .
- ١٨٣ . . . . . عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (أبو جعفر المنصور)
- ٢٠١ . . . . . أمر أبي مسلم في خلافة المنصور . . . . .
- ٢١٨ . . . . . أمر ابن المقفع . . . . .
- ٢٢٤ . . . . . أمر سديف . . . . .
- ٢٢٥ . . . . . أمر ابن هرمة . . . . .
- ٢٢٦ . . . . . أمر أبي داود خالد بن ابراهيم . . . . .
- ٢٢٧ . . . . . أمر عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي . . . . .
- ٢٣١ . . . . . أمر عمرو بن عبيد في خلافة المنصور . . . . .
- ٢٣٥ . . . . . أمر الراوندية ومعن بن زائدة . . . . .
- ٢٤٢ . . . . . أمر أبي أيوب المورياني كاتب أمير المؤمنين المنصور . . . . .
- ٢٤٦ . . . . . أمر سفاذ . . . . .
- ٢٤٨ . . . . . أمر ملبّد بن حرملة بن معدان بن سيطان بن قيس بن حارثة . . . . .
- ٢٥٠ . . . . . أمر ظبي بن المسيّب بن فضالة العبدي . . . . .
- ٢٥٠ . . . . . خبر عطية بن بعثر التغلبي . . . . .

٢٥١	خبر حسان بن غسان الهمداني
٢٥١	خبر عيسى مولى بني شيان
٢٥٢	خبر الضحح الشيباني
٢٥٢	أمر بيعة المهدي
٢٥٧	أمر سوّار بن عبد الله العنبري
٢٧٥	خلافة المهدي بن المنصور
٢٨٢	أمر ضرار بن عبد المطلب
٢٨٢	حمزة بن عبد المطلب
٢٩٤	المقوم بن عبد المطلب
٢٩٤	حجل بن عبد المطلب
٢٩٤	الحارث بن عبد المطلب
٣٠٣	قثم بن عبد المطلب
٣٠٣	أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب
٣١٠	الغيداق بن عبد المطلب
٣١١	بنات عبد المطلب
٣١١	أم حكيم بنت عبد المطلب
٣١١	عاتكة بنت عبد المطلب
٣١٢	برة بنت عبد المطلب
٣١٢	أروى بنت عبد المطلب
٣١٢	أميمة بنت عبد المطلب
٣١٣	صفية بنت عبد المطلب
٣١٣	فضلة بن هاشم

٣٨٣

انساب الاشراف

٣١٤ . . . . . أسد بن هاشم

فهارس الكتاب

٣٢٥ . . . . . فهرس الاعلام

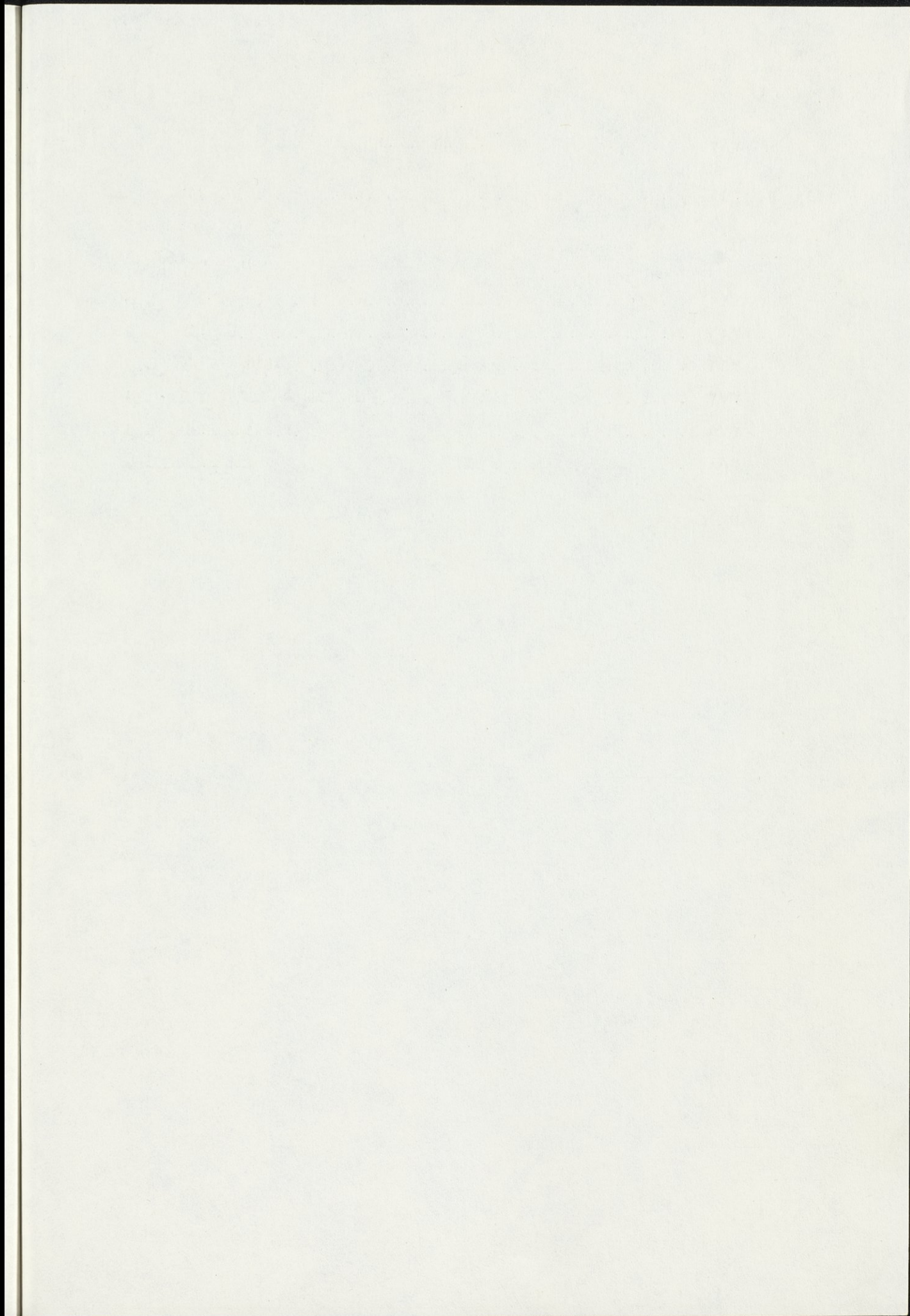
٣٥٦ . . . . . فهرس القوافي

٣٦٦ . . . . . فهرس الاماكن والايام

٣٧٢ . . . . . فهرس القبائل والأمم والجماعات والفرق

٣٧٨ . . . . . فهرس المصطلحات

٣٨٠ . . . . . فهرست المحتويات







ISBN 3-515-02850-1

Orient-Institut  
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft  
Beirut/Libanon, B.P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie gedruckt in der  
Imprimerie Catholique, Beirut.

BIBLIOTHECA ISLAMICA · 28c

---

AL-BALĀDURĪ  
ANSĀB AL-AŠRĀF

Teil 3

HERAUSGEGEBEN VON  
°ABDAL°AZĪZ AD-DŪRĪ

IN KOMMISSION BEI

FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1978

BIBLIOTHECA ISLAMICA

BEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAGE DER  
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT  
IN VERBINDUNG MIT DEREN ORIENT-INSTITUT IN BEIRUT  
HERAUSGEGEBEN VON  
STEFAN WILD UND PETER BACHMANN

BAND 28c

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 051 644 791

DATE DUE

INTERLIBRARY LOAN

~~OCT 22 1998~~

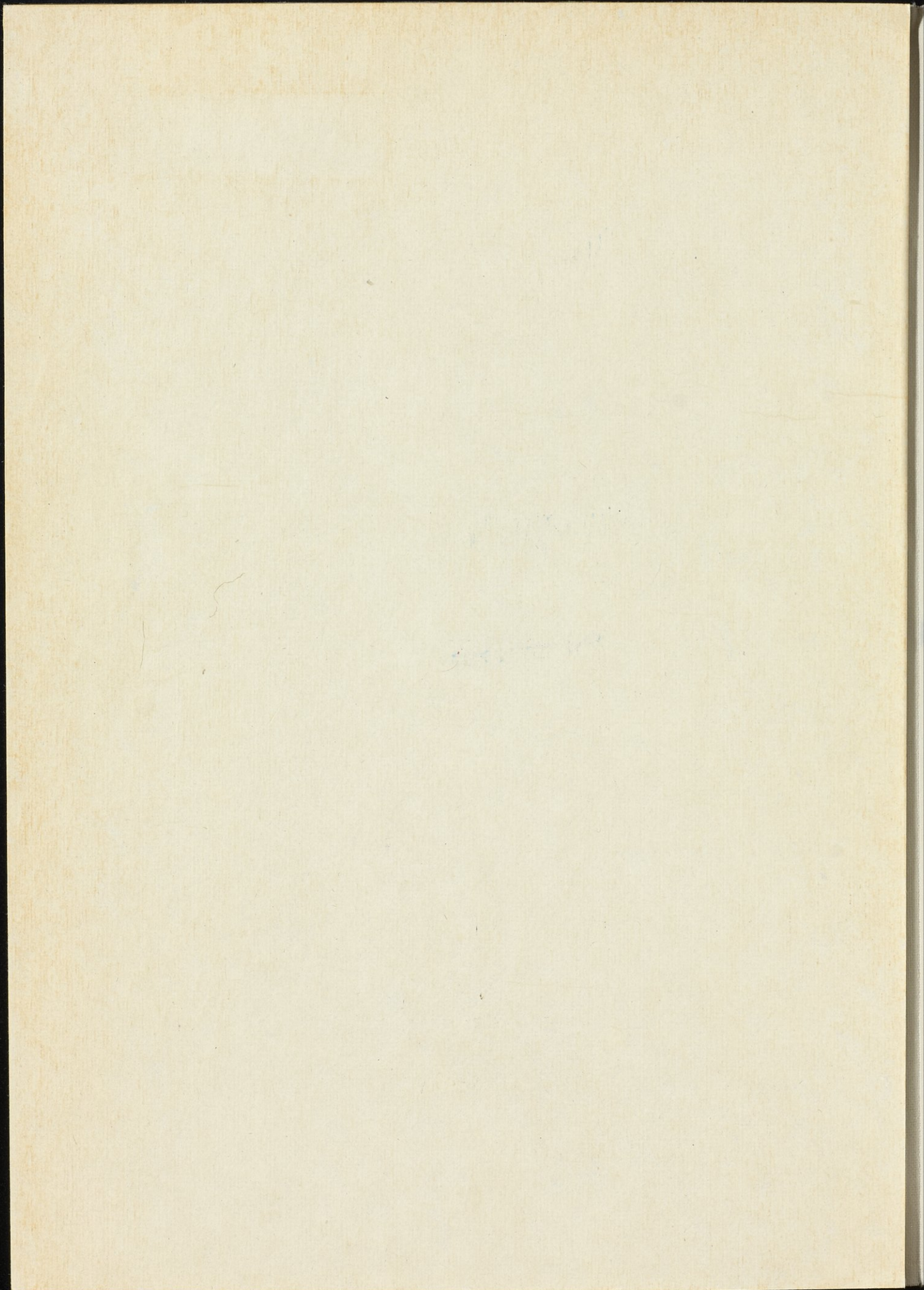
OL  
RLG

~~Interlibrary Loan~~

interlibrary  
Loan

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.



BIBLIOTHECA ISLAMICA · 28c

---

AL-BALĀDURĪ  
ANSĀB AL-AŠRĀF

Teil 3

HERAUSGEGEBEN VON  
°ABDAL°AZĪZ AD-DŪRĪ

IN KOMMISSION BEI  
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN  
1978